جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
قسم الدراسات القرآنية والفقه

أبو علي الأشعري ومروياتهُ في كتابِ الكافي للشيخِ الكُليني
ـ دراسةٌ تحليليةٌ ـ

رسالةُ مقدمة إلى مجلس كليةِ العلومِ الإسلاميةِ ، جامعة كربلاء، وهي من متطلباتِ نيل درجةِ الماجستير في الشريعةِ والعلومِ الإسلامية

كُتبِت من قبل الطالبةُ
نوره عدنان قحطان

بإشراف
الأستاذ شهيد عبد الزهرة حسين الخطيب

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة النساء: الآية ٥٩

ترشيح رسالة للطبع

نظراً لانجاز فصول الرسالة ومباحثها الموسومة بـ(**أبو علي الاشعري ومروياته في كتاب الكافي للشيخ الكليني**) لطالبة الماجستير (نوره عدنان قحطان) فإني ارشحها للطبع.

التوقيع:

المشرف: أ. شهيد عبد الزهرة الخطيب

مكان العمل: جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية

التاريخ: ١٠/ ٧/ ٢٠٢٤

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(أبو علي الاشعري ومروياته في كتاب الكافي للشيخ الكليني) للطالبة (نوره عدنان قحطان) قد تم اعدادها تحت إشرافي في جامعة كربلاء/ كلية العلوم الاسلامية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الشريعة والعلوم الاسلامية.

التوقيع

المرتبة العلمية: استاذ

الاسم: شهيد عبد الزهرة الخطيب

مكان العمل: جامعة كربلاء/ كلية العلوم الاسلامية

التاريخ: ٢٥/ ٧/ ٢٠٢٤

بناءً على توصية المشرف والمقوم العلمي أرشح هذه الرسالة.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. عمار محمد حسين الأنصاري

التاريخ: 8/ 9/ ٢٠٢٤

شهادة الخبير اللغوي

اطلعت على رسالة الطالب/ـــه ( ) الموسومة

بـ (أثر علي الأشموني ومروياته في كتاب الكافي للشيخ الكليني - دراسة تحليلية)

وقومتها لغوياً وأجد أنها صالحة للمناقشة .

التوقيع:

المرتبة العلمية : أ.م.د

الاسم : مشكور صبري الطائي

مكان العمل : جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية

التاريخ: ٢٠٢٤/٩/٢٠

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس لجنة المناقشة واعضاؤها اننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(**أبو علي الأشعري ومروياته في كتاب الكافي للشيخ الكليني – دراسة تحليلية**) وناقشنا الطالبة (**نوره عدنان قحطان**) في محتواها وفيما له علاقة بها ونعتقد انها جديرة بالقبول بتقدير (جيد جدا) لنيل شهادة الماجستير في الشريعة والعلوم الإسلامية.

التوقيع:
الأسم: أ.د. صالح جبار عبود القريشي
المنصب في اللجنة: رئيساً
التاريخ: ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢٤

التوقيع:
الأسم: أ.م.د. أسماء قاسم محمد
المنصب في اللجنة: عضواً
التاريخ: ٨ / ١٠ / ٢٠٢٤

التوقيع:
الأسم: أ.م.د. زهراء مهدي كاطع
المنصب في اللجنة: عضواً
التاريخ: ٨ / ١٠ / ٢٠٢٤

التوقيع:
الأسم: أ. شهيد عبدالزهرة الخطيب
المنصب في اللجنة: عضواً ومشرفاً
التاريخ: ٨ / ١٠ / ٢٠٢٤

صدقت في عمادة كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء

التوقيع:
رئيس القسم: أ.د. محمد حسين عبود الطائي
العميد

التاريخ:

الاهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع .....

إلى صاحب الأمر أمين الله وشمس الهدى وحجة الله على كلِّ البشر الإمام المنتظر (عليه السلام) .

إلى رمز الحنان والعطاء ، والداعم الحقيقي في تحقيق طموحاتي أمي.

إلى أختي الغالية .

الباحثة

نوره عدنان قحطان

شكر وتقدير

أسجل شكري إلى الأستاذ **شهيد عبد الزهرة حسين الخطيب** الذي تفضل بإشرافه على هذه الرسالة ولما بذله من جهد و حرص وتوجيه لاتمام هذا البحث .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كلية العلوم الإسلامية المتمثلة بعميدها أ.د محمد حسين الطائي ورئيس القسم أ.م.د عمار محمد حسن الانصاري ، وأعضاء الهيئة التدريسية .

كذلك أسجل شكري إلى الأساتيذ أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشتي بالنقد البناء وإبداء الملاحظات والارشادات بشأن هذا البحث.

واوجه شكري إلى أ.م.د صباح خيري العرداوي التدريسي في جامعة الكوفة /كلية التربية الأساسية.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لكل من مد لي يد العون بأي صورة من الصور .

الباحثة

نوره عدنان قحطان

قائمة المحتويات

ت	قائمة المحتويات	الصفحة
١.	الآية القرآنية	أ
٢.	الإهداء	ب
٣.	شكر وتقدير	ت
٤.	قائمة المحتويات	ث- د
٥.	الخلاصة	ذ
٦.	المقدمة	١-٨
٧.	مبحث تمهيدي	٩-٣٥
٨.	المطلب الأول : الحياة الشخصية والعلمية لأبي علي الاشعري .	١٠-٢٧
٩.	اولاً : الحياة الشخصية .	١٠-٢٠
١٠.	١- اسمه وكنيته ولقبه وولادته ووفاته	١٠-١٣
١١.	٢- قبيلته .	١٣-١٩
١٢.	٣- عصره .	١٩
١٣.	٤- أولاده .	١٩-٢٠
١٤.	ثانياً: الحياة العلمية.	٢٠-٢٧
١٥.	١- شيوخه وتلاميذه	٢٠-٢٥
١٦.	٢- طبقته في الحديث ومؤلفاته.	٢٥-٢٦
١٧.	٣- اقوال العلماء في مدحه وتوثيقه .	٢٦-٢٧
١٨.	المطلب الثاني: الحياة الشخصية والعلمية للشيخ الكليني.	٢٨-٣٥
١٩.	اولاً: الحياة الشخصية :	٢٩-٣١
٢٠.	١ - أسمه وكنيته ولقبه .	٢٩
٢١.	٢- ولادته ووفاته وموضع دفنه	٢٩-٣١
٢٢.	٣- اسرته	٣١

٢٣.	ثانياً : الحياة العلمية	٣١-٣٥
٢٤.	١ - اسفار الشيخ محمد بن يعقوب في طلب العلم .	٣١-٣٢
٢٥.	٢- شيوخ وتلاميذ الكليني	٣٢-٣٣
٢٦.	٣- طبقته في الحديث وإجازته ومصنفاته.	٣٣-٣٤
٢٧.	٤- اقوال العلماء في مدحه وتوثيقه .	٣٤-٣٥
٢٨.	**الفصل الاول: نماذج من مرويات ابي علي الاشعري العقائدية**	**٣٦-٩٧**
٢٩.	المبحث الأول : مروياته في العقل والجهل	٣٧-٤٣
٣٠.	المبحث الثاني : مروياته في التوحيد .	٤٤-٧١
٣١.	المطلب الاول : مروياته في النسبة.	٤٤-٤٦
٣٢.	المطلب الثاني : مروياته في ابطال الرؤية.	٤٧-٥٠
٣٣.	المطلب الثالث : مروياته في النهي عن الجسم والصورة .	٥١-٥٣
٣٤.	المطلب الرابع : مروياته في الارادة انها من صفات الفعل وسائر صفات الفعل.	٥٤-٦١
٣٥.	المطلب: الخامس: مروياته في البداء .	٦٢-٧١
٣٦.	المبحث الثالث: مروياته في الحجة.	٧٢-٧٧
٣٧.	المطلب الأول: مروياته في ان الائمة ورثوا علم النبي وجميع الانبياء والأوصياء الذين من قبلهم.	٧٢-٧٤
٣٨.	المطلب الثاني: مروياته في من مات وليس له امام من ائمة الهدى.	٧٥-٧٧
٣٩.	المبحث الرابع : مروياته في الايمان والكفر.	٧٨-٩٧
٤٠.	المطلب الأول : مروياته في أن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها .	٧٨-٧٩
٤١.	المطلب الثاني: مروياته في درجات الايمان .	٨٠-٨٤
٤٢.	المطلب الثالث : مروياته في فضل الإيمان على الإسلام واليقين على الايمان.	٨٥-٨٩
٤٣.	المطلب الرابع: مروياته في التقية .	٩٠-٩٧

٤٤.	**الفصل الثاني: نماذج من مرويات ابي علي الاشعري الاخلاقية**	**١٥٢-٩٨**
٤٥.	المبحث الأول : اخلاق الانسان مع الله تعالى	١٢٠-٩٩
٤٦.	المطلب الاول : مروياته في التفويض والتوكل عليه .	١٠٦-٩٩
٤٧.	المطلب الثاني : مروياته في الاعتراف بالتقصير.	١٠٩-١٠٧
٤٨.	المطلب الثالث : مروياته في الطاعة والتقوى .	١١٦-١١٠
٤٩.	المطلب الرابع: مروياته في الشكر .	١٢٠-١١٧
٥٠.	المبحث الثاني : اخلاق الانسان مع نفسه .	١٣٧-١٢١
٥١.	المطلب الاول: مروياته في العفة.	١٢٣-١٢١
٥٢.	المطلب الثاني : مروياته في الصبر.	١٢٩-١٢٤
٥٣.	المطلب الثالث : مرويات في الحلم .	١٣٣-١٣٠
٥٤.	المطلب الرابع : مروياته في الرياء .	١٣٧-١٣٤
٥٥.	المبحث الثالث : اخلاق الانسان مع المجتمع.	١٥٢-١٣٨
٥٦.	المطلب الاول : مروياته في الانصاف والعدل .	١٤٠-١٣٨
٥٧.	المطلب الثاني: مروياته في البر بالوالدين.	١٤٢-١٤١
٥٨.	المطلب الثالث : مروياته في ادخال السرور على المؤمنين.	١٤٥-١٤٣
٥٩.	المطلب الرابع : مروياته في الكبر.	١٤٨-١٤٦
٦٠.	المطلب الخامس : مروياته في الظلم .	١٥٠-١٤٩
٦١.	المطلب السادس : مروياته في السباب .	١٥٢-١٥١
٦٢.	**الفصل الثالث : نماذج من مرويات ابي علي الاشعري الفقهية .**	**٢١٥-١٥٣**
٦٣.	المبحث الأول : مروياته في العبادات.	١٩٤-١٥٤
٦٤.	المطلب الاول: مروياته في الطهارة.	١٦٥-١٥٤
٦٥.	الحديث الأول : في الماء الذي لا ينجسه شيء.	١٦١-١٥٤
٦٦.	الحديث الثاني: في الوضوء من سؤر الدواب والسباع والطير.	١٦٥-١٦٢
٦٧.	المطلب الثاني: مروياته في الحيض.	١٧٠-١٦٦

٦٨.	الحديث : في النفساء تطهر ثم ترى الدم أو رأت الدم قبل أن تلد.	١٦٦-١٧٠
٦٩.	المطلب الثالث : مروياته في الجنائز.	١٧١-١٧٣
٧٠.	الحديث : في حد الصبي الذي يجوز للنساء أن يغسلنه.	١٧١-١٧٣
٧١.	المطلب الرابع: مروياته في الصلاة.	١٧٤-١٧٨
٧٢.	الحديث: في من صلى لغير القبلة .	١٧٤-١٧٨
٧٣.	المطلب الخامس: مروياته في الزكاة.	١٧٩-١٨١
٧٤.	الحديث : في زكاة مال اليتيم.	١٧٩-١٨١
٧٥.	المطلب السادس: مروياته في الصيام.	١٨٢-١٨٨
٧٦.	الحديث الاول: في الصائم يتقيأ أو يذرعه القيء أو يقلس.	١٨٢-١٨٥
٧٧.	الحديث الثاني: في الصائم يسعط ويصب في أذنه الدهن أو يحتقن	١٨٦-١٨٨
٧٨.	المطلب السابع : مروياته في الحج.	١٨٩-١٩٤
٧٩.	الحديث الأول : في صيد الحرم وما تجب فيه الكفارة.	١٨٩-١٩١
٨٠.	الحديث الثاني : في كفارة ما أصاب المحرم من الطير والبيض.	١٩٢-١٩٤
٨١.	المبحث الثاني : مروياته في المعاملات.	١٩٥-٢٠٦
٨٢.	المطلب الاول : مروياته في الزواج.	١٩٥-٢٠٢
٨٣.	الحديث الأول : المرأة يزوجها وليان غير الاب والجد كل واحد منهما من رجل آخر.	١٩٥-١٩٨
٨٤.	الحديث الثاني: في المرأة التي تحرم على الرجل فلا تحل له أبداً.	١٩٩-٢٠٢
٨٥.	المطلب الثاني : مروياته في الطلاق.	٢٠٣-٢٠٦
٨٦.	الحديث : الوكالة في الطلاق.	٢٠٣-٢٠٦
٨٧.	المبحث الثالث : مروياته في الاحكام.	٢٠٧-٢١٥
٨٨.	المطلب الاول : مروياته في الميراث.	٢٠٧-٢١٢
٨٩.	الحديث الأول : في ميراث المطلقات في المرض وغير المرض.	٢٠٧-٢٠٩
٩٠.	الحديث الثاني : في ميراث المفقود.	٢١٠-٢١٢

٩١.	المطلب الثاني : مروياته في الحدود.	٢١٣-٢١٥
٩٢.	الحديث : في حد الصبيان في السرقة.	٢١٣-٢١٥
٩٣.	الخاتمة	٢١٦-٢١٩
٩٤.	ملحق (١) تقسيم مرويات الشيخ ابو علي الاشعري حسب موضوعاتها	٢٢١-٢٢٢
٩٥.	ملحق (٢) تقسيم مرويات الشيخ ابو علي الاشعري حسب نوع الرواية	٢٢٣
٩٦.	الفهارس	٢٢٤-٢٥٤
٩٧.	فهرس الآيات القرآنية.	٢٢٥-٢٢٦
٩٨.	فهرس الاحاديث الشريفة .	٢٢٧-٢٢٨
٩٩.	فهرس الرواة المترجم لهم.	٢٢٩-٢٣٢
١٠٠	فهرس المصادر و المراجع.	٢٣٣-٢٥٤
١٠١	Abstract	A-B

الخلاصة

بذل العلماء جهوداً كبيرة في العناية بعلم الحديث؛ فكان من ثمار جهودهم أن ذللوا صعابه، وحرروا مسائله ، وضبطوا أصوله ، فمن الواجب والإنصاف علينا أن لا ننسى لهم ما قاموا به . فمن الذين لمعت اسماؤهم في هذا الميدان الشيخ أحمد بن إدريس الأشعري الأصل، قمي المنشأ والموطن، المعروف بأبو علي الأشعري والملقب بالمعلم، من اعلام القرنيين الثالث والرابع الهجريين المتوفى سنة (٣٠٦هـ)، ومن كبار محدثي وفقهاء الشيعة الامامية، وقد خلف من الاثار كتابي النوادر والمقت والتوبيخ ألا أن هذه الكتب لم تصل إلينا ، وكان معاصراً للامام العسكري (عليه السلام) واتفق مترجموه في الأقرار بجلالته ووثاقته وبفقاهته.

وجاءت هذه الدراسة في مقدمة ومبحث تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة وملحقين وفهارس، خُصِصّ المبحث التمهيدي لبيان نبذة تعريفية عن الشيخ أحمد بن إدريس القمي والشيخ الكليني، ثم تناول الفصل الأول نماذج من مرويات ابي علي الاشعري العقائدية ، ثم تطرقنا من الفصل الثاني إلى ذكر نماذج من مرويات ابي علي الاشعري الاخلاقية، ثم تناولنا في الفصل الثالث نماذج من مرويات ابي علي الاشعري الفقهية.

وقد درس الباحث هذه المرويات بشكل استقرائي وتحليلي فنقلت جميع مروياته ثم اختيار نماذج للدراسة، ثم ترجمة رواة الحديث، وبيان حكمها من حيث الصحة والضعف، ثم بيان معنى الحديث ، ثم يليه ما يستلزم من ابحاث أو مسائل، ثم الاستنتاج.

المقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

اللهم لك الحمد حمداً تضع لك السماء أكنافها، وتسبح لك الارض ومن عليها، ولك الحمد حمداً يصعد ولا ينفذ، وحمداً يزيد ولا يبيد سرمداً مدداً لا انقطاع له ولانفاذ أبداً، حمداً يصعد أوله ولا ينفذ آخره.

أما بعد:

أن الأساس في تحصيل العلوم الإلهية وتفصيلها وأستنباط الأحكام الشرعية وتوضيحها، يعود إلى السّنة الشريفة الواردة عن المعصومين (عليهم السلام) ، حيث إنّ القرآن الكريم جاء بالخطوط العامة ، والاحكام الكليّة للدين المبين وترك تفاصيلها وبيانها للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن بعده للأئمة الاطهار ، فهم أعلم من غيرهم بالوحي.

وهذا يدعو إلى الأهتمام بدراسة علم الحديث ، وما يتعلق به كعلم الرجال ، إذ يعتبر علم الرجال من أهم علوم الحديث ، فبه تُعرف مكانة الرواة من الجرح والتعديل ، ثم وبه يعرف الصحيح من الضعيف ، والمحفوظ من المعلول ، والقوي من السقيم ، وتَعلم هذا العلم من فروض الكفاية التي يجب على الأمة.

وفي هذه الدراسة تناولنا شخصية قمية ، وهو احد الرواة الموثوقين ألا وهو ابو علي أحمد بن إدريس القمي ، الذي هو من فضلاء الرواة والفقهاء الذين نقلوا لنا احاديث عن آل البيت (عليهم السلام)

فجاءت الرسالة بعنوان (أبو علي الأشعري ومروياته في كتاب الكافي للشيخ الكليني- دراسة تحليلية) وكان الدافع من اختيار هذا العنوان هو ابراز حياة الشيخ أحمد بن إدريس القمي ومعرفة الصحيح والضعيف من مروياته.

ومما تميز البحث كون موضوعه جديد لم يطرق قبلاً، فضلاً عن ان هذا الموضوع لم يلق من العناية ما يليق لمثل هذه الشخصية العظيمة إذ تتلمذ على يده الشيخ الكليني، والشيخ علي بن بابويه، والشيخ ابو غالب الرازي وغيرهم.

واما منهج البحث الذي سرت عليه:

١- المنهج الاستقرائي : وظفت هذا المنهج في تتبع الاحاديث ذات الصلة بالموضوع في كتاب الكافي، وجمعتها، وحكمت على أسانيدها باستخدام كتاب مرآة العقول للعلامة محمد باقر المجلسي والشافي في شرح أصول الكافي للشيخ عبد الحسين المظفر، ألا أن دراستي اختصت بذكر نماذج من المرويات وذلك لكثرتها ، فكان اساس الاختيار الاحاديث الأكثر وقعاً وتأثيرا بالمجتمع سواء كانت عقائدية او اخلاقية او فقهية.

٢- المنهج التحليلي: وظفت هذا المنهج في تحليل المتن باستخدام كتب شروحات الكافي مثل كتاب شرح أصول الكافي للفيلسوف صدر الدين الشيرازي وكتاب شرح أصول الكافي للمولى محمد صالح المازندراني وغيرها.

وشرح الألفاظ والعبارات الغريبة والالقاب والمدن باستخدام كتب المعاجم كمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروزآبادي وكتب الانساب كجمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي والانساب للسمعاني وللمدن كمعجم البلدان الياقوت الحموي وغيرها.

وترجمت الرواة باستخدام كتب الرجال ككتاب رجال البرقي للشيخ أحمد بن عبد الله البرقي، ورجال الكشي للشيخ أبو عمرو محمد بن عمر الكشي، ورجال النجاشي للشيخ أحمد بن علي النجاشي، وكتاب الرجال والفهرست للشيخ الطوسي وكتب التراجم، ككتاب معجم الرجال للسيد الخوئي، وأعيان الشيعة للسيد محسن الأمين وغيرها.

واعتمدتُ على كتب العقائد والاخلاق في بيان البحوث العقائدية والاخلاقية مثل كتاب عقائد الاسلام من القرآن الكريم للسيد مرتضى العسكري، والالهيات للشيخ جعفر السبحاني، وجامع السعادات للمولى محمد مهدي النراقي، والاخلاق للسيد عبد الله شبر.

وعلى كتب الفقه في بيان المسائل الفقهية مثل كتاب المبسوط للشيخ الطوسي، والمهذب للقاضي ابن البراج، وغنية النزوع لابن زهرة الحلبي وغيرها. ثم الاستنتاج.

الدراسات السابقة :

لم أعثر على دراسة عن الشيخ ابو علي الاشعري ، ولكن هناك دراسات تخص الشيخ الكليني ومنها الكليني البغدادي وكتابه الكافي لليسد ثامر العميدي ، والكليني والكافي للشيخ عبد الرسول الغفار ، ومع الكليني في رحلته العلمية للشيخ محمد الكرباسي.

الصعوبات التي واجهاتها في هذا البحث:

١- صعوبة جمع كل روايات الشيخ ابو علي الاشعري والحكم عليها، فقد أخذ وقتا طويلاً

٢- تعيين الراوي المقصود في الحديث والبحث عن أحوال الرواة .

خطة البحث:

اقتضت طبيعة الموضوع بتقسيم البحث على مقدمة، و مبحث تمهيدي، وثلاثة فصول، وخاتمة، وملحقين، وفهارس على النحو الآتي:

المقدمة.

المبحث التمهيدي: يتكون من مطلبين:

المطلب الأول: الحياة الشخصية والعلمية لأبي علي الاشعري

اولاً: الحياة الشخصية:

١- اسمه وكنيته ولقبه وولادته ووفاته.

٢- قبيلته

٣- عصره

٤- أولاده

ثانياً: الحياة العلمية:

١- شيوخه وتلاميذه

٢- طبقته في الحديث ومؤلفاته.

٣- أقوال العلماء في مدحه وتوثيقه.

المطلب الثاني: الحياة الشخصية والعلمية للشيخ الكليني

أولاً : الحياة الشخصية :

١- اسمه وكنيته ولقبه .

٢- ولادته ووفاته وموضع دفنه.

٣- أسرته

ثانياً: الحياة العلمية:

١- أسفار الشيخ محمد بن يعقوب في طلب العلم.

٢- شيوخ وتلاميذ الكليني.

٣- طبقته في الحديث واجازته ومصنفاته.

٤- اقوال العلماء في مدحه وتوثيقه.

الفصل الاول : نماذج من مرويات أبي علي الأشعري العقائدية، ويشمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول : مروياته في العقل والجهل

المبحث الثاني: مروياته في التوحيد، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: مروياته في النسبة.

المطلب الثاني : مروياته في إبطال الرؤية.

المطلب الثالث: مروياته في النهي عن الجسم والصورة

المطلب الرابع: مروياته في الارادة انها من صفات الفعل وسائر صفات الفعل.

المطلب الخامس: مروياته في البداء.

المبحث الثالث : مروياته في الحجة، وفيه مطلبين:

المطلب الأول : مروياته في ان الائمة ورثوا علم النبي وجميع الانبياء والاوصياء الذين من قبلهم.

المطلب الثاني : مروياته في من مات وليس له امام من أئمة الهدى.

المبحث الرابع: مروياته في الإيمان والكفر، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الاول: مروياته في ان الايمان مبثوث لجوارح البدن كلها.

المطلب الثاني : مروياته في درجات الايمان.

المطلب الثالث : مروياته في فضل الايمان على الاسلام واليقين على الايمان.

المطلب الرابع : مروياته في التقية.

الفصل الثاني : نماذج من مرويات أبي علي الأشعري الاخلاقية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الاول : اخلاق الانسان مع الله تعالى، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الاول : مروياته في التفويض والتوكل عليه.

المطلب الثاني : مروياته في الاعتراف بالتقصير.

المطلب الثالث : مروياته في الطاعة والتقوى.

المطلب الرابع : مروياته في الشكر.

المبحث الثاني : اخلاق الانسان مع نفسه، ويشمل أربعة مطالب:

المطلب الاول: مروياته في العفة.

المطلب الثاني : مروياته في الصبر.

المطلب الثالث : مروياته في الحلم.

المطلب الرابع : مروياته في الرياء.

المبحث الثالث: اخلاق الانسان مع المجتمع، وفيه سته مطالب:

المطلب الأول : مروياته في الانصاف والعدل.

المطلب الثاني : مروياته في البر بالوالدين.

المطلب الثالث : مروياته في ادخال السرور على المؤمنين.

المطلب الرابع : مروياته في الكبر.

المطلب الخامس: مروياته في الظلم.

المطالب السادس: مروياته من السباب.

الفصل الثالث: نماذج من مرويات أبي علي الأشعري الفقهية، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : مروياته في العبادات، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: مروياته في الطهارة .

الحديث الأول: في الماء الذي لا ينجسه شيء.

الحديث الثاني: في الوضوء من سؤر الدواب والسباع والطير .

المطلب الثاني : مروياته في الحيض.

الحديث : في النفساء تطهر ثم ترى الدم أو رأت الدم قبل أن تلد.

المطلب الثالث: مروياته في الجنائز .

الحديث: في حد الصبي الذي يجوز للنساء أن يغسلن.

المطلب الرابع: مروياته في الصلاة.

الحديث: في من صلى لغير القبلة.

المطلب الخامس: مروياته في الزكاة:

الحديث : في زكاة مال اليتيم .

المطلب السادس : مروياته في الصيام:

الحديث الأول: في الصائم يتقيأ أو يذرعه القيء أو يقلس .

الحديث الثاني: في الصائم يسعط ويصب في أذنه الدهن أو يحتقن.

المطلب السابع: مروياته في الحج :

الحديث الأول : في صيد الحرم وما تجب فيه الكفارة.

الحديث الثاني: في كفارة ما أصاب المحرم من الطير والبيض.

المبحث الثاني: مروياته في المعاملات، وفيه مطلبين:

المطلب الاول : مروياته في الزواج:

الحديث الاول: المرأة يزوجها وليان غير الاب والجد كل واحد منهما من رجل آخر .

الحديث الثاني : في المرأة التي تحرم على الرجل فلا تحل له أبداً.

المطلب الثاني : مروياته في الطلاق:

الحديث : الوكالة في الطلاق.

المبحث الثالث : مروياته في الاحكام، وفيه مطلبين:

المطلب الاول : مروياته في الميراث :

الحديث الأول : في ميراث المطلقات في المرض وغير المرض.

الحديث الثاني: في ميراث المفقود.

المطلب الثاني: مروياته في الحدود.

الحديث: في حد الصبيان في السرقة.

الخاتمة : تتضمن نتائج البحث والتوصيات.

ثم ذيلت هذا العمل بملحقين:

الملحق (١) : تقسيم مرويات الشيخ أبو علي الاشعري حسب موضوعاتها.

الملحق (٢) : تقسيم مرويات الشيخ ابو علي الاشعري حسب نوع الرواية.

الفهارس: ويشمل على فهارس الآيات القرآنية، وفهرس الاحاديث الشريفة، وفهرس للرواة المترجم لهم، وفهرس المصادر والمراجع.

المبحث التمهيدي

وفيه مطلبين:

المطلب الأول: الحياة الشخصية والعلمية لأبي علي الأشعري

المطلب الثاني: الحياة الشخصية والعلمية للشيخ الكليني

المطلب الأول

الحياة الشخصية والعلمية لأبي علي الاشعري

اولاً: الحياة الشخصية:

١- اسمه وكنيته ولقبه وولادته ووفاته:

أ- أسمه:

هو الشيخ أحمد بن إدريس بن أحمد[١]، وإلى هذا الحد تنتهي سلسلته النسبية في اغلب الكتب الرجالية.

إلاّ اننا نجد بعض المصادر قد ذكرت نسبه من بعد (جده أحمد) وهي على النحو الآتي :

اولاً : ما ذكره الشيخ ابن قولويه القمي* في إسناد أحد أحاديث كتابه "كامل الزيارات" بقوله : (أحمد بن إدريس بن أحمد بن زكريا القمي) [٢].

ثانياً: ما حكاه السيد محسن الأمين في كتابه الرجالي (أعيان الشيعة) عن الشيخ منتجب

---

[١] رجال النجاشي، الشيخ الجليل أبو العباس احمد بن علي بن العباس النجاشي (ت ٤٥٠هـ)، تح : موسى الشبيري الزنجاني ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط٦، ١٤١٨هـ ، ص٩٢، نقد الرجال، السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي من اعلام القرن الحادي عشر، تح: مؤسسة أهل البيت لاحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٨ هـ،ج١/ ص١٠٤، منتهى المقال في احوال الرجال، الشيخ محمد بن اسماعيل المازندراني (ت ١٢١٦هـ)، تح: مؤسسة اهل البيت لاحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٦هـ،ج١/ ص٢٣١، تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقانى (ت ١٣٥١هـ) ، تح : محي الدين المامقاني، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، ط١، ١٤٢٤هـ ، ج٥/ص٢٨٧.

* ابن قولويه : جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي ، الشيخ الفقيه المحدث الثقة الجليل الصدوق، استاذ ابي عبد الله المفيد توفي سنة ٣٦٨هـ أو ٣٦٧ هـ ودفن في الحضرة الكاظمية في طرف الرجل وبجنبه قبر الشيخ المفيد رحمه الله ، وأما ابن قولويه الذي دفن بقم ، فهو والد الشيخ الجليل محمد بن جعفر الذي كان من خيار أصحاب سعد بن عبد الله الاشعري. ينظر: الكنى والالقاب، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، منشورات مكتبة الصدر، طهران ، د.ط، ١٣٦٨هـ، ج١/ص٣٩١، ص٣٩٢.

[٢] كامل الزيارات، الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ) ، صححه وعلق عليه : الميرزا عبد الحسين الامينى التبريزي ، مطبعة المرتضوية ، النجف الاشرف، د. ط، ١٣٥٦هـ، ص٢٥٠.

الدين* قائلاً : "وذكره ابو الحسن بن بابويه في تأريخ الري** ونسبه فقال: أحمد بن إدريس بن زكريا بن طهمان"[١].

ثالثاً: أختلف الشيخ جعفر المهاجر*** عما سبق بقوله: "أحمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس بن عبد الله بن سعد الاشعري"[٢].

ب- كنيته:

يُكنى الشيخ أحمد بن إدريس بأبي علي، وهذا هو المشهور[٣].

---

* منتجب الدين : الشيخ الجليل منتجب الدين ابو الحسن علي بن الشيخ ابي القاسم بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كان قدس الله روحه بحراً من العلوم لا ينزف ، وهو الشيخ السعيد الفاضل العالم الفقيه المحدث الكامل شيخ الاصحاب، من أولاد اخي الشيخ الصدوق، وكان الصدوق عمه الأعلى. توفي بعد سنة ٥٨٥هـ . ينظر : رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله افندي الاصفهاني (ت ١١٣٠ هـ)، تح : السيد احمد الحسيني ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي ، قم ، د. ط ، ١٤٠٣ هـ، ج٤/ ص١٤٠، طبقات اعلام الشيعة، العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ ، ج٣/ ص١٩٦.

** تاريخ الري : قال الرافعي : "كان يسود تاريخاً كبيراً للري فلم . يقضى له نقله الى البياض، واظن أن مسودته قد ضاعت بموته" . ينظر: التدوين في أخبار قزوين ، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، ابو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ) ، تح: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، د.ط، ١٤٠٨هـ، ج٣/ ص٣٧٤، ص٣٧٥.

[١] أعيان الشيعة ، السيد محسن الامين (ت ١٣٧١ هـ) ، تح : حسن الامين ، دار التعارف ، بيروت ، د. ط ، ١٤٠٣ هـ، ج٢، ص٥١٢، ويلحظ انه لم يتم ذكر جده احمد يبدوا انه قد سقط سهواً.

*** الشيخ جعفر المهاجر: محمد جعفر بن سليمان المهاجر ، ولد في بعلبك سنة ١٣٥٨هـ - بعد ان اتم الدراسة في المدرسة الابتدائية ، ابتعثه جده سنة ١٣٧١هـ إلى النجف الاشرف لغرض الدراسة منتسباً إلى حوزتها ، وخلال اثناء أحد عشر سنة من الاقامة فيها حضر على عدد من معارف. اساتذتها أبرزهم في المراحل العليا: السيد أبو القاسم الخوئي في الفقه وأصوله ، والسيد محمد باقر الصدر في الفقه، ونال أجازة من كل منها والشيخ محمد رضا المظفر في الفلسفة وعلم الكلام والسيد محمد تقي الحكيم في اصول الفقه. ينظر: الموقع : https://mobdie. org > article.

[٢] رجال الاشعريين من المحدثين واصحاب الائمة ، الشيخ جعفر المهاجر (ت ١٤٤٤هـ)، مركز احياء التراث الاسلامي ، قم ، ط١، ١٤٢٨هـ، ص٢٨.

[٣] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٩٢، الفهرست، شيخ الطائفة الامام ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تح : الشيخ جواد الفيومي ، مؤسسة نشر الفقاهة، ط٢، ١٤٤٢هـ، ص٧١، معالم العلماء، رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي بن شهر اشوب السروي (ت ٥٨٨ هـ) ، مطبعة فردين، طهران، د. ط، ١٣٥٣هـ، ص١٢، كتاب الرجال، تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلى (ت بعد ٧٠٧هـ)، انتشارات ، طهران، د.ط، ١٣٤٣هـ ، ص٢٣، خلاصة الاقوال، العلامة=

ت- لقبه:

من أشهر القابه التي عرف بها:

١- الاشعري : جاء هذا اللقب نسبة إلى قبيلة أشعر، والاشعر هو نبت بن أدد بن زيد بن هميسع بن عمرو بن عريب بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان[١]، وقحطان أبو اليمن كلهما[٢].

وسمي الاشعر بهذا الاسم؛ وذلك لانه ولدته امه وعليه شعرَ[٣].

٢- القمى:

جاء هذا اللقب نسبة إلى مدينة قم الواقعة في بلاد فارس، وهي مدينة اسلامية لا اثر للاعاجم فيها. وليس في الأرض مثلها عذوبة وبردا، واهلها كلهم شيعة إمامية[٤].

٣- المعلم:

أطلق عليه الشيخ الطوسي هذا اللقب في رجاله في اصحاب الإمام العسكري (عليه السلام)[٥]

ث- ولادته:

لم يجد الباحث- عند مراجعة المصادر التي تُرجِمتْ لحياة الشيخ احمد بن إدريس القمي- أي ذكر لسنة ولادته أو مكانها .

=الحلي أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (ت ٧٢٦هـ)، تح: الشيخ جواد الفيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، قم، ط٤، ١٣٨٨هـ، ص٦٥.

[١] السيرة النبوية، ابن هشام (ت ٢١٣ او ٢١٨هـ)، علق عليها : دكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط٣، ١٤١٠هـ، ج١/ ص٢٣.

[٢] م. ن: ج ١/ ص١٩، ص٢٠.

[٣] الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، الحافظ ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ)، دار الكتاب الاسلامي ، د. ط ، ب. ت ، ج١/ ص٨٧.

[٤] ينظر: معجم البلدان ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، دار صادر، بيروت، د. ط، ج٤/ ص٣٩٧.

[٥] رجال الطوسي، الشيخ الطوسي ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تح: الشيخ جواد الفيومي، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ط٥ ، ١٤٣٠هـ، ص٣٩٧.

ولكن يمكن أن يقدر سنة ولادته اعتماداً على ما ذكره السيد حسين الطباطبائي البروجردي* الذي حدد أعمار الطبقة الثامنة، إذ قال : "والغالب في هذه الطبقة هو كون ولادتهم حدود سنة ثلاثين الى خمسين ومائتين"(١). فإنّ من الراجح لدينا أنّه ولد بقم ونشأ فيها، وما يدعم هذا الرأي أن أسمه مصحوباً بلقب القمي.

ج- وفاته :

أطبقت المصادر الرجالية القديمة والحديثة على سنة وفاة الشيخ أحمد بن إدريس القمي، أنه توفي سنة ست وثلاثمائة بالقرعاء** (٢).

٢- قبيلته:

قبيلته اشعر الواقعة في اليمن، فقد كانت معظم القبائل العربية اليمنية في الجاهلية على الوثنية، وكانوا يقدسون عناصر البيئة مثل الحجارة والأشجار والآبار والمياه، وكذلك عبادة وتقديس آلهة مجسدة في الكواكب السماوية يمثلها ثالوث يتكون من القمر والشمس والزهرة بمثابة العائلة، مثل القمر فيها الأب، ومثلت الشمس الام، بينما مثل الزهرة الابن .

---

* السيد حسين الطباطبائي : حسين بن السيد علي الطباطبائي البروجردي . ولد في بروجرد بإيران أواخر صفر سنة ١٢٩٢ هـ وتوفي في مدينة قم صباح الخميس ١٣ شوال سنة ١٣٨١هـ، ودفن فيها. ينتمي نسبه من جهة الأب الى الامام السبط الحسن بن علي (عليه السلام) واما من جهة الام ينتسب بالواسطة إلى الملا محمد تقي المجلس الأول، اعتنى والده بتربيته من صغره عناية فائقة، إذ عندما بلغ السابعة من عمره سنة ١٢٩٩هـ سلمه الى معلم خاص يقوم بتعليمه ثم نقله والده الى مدرسة نور بخش الدينية وخصص له غرفة وأوصى معلمه بالأشراف على تحصيله ، وعندما اتم الثامنة عشر أرسله والده إلى أصفهان فمكث فيها اربع سنوات ثم رجع الى بروجرد سنة ١٣١٤هـ حيث زوجه والده ومكث مدة قليلة ثم رجع الى اصفهان وبقي خمس سنوات محصلاً العلم ، دارساً الفقه والاصول والفلسفة والرياضيات وفي عام ١٣١٩هـ استدعاه والده وأرسله إلى النجف لاستكمال دراسته فيها، فأنتسب الى حلقة الأخوند الملا محمد كاظم الخرساني وعند عودته الى ايران سنه ١٣٢٨ عاد الى بروجرد بعد ستة اشهر من وصوله توفي والده. ينظر: اعيان الشيعة ، ج٦، ص٩٢، ص٩٣.

(١) اطلالة على علم الرجال والحديث، السيد حسين الطباطبائي البروجردي (ت١٣٨٠هـ)، تح: محمد مهدي نجف، مؤسسة النشر الإسلامي ، ط١، ١٤٢١هـ، ص٣٢.

** القرعاء : تأنيث الأقرع ، كأنها سميت بذلك لقلة نباتها : وهو منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة وقبل واقصة إذا كنت متوجها إلى مكة. معجم البلدان ياقوت الحموي ، ج٤/ ص٣٢٥.

(٢) ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٩٢، الفهرست، الطوسي ، ص٧١، الرجال ، ابن داود، ص٢٣ ، خلاصة الأقوال، العلامة الحلي، ص٦٥، منهج المقال في تحقيق احوال الرجال ، الشيخ محمد بن علي الاسترابادي (ت ١٠٢٨هـ)، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، قم ، ط١، ١٤٢٢ هـ، ج٢/ ص٢٢.

أضف إلى ذلك فإنهم اعتنقوا الديانتين اليهودية والنصرانية[١]، وبعد ظهور الدين الإسلامي أقبلت القبائل اليمنية على الدخول في الإسلام تدريجياً خلال المدّة الواقعة بين (سنة ٧هـ الى سنة ١٠هـ).

ففي سنة ٧ هـ أخذت القبائل اليمنية بالوفود على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لتقدم ولاءها وتعلن إسلامها، بحيث بلغ عددها بحسب ما ذكره ابن سعد في طبقاته إلى أربعة وأربعون وفداً[٢]، ومن هذه الوفود:

الأشعريون:

قدم الأشعريون على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم خمسون رجلاً، فيهم أبو موسى الأشعري*، وأخوه لهم ومعهم رجلان من عكّ**، وقدموا في سفن في البحر وخرجوا بجدة***، فلما دنوا من المدينة جعلوا يقولون : "غداً نلقى الأحبة، محمداً وحزبه"[٣].

---

[١] ينظر: الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من ١٥٠٠ ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية) ، دكتور منير عبد الجليل العريقي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ، ص٣٦، ص٤٢، ص٩٠.

[٢] ينظر: الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ)، تح: د. علي محمد عمر، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١، ١٤٢١هـ، ج١/ ص٢٧٧- ص٣٠٩.

* أبو موسى الاشعري : عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب ، أبو موسى من بني الاشعر ، من قحطان ، صحابي ، من الشجعان ، ولد في زبيد باليمن سنة ٢١ ق. هـ ، وقدم مكة عند ظهور الإسلام ، فأسلم ، وهاجر الى أرض الحبشة ، وولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة ١٧ هـ ، ولما ولي عثمان أقره عليها، ثم عزله، ثم انتقل إلى الكوفة ، فطلب أهلها من عثمان توليته عليهم ، فولاه، فأقام بها إلى أن قتل عثمان ، فاقره الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ثم عزله وتوفي فيها سنة ٤٤ هـ . ينظر: الاعلام ، خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت، ط٥، ١٤٠٠هـ، ج٤/ ص١١٤.

** عك: قبيلة يضاف إليها مخلاف باليمن ومقابلة مرساها دهلك ، وسميت بعك حين نزولها ، واشتقاقها في اللغة جائزان يكون من العك وهو شديد الحر. ينظر : معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٤/ ص١٤٢.

*** جدة : بلد على ساحل بحر اليمن ، وهي فرضة مكة ، بينها وبين مكة ثلاث ليال . معجم البلدان، ياقوت الحموي ، ج٢/ ص١١٤.

[٣] الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج١/ ص٣٠٠.

ثم قدموا فوجودا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، في سفره بخيبر* ، ثم لقوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فبايعوا وأسلموا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الأشعرون في الناس كصُرَةٍ فيها مسك[١].

وفي سنة ١٠هـ بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خالد بن الوليد** إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام، فأقام عليه ستة أشهر لا يجيبونه إلى شيء[٢].

فأرسل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً (عليه السلام) وأمره أن يعقل خالداً ومن شاء من أصحابه ففعل، وقرأ الامام علي (عليه السلام) كتاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على أهل اليمن فأسلمت همدان كلها في يوم واحد [٣].

فكتب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: "السلام على همدان يقوله ثلاثاً"، ثم تتابع أهل اليمن على الاسلام، وكتب بذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فسجد شكراً الله تعالى[٤]. بعد ذلك خرجت أعداد كبيرة من قبائل اليمن متجهة إلى العراق ابان عصر الفتوحات الإسلامية.

---

* خيبر : الموضع المذكور في غزاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهي ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام، يطلق هذا الاسم على الولاية وتشمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير ، واما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود الحصن ، ولكون هذه البقعة تشمل على هذه الحصون سميت خيابر، وقد فتحها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كلها في سنة سبع للهجرة وقيل سنة ثمان. معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٢/ ص٤٠٩.

[١] الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج١/ ص٣٠٠.

** خالد بن الوليد : خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزم بن يقظة بن كعب ، أبو سليمان القرشي، المخزومي ، المكي. هاجر مسلماً في صفر سنة ثمان ، ثم سار غازياً ، فشهد غزوة مؤتة وشهد الفتح وحنيناً، وشهد حروب الشام. عاش ستين سنة ومات على فراشه بحمص سنة إحدى وعشرين. ينظر: سير اعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تح : حسين أسد ، وشعيب الأرنوط وآخرون، مؤسسة الرسالة ، ط ٣، ١٤٠٥ هـ ، ج١/ ص٣٦٦، ص٣٦٧.

[٢] تاريخ الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف، مصر، ط٢ ، ١١١٩هـ، ج٣/ ص١٣٢.

[٣] الكامل في التاريخ، العلامة ابي الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بإبن الاثير (ت ٦٣٠هـ)، تح: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ ،ج٢/ ص١٣٢.

[٤] م. ن: ج٢/ ص١٣٢.

للمشاركة في عملية فتح العراق، فقد كانت من أبرز الادوار التي لعبتها مساهمتهم في واقعة القادسية*. تلك المعركة التي دارت بين المسلمين بقيادة سعد بن أبي وقاص** والفرس بقيادة رستم***، إلا ان سعد بن أبي وقاص قد امر الحرب إلى خالد بن عرفطة****، وجعل على الميمنة جرير بن عبد الله البجلي*****.

وعلى الميسرة قيس بن مكشوح******، وذلك بسبب حالته الصحية حيث اصابه عرق النسا،

---

* القادسية : من بلاد العرب، وقيل إنما سميت بذلك لانها نزل بها قوم من أهله قادس من أهل خرسان، ويقال : إن القادسية دعا لهم إبراهيم (عليه السلام) على نبينا (صلى الله عليه وسلم) بالقدس وأن تكون محلة الحاج ، وقيل : القادسية قرية بين الكوفة وعذيب. لسان العرب ، العلامة ابي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت ، د. ط ، ب. ت ، ج٦/ ص١٧٠.

** سعد بن أبي وقاص : سعد بن أبي وقاص، واسم ابي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ، يكنى أبا أسحاق ، أسلم في عمر التاسعة عشر، شهد بدراً والحديبية وسائر المشاهد، ففتح الله على يده أكثر فارس، وكان له فتح القادسية وغيرها، وكان أميراً على الكوفة ثم عزله عمر بن الخطابة سنة احدى وعشرين حين شكاه أهل الكوفة ومات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة ، وحمل الى المدينة على أعناق الرجال، ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسون وقيل ثمان وخمسون. ينظر: الاستيعاب في معرفة الاصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، تح : علي محمد البجاوي، دار الجيل ، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ ، ص٦٠٦ – ص٦١٠.

*** رستم : رستم فرخزاد قائد الجيش الفارسي في عهد آخر ملوك الدولة الساسانية يزدجرد الثالث (٦٣٢-٦٥١) أصله من أرمينيا، وكان يخدم ملك الفرس بإخلاص قتل في شعبان سنة ١٤هـ.
ينظر: https://dorar.net > history> event

**** خالد بن عرفطة : خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان بن صيفي بن الهائلة بن عبد الله بن غيلان بن أسلم ابن حزاز بن كامل بن عذرة بن سعد بن هذيم . هو حليف لبني زهرة ، سكن الكوفة ومات فيها سنة ستين ، وقيل : سنة إحدى وستين عام قتل الامام الحسين (عليه السلام)، ينظر: الاستيعاب، ابن عبد البر ، ص٤٣٤، ص٤٣٥.

***** جرير بن عبد الله البجلي : جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك البجلي ابن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن خزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر . يكنى أبا عمرو، وقيل: أبا عبد الله، أسلم قبل موت الرسول (صلى الله عليه وسلم) بأربعين يوم . نزل جرير الكوفة وسكنها وكان له بها دار، ثم تحول الى قرقيسياء، قرقيسيا معرب كركيسيا وهو مأخوذ من كركيس وهو أسم لارسال الخيل المسمى بالعربية الحلبة، وهي بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصب الخابور في الفرات. ومات جرير سنة أربع وخمسين. ينظر: الاستيعاب، ص٢٣٦ – ص٢٣٨، معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٤/ ص٣٢٨.

****** قيس بن مكشوح : قيس بن المكشوح، ابو شداد. واختلف في اسم ابيه، فقيل : عبد يغوث، وقيل هبيرة بن هلال وهو الاكثر. حليف مراد، ابو حسان المرادي ، من وجوه العرب الموصوفين بالشجاعة

ودمامل في جسده، بحيث لا يستطيع الركوب[١].

كان عدد المسلمين بضعة وثلاثون ألفا، ومن ضمنهم ثلاثة آلاف من أهل اليمن والفرس ستين ألفاً. فاقتتلوا لمدة أربعة أيام متواصلة[٢] .

وفي اليوم الرابع المصادف يوم الاثنين من محرم سنة أربع عشرة، هبت ريح شديدة فرفعت خيام الفرس من أماكنها، وألقت سرير رستم الذي هو منصوب له، فبادر فركب بغلته وهرب، فادركه المسلمون فقتلوه[٣]، وقد غنم المسلمون من وقعة القادسية هذه من الاموال والسلاح ما لا يحد ولا يوصف كثرة[٤].

ولما فرغ سعد بن أبي وقاص من وقعة القادسية كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن ابي وقاص يأمر أن يتخذ للمسلمين دار هجرة وقيروانا* .

وأن لا يجعل بينه وبينهم بحراً، فأتى الانبار**

=وكان ممن أعلن على قتل الأسود العنسي وقلعت عينه يوم اليرموك. وكان ذا رأي في الحرب ونجده ، وكان من امراء الامام علي (عليه السلام) يوم صفين، فقتل يومئذ. ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة ، عز الدين ابن الاثير ابي الحسن بن علي الجزري (ت ٦٣٠هـ)، تح: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادله آل حمد عبد الموحود، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ط، ب.ت، ج٤، ص٤٢٥، ص٤٢٦ ، سير اعلام النبلاء، الذهبي، ج٣/ ص٥٢٠.

[١] البداية والنهاية ، الحافظ عماد الدين ابي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ، ط١، ١٤١٨هـ، ج٩/ ص٦٢٩، ص٦٣٠.

[٢] ينظر : تاريخ الطبري، محمد بن جرير الطبري، ج٣، ص٤٨٥ ، ص٤٨٧ ، البداية والنهاية، ابن كثير، ج٩، ص٦٣٠.

[٣] البداية والنهاية، ابن كثير، ج ٩/ ص٦٣١.

[٤] م. ن: ج ٩/ ص٦٣١.

* قيروانا : القافلة، القاموس المحيط ، العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت ٨١٧هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط ٨، ١٤٢٦هـ، ص٤٦٨.

** الانبار: مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ، وكانت الفرس تسميها فيروز سابور، وكان أول من عمرها سابور بن هرمز ذو الاكتاف ، ثم جددها أبو العباس السفاح أول خلفاء بني العباس وبنى بها قصوراً واقام بها إلى أن مات . وقيل سميت بذلك لانه كان يجمع بها أنابير الحنطة والشعير والقت والتين، وكان يقال لها الأهراء، فلما دخلتها العرب عربتها فقالت الأنبار، ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج١/ ص٥٧.

وأراد أن يتخذها منزلاً[١]. فكثر على الناس الذباب فتحول إلى الكوفة* فأختطها وأقطع الناس المنازل وانزل القبائل منازلهم، وكانت من ضمن القبائل التي سكنت الكوفة قبائل أهل اليمن فبلغ عددهم أثنا عشر ألفاً، وبنى مسجدها وذلك في سنة ١٧هـ [٢].

ثم هاجر الاشعريون من الكوفة إلى قم في أيام ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي**. وذلك بسبب معاملة الحجاج التي كان يسودها الظلم والتعسف اتجاههم.

فقد أخذ يلاحق الأشعريين حتى تمكن من قتلهم، وقد جلى أبناؤهم من الكوفة وكل من ينتمي إليهم، وهؤلاء أضطروا إلى ترك العراق والنزوح إلى قم[٣].

وقد بدأ التشيع في قم في الربع الاخير من القرن الأول الهجري على يد موسى بن عبد الله بن سعد الاشعري*** فاقتدى به الآخرون، وأظهروا مذهبهم الشيعي[٤] .

---

[١] ينظر: فتوح البلدان، ابي العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ)، تح : عبد الله أنيس الطباع ، مؤسسة المعارف ، بيروت، د.ط ، ب.ت، ص٣٨٧.

* الكوفة : كوفة جمعه التكوف : التجمع ، والكوفة الرملة المجتمعة ، وقيل الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكرمة، وقيل سميت بذلك لان سعد لما أراد ان يبني الكوفة ارتادها لهم ، وقالت تكوفوا في هذا المكان أي اجتمعوا فيه، وتكوف الرمل والقوم أن استداروا. ينظر: لسان العرب، ابن منظور ، ج٩/ ص٣١١.

[٢] ينظر: المصدر السابق: ص٣٨٧، ص٣٨٩.

** الحجاج بن يوسف الثقفي : أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب ابن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي، ثقفي نسبة الى ثقيف وهي قبيلة كبيرة مشهورة بالطائف، كان ظلوماً، جباراً، خبيثاً، سفاكاً للدماء، وكان ذا شجاعة وإقدام ، ومكر ودهاء، وفصاحة وبلاغة. وكان مرضه بالأكلة وقعت في بطنه، ودعا بالطبيب لينظر إليها ، فأخذ لحماً وعلقه في خيط وسرحه في حلقة وتركه ساعة ثم أخرجه وقد لصق به دود كثيرة وسلط الله تعالى عليه الزمهرير، توفي يوم الجمعة لتسع بقين من شهر رمضان سنة خمس وتسعين . ينظر : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، لابي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١ هـ)، تح : د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د. ط، ب.ت، ج٢/ ص٢٩، ص٥٣، ص٥٤، سير اعلام النبلاء ج٤/ ص٣٤٣.

[٣] الكليني والكافي، الشيخ عبد الرسول عبد الحسن الغفار ، مؤسسة النشر الأسلامية ، قم ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ ، ص٦٦.

*** موسى بن عبد الله بن سعد الاشعري : ذكره الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) . ينظر : رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٣٠١.

[٤] ينظر: الشيعة في ايران من البداية حتى القرن التاسع الهجري ، الشيخ رسول جعفريان، تعريب : علي هاشم الاسدي ، مجمع البحوث الإسلامية ، مشهد، ط٢، ١٤٣٠هـ، ص١٢٢، ص١٢٤.

فكان الشيعة هناك قد عرفوا بمتابعتهم الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) والتسليم بإمامتهم، وإذا ما استشهد أحد الائمة، كانوا يلتحقون بالإمام الجديد بعده بما عرفوه من آيات تدل عليه، وهكذا وصلوا نهجهم حتى عصر الغيبة الصغرى إذ كانوا على اتصال دائم بنواب الامام المهدي (عليه السلام) [١].

ومن الجدير بالذكر بالاضافة الى ما سبق بان مدينة قم في تلك الفترة أصبحت مدينة المحدثين والرواة الشيعة وقد كانوا بالعشرات يملئون المساجد، حيث تنعقد بهم حلقات الدراسة والمعرفة وعلم الحديث[٢]، وكانت تمتاز بوجود رواة ومحدثين يرون مباشرة ومن دون واسطة عن ائمة اهل البيت (عليهم السلام) في تلك الحقبة انتظم الشيخ الكليني (رحمه الله) في حلقات علم الحديث إذ تتلمذ على أيدي أبرز اساتذة وفي طليعتهم أحمد بن إدريس القمي[٣].

٣- عصره :

أدرك الامام الحسن العسكري (عليه السلام)، ولم يرو عنه[٤]، فيمكن ان ينبى على احتمال ولادته سنة ٢٥٠ه ووفاته سنة ٣٠٦ه بإنه عاش مدّة الغيبة الصغرى للامام المهدي (عليه السلام) كما انه عاصر حكم الخلافة العباسية في زمن الخليفة المعتز بالله (٢٥٢هـ - ٢٥٥هـ) وجزء من خلافة المقتدر بالله (٢٩٥هـ - ٣٢٠هـ).

٤- أولاده:

١- الحسن:

الحسن بن أحمد بن إدريس، من مشايخ الصدوق، ترضى وترحم عليه وروى عنه[٥].

---

[١] الشيعة في ايران من البداية حتى القرن التاسع الهجري ، الشيخ رسول جعفريان، ص١٢٤.

[٢] ذلك الشيخ الوقور الشيخ محمد بن يعقوب الكليني البغدادي، كمال السيد ، د. ط، ب. ت ،ج١/ ص١٦.

[٣] م. ن: ج١/ ص١٦.

[٤] ينظر : رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٣٩٧.

[٥] مستدركات علم رجال الحديث ، العلامة المحقق علي النمازي الشاهرودي (ت ١٤٠٢هـ)، مداح أهل البيت، طهران، ط١، ١٤١٢ه، ج٢/ ص٣٤١.

٢- الحسين:

عده الشيخ الطوسي في رجاله من لم يرو عن واحد من الائمة (عليهم السلام) قائلاً : "الحسين بن أحمد بن إدريس القمي الاشعري، يكنى أبا عبد الله، روى عنه التلعكبرى، وله منه إجازة" [١].

قال العلامة الحلي : "الحسين الاشعري القمي، أبو عبد الله، ثقة" [٢].

ثانياً: الحياة العلمية

١- شيوخه و تلاميذه:

أ- شيوخه:

روى عنهم الشيخ أحمد بن إدريس القمي (رحمه الله) من المحدثين ممن نص عليهم أصحاب كتب التراجم، إذ بلغوا سبعة وأربعون شيخاً[٣]، وكان بعضهم من أقرانه.

وسوف يترجم الاشهر من عرف بالرواية عنهم، مراعاة لعدم الاطالة، ومن هؤلاء الدين أخذ عنهم (رحمه الله):

١- إبراهيم بن هاشم:

قال الشيخ النجاشي: إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي، أصله كوفي، انتقل إلى قم، وكان أول من نشر حديث الكوفيين بقم، وله كتب: منها النوادر، وكتاب قضايا امير المؤمنين (عليه السلام)[٤].

---

[١] مستدركات علم رجال الحديث ، العلامة المحقق علي النمازي الشاهرودي، ص٤٢٣.

[٢] خلاصة الأقوال، العلامة الحلي، ص١١٩.

[٣] ينظر: الجامع في الرجال ، الشيخ موسى العباسي الزنجاني (ت ١٣٩٩هـ)، تح: السيد محمد الحسيني، مؤسسة ولي العصر ، قم ، ط١، ١٤٣٦هـ، ج١/ ص٢٢٥، معجم رجال الحديث، السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤٢٣هـ)، د.ط، ب.ت، ج٢/ ص٤٣، تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال للشيخ أبي العباس أحمد بن علي النجاشي ، آيه الله محمد علي الموحد الابطحي (ت ١٤٢٣هـ)، دار المرتضى، بيروت، د.ط، ١٤٤٠هـ، ج٣/ ص٣٦٢، ص٣٦٦، رجال الاشعريين، الشيخ جعفر المهاجر، ص٢٨.

[٤] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص١٦.

وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قائلاً: "ابراهيم بن هاشم القمي، تلميذ يونس بن عبد الرحمان"* [١].

وقد بلغ ما جاء في إسناده من الروايات عن أهل البيت (عليهم السلام)، ستة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر مورداً، ولم تحدد المصادر تأريخ وفاته إلاّ أنه كان حياً قبل ٢٤٧هـ[٢].

٢- العمكري:

قال الشيخ النجاشي: العمكري بن علي، أبو محمد اليوفكي، ويوفك قرية من قرى نيشابور**، شيخ من اصحابنا، ثقة له كتاب الملاحم والنوادر[٣].

وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الامام الحسن العسكري (عليه السلام) قائلاً : "انه اشترى غلماناً اتراكاً بسمرقند*** للعسكري (عليه السلام)" [٤]، وقد وقع العمكري في

---

* يونس بن عبد الرحمن : يونس بن عبد الرحمن ، مولى علي بن يقطين بن موسى ، أبو محمد، كان وجهاً في اصحابنا متقدماً عظيم المنزلة ، ولد في أيام هشام بن عبد الملك ، ورأى جعفر بن محمد (عليه السلام) بين الصفا والمروة ولم يرو عنه، وروى عن أبي الحسن موسى والرضا (عليهما السلام) وكان الرضا (عليه السلام) يشير إليه في العلم والفتيا. توفى سنة ٢٠٨ بالمدينة. ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٤٤٦، اعيان الشيعة، السيد محسن الامين، ج١٠/ ص٣٢٦.

[١] ينظر: رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٣٥٣.

[٢] ينظر : موسوعة طبقات الفقهاء ، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، إشراف: العلامة الشيخ جعفر السبحاني ، مؤسسة الإمام الصادق، قم، ط١، ١٤١٨هـ، ج٣/ ص٥٥، ص٥٧.

** نيشابور : في الفارسية الحديثة يلفظ اسمها "نيشابور"، وهي في العربية: نيسابور وهو مشتق من "نيو شاه بور" في الفارسية القديمة، ومعناه: "شيء او عمل او موضع" وسميت نيسابور بهذا الاسم لأن سابور مر بها فلما نظر إليها قال: هذه تصلح لان تكون مدينة فأمر بها فقطع قصبها ثم كبس ثم بنيت فقيل لها نيسابور وهي من بلاد خراسان . ينظر : الروض المعطار في خبر الاقطار ، أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم الحميري (ت ٩٠٠ هـ)، تح : إحسان عباس مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٠ هـ ، ص٥٨٨، بلدان الخلافة الشرقيه ، كي لسترنج (ت ١٣٥٣هـ)، مطبعة الرابطة، بغداد، د. ط ، ١٣٧٣ هـ ، ص٤٢٤.

[٣] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٣٠٣.

*** سمرقند : بفتح أوله وثانيه ، ويقال لها بالعربية سمران : بلد معروف مشهور، وقيل إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر ، وهو قصبة الصغد مبنية على جنوبي واد الصغر مرتفعة عليه . معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٣/ ص٢٤٦، ص٢٤٧.

[٤] ينظر : رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٤٠٠.

إسناد كثير من الروايات عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تبلغ مائة وثمانية وأربعين مورداً، ولم تحدد المصادر تأريخ وفاته إلاّ أنه كان حياً قبل ٢٦٠ هـ[١].

٣- ابن أبي الصهبان:

عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الجواد، والامام علي الهادي، والامام الحسن العسكري (عليهم السلام) وتارة اخرى ممن لم يرو عن واحد من الائمة (عليهم السلام) قائلاً: محمد بن عبد الجبار هو ابن أبي الصهبان، قمي، ثقة[٢]، وقد وقع في اسناد كثير من الروايات عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تبلغ تسعمائة وسبعة وعشرين مورداً في الكتب الاربعة. ولم تحدد المصادر تاريخ وفاته إلاّ أنه كان حياً قبل ٢٦٠ هـ[٣] .

٤- أحمد بن إسحاق :

قال الشيخ النجاشي: أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الاحوص الاشعري، أبو علي القمي، وكان وافد القميين، وروى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن (عليهما السلام)، وكان خاصة ابى محمد (عليه السلام) له كتاب علل الصوم، ومسائل الرجال لأبي الحسن الثالث (عليه السلام) [٤] .

قال العلامة الحلي : "ثقه، كان وافد القميين، ... وهو شيخ القميّين، رأى صاحب الزمان (عليه السلام)" [٥]، ولم تحدد المصادر تاريخ وفاته إلاّ أنه كان حياً بعد ٢٦٠هـ[٦].

وقيل ان قبره في حلوان المعروفة الواقعة في طريق كرمانشاهان وبغداد، وقبره قريب من نهر تلك القرية على بعد نحو ألف قدم من جهة الجنوب[٧].

---

[١] ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق، ج ٣/ ص٤١٦، ص٤١٧.
[٢] ينظر: رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٣٧٨، ص٣٩١، ص٤٠١، ص٤٤٨.
[٣] ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق، ج٣/ ص٥١٧، ص٥١٨.
[٤] ينظر: رجال النجاشي،، الشيخ النجاشي، ص٩١
[٥] خلاصه الاقوال، العلامة الحلي، ص٦٣.
[٦] ينظر : موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق، ج ٣/ ص٥٨.
[٧] أعيان الشيعة، السيد محسن الامين، ج٢/ ص٤٧٩.

٥- الحسن بن علي الكوفي:

قال الشيخ النجاشي: الحسن بن علي بن أبي المغيرة الزبيدي* الكوفي، ثقة، هو وأبوه، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) وله كتاب مفرد[١]، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات في الفقه والحديث عن أئمة الهدى (عليهم السلام) تبلغ مائة وسبعة موارد في الكتب الاربعة[٢]، ولم تحدد المصادر تأريخ وفاته.

ب - تلاميذه:

روى عن الشيخ أحمد بن إدريس (رحمه الله) الكثير من أعلام الطائفة قد بلغ عددهم أربعة وعشرون تلميذاً[٣]، ومن هؤلاء الذين رووا عنه (رحمه الله):

١- الصفار:

محمد بن الحسن بن فروخ الصفار** مولى عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله بن السائب بن مالك بن عامر الاشعري، أبو جعفر الأعرج، كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية، له ست وثلاثون كتاباً منها: كتاب الصلاة، كتاب الوضوء، كتاب الجنائز، كتاب المناقب وكتاب المثالي، توفي بقم سنة تسعين ومائتين رحمه الله[٤] .

---

* الزبيدي: بضم الزاي وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى زبيد وهي قبيلة قديمة من مذحج أصلهم من اليمن نزلوا الكوفة واسمه منبه بن صعب، وهو زبيد الأكبر، وإليه ترجع قبائل الزبيد. الانساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ، ج٣/ ص١٣٥.

[١] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٤٩.

[٢] موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق ، ج٣/ ص١٩٦.

[٣] ينظر : تكملة الرجال، الشيخ عبد النبي الكاظمين (ت ١٢٥٦هـ)، تح: محمد صادق العلوم ، انوار الهدى، ط١، ١٤٢٥هـ، ج١/ ص٢٠٢، الجامع في الرجال، الشيخ موسى الزنجاني، ج١/ ص٢٢٥، معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج٢/ ص٤٣ ، تهذيب المقال، السيد محمد علي الابطحي، ج٣/ ص٣٦٦، رجال الاشعريين، الشيخ جعفر المهاجر، ص٢٨.

** الصفار: والصفر ، بالضم : من النحاس - وصانعه: الصفار، القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص٤٢٥.

[٤] ينظر : رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٣٥٤.

٢- علي بن بابويه :

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو الحسن، شيخ القميين في عصره، ومتقدمهم، وفقيهم وثقتهم، له كتب منها : كتاب التوحيد، كتاب الامامة، كتاب الاملاء نوادر، كتاب المنطق، كتاب قرب الاسناد، ومات (رحمه الله) سنة تسع وعشرين وثلاثمائة[١].

٣- الحسن بن حمزة:

قال الشيخ النجاشي: الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو محمد، الطبري*، يعرف بالمرعش**، كان من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها. ومات سنة ثماني وخمسين وثلاثمائة[٢].

قال الطوسي: "الحسن بن حمزه العلوي*** الطبري، كان فاضلاً اديباً، عارفاً فقيها، زاهداً ورعاً، كثير المحاسن، له كتب وتصانيف كثيره منها: كتاب المبسوط، كتاب المفتخر، وغير ذلك"[٣].

---

[١] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٢٦١، ص٢٦٢.

* الطبري : هذه النسبة إلى "طبرستان" وهي : امل وولايتها ، وقيل انما هي تبرستان لان أهلها يحاربون بالتبر يعني (الفاس) فعرب وقيل : طبرستان. الانساب، السمعاني، ج٤/ ص٤٥.

** المرعشي : بميم مضمومة وراء مفتوحة وعين مهملة مشددة مفتوحة وشين معجمة : نسبة إلى جده علي المرعش ، لقب به لانه كانت به رعشة ، أو تشبيها له بمرعش وهو جنس من الحمام يحلق بالهواء. وليس نسبة إلى مرعش بفتح الميم وسكون الراء وتخفيف العين ، الذي هو البلد المعروف . رجال السيد بحر العلوم، السيد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ) ، مكتبة الصادق ، طهران، ط١، ١٣٦٣هـ، ج٢/ ص١٨٧.

[٢] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٦٤.

*** العلوي : بفتح العين المهملة، واللام المخففة ، وفي آخرها الواو. هذه النسبة الى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام). ينظر: الانساب، السمعاني ، ج٤/ ص٢٢٩.

[٣] الفهرست، الطوسي، الشيخ الطوسي ، ص١٠٤.

٤- جعفر بن قولويه[١] .

٥- هارون بن موسى:

هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعيد، أبو محمد، التلعكبري* من بني شيبان**.

كان وجهاً في أصحابنا، ثقة، معتمداً لا يطعن عليه، له كتب، منها: كتاب الجوامع في علوم الدين[٢]، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة[٣].

٢- طبقته في الحديث ومؤلفاته:

أ- طبقته* في الحديث:**

ذكر السيد البروجردي ان الشيخ أحمد بن إدريس (رحمه الله) من صغار الثامنة[٤] .

---

[١] سبقت ترجمته: ص١٠.

* التلعكبري : بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون اللام وقيل بتشديدها فهو الاصح وضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح الياء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى موضع عند عكبرا يقال له التل. الانساب، السمعاني، ج١/ ص٤٧٤.

** بني شيبان : بطن من بكربن وائل من العدنانية . نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، تح : إبراهيم الإبياري ، دار الكتاب، بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ، ص٣٠٩.

[٢] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٤٣٩.

[٣] رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٤٤٩.

*** علم الطبقات : الطبقة : هي عبارة عن جماعة أشتركوا في السن ولقاء المشايخ ، فهم طبقة ، ثم بعدها طبقة اخرى ..وهكذا ، مأحوذ من طبقة البناء ؛ لكونهم في زمان واحد ، كما أنّ بيوت الطبقة الواحدة في هواء واحد ، او من المطابقة ؛ لموافقة بعضهم في الأخذ من شيخ واحد.

اما موضوع علم الطبقات : هو البحث في الرواة الذين تربط بهم علاقة واحدة زمانية أو مكانية أو تخصصية أو اي طبقة اخرى ، وبالتالي موضوعه يختلف عن علم الرجال فهذا يبحث في الراوي منفرداً جرحاً وتعديلاً دون عقد مقارنة بينه وبين غيره من الرواة وإن شاركوه في السن والبلد والرواية، اما في طبقات الرواة فالبحث عن علاقة الراوي مع غيره من الاقران المروي عنه والراوي عنه . وعددها بحسب الحالة الطبيعية (١٢) طبقة . ينظر : مقابس الهداية في علم الدراية ، العلامة الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١ه) ، تح : الشيخ محمد رضا المامقاني ، منشورات دليل ، ايران ، ط١، ١٤٢٨ هـ ، ج٢/ص١٦٨، علم طبقات الرواة دراسة مقارنة تطبيقية ، الاستاذ الدكتور علي خضير حجي ، مطبعة الثقلين ، النجف الاشرف ، ط١ ، ١٤٤٢ هـ ، ص١٣ ، ص١٠٤

[٤] اسانيد كتاب الكافي، السيد اقا حسين الطباطبائي البروجردي (ت ١٣٨٠هـ)، التخريج : الشيخ محمود درياب النجفي ، ديوان الوقف الشيعي ، بغداد ، ط١، ج١/ ص٨٣.

ب - مؤلفاته:

للشيخ أبو علي الاشعري مصنفين هما:

الاول: كتاب النوادر[١].

الثاني: المقت والتوبيخ[٢]. وهو كتاب عربي أخلاقي[٣].

٣- اقوال العلماء في مدحه وتوثيقه:

كان الشيخ أحمد بن إدريس (رحمه الله)، محل ثناء العلماء، مشيدين بمكانته العلمية، وصحة احاديثه، ومن هذه الاقوال مرتبة على حسب حقبهم الزمنية :

اولاً: المتقدمين:

١- قال الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي النجاشي: "كان ثقة، فقيها في اصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية" [٤].

٢- قال شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي: "كان ثقة في اصحابنا فقيها، كثير الحديث صحيحه"[٥].

ثانياً : المتأخرين:

١- قال الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب*: "احمد بن إدريس، أبو علي الاشعري، ثقة"[٦].

ثقة"[٦].

٢- قال العلامة الحلي ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي: "كان ثقة في اصحابنا فقيهاً، كثير الحديث، صحيح الرواية .... اعتمد على روايته"[٧].

---

[١] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٩٢.

[٢] معالم العلماء، ابن شهر آشوب، ص١٢.

[٣] موسوعة مؤلفي الامامية، مجمع الفكر الاسلامي ، ج٣/ ص١٤٩.

[٤] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٩٢

[٥] الفهرست، الطوسي، ص٧١.

* ابن شهرآشوب: رشيد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن شهرآشوب السروي، فخر الشيعة ومروج الشريعة محيي آثار المناقب والفضائل والبحر المتلاطم، شيخ للمشاييخ الامامية صاحب كتاب المناقب والمعالم وغيرهما . مات في شعبان سنة ٥٨٨هـ ، وقبره خارج حلب على جبل جوشن عند مشهد السقط . ينظر: الكنى والالقاب، الشيخ عباس القمي ، ج١/ ص٣٣٢، ص٣٣٣.

[٦] معالم العلماء، ابن شهر آشوب ، ص١٢.

[٧] خلاصة الاقوال، العلامة الحلي، ص٦٥.

٣- قال الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي: "ثقة صحيح الحديث، فقيه"[١].

ثالثاً : المعاصرين:

١- قال الميرزا نجم الدين ابو القاسم النراقي*: "أحمد بن إدريس، أبو علي الاشعري، ثقة"[٢].

٢- قال الميرزا الشيخ حسين النوري الطبرسي**: "الفقيه الجليل، وهو من أجلاء مشايخ الكليني"[٣].

قال آية الله الشيخ محمد باقر الايرواني : "هو من الثقات الاجلة"[٤].

---

[١] الرجال ، ابن داود، ص٢٣.

* ابو القاسم النراقي : هو العلامة الميرزا نجم الدين ابو القاسم النراقي بن المولى محمد النراقي ابن المولى احمد النراقي بن المولى محمد مهدي النراقي، ولد سنه ١٢٥٢هـ ، كان من تلامذة والده ومجازاً عنه . وله لتأليفات القيمة في المعارف والاخلاق والفقه والرجال منها : جنان الجنان في الاخلاق والشهاب الثاقب في الرد على المشيخة ، اثار الرحمة في علائم الظهور. توفي في سنة ١٣١٩هـ (رحمه الله). ينظر: شعب المقال في درجات الرجال، العلامة الميرزا ابو القاسم النراقي (ت ١٣١٩ هـ) ، تح : الشيخ محسن الاحمدي مؤتمر المحقق النراقي ، ط٢ ، ١٤٢٢هـ ، مقدمة الكتاب .

[٢] م. ن، ص٤٥.

** الشيخ حسين النوري : الميرزا حسين ابن الشيخ محمد تقي بن محمد علي أو علي محمد النوري الطبرسي، ولد في ١٨ شوال سنة ١٢٥٤هـ في قرية بالو من قرى نور بلفظ اسم الضياء إحدى كور طبرستان. وتوفى بالنجف ليلة الأربعاء ٢٧ جمادي الآخر في سنة ١٣٢٠هـ ودفن في الصحن الشريف في الايوان الثالث منه عن يمين الداخل من جهة القبلة. كان عالماً فاضلاً محدثاً متبصراً في علمي الحديث والرجال عارفاً بالسير والتاريخ منقباً فاحصاً ناقماً على أهل عصره زاهداً عابداً لم تفته صلاة الليل. اعيان الشيعة، السيد محسن الامين، ج٦/ ص١٤٣.

[٣] خاتمة مستدرك الوسائل، الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، تح : مؤسسة اهل البيت (عليهم السلام)، ط١، ١٤٢٩هـ، ج٣/ ص٢٥٥، ص٢٥٦.

[٤] دروس تمهيدية في القواعد الرجالية ، الشيخ محمد باقر الايرواني، مؤسسة انتشارات، قم، ط٢، ١٤٢٨هـ، ص٢٥١.

المطلب الثاني

الحياة الشخصية والعلمية للشيخ الكليني

يُعد الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني من كبار فقهاء ومحدثي الشيعة الامامية، ومروج المذهب في غيبة الامام المهدي (عليه السلام). ان الحديث عن هذه الشخصية لما لها من تضلع في الفقه وشهرة في الحديث يتطلب الكثير من الصفحات ولكننا في هذا المقام سوف نشير إلى شذرات من حياته فقد قام علمائنا الافاضل بدراسة وافية لحياة هذا المحدث الكبير في جوانبها المختلفة.

نذكر هنا بعض المصادر المعنية بذلك:

١- كتب الرجال والتراجم القديمة والحديثة.

٢- مقدمة عن المؤلف في بعض نسخ كتاب الكافي.

٣- كتاب مع الكليني في رحلته العلمية للشيخ محمد صادق محمد الكرباسي.

٤- كتاب الكليني والكافي للشيخ عبد الرسول الغفار .

٥- كتاب مستدرك الكافي للدكتور علي عبد الزهرة الفحام.

٦- كتاب الكليني البغدادي وكتابه الكافي للسيد ثامر هاشم حبيب العميدي.

٧- مقالة بعنوان رؤية منهجية للكليني (ت ٣٢٩) في كتاب الكافي للدكتور مكي خليل حمود، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ٢١، حزيران، ٢٠١٥.

٨- مقالة بعنوان الكليني وكتابه الكافي عرض ونقد لمحمد بن عبد الله العمري، مجلة العلوم الاسلامية، العدد الثاني، مجلد الاول، ديسمبر ٢٠١٨م.

٩- مقالة بعنوان ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني، العتبة العباسية المقدسة، مجلة اوراق معرفية، العدد الأول، السنة الأولى، رجب ١٤٣٨هـ.

اولاً : الحياة الشخصية :

١- اسمه وكنيته ولقبه:

هو الشيخ محمد بن يعقوب بن اسحاق، أبو جعفر*، الكليني** الرازي*** السلسلي**** البغدادي*****[١].

٢- ولادته ووفاته وموضع دفنه:

أ- ولادته:

لم يحدد المؤرخون تاريخ ومكان ولادته، ولكن نجد بعض ممن ترجموا للشيخ محمد بن يعقوب الكليني قد أرخوا له.

فمنهم من قال لعل تولده كان بعد وفاة الامام العسكري (عليه السلام) [٢]، وقال آخرون: انه ولد في زمان الامام العسكري (عليه السلام)[٣]، واما مكان ولادته فيمكن القول بانها كانت في قرية كلين من بلاد الري[٤].

ب- وفاته:

اختلف العلماء في تحديد تاريخ وفاة الشيخ محمد بن يعقوب الكليني على قولين هما:

---

* كني بأبي جعفر الأعور ايضاً. وقد تفرد الشيخ الطوسي باطلاق هذه الكنية. ينظر: رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٤٣٩.

** الكليني : بضم الكاف وكسر اللام وبعدها الياء المنقوطة باثنين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كلين ، وهي قرية بالري. الانساب، السمعان، ج٥/ ص٩١.

*** الرازي : بفتح الراء والزاي المكسورة بعد الألف ، هذه النسبة إلى الري، وهذه بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال والحقوا الزاي في النسبة تخفيفاً، لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان، الانساب، السمعان، ج ٣/ ص٢٣.

**** السلسلي: وذلك لنزوله درب السلسلة ببغداد. اعيان الشيعة، السيد محسن الامين، ج١٠/ ص٩٩.

***** البغدادي : وسمي بهذا اللقب نسبة الى بغداد التي اخذها مقراً ومقاماً . الشيخ الكليني البغدادي وكتابه الكافي ، السيد ثامر هاشم حبيب العميدي، مكتب الاعلام الإسلامي ، قم ، ط١، ١٤١٤هـ، ص٧٢.

[١] ينظر: الرجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٣٧٧، الفهرست، الطوسي ، ص٢١٠، كتاب الرجال، ابن داود، ص٣٤١، خلاصة الاقوال، العلامة الحلي ، ص٢٤٥ ، أعيان الشيعة، السيد محسن الامين، ج١٠/ ص٩٩.

[٢] معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج١٩/ ص٥٨.

[٣] الكليني والكافي، الشيخ عبد الرسول الغفار، ص١٢٥.

[٤] الشيخ الكليني البغدادي وكتاب الكافي، السيد ثامر هاشم العميدي، ص٧٦.

الاول: ان الشيخ الكليني توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ومن ذهب إلى هذا القول الشيخ الطوسي، وابن ماكولا*، و ابن شهرآشوب، وابن الاثير، وابن طاووس، والذهبي، وابن حجر، ومحسن الامين[١] .

الثاني: انه توفي في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، ومن ذهب إلى ذلك الشيخ النجاشي، والشيخ الطوسي في رجاله[٢] .

ت- موضع دفنه:

دفن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني بباب الكوفة** وصلى عليه محمد بن جعفر الحسيني ابو قيراط***.

---

* ابن ماكولا : الحافظ علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد ابن دلف ابن الجواد قائد الجيوش ابي حلف بن عيسى العجلي. وعجل هم بطن من بكر بن وائل ثم من ربيعه . أخي مضر بني نزار بن معد بن عدنان، ولد في شعبان سنة اثنين وعشرين وأربعمائة قرية عكبرا ، قتل سنة خمس وسبعين وأربعمائة . سير اعلام النبلاء، الذهبي، ج١٨/ ص٥٦٩.

[١] ينظر: الفهرست، الطوسي، ص٢١١، الأعمال في رفع الارتياب المؤتلف والمختلف، ج٧/ ص١٤٤، معالم العلماء، ص٨٨، الكامل في التاريخ ، ج٧/ ص١٥٠ ، كشف المحجة لثمرة المهجة، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني (ت ٦٦٤هـ) ، منشورات المطبعة الحيدرية، نجف، د. ط، ١٣٧٠هـ ، ص١٥٩، سير اعلام النبلاء، الذهبي، ج١٥/ ص٢٨٠، لسان الميزان، الحافظ احمد بن على بن حجر العسقلاني (ت ٥٨٢هـ)، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، ج٧/ ص٥٩٤، اعيان شيعة، السيد محسن الامين، ج١٠/ ص٩٩.

[٢] ينظر : رجال نجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٣٧٧، رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٤٣٩.

** باب الكوفة : من ناحية الجنوب الغربي من بغداد باتجاه الكوفة . ينظر: تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢، مطبعة منير، بغداد، ١٩٨٣م، ص١٦١.

*** ابو قيراط : محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) ، المعروف بابي قيراط ، يكنى أبا الحسن ، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وله منه إجازة ، توفي ببغداد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. ينظر : رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٤٤١، ص٤٤٢، وموسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق ، ج٤/ ص٣٨١.

قال ابن عبدون*: "رأيت قبره في صراة** الطائي وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم ابيه"(١).

٣- اسرته:

كان الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ينتسب إلى بيت طيب الاصل. فقد كان والده الشيخ يعقوب بن اسحاق الكليني من علماء مدينة الري، ساكناً في كلين ودفن فيها، وصار قبره معروفاً مشهوراً يزار(٢). واخوه أبو محمد إسحاق بن يعقوب بن إسحاق البغدادي الكليني كان من مشايخ الشيخ الكليني، وقد نال توقيعاً من الإمام المهدي (عليه السلام) في الرد على اسئلته(٣).

واما والدته كانت من أسرة علمية وفقهية، خرجت عدة من رجالات الحديث والفقه، ومن المحتمل ان تكون والدته قد اخذت من علم اخيها*** وابيها وذلك باعتبار نشأتها الاولى في أحضان هذه العائلة الفاضلة (٤).

ثانياً : الحياة العلمية:

١- أسفار الشيخ محمد بن يعقوب في طلب العلم:

عرف الشيخ محمد بن يعقوب الكليني برحلاته الواسعة إلى البلدان الإسلامية، بحثاً عن العلم حيث كانت مدينة الري هي بداية انطلاقه لطلب العلم وتلقي الحديث، وهناك تتلمذ على يد

* ابن عبدون: أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز ، ابو عبد الله، المعروف بابن عبدون . له كتب منها: أخبار السيد بن محمد ، كتاب تاريخ، كتاب تفسير خطبة فاطمة (عليها السلام) . وكان قوياً في الأدب، قد قرأ كتب الأدب على شيوخ أهل الأدب. مات سنة ثلاث وعشرين واربعمائة . ينظر : رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٨٧، رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٤١٤.

** صراة الطائي : نهر صغير يصب ماؤه في الجانب الغربي من بغداد . ينظر : نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسيني المعروف بالشريف الإدريسي (ت ٥٦٠ هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ط، ١٤٢٢هـ، ج١/ ص٦٦٧.

(١) ينظر : رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٣٧٨ ، الفهرست، الطوسي، ص٢١١.

(٢) ينظر: اعيان الشيعة، السيد محسن الامين ، ج١٠/ ص٩٩.

(٣) مع الكليني في رحلته العلمية ، الشيخ محمد صادق محمد الكرباسي ، بيت العلم للنابهين ، بيروت، د.ط، ب. ت، ص٣٦.

*** اخيها : هو علي بن محمد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلان، يكنى أبا الحسن ، ثقة، عين، له كتاب أخبار القائم (عليه السلام). وقتل علان بطريق مكة . ينظر : رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٢٦٠، ص٢٦١.

(٤) ينظر: الشيخ الكليني البغدادي وكتابه الكافي، العميدي ، ص٧٨.

بعض شيوخها كخاله علان الكليني وغيرهم، وبعد تلقيه مبادئ العلوم والأدب في الري انتقل الى مدينة قم المقدسة، وقد كانت العاصمة العلمية للتشيع آنذاك، وهناك قضى سنين طويلة من حياته يحضر مجالس كبار فقهائها ومحدثيها حتى صار اجل شيوخها[١].

وظل الشيخ متنقلاً بين البلدان الإسلامية ووصل ضمن تجواله الى دمشق* وبعلبك**، وبغداد إذ اختارها مسكنا له بحدود سنة ٣٢٥ في باب الكوفة درب السلسلة[٢].

٢- شيوخ وتلاميذ الكليني:

أ- شيوخه:

روى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني عن الكثير من اعلام الطائفة[٣].

ومن مشايخه:

١- أبو القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الاشعري (ت ٢٩٩هـ او ٣٠١هـ)

٢- أبوعبد الله الحسن بن محمد بن عامر الاشعري (كان حياً لسنة ٣٠٠هـ).

٣- أبو علي أحمد بن إدريس القمي (ت ٣٠٦هـ).

٤- أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (كان حياً ٣٠٧هـ).

٥- أبو القاسم حميد بن زياد بن حماد بن زياد الدهقان الكوفي (ت ٣١٠).

٦- أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عقدة (ت ٣٣٣هـ).

٧- محمد بن الحسن الطائي الرازي.

---

[١] ينظر: مستدرك الكافي ، د. علي عبد الزهرة الفحام ، شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية في العتبة الحسينية المقدسة ، كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ، ص٤٧.

* دمشق : دمشق الشام : بكسر أوله ، وفتح ثانيه، وشين معجمه ، وآخره قاف : البلدة المشهورة قصبة الشام. وسميت بذلك لانهم دمشقوا في بنائها أي اسرعوا . ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي ، ج٢/ ص٤٦٣.

** بعلبك : بالفتح ثم السكون، وفتح اللام، والباء الموحدة ، والكاف مشددة: مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وقيل اثنا عشر فرسخاً من جهة الساحل . معجم البلدان، ياقوت الحموي ، ج١/ ص٤٥٣.

[٢] ينظر: اسانيد كتاب الكافي، السيد آقا حسين الطباطبائي، ج١/ ص٤٦، مستدرك الكافي، الدكتور علي عبدالزهرة الفحام ، ص٤٨.

[٣] ينظر: مستدرك الكافي، الدكتور علي عبدالزهرة الفحام، ج١/ ص٤٨، ص٤٩.

ب- تلاميذه:

روى عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني العديد من رواة الشيعة البارزين[١] ومنهم :

١- أبو عبد الله احمد بن إبراهيم الصميري المعروف بإبن ابي رافع (المتوفى في القرن الرابع).

٢- أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الكاتب النعماني الشهير بإبن زينب (ت ٣٦٠هـ).

٣- أبو الحسن احمد بن احمد الكاتب الكوفي (ت ٣٦٨هـ).

٤- أحمد بن علي بن سعيد الكوفي (ت ٣٦٨هـ)

٥- علي بن عبد الله الوراق الرازي.

٦- محمد بن علي ماجيلوية القي

٧- محمد بن محمد بن عاصم الكليني.

٣- طبقته في الحديث واجازته ومصنفاته:

أ- طبقته في الحديث:

عُد الشيخ محمد بن يعقوب الكليني من رواة الطبقة التاسعة بلا خلاف[٢].

ب - أجازته :

أجاز الشيخ الكليني كلا من أحمد بن ابي رافع* وابي الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز** لروايته كتاب الكافي وجميع مصنفاته[٣].

---

[١] ينظر: مع الكليني في رحلته العلمية، الشيخ محمد الكرباسي ، ص٤٥، ص٤٨.

[٢] ينظر: الألف رجل، السيد غيث شبر، مركز المرتضى لإحياء التراث ، ط١، ١٤٤١هـ، ص٥٠٧.

* أحمد بن ابي رافع : أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع بن عبيد بن عازب أخي البراء بن عازب الانصاري، أصله كوفي ، سكن بغداد ، كان ثقة في الحديث ، صحيح الاعتقاد. له كتب منها : كتاب الكشف فيما يتعلق بالسقيفة ، كتاب الفضائل، كتاب السرائر، وهو من مشايخ المفيد . ينظر : رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٨٤ ، اعلام طبقات الشيعة، الشيخ اغا بزرك الطهراني، ج١/ ص١٨.

** عبد الكريم البزاز : عبد الكريم بن عبد الله ابن نصر البراز، ابو حسين ، روى عن ابي جعفر بن يعقوب الكليني، وروى عنه احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر. معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج١١/ ص٦٨.

[٣] مستدرك الكافي، الدكتور علي عبدالزهرة الفحام ، ص٤٨.

ت- مصنفاته:

صنف ثقة الاسلام الكليني عدة من الكتب منها :

١- الكافي*

٢- كتاب الرد على القرامطة.

٣- كتاب رسائل الائمة (عليهم السلام)

٤- كتاب تعبير الرؤيا.

٥- كتاب الرجال.

٦- كتاب ما قيل في الائمة (عليهم السلام) من الشعر[١].

٤- أقوال العلماء في مدحه وتوثيقه :

أخذ الشيخ محمد بن يعقوب الكليني مساحة واسعة وصدى كبير في الكتب الحديثية والرجالية، فلم يبقى أحد ممن عاصره أو تأخر عنه من الفريقين لم يقم بمدحه أو توثيقه، ومن هذه الاقوال:

أ- اقوال علماء الشيعة الامامية:

---

* الكافي : يرجع سبب تسمية الكتاب بهذا الاسم الى ما ذكره الشيخ الكليني في خطبة كتابه حيث قال : " كتاب كاف يجمع فيه من جميع فنون علم الدين". ومن الاسباب التي دعت الى تأليفه : ان رجلاً من المؤمنين قد شكى إليه اموراً منها سوء افعال الناس وتعظيمهم الجهل وتركهم العلم ، وكان مما شكى إليه هو اختلاف الروايات وعدم وجود من يفاوضه ويذاكره ممن يثق بعلمه فيها ، طالباً من الشيخ الكليني - تأليف كتاب يجمع فيه ما ورد من صحيح الآثار عن اهل البيت (عليهم السلام)، ليكون مرجعاً له ولغيره من اخوانه المؤمنين ، فصنف هذا الكتاب خلال عشرين سنة. فجاء هذا الكتاب على ثلاثة اقسام هي : "الاصول ، والفروع والروضة " وبلغ عدد كتبه ثلاثون كتاباً وهو قول الطوسي ، وقيل : خمسة وثلاثين كتاباً وهو قول السيد البروجردي وعدد أبوابه ٢٢٩٤ باباً . أما عدد احاديثه فقد قال العلامة المحدث يوسف البحراني في لؤلؤته : "اما الكافي فجميع أحاديثه حصرت في ستة عشر ألف حديث ومائة وتسعة وتسعين حديثاً ، والصحيح منها باصطلاح من تأخر خمسة آلاف واثنان وسبعون حديثاً ، والحسن مائة وأربعة وأربعون حديثاً، والموثق مائة حديث وألف حديث وثمانية عشر حديثاً ، والقوي منها اثنان وثلاثمائة حديث، والضعيف منها أربعمائة وتسعة آلاف وخمسة وثمانون حديثاً". ينظر: الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني (٣٢٨) أو (٣٢٩)، علق عليه : علي أكبر غفاري ، مكتبة= =الصدوق ، طهران، د.ط، ١٣٨١هـ ، ص٨، رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٣٧٧، الفهرست، الشيخ الطوسي، ص٢١٠، لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦هـ)، تح: السيد محمد صادق بحر العلوم، مكتبة فخراوي بحرين، ط١، ١٤٢٩هـ، ص٣٧٦، ص٣٧٧، اسانيد كتاب الكافي، الشيخ الكليني، السيد آقا حسين الطباطبائي ، ص٥٨ ، الشيخ الكليني البغدادي وكتابه الكافي، الشيخ الكليني، العميدي، ص١٢١، ص١٥١.

[١] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٣٧٧.

١- قال الشيخ ابو العباس احمد بن علي النجاشي : "كان اوثق الناس في الحديث واثبتهم"[١].

٢- قال شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي : " ثقة، عارف بالاخبار"[٢].

٣- قال الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب السروي : "عالم بالاخبار"[٣].

٤- قال الشيخ اقا بزرك الطهراني : "ثقة الاسلام "[٤] .

ب- اقوال علماء العامة :

١- قال ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم المعروف بإبن الاثير:

" هو من ائمة الامامية وعلمائهم"[٥].

٢- قال ابو عبد الله شمس الدين الذهبي: "شيخ الشيعة، وعالم الامامية، صاحب التصانيف"[٦].

٣- قال خير الدين الزركلي : "فقيه امامي"[٧].

---

[١] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٣٧٧.

[٢] الفهرست، الطوسي، ص٢١٠.

[٣] معالم العلماء، ابن شهر آشوب ، ص٨٨.

[٤] مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، الشيخ اغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) دار العلوم، بيروت، ط٢ ، ١٤٠٨ هـ ، ص٣٧٦.

[٥] الكامل في التاريخ، ابن الاثير ، ج٧/ ص١٥٠.

[٦] سير اعلام النبلاء، الذهبي، ج١٥/ ص٢٨٠.

[٧] الاعلام، الزركلي ، ج٧/ ص١٤٥.

الفصل الأول

نماذج من مرويات أبي علي الأشعري العقائدية

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول : مروياته في العقل والجهل

المبحث الثاني : مروياته في التوحيد

المبحث الثالث : مروياته في الحجة

المبحث الرابع: مروياته في الايمان والكفر

المبحث الاول

مروياته في العقل والجهل

الحديث:

روى أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن أبي محمد الرازي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام): " من كان عاقلاً كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنة" [١].

أولاً : ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد بن حسان :

قال الشيخ النجاشي : "محمد بن حسان الرازيّ، أبو عبد الله الزَيْنَبيّ*، يعرف وينكر بين بين، يروي عن الضعفاء كثيراً"[٢].

قال ابن الغضائري**: "محمد بن حسان، الرازي، أبو جعفر، ضعيف" [٣].

٢- أبي محمد الرازي :

قد ذكر السيد غيث شبر في كتابه (الوافي في تحقيق اسناد كتاب الكافي) ان فيه ثلاثة أقوال:

---

[١] الكافي، الشيخ الكليني، ج١/ ص١١.

* الزينبي : بفتح الزاي وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها النون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة ، هذه النسبة إلى زينب بنت سليمان بن علي- وظني أنها زوجة إبراهيم ام محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي . الانساب، السمعاني ج٣/ ص١٩١.

[٢] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٣٣٨.

** ابن الغضائري : ابو الحسين أحمدبن الحسين بن عبيد الله الغضائري من المشايخ الأجلة والثقات الذين لا يحتاجون الى التنصيص بالوثاقة ويذكر المشايخ قوله في الرجال ويمدحونه ، والغضائر :بفتح الغين والضاد المعجمتين جمع الغضارة وهي الآنية المعمولة من الخزف وما قد يصنع لدفع العين ، او الطين اللازب الاخضر الحر .ينظر الكنى والالقاب ، الشيخ عباس القمي ، ج١/ ص ٣٧١ ، ص٣٧٢

[٣] الرجال، احمد بن الحسين بن عبد الله بن ابراهيم أبي الحسين الواسطي البغدادي المعروف بابن الغضائري (ت القرن الخامس)، تح: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي ، دار الحديث ، قم، د. ط، ١٤٢٢هـ، ص٩٥.

الاول: انه جعفر بن يحيى العلاء القاضي بالري*، وذهب اليه السيد الداماد**[١] وتلميذه المولى المازندراني***[٢].

الثاني: انه أحمد بن إسحاق الرازي****، وهو ما احتمله ايضاً الداماد وتبعه المازندراني[٣].

الثالث : انه مجهول أو مهمل واليه ذهب صدر الدين الشيرازي***** [٤].

---

* جعفر بن يحيى : جعفر بن يحيى بن العلاء، أبو محمد الرازي ثقة، وابوه أيضاً، روى أبوه عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وهو أخلط بنا من أبيه وأدخل فينا، وكان أبوه يحيى بن العلاء قاضياً بالريّ. وكتابه يختلط بكتاب ابيه لانّه يروي كتاب أبيه عنه، فربما نسب إلى ابيه، وربما نسب إليه. رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص١٢٦.

** الداماد: السيد الأجل محمد باقر بن محمد الحسيني الاسترابادي المعروف بالمير الداماد المحقق المدقق العالم الحكيم المتبحر النقاد، سمي بالداماد لأن والده كان صهراً المحقق للثاني رضوان الله عليه فيدعى داماداً ثم انتقل هذا اللقب الى ولده . وحُكي انه لم يأو بالليالي إلى فراشه للاستراحة مدة اربعين سنة ولم يفت منه نوافله مدة تكليفه ، وذهب في آخر عمره الشريف من اصبهان بمرافقة السلطان شاه صفي المرحوم الى زيارة العتبات العاليات فمات رحمه الله هناك وذلك سنة ١٠٤١هـ ودفن في النجف الأشرف ، وقيل : انه توفي سنة ١٠٤٠هـ. ينظر : الكنى والالقاب، الشيخ عباس القمي، ج٢/ ص٢٢٦، ص٢٢٧.

[١] التعليقة على كتاب الكافي ، السيد محمد باقر الحسيني المشتهر بالداماد (ت ١٠٤١هـ)، تح : رجائي مهدي، الخيام ، قم ، ط١، ١٤٠٣هـ، ص٢٣.

*** المولى المازندراني: المولى حسام الدين صالح ويُقال محمد صالح بن أحمد المازندراني، وجاء هذا اللقب نسبة الى مازندران وهو اسم لولاية طبرستان ، إلا ان هذا الاسم مُحَدث فلم يكن مذكوراً في كتب الاوائل . توفي سنة ١٠٨٦هـ، كان من مشاهير العلماء وحملة الحديث وهو صهر المجلسي الاول له تصانيف منها : الدائر السائر ، شرح المعالم ، شرح من لا يحضره الفقيه. ينظر : معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٥/ ص٤١، أعيان الشيعة، السيد محسن الامين، ج٧/ ص٣٦٩.

[٢] شرح اصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ) ، تح علي عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ، ج١/ ص٧٨.

**** احمد بن إسحاق: عده الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) قائلاً: ((احمد بن اسحاق الرازي ، ثقة)). ينظر : رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٣٨٣.

[٣] ينظر التعليقة على كتاب الكافي، السيد محمد باقر الحسيني، ص٢٣، شرح اصول الكافي، الشيخ الكليني، المولى محمد صالح المازندراني، ج١/ ص٧٨.

***** صدر الدين الشيرازي: هو صدر الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الشيرازي، جاء هذا اللقب نسبة الى شيراز وهو بلد عظيم مشهور معروف وهو قصبة بلاد فارس في الاقليم الثالث. المعروف (بالملأ صدرا) و (بصدر المتألهين) توفي عام١٠٥٠هـ في البصرة وهو متوجه الى الحج، وذلك في عصر الشاه عباس الثاني الصفوي. وهو اعظم فيلسوف اسلامي ظهر في القرن الحادي عشر للهجرة، وأكبر حكيم اشراقي، اوضح طرق الفلسفية الاشراقية، وهاجم الفلسفة المشائية والرواقية بعنف. ينظر: معجم البلدان، ج٣/ ص٣٨٠ ، فلاسفة الشيعة حياتهم وآراؤهم، العلامة الشيخ عبد الله نعمة (ت ١٤١٤هـ) ، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ، ص٣٨٦.

[٤] ينظر : شرح اصول الكافي، الفيلسوف صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي (ت١٠٥٠هـ) مؤسسة، طهران، ١٣٦٦هـ ، ج١/ ص٢٣٦.

وقد رد السيد غيث شبر القولين (الاول، والثاني) بالأدلة، مرشحاً القول الثالث[١]، بقوله : "وما ذهب إليه الشيرازي من انه مهمل مجهول هو المتعين، فانه مهمل لم يذكره الرجاليون ومجهول لم يدل على وثاقته قرينة" [٢]. والى قول السيد غيث شبر يميل الباحث.

٣ - سيف بن عميرة:

قال الشيخ الطوسي : "سيف بن عميرة، ثقة، كوفي، نخعي* ، عربي، له كتاب" [٣].

قال ابن شهرآشوب : "ثقة، واقفي" [٤].

٤- اسحاق بن عمار:

قال الشيخ النجاشي : "إسحاق بن عمار بن حيان، ابو يعقوب الصيرفي**، شيخ من أصحابنا، ثقة"[٥].

قال الشيخ الطوسي: "إسحاق بن عمار الساباطي*** ، له اصل، وكان فطحياً**** إلاّ أنه ثقة، واصله معتمد عليه" [٦].

---

[١] ينظر: الوافي في تحقيق اسناد الكافي، السيد غيث شبر، مؤسسة المرتضى، النجف الاشرف، ط١، ١٤٣٤هـ، ج١/ ص٩٥ – ص٩٨.

[٢] م. ن: ج١/ ص٩٨.

* النخعي : هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة ومنها انتشر ذكرهم ، وهو جسر بالفتح ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد. الانساب، السمعاني، ج٥/ ص ٤٧٣.

[٣] الفهرست، الطوسي ، ص١٤٠.

[٤] معالم العلماء، ابن شهر آشوب، ص٤٩.

** الصيرفي : هذه النسبة معروفة لمن يبيع الذهب. الانساب، السمعاني، ج٣/ ص٥٧٤.

[٥] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٧١.

*** الساباطي : هذه النسبة الى ساباط ، وهي بلدة معروفة بـ ((ما وراء النهر)) عند أسروشنة على عشرين فرسخاً من سمرقند. الانساب، السمعاني، ج٣/ ص١٩٣.

**** فطحية : قال الشهرستاني : قالو: بانتقال الامامة من الصادق إلى ابنه عبد الله الافطح ، وهو أخو إسماعيل من أبيه وأمه، وأمهما فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي ، وكان أسن أولاد الصادق (عليه السلام). زعموا أنه قال : الإمامة في أكبر أولاد الامام. وقال : الإمام من يجلس مجلسي ، وهو الذي جلس مجلسه، والإمام لا يغسله ولا يصلي عليه ولا يأخذ خاتمه ولا يواريه إلا الامام، وهو الذي تولى ذلك كله ، ودفع الصادق وديعة إلى بعض أصحابه وأمره أن يدفعها إلى من يطلبها منه وأن يتخذه إماماً . وما طلبها أحد إلا عبد الله ومع ذلك ما عاش بعد ابيه إلا سبعين يوماً ومات ولم يعقب ولداً ذكراً الملل والنحل، ابي الفتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ)، تح: امير مهنا، وعلي حسن فاعور، دار المعرفة ، بيروت ، ط٣، ١٤١٤هـ، ص١٩٥، ص١٩٦.

[٦] الفهرست، الشيخ الطوسي، ص٥٤.

ثانياً: حكم إسناد الحديث :

الحديث ضعيف*[١]، فيه محمد بن حسان الرازي وهو ضعيف، وابي محمد الرازي وهو مجهول

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

قال صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي : "كلامه (عليه السلام) في صورة قياس منطقي اقتراني شرطي من الشكل الأول من اعلى ضروبه، لأن المراد كل من كان عاملاً كان له دين دخل الجنة، ينتج : كل من كان عاقلاً دخل الجنة "[٢].

ويقول : "أما بيان الصغرى : فلأنّ المراد من العاقل من كان جيد الرؤية صحيح الفكر في امر معاشه ومعاده، فكان عاملاً بمقتضى رأيه الصحيح ونظره الصائب فيلزمهُ ان يكون متديناً"[٣].

وفي تتمة كلامه : "إذ لو لم يكن فكره صحيحاً، ورأيه صواباً في امر عاقبته لم يكن عاقلاً بل جاهلاً، ولم يعمل بمقتضى فكره الصحيح ورأيه الصواب كان سفيهاً غير عاقل، فثبت ان كل عاقل متدين"[٤].

قال المولى محمد صالح المازندراني: "واما الكبرى فلأن الدين عبارة عن الصراط المستقيم وهو طريق الجنة، فمن سلكه كان لا محالة غايته دخول الجنة ولأنّ سالكه استحق دخولها ومحال على فضل الله وإحسانه أن يمنعه من دخولها مع الاستحقاق"[٥]. ويقول ايضاً: "ويلزم من مفهوم الشرط أن من كان جاهلاً لا دين له ولا يدخل الجنة ولكن لا بدّ من القول بأن هذا المفهوم غير معتبر لأنّ الجاهل قد يكون له دين وإن كان ضعيفاً وقد يدخل الجنة بالتفضّل"[٦].

---

* الحديث الضعيف : وهو ما لا يجتمع فيه أحد الشروط الثلاثة ، بان يشمل طريقهُ على مجروح بالفسق ونحوه أو مجهول الحال أو ما دون ذلك كالوضاع ويمكن اندراجه في المجروح ، فُيستغنى به عن الشقّ الأخير .ينظر : شرح البداية في علم الدراية ، الشهيد الثاني (ت ٩٦٥ه) :ضبط نصه : السبد محمد رضا الحسيني الجلالي ، منشورات ضياء الفيروزآبادي ، قط ، ط١ ، ١٣٩٠ ه، ص٢٦

[١] الشافي في شرح أصول الكافي ، الشيخ عبد الحسين الشيخ عبدالله المظفر (ت ٤١٦ ١هـ)، مؤسسة التأريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ، ج١/ ص٦٦.

[٢] شرح اصول الكافي ، صدر الدين الشيرازي، ج١/ ص٢٣٦.

[٣] م. ن: ج١/ ص٢٣٦.

[٤] م. ن: ج١/ ص٢٣٦.

[٥] شرح أصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني، ج١/ ص٧٨.

[٦] م. ن: ج١/ ص٧٨.

رابعاً : بحث عقائدي:

١- تعريف العقل والعاقل والدين:

أ- العقل:

العَقْل في اللغة : نقيض الجهل، عَقَل يَعقِلِ عقلاً فهو عاقل[١].

العَقْل في الاصطلاح :

عَرَفَ الطُريحي* العقل بإنه: "نور روحاني تدرك النفس به العلوم الضرورية والنظرية"[٢].

وقد عرف حيدر الوكيل العقل بانه : "القوة المودعة عند الانسان التي يدرك بها الاشياء، ونافذته الأولى هي الحواس الخمس، وللعقل القدرة على تأليف ما لا يدركه بحواسه ويتم ذلك بانحاء مختلفة منها:

١- انتزاع المفاهيم الكلية من الجزيئات[٣].

٢- اختراع المفاهيم سواء كانت مفاهيم جزئية أو كلية.

٣- الاعتبار، فالعقل له القدرة على جعل بعض الأمور، والتعامل معها على ان لها آثاراً معينة مثل التكوينات وان لم تكن في واقعها كجعل جواز تحرك السيارة عند إضاءة اللون الاخضر مثلا في حين ان لا ملازمة واقعية بينهما[٤].

---

[١] كتاب العين ، لابي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تح: د. مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، د. ط، ب. ت، ج١/ ص١٥٩.

* فخر الدين الطريحي: الشيخ فخر الدين بن محمد بن علي بن أحمد بن طريح الرماحي المعروف بالشيخ الطريحي، ولد بالنجف ودرس فيها، وتوفي في الرماحية سنة ١٠٨٥ وقد طعن في السن ونقل إلى النجف. والطريحيون من أقدم أسر النجف وأشهرها ، وقد سموا بجدهم طريح النجفي. وهم من بني أسد ويظهر انهم انتقلوا بعد خراب الكوفة إلى النجف في القرن السادس الهجري. والرماحي نسبة إلى الرماحية بتشديد الميم والياء وهي مصر مستحدث في العراق وهي في بلاد خزاعه على جدول ينصب إليها من الفرات ويقال أن السلطان سليمان العثماني لما دخل العراق اختار طائفة ممن معه الإقامة هناك فخططوا هذا المكان وسموه روم ناحية سي ثم صار يسمى رماحية على كثرة الاستعمال. ينظر: اعيان الشيعة، السيد محسن الامين، ج٨/ ص٣٩٤.

[٢] مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ)، تح: احمد الحسيني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ، م٣/ ج٦/ ص٢٦٩.

[٣] اصول العقيدة، حيدر وكيل، دار النشر باقيات، قم، ط١، ١٤٤٢هـ، ص١١، ص١٢.

[٤] م. ن: ص١٢.

ب - العاقل:

العاقل في اللغة: المُدْرك، عُقالُ، وعقلاء، وهي عاقلة وعاقل، وهن عواقل[١].

اما في الاصطلاح: هو الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها، وسمي العقلُ عقلاً لانه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك، أي يحبسه[٢].

وقد فرق الشيخ حسن الكاشاني بين العقل والعاقل قائلاً : "حينما ولد الإنسان، ولد وهو لا يعلم شيئاً ولا يعقل، ثم يشعر بنفسه وببعض الاشياء شيئاً فشيئاً، الى أن يبلغ لدرجة يعرف حسن بعض الأشياء وقبح بعضها الآخر، وهكذا يزداد علمه وعقله، لكن هذه المعرفة لا تصاحب الإنسان دائماً، بل تقبض مرة وتبسط له أخرى، فمثلاً إنه ينام، فيفقد عقله وشعوره أحياناً ثم يستيقظ فيرجع إلى شعوره السابق"[٣].

ثم يقول: "فإن حقيقة الإنسان ثابتة في هذه الأطوار المختلفة، لكن العلم والشعور والعقل، غير ثابت فيه، فيعلم ويجهل، يتذكر وينسى، يعقل ثم يجهل، ومنه يعرف، أن النور الذي به كان يعرف الأشياء ويعرف حسنها وقبحها، لم يكن جزءاً من ذات الإنسان، وذلك لو كان ذاتياً لما انفك عنه، ولما قهر على فقده وسلبه، فإن الذاتيات لا يمكن سلبها عن الذات كما هو واضح"[٤].

ت- الدين:

الدين في اللغة:

عرف ابن منظور الدين: الجزاء والمكافأة. ودنْتهُ بفعله دَيناً: جزيته، وقيل الدَّيْنُ المصدر، والدَّين الاسم؛ قال: دين هذا القلب من نعم، بسقام ليس كالسقم. ودانه مداينة وديانا كذلك ايضاً. ويوم الدين : يوم الجزاء[٥].

---

[١] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، مصر ، ط٤، ١٤٢٥هـ، ص٦١٧.

[٢] موسوعة الاخلاق، خالد جمعة بن عثمان الخزاز، مكتبة أهل الأثر ، كويت، ط١، ١٤٣٠هـ، ص٨.

[٣] دروس في عقائد الامامية، الشيخ حسن الكاشاني، معهد تراث الانبياء، كربلاء، ط١، ١٤٤٣هـ، ص٢٠.

[٤] م. ن: ص٢٠.

[٥] لسان العرب، ابن منظور، ج١٣/ ص١٦٩.

وقد عُرف الدين في الاصطلاح : بإنه عقيدة إلهية ينبثق عنها نظام كامل للحياة. أو : بانه وضع إلهي لأولي الألباب، يتناول الأصول والفروع[١].

٢- اهمية العقل في الإسلام:

إن للعقل دوراً فعالاً في الإسلام، حيث جعله الباطنة وجعل الانبياء والرسل والأئمة (عليهم السلام) الحجة الظاهرة[٢]. فقد ورد عن الإمام الكاظم (عليه السلام) أنه قال: "إن لله على الناس حجتين: حجة ظاهرة، وحجة باطنة، فأما الظاهرة فالرسل والأنبياء والائمة (عليهم السلام)، واما الباطنة فالعقول"[٣].

خامساً: الأستنتاج :

١- إنّ العاقل من كان مدركاً الطريق الصحيح، أي يستطيع التمييز الحسن من القبيح، والخير من الشر، والحق من الباطل، تاركاً ملذات الحياة الدنيا الزائلة.

٢- ان من كان عاقلاً متديناً كان مستحقاً جنته سبحانه.

---

[١] معالم العقيدة الاسلامية ، مؤسسة السبطين العالمية ، الناشر: مؤسسة السبطين العالمية، ط١، ١٤٢٦هـ، ص١٢.

[٢] م . ن: ص١٥.

[٣] الكافي، الشيخ الكليني، ج١/ ص١٦.

المبحث الثاني

مروياته في التوحيد

المطلب الاول

مروياته في النسبة

الحديث:

أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "إن اليهود سألوا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقالوا : انسب لنا ربك فلبث ثلاثاً لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله أحد....[١]

اولاً: ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد بن عبد الجبار:

محمد بن عبد الجبار، ثقة[٢].

٢- صفوان بن يحيى:

قال الشيخ النجاشي: صفوان بن يحيى، أبو محمد البجلي*، كوفي، ثقة ثقة، عين، روى عن الرضا (عليه السلام)، وكانت له عنده منزله شريفة[٣].

قال الشيخ الطوسي: "اوثق اهل زمانه عند اصحاب الحديث واعبدهم، كان يصلي كل يوم وليلة خمسين ومائة ركعة، ويصوم في السنة ثلاثة اشهر، ويخرج زكاة ماله في كل سنة ثلاث مرات"[٤].

٣- أبو ايوب :

قال الشيخ النجاشي: إبراهيم بن عيسى، ابو أيوب الخزاز**، وقيل ابراهيم بن عثمان، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ثقة، كبير المنزلة، له كتاب نوادر[٥].

---

[١] الكافي، الشيخ الكليني ، ج١/ ص٩١.

[٢] سبقت ترجمته: ص٢٢.

* البجلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الجيم، هذه النسبة إلى بجلة وهم رهط من سليم بن منصور يقال لهم بنو بجلة نسبوا إلى امهم بجلة بنت هناءة بن مالك بن فهم الأزدي ، الانساب، السمعاني، ج١/ ص٢٨٦.

[٣] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص١٩٧.

[٤] الفهرست، الطوسي ، ص١٤٥، ص١٤٦.

** الخزاز: خزز: الخز من الثياب: ما ينسج من صوف وإبريسم، وبائعه خزاز. ينظر تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تح: علي شيري، دار الفكر، بيروت، د.ط، ١٤١٤هـ، ج٨/ ص٦٢.

[٥] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٢٠.

٤ -محمد بن مسلم:

قال الشيخ الكشي: محمد بن مسلم الطائفي* الثقفي** ، كوفياً وكان أعور طحاناً[١]. قال الشيخ النجاشي: "محمد بن مسلم بن رباح، أبو جعفر الأوقص***، مولى ثقيف الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، صحب أبا جعفر وابا عبد الله (عليهما السلام) وروى عنهما وكان من أوثق الناس"[٢].

ثانياً : حكم إسناد الحديث :

الحديث صحيح**** [٣]، رواته جميعاً ثقات.

ثالثاً: بيان معنى الحديث :

قولهم (أنسب لنا ربك): أي اذكر نسبة وصفه لنا حتى نعرفه بصفته وكأنهم سألوه اختباراً بأنه هل يقول شيئاً أو يقول ما هو مذكور في التوراة[٤].

(فلبث ثلاثاً): وقع خلاف في معنى لفظة (ثلاثاً):

قال المولى خليل القزويني*****: "أي ثلاث ساعات؛ ولو كان المقصود الأيام لقال: ثلاثة"[٥].

---

* الطائفي: هذه النسبة الى الطائف وهي مدينة على اثني عشر فرسخاً من مكة . ينظر: الانساب، السمعاني، ج٤/ ص٣٤.

** الثقفي: بفتح التاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، وقيل ان اسم ثقيف قسي . الانساب، السمعاني، ج١/ ص٥٠٨، ص٥٠٩.

[١] ينظر: رجال الكشي، الشيخ الكشي، ص١٤٥.

*** الاوقص: الوقص، بالتحريك: قصر العنق كأنما رد في جوف الصدر: وقص يوقص وقصاً، وهو أوقص. لسان العرب، ابن منظور، ج٧/ ص١٠٦.

[٢] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٣٢٣، ص٣٢٤.

**** الحديث الصحيح : وهو ما اتّصل سندهُ إلى المعصوم (عليه السلام) بنقل الإماميّ العدل ، عن مثله، في جميع الطبقات ، حيثُ تكون متعددة . ينظر: شرح البداية ، الشهيد الثاني ، ص٢١

[٣] مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، العلامة شيخ الاسلام المولى محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، تصحيح : السيد هاشم الرسولي، دار الكتب الاسلامية، طهران، د. ط، ١٣٧٥هـ، ج١/ ص٣١٦.

[٤] شرح اصول الكافي، محمد صالح المازندراني، ج٣/ ص١٣٧.

***** المولى خليل القزويني: المولى خليل بن الغازي القزويني ولد سنة ١٠٠١هـ في شهر رمضان في قزوين وتوفي فيها سنه ١٠٨٩هـ . كان متكلم أصولي جامع دقيق النظر قوي الفكر من أجلة مشاهير علماء عصرهم واكمل أكابر فضلاء دهرهم وكان معظماً مبجلاً عند السلاطين الصفوية وكذلك عند الأمراء والوزراء وسائر الناس وكان في زمن الوزير خليفة سلطان والسيد حسين الحسيني متولياً التدريس بمدرسة عبد العظيم الحسيني بالري. ينظر: اعيان الشيعة، السيد محسن الامين ، ج٦/ ص٣٥٥.

[٥] الشافي في شرح اصول الكافي، المولى خليل القزويني (ت ١٠٨٩هـ)، تح: محمد حسين الدرايتي، دار دار الحديث، قم، ط٢، ١٤٣١هـ، ج٢/ ص١٣٩.

قال المولى محمد باقر المجلسي: "اي ثلاث ليال، والليل قد يؤنث باعتبار ليلاة فإنها بمعنى الليل، والتأخير لتوقع نزول الوحي فأنه أتم وأكمل وأوفق بالنظام الاعلى"[١].

وقوله (ثم نزلت قل هو الله أحد إلى آخرها): وفيها من جوامع التوحيد ما يعجز عنه عقول العارفين ومن لوامع التنزيه ما يتحير فيه فحول السالكين فقد كتب العلماء ودوَّن الفضلاء شيئاً جميلاً من حقائقها وأمراً جزيلاً من دقائقها ولم يجدوا مع ذلك معشار ما فيها فمن تمسّك بها وتفكر فيها فقد رشد ومن أعرض عنها وقال بخلافها فهلك وقد فسد[٢].

رابعاً : الأستنتاج :

١- بيان وأثبات صفات الله سبحانه الذاتية (الجمالية) والسلبية (الجلالية)

٢- بطلان مزاعم اليهود فيما رامو الوصول إليه بجعلهم لله سبحانه وتعالى ولداً وصاحبة.

٣- التأخير الحاصل في نزول الوحي لكى يبين لهم انه لا ينطق عن الهوى لقوله تعالى: "وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى"[٣].

---

[١] مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول، العلامة محمد باقر المجلسي، ج١/ ٣١٧.
[٢] شرح اصول الكافي ، محمد صالح المازندراني، ج٣/ ص١٣٧.
[٣] سورة النجم: ٣-٤.

المطلب الثاني

مروياته في إبطال الرؤية

الحديث:

أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى قال : سألني أبو قرة المحدث أن أُدخله على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فاستأذنته في ذلك فأذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والأحكام حتى بلغ سؤاله إلى التوحيد فقال أبو قرة : إنّا روّينا أن الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرُّؤية، فقال أبو الحسن (عليه السلام): فمن المبلغ عن الله إلى الثقلين من الجن والإنس : ﴿ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ ﴾[1]. ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ [2]. ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾"[3] اليس محمد؟ قال: بلى قال: كيف يجيء رجلٌ إلى الخلق جميعاً فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله فيقول : "لا تدركه الأبصار ولا يحيطون به علماً وليس كمثله شيء" ثم يقول أنا رأيته بعيني وأحطت به علماً وهو على صورة البشر؟! أما تستحون؟! ما قدرت الزنادقة* أن ترميه بهذا أن يكون يأتي من عند الله بشيء، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر؟! قال أبو قرة: فإنّه يقول: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾[4] فقال أبو الحسن (عليه السلام): إن بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى. حيث قال: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ [5] يقول: ما كذب فؤاد محمد ما

---

[1] سورة الانعام : ١٠٣.
[2] سورة طه: ١١٠.
[3] سورة الشورى : ١١.

* الزنادقة : الزنديق من الثنوية وهو فارسي معرب وجمعه (زنادقة) وقد (تزندق) والاسم (الزندقة). وهم قوم من المجوس يقال لهم الثنوية يقولون: النور مبدأ الخيرات والظلمة مبدأ الشرور، قيل مأخوذ من الزند وهو كتاب بالفهلوية كان لزرادشست المجوسي ثم استعمل لكل ملحد في الدين، والمراد هنا قوم ارتدوا عن الاسلام. ينظر: مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٠هـ)، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، ١٩٨٦،ص١١٦، وينظر: مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار، العلامة محمد طاهر الصديقي الهندي الفتني (ت ٩٨٦هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، د.ط، ١٣٨٧هـ، ج٢/ ص٤٣٨.

[4] سورة نجم: ١٣.
[5] سورة النجم: ١١.

رأت عيناه، ثم اخبر بما رأى فقال ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾[١] فآيات الله غير الله وقد قال الله : "ولا يحيطون به علماً"، فإذا رأته الأبصار فقد أحاطت به العلم ووقعت المعرفة؛ فقال أبو قرة، فتكذب بالروايات؟ فقال ابو الحسن (عليه السلام): إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها، وما اجمع المسلمون عليه أنه لا يُحاط به علماً ولا تُدركه الابصار وليس كمثله شيء[٢].

اولاً : ترجمة رجال الإسناد:

١- محمد بن عبد الجبار:

محمد بن عبد الجبار، ثقة[٣].

٢- صفوان بن يحيى:

صفوان بن يحيى، ابو محمد البجلي، ثقة ثقة، عين[٤].

٣- أبو قرة:

قال محمد صالح المازندراني:

قد ذكر ابن حجر في التقريب موسى بن طارق القاضي المكنى بأبي قرة* من الطبقة التاسعة وهو معاصر للرضا (عليه السلام) فلعله هو[٥].

وقال ايضاً: وقال بعض الاصحاب اسمه علي بن أبي قرة أبو الحسن المحدث رزقه الله تعالى الاستبصار، ووصفه بالمحدث لئلا يتوهم أنه أبو قرة النصراني اسمه يوحنا[٦].

ثانياً: حكم إسناد الحديث :

الحديث صحيح[٧]، رواته جميعاً ثقات.

---

[١] سورة نجم: ١٨.
[٢] الكافي، الشيخ الكليني، ، ج١، ص٩٥، ص٩٦.
[٣] سبقت ترجمته: ص٢٢.
[٤] سبقت ترجمته: ص٤٤.

* أبو قرة: موسى بن طارق اليماني، أبو قرة، بضم القاف، الزبيدي، بفتح الزاي، القاضي ثقة يقرب ، من التاسعة، تقريب التهذيب، احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تح: احمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة، د.ط، ب.ت، ص٩٨١.

[٥] ينظر: شرح اصول الكافي ، محمد صالح المازندراني، ج٣/ ص١٦٤.
[٦] م. ن: ج٣/ ص١٦٤.
[٧] مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي، ج١/ ص٣٢٨.

ثالثاً: بيان معنى الحديث :

إستدل ابو قرة في مجلس الرضا (عليه السلام) على صحة رؤية الله تعالى بها روى ان الله تعالى قسم كرامتين عظيمتين يعني الرؤية والكلام بين نبيين كريمين: فقسم الكلام لموسى (عليه السلام) والرؤية لمحمد (صلى الله عليه واله وسلم) [١]. فدلت الرواية على صحة رؤية الله وان محمد (صلى الله عليه واله وسلم) رآه في الدنيا، فاذا جاز ان يراه نبي الله في دار الدنيا جاز ان يراه المؤمنون في دار الآخرة[٢].

فأجاب (عليه السلام) بقوله : فمن المبلغ عن الله الى كافة الخلق من الجن والانس بما انزل إليه من ربه من قوله تعالى: "لا تدركه الابصار"[٣]. وقوله: "ولا يحيطون به علماً"[٤]. وقوله: "ليس كمثله شيء"[٥].

فهذه آيات ثلاث دلت كل واحدة منها على نفي الرؤية له عنه، إما دلالة الأولى فظاهرة، واما الثانية فلأن كل من ابصر شيئاً فقد أحاط به علماً بلا خلاف لاحد فيه كما سينبه عليه[٦] عليه[٦] واما الثالثة فلأن الابصار عبارة عن حصول صورة الشيء في حس البصر، فما لا لا مثل له لا يمكن حصول صورته في الحس، وحيث انه تعالى ليس كمثله شيء فاستحال تعلق الابصار به[٧].

ثم يأتي بخلافه من وجه آخر وهو أني رأيته ببصري والحاصل أن محمداً (صلى الله عليه واله وسلم) بلغ إلى الإنس والجن هذه الآيات التي دلت على انه لا تتعلق به الرؤية ولا يدركه بصر من الابصار ومن المحال أن يقول بعد هذا أنا رأيته ببصري لاستحالة أن يأتي بالمتناقضين فقد رميتموه بشيء لا تقدر الزنادقة ان ترميه به[٨].

---

[١] شرح اصول الكافي، صدر الدين الشيرازي، ج٣/ ص١٣٩.
[٢] شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني، ج٣/ ص١٣٩.
[٣] سورة الأنعام : ١٠٣.
[٤] سوره طه : ١١٠.
[٥] سورة الشورى : ١١.
[٦] المصدر السابق: ج٣/ ص١٣٩.
[٧] شرح اصول الكافي، صدر الدين الشيرازي، ج٣/ ص١٣٩.
[٨] شرح أصول الكافي ، محمد صالح المازندراني، ج٣/ ص١٦٦.

(ثم قال ابو قرة: فإنه يقول: "ولقد رآه نزله اخرى"[١]): استدل ابو قرة على ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) رآه بالعين بقوله تعالى : "ولقد رآه نزله اخرى"

بناء على أن ضمير المفعول راجع الى الله تعالى، فأجاب (عليه السلام): بأنَّ الضمير ليس براجع إليه سبحانه بل إلى آية من آياته الكبرى ومخلوق من مخلوقاته فهي مرئية كما دل عليه ما بعده هذه الآية[٢].

وقوله (فقال ابو قرة فتكذب بالروايات؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام): إذا كانت مخالفة للقرآن، كذبتها): ففي كلام أبي قرة إشارة إلى صدق الروايات، وفي كلامه (عليه السلام) تصريح بكذبها[٣].

و قوله (عليه السلام): (وما اجمع المسلمون عليه .....): ان المسلمين ما أوّلوا هذه الآيات، بل أجمعوا على ظواهرها، أو أنهم أجمعوا على انها من القرآن[٤].

رابعاً: الأستنتاج :

١- ينبه الحديث تنبيهاً شديداً بانه لا يصح القول برؤية الله سبحانه وتعالى حيث يعد من الأمور المستحيلة لأن الله عز وجل أجل من أن يكون كالاجسام المادية التي ترى بالعين

٢- يتبين من الحديث ان الروايات متى ما خالفت القرآن وجب علينا تركها.

---

[١] سورة النجم : ١٣.

[٢] المصدر السابق، ج٣/ ص١٦٧.

[٣] الشافي في شرح اصول الكافي، المولى خليل القزويني، ج٢/ ص١٦٣.

[٤] م. ن: ج٢/ ص١٦٣.

المطلب الثالث

مروياته في النهي عن الجسم والصورة

الحديث:

أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن علي بن أبي حمزة، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : سمعت هشام بن الحكم* يروي عنكم ان الله جسم، حمدي نوري، معرفته ضرورة، يمن بها على من يشاء من خلقه، فقال (عليه السلام): سبحان من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، لا يعد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الابصار ولا الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد[١].

اولاً: ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد بن عبد الجبار:

محمد بن عبد الجبار، ثقة[٢].

٢- صفوان بن يحيى:

صفوان بن يحيى، ابو محمد البجلي، ثقة ثقة، عين[٣]

٣- علي بن ابي حمزة :

علي بن أبي حمزة واسم أبي حمزة سالم: البطائني* ، أبو الحسن، كوفي، وكان قائد أبي بصير

يحيى بن القاسم. روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام)، وروى عن ابي عبد الله (عليه السلام)، ثم وقف، وهو أحمد عمد الواقفة**[٤].

---

* هشام بن الحكم : هشام بن الحكم، أبو محمد، مولى كندة. وكان ينزل بني شيبان بالكوفة، انتقل إلى بغداد تسع وتسعين ومائة ويقال: إنه في هذه السنة مات، وكان ثقة في الروايات، حسن التحقيق بهذا الأمر. ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٤٣٣، ص٤٣٤.

[١] الكافي، الشيخ الكليني، ج١/ ص١٠٤.

[٢] سبقت ترجمته: ص٢٢.

[٣] سبقت ترجمته: ص٤٤.

* البطائني: هذه النسبة إلى البطائن، والبطائن جمع بطانة ما تبطن به اللحف ونحوها ، فكأن هذا الرجل كان يعمل البطائن أو يخيطها . ينظر : الانساب، السمعاني، ج١/ ص٣٦٦.

** الواقفية : سموا بالواقفية لانهم وقفوا على إمامه موسى بن جعفر (عليه السلام) ولم يجاوزه إلى غيره. يقولون: أن موسى بن جعفر (عليه السلام) لم يمت، ولا يموت حتى يملك شرق الارض وغربها، وحتى يملأ الأرض عدلاً. ينظر: مقالات الاسلاميين، أبي الحسن بن اسماعيل الاشعري (ت ٣٣٠هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة ، القاهرة، ط١، ١٣١٩هـ، ص١٠٠.

[٤] ينظر : رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٢٤٩، ص٢٥٠.

قال ابن الغضائري: "علي بن ابي حمزة، لعنهُ الله، أصل الوقف، وأشد الخلقِ عداوة للولي من بعد أبي إبراهيم (عليه السلام) [١].

ثانياً: حكم إسناد الحديث :

الحديث موثق* [٢]، فيه علي بن ابي حمزة البطائني وهو واقفي.

ثالثاً: بيان معنى الحديث :

قوله (ان الله جسم حمدي نوري): أي جسم لا كالاجسام المخلوقة مادية ظلمانية، لاشتمالها على الاعدام والامكانات والنقائص والاستعدادات[٣] واما الجسم العقلي كالإنسان العقلي الذي اثبته افلاطون وشيعته الذي هذا الانسان الطبيعي ظله ومثاله، فوجوده وجود حمدي، لانه مفارق عن معنى القوة والاستعداد، وانه نوري لانه ظاهر بذاته لذاته غير محتجب عن ذاته كهذه الاجسام المظلمة ذوات الايون والاوضاع والجهات والحركات[٤].

وقوله (معرفته ضرورة): تقذف في القلب بلا أكتساب أو تعلم بالمشاهدة العينية[٥]. وقوله (يمن بها على من يشاء من خلقه): أهل هذا المذهب يقولون يجوز ان يراه من كان بينه وبينه تعالى تشابه في نورية الذات. وقد سمعت بعض من أثق به قال: رأيت في الهند رجلاً ينظر إلى السماء جالساً وماشياً فسألته عن ذلك فقال: إنَّ أهل السنة والجماعة يقولون يجوز رؤيته فأنا أنظر إلى السماء لعله يتجلى لي فأتشرف برؤيته[٦].

فقال (عليه السلام) : سبحان من لا يعلم كيف هو إلا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير أي نزهه عما لا يليق به مثل القول المذكور وغيره مع الدلالة على أنه أرفع وأجل من أن يقدره احد من خلقه ويشير إلى كيفية هويته إذ القديم الكامل في ذاته وصفاته ليس

---

[١] الرجال لابن الغضائري، ص٨٣.

* الحديث الموثق: وهو ما اتصل سندهُ إلى المعصوم(عليه السلام) بمن نص الاصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته؛ بان كان من احد الفرق المخالفة للإمامية. ينظر : مقابس الهداية ، العلامة عبد الله المامقاني، ج١/ ص ١٣٨

[٢] مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي، ج٢/ ص١.

[٣] شرح اصول الكافي ، صدر الدين الشيرازي ، ج٣/ ص١٩٣.

[٤] م. ن: ج٣/ ص١٩٣.

[٥] شرح اصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني، ج٣/ ص٢٢٠.

[٦] م. ن : ج٣/ ص٢٢٠.

بينه وبين خلقه مشابهة[١]. ولا بينه وبين عقولهم ملائمة بها يتمسك في تعيين هويته وتشخيص خصوصيته فمن ساواه بشيء فقد كفر بما نطق به محكم آياته، ومن قال يمكن معرفة هويته فقد عدل عما دل عليه شواهد حججه وبيناته[٢].

وقوله (لا يعد): بالمهملتين وشد الثانية، مجهول باب نصر؛ أي ليس محصوراً في مقدار لا يتجاوزه. وهذا ناظر الى "ليس كمثله شيء"[٣].

و(لا يحس): بالمهملتين، وشد الثانية، معلوم باب نصر، والحس بالفتح : إلقاء السمع إلى الحس بالكسر، أي الصوت الخفي، وهو نوع من الحيلة للسماع، وهذا ناظر إلى السميع[٤].

و (لا يجس): بالجيم وشد المهملة، معلوم باب نصر، والجس بالفتح : إحداد النظر إلى شيء للاستثبات. وهذا ناظر إلى البصير[٥].

وقوله (ولا تدركه الابصار): أي الأوهام (والحواس) الظاهرة، والجسم يدرك بالحواس الباطنة والظاهرة.

(ولا يحيط به شيء): إحاطة عقلية، أو وهمية، أو حسية (ولا جسم) لأنّ معناه المتفهم عنه حقيقة متقدر محدود[٦].

وقوله (ولا صورة ولا تخطيط): أي تشكيل وكيفية وكيف، والصورة والتشكيل لا ينقل عن التحديد[٧].

رابعاً: الأستنتاج :

التعريف بهوية الله سبحانه وتعالى ببيان صفاته التي ليس بينها وبين صفات خلقه أي تشابه.

---

[١] شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني، ج٣/ ص٢٢٠.
[٢] م. ن: ج٣/ ص٢٢١.
[٣] سورة الشورى: ١١.
[٤] الشافي في شرح الكافي، مولى الخليل القزويني ، ج٢/ ص١٩٥.
[٥] م. ن: ج٢/ ص١٩٥.
[٦] الحاشية على اصول الكافي، رفيع الدين محمد بن حيدر النائيني (ت ١٠٨٢هـ)، تح : محمد حسين الدرايتي، دار الحديث، ايران، ط٣، ١٤٢٨هـ، ج١/ ص٣٥٠.
[٧] م. ن: ج١/ ص٣٥٠.

المطلب الرابع

مروياته في الإرادة انها من صفات الفعل وسائر صفات الفعل

الحديث:

أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام)، أخبرني عن الإرادة من الله ومن الخلق؟ قال فقال: "الإرادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فإرادته إحداثه لا غير ذلك؛ لأنه لا يروي* ولا يهم ولا يتفكر، وهذه الصفات منفيه عنه وهي صفات الخلق، فإرادة الله الفعل؛ لا غير ذلك يقول له: كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولاهمة ولا تفكر ولا كيف ذلك، كما أنه لا كيف له"[١].

اولاً : ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد بن عبد الجبار :

محمد بن عبد الجبار، ثقة[٢].

٢- صفوان بن يحيى :

صفوان بن يحيى، ابو محمد البجلي، ثقة ثقه، عين[٣].

ثانياً: حكم إسناد الحديث :

الحديث صحيح[٤]، رواته جميعاً ثقات.

ثالثاً: بيان معنى الحديث :

قال الشيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار**: "سئل الإمام (عليه السلام) عن حقيقة إرادة الله، وهو يدل على العموم، لعدم ذكر التفصيل في موضع، وهو موضع حاجة، وكذا في

---

* يروي: رويت في الأمر: نظرتُ، فكرتُ، القاموس المحيط، الفيروز آبادي ، ص١٢٩٠.

[١] الكافي، الشيخ الكليني، ج١/ ص١٠٩، ص١١٠.

[٢] سبقت ترجمته : ص٢٢.

[٣] سبقت ترجمته : ص٤٤.

[٤] الشافي في شرح أصول الكافي، الشيخ عبد الحسين المظفر، ج٣/ ص١٥٥.

** الشيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار : الشيخ محمد ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ محمد بن عبد الجبار القطيفي البحراني وكان هذا الشيخ (قدس سره) من اساطين علماء الأمامية وأكابر فقهاء الشيعة، كان=

جوابه (عليه السلام) لبيان إرادة العبد وإرادة الله، فلو كان للإرادة في الله معنى، وهو عين ذات - لما أهمله الإمام (عليه السلام)، بل كان بيانه هو الاعم الواجب، ويضاف إلى ذلك ما في غيره من الأحاديث، المصرحة بحصر إرادته في الفعل- في آخر هذا الحديث وغيره - ونفيها عن الأزل"[1].

في تتمة كلامه:

والضمير يشمل التصور والتوهم والتكيف والشك والتردد، والجزم بعده أو القبلي، وكل هذا منزه عنها الواجب تعالى، لاقتضائها الحد والحدوث وما عرفته، ويدخل في الضمير الميل القلبي، سواء أكان بفتور أم بدونه ويسمى حينئذ إجماعاً وتصميماً أو ذكراً أول، وحينئذ يكون غيره حادثا مطلقاً[2].

قال السيد عبد الاعلى السبزواري الموسوي*: "ليس (عليه السلام) في مقام بيان حقيقة الإرادة من حيث هي على نحو الحد المنطقي حتى تكون إرادة الخالق مباينة مع إرادة

=كثير الاسفار لزيارة العتبات الشريفة ويقلده كثير من سكنة العراق واهل القطيف والاحساء في حياته وكان يسكن في القطيف تارة وفي الاحساء أخرى وله في كل منها بيت وأولاد واملاك . وتوفي (قدس سره) بعد رجوعه من زيارة العتبات العاليات في البلدة المعروفة بسوق الشيوخ وكان فيها جماعة من مقلديه واوصاهم أن يدفنوه فيها ولا ينقلوه كما قيل بعد وفاته ولم تطب نفوسهم بدفنه هناك ونقلوه الى المشهد الغروي على مشرفة آلاف التحية والثناء من رب الأرض والسماء ، ولم نقف على تاريخ وفاته. ينظر: انوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين، للعلامة الشيخ على البلادي البحراني (ت ١٣٤٠هـ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، د. ط، ١٤٠٧هـ، ص٣١٧، ص٣١٩.

[1] هدى العقول الى احاديث الأصول، الشيخ محمد بن عبد علي آل عبدالجبار (ت ١٢٥٠هـ)، منشورات دار المصطفى، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ، ج٥/ ص٣٢٦.

[2] ينظر: م. ن: ج٥/ ص٣٢٦.

* السيد عبد الأعلى السبزواري : السيد عبد الأعلى بن السيد علي رضا الموسوعي السبزواري من أكابر علماء الشيعة الإمامية في النجف الأشرف. ولد (قدس سره) في مدينة سبزوار من أعمال خراسان، وترعرع في بيت العلم والتقى، ودرس فيها علوم الحوزة المعروفة بالمقدمات ثم انتقل منها إلى مشهد الإمام الرضا (عليه السلام) ودرس بها السطوح ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ، وتخرج فيها على أعلام الفقه والأصول. انتقلت إليه المرجعية بعد وفاة السيد الخوئي (قدس سره) ، وقد لبى نداء ربه في يوم السبت الخامس والعشرين من شهر صفر ١٤١٤هـ ، وأودع جثمانه الشريف في مسجده الذي كان يقيم الصلاة ويلقي الدروس فيه في محلة الحويش جوار جده أمير المؤمنين (عليه السلام) بالنجف الأشرف. ينظر: فهرس التراث، السيد محمد حسين الحسيني الجلالي (ت ١٤٤٢هـ)، تعليقات السيد محمد رضا الحسيني وآخرون، دار الولاء، ط٤، ١٤٣٦هـ، ص٨٣٥ ، ص٨٣٦.

الخلق من كل جهة، وإنما هو (عليه السلام) في مقام التمييز بينهما في الجملة؛ لأن الإرادة من الخلق كما نراها متقومة بالتفكر والروية في المبدأ والغاية"[١].

ثم يقول: "فالضمير في الخلق عبارة عن مقدمات الإرادة التي تحصل في القلب، وقوله (عليه السلام): "وما يبدو لهم بعد ذلك من العقل، يمكن أن يستظهر منه أن الإرادة في الخلق هي فعلهم أيضاً، فالفرق بين الإرادتين إنها في المقدمات لا في نفس الإرادة من حيث هي[٢]. وقوله (عليه السلام): "فإرادته احداثة": أي أن إرادته تعالى إنما هي نفس الفعل، وهي ما قلناه في إرادة المخلوق، ولكن التفرقة في المقدمات. يظهر ذلك بوضوح من نفي هذه المقدمات عنه عز وجل، ولكن ذلك لا يستلزم نفي الحكمة والعلم بالنسبة الى المراد"[٣].

قال الشيخ جعفر السبحاني: "الإرادة التي كان البحث يدور عليها بين الإمام والراوي هي الإرادة بمعنى "الضمير وما يبدو للمريد بعد الضمير من الفعل" ومن المعلوم أن الإرادة بهذا المعنى سمة الحدوث، وآية الإمكان، ولا يصح توصيفه سبحانه به. ولأجل ذلك ركز الإمام على نفيها بهذا المعنى عن الباري، فقال : "لأنه لا يروي ولايهم ولا يتفكر"[٤].

ثم يقول: "ولكن لاجل ان يتلقى الراوي مفهوماً صحيحاً عن الإرادة يناسب مستوى عقليته فسر الإمام الإرادة بالإرادة الفعلية، فقال: "فبإرادة الله الفعل لا غير ذلك، يقول له كن فيكون...". فمع ملاحظة هذه الجهات لا يصح لنا أن نقول إنَّ الإمام بصدد نفي كون الإرادة من صفات الذات، حتى بالمعنى المناسب لساحه قدسه سبحانه"[٥].

---

[١] التوحيد في القرآن، السيد عبد الاعلى السبزواري الموسوي (ت ١٤١٤هـ)، دار الكاتب العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ، ص١٤٥.

[٢] م. ن: ص١٤٥.

[٣] م. ن: ص١٤٦.

[٤] الالهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل، محاضرات جعفر السبحاني، بقلم: حسن مكي العاملي، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم، ط٧، ١٣٨٨هـ، ج١/ ص١٧٧.

[٥] م. ن: ج١/ ص١٧٧.

قال السيد جعفر الحسيني الشيرازي*: (فإرادته إحداثه): أي ايجاده للشيء، أي فعله وخلقه للشيء، ولا تسبق هذه المرحلة المقدمات التي تسبق إرادة المخلوقين[١].

وقوله (لا يهم ولا يتفكر) : "الروية" بمعنى الفكر، و"الهم" بمعنى العزم على الشيء، ولعل الفرق بين الروية وبين التفكر هو الفرق بين الكم والكيف، أي الروية هو تقليب مختلف الاحتمالات والتفكير هو التعمق في فكرة واحدة فتأمل[٢].

وقوله : (وهذه الصفات منفية عنه): وذلك لامتناع التصور والتخيل فيه، وذلك لاستحالة أن يدخل فيه شيء من المعاني، ولا ذاته يعقل قبولها لشيء زائد عليها[٣].

رابعاً: بحث عقائدي:

حقيقة إرادة الله:

قد عرف الحكماء الإرادة عدة تعريفات ويمكن تقسيمها على قسمين:

الأول: تعريفات غير مناسبة لساحته المقدسة:

١- الإرادة: "ميل يعقب اعتقاد النفع"[٤]

٢- الإرادة: "هي القصد والميل القاطع نحو الفعل"[٥]

٣- الإرادة: "هي الطلب: أي اتحاد الطلب والارداة، بمعنى ان لفظهما موضوعان بإزاء مفهوم واحد وما بإزاء أحدهما في الخارج يكون بإزاء الآخر، والطلب المنشأ بلفظه أو بغيره عين الارادة الانشائية، وبالجملة هما متحدان مفهوماً وانشاءً وخارجاً"[٦].

---

* السيد جعفر الحسيني الشيرازي: جعفر الحسيني الشيرازي هو عالم دين شيعي، هو ابن المرجع محمد الحسيني الشيرازي. ولد عام ١٣٩٠هـ في مدينة كربلاء بالعراق، ودرس على يد عمه المرجع صادق الحسيني الشيرازي. ويعيش الان في دمشق وهو أحد معلمي الحوزة العلمية الزينبية . ينظر: الموقع : https://3arf.org

[١] شرح اصول الكافي، جعفر الحسيني الشيرازي، ج٢/ ص٢٢٤.

[٢] م. ن: ج٢/ ص٢٢٤، ص٢٢٥.

[٣] م. ن: ج٢/ ص٢٢٥.

[٤] التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، وضع فهارسه وحواشيه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ، ص٢٠.

[٥] الملخص في أصول الدين، الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تح: محمد رضا الانصاري، مركز نشر الجامعة، ومكتبة مجلس الشورى الانصاري، ط١، ١٤٢٠هـ، ج٢/ ص٣٥٥.

[٦] كفاية الأصول، المحقق الكبير الشيخ محمد كاظم الخرساني (ت ١٣٢٩هـ)، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، الناشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، بيروت، ط٣، ١٤٢٩هـ، ص٦٤، ص٦٥.

ثم رد السبزواري هذه التعريفات قائلاً : "الحق أن هذه التعريفات لا تخلو من مناقشة واضحة، فإن الإرادة غير الميل، بل هو في مقدماتها، والتصميم إرادة مؤكدة. ولكن مما يسهل الخطب أن الإرادة من الأمور الوجدانية التي تتداخل مقدمات حصولها بعضها مع بعض، بحيث يصعب التمييز بينها، ولاجل ذلك اختلفوا في تعريف الإرادة"[١].

ثم يقول: "فإنه قد يختلط بينها وبين المقدمات التي هي الإدراك وتوجه النفس والعزم، أي: التصميم، تصدر الغاية الذي به يميز الإنسان عن الحيوان، فإنهما ذوا شهوة كشهوة الطعام والشهوة التناسلية، وهي تدع الحيوان والإنسان إلى العقل، ولكن الحيوان لا يفعل ذلك متعقلاً كالإنسان"[٢].

٤- الإرادة: انها اعتقاد النفع أو ظنه[٣]. والقائل بذلك الكثير من المعتزلة[٤]. رد الشيخ جعفر جعفر السبحاني هذا التعريف قائلاً: "يلاحظ عليه أنه ناقص جداً، لأن مجرد الاعتقاد بالنفع لا يكون مبدأ للتأثير والفعل، إذ كثيراً ما يعتقد الإنسان بوجود النفع في كثير من الافعال ولا يريدها، وربما لا يعتقد بوجود الضرر ومع ذلك يريدها لموافقتها لبعض القوى الحيوانية"[٥].

٥- وقيل عند الاشاعرة: صفة مخصوصة لأحد طرفي المقدور بالوقوع[٦]. رد الشريف الجرجاني هذا التعريف قائلاً: "فالميل الذي يقولونه نحن لا ننكره، لكن ليس إرادة، فأن الارادة والاتفاق صفة مخصوصة لأحد المقدرين ثم ان حصول الميل من الشاهد لا يوجب حصوله في الغائب"[٧].

الثاني: التعريفات التي حاول الحكماء توصيفه سبحانه بمعنى يصح حمله عليه وتوصيفه به:

---

[١] التوحيد في القرآن، عبد الاعلى السبزواري ، ص١٣٨.
[٢] م. ن: ص١٣٨.
[٣] المواقف في علم الكلام، عبد الرحمن بن احمد الايجي (ت ٧٥٦هـ)، عالم الكتب، بيروت، د. ط، ب. ت، ص١٤٨.
[٤] شرح المواقف، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، ب. ت، ج٦/ ص٦٨.
[٥] الالهيات، الشيخ جعفر السبحاني، ج١/ ص١٦٦.
[٦] المواقف في علم الكلام، عبدالرحمن الايجي، ص١٤٨.
[٧] م. ن: ص١٤٨.

١- ارادته سبحانه، علمه بالنظام الأصلح[١].

قال السيد حسن مكي العاملي*: ذهب أكثر متكلمي العدلية إلى أن إرادته سبحانه هي علمه بالنظام الأصلح الاتم فقالوا: إن شأن الإرادة في المريد هو تخصيص فعله بنحو دون آخره، فيريده بالنحو الأول دون الآخر.

فان تفسير الارادة بالعلم - مطلقاً كان أم خاصاً - وارجاعها إليه، هو في الحقيقة إنكار للإرادة الإلهية[٢].

٢- إرادته سبحانه ابتهاج الذات بالذات[٣].

قال السيد السبزواري: وقد اختاره جمع من محققي العلماء وأشكل عليه: بأن الإرادة غير الشوق والابتهاج عندنا، لما نراه في تناول الادوية والأفعال العادية والجزافية والعبثية، وأما الابتهاج في حقه تعالى بري عنه؛ لانه منزه عن الجسم والجسمانيات، إلا أن يراد فيه عز وجل معنى اخر عندما نجده في انفسنا[٤].

ثم يقول: "ان الابتهاج حاصل في كل فاعل لا محالة، ولكن ابتهاجه عز وجل مباين مع ابتهاج الخلق، كما في سائر صفاته تعالى، كالسميع والبصير ونحوهما، ولا يضر ذلك بأصل ثبوت هذه الصفة"[٥].

٣- إرادته سبحانه اعمال القدرة والسلطنة[٦].

قال جعفر السبحاني: "إن إعمال القدرة والسلطنة إما إختياري له سبحانه أو اضطراري، ولا سبيل إلى الثاني؛ لأنه يستلزم أن يكون تعالى فاعلاً مضطراً ولا يصح توصيفه بالقدرة

---

[١] بداية المعرفة، السيد حسن مكي العاملي (ت ١٣٢٤هـ)، مكتبة دار المجتبى، النجف، د.ط، ب.ت، ص٨٤.

* السيد حسن مكي العاملي: السيد حسن ابن السيد يوسف ابن السيد ابراهيم الحسيني العاملي الحبوشي المعروف بمكي ولد في قرية حبوش قرب النبطية ١٢٦٠هـ وتوفي في شهر رمضان سنة ١٣٢٤هـ بقرية النبطية ودفن فيها بجنب داره وعمل على ضريحه قبة.كان عالماً فاضلاً متقناً محمود السيرة غاية في حسن الخلق وسخاء النفس وعلو الهمة والسعي في قضاء حوائج المؤمنين والتواضع يخدم أضيافه بنفسه. اعيان الشيعة، السيد محسن الامين، ج٥/ ص٣٩٤.

[٢] ينظر: بداية المعرفة، السيد حسن مكي العاملي، ص٨٤، ص٨٥.

[٣] التوحيد في القرآن ، السيد السبزواري ، ص١٥١.

[٤] م. ن: ص١٥١، ص١٥٢.

[٥] م. ن: ص١٥٢.

[٦] الالهيات ، جعفر السبحاني، ج١/ ص١٧١.

ولا تسميته بالقادر. وعلى الأول فما هو ملاك كونه فاعلاً مختاراً ؟ لا بد ان يكون هناك قبل إعمال السلطنة وتنفيذ القدرة شيء يدور عليه كونه فاعلاً مختاراً، فلا يصح الاكتفاء بإعمال القدرة"[١].

ثم يقول : "وباختصار، إن الاكتفاء بإعمال القدرة من دون إثبات اختيار له في مقام الذات بنحو من الانحاء، غير مفيد"[٢].

٤- ان الإرادة هي الايجاد عن علم وحكمة[٣].

قال السبزواري : "وبه يمكن الجمع بين الاقوال؛ لأن كل من تأمل في تعبيرات العلماء على اختلافها، يرى انها ترجع إلى شيء واحد، لعدم إمكان قطع النظر عن العلم والحكمة المتعالية في إرادة الله عز وجل، فمن نظر إلى أساس المقدمات ادخل العلم في حدها، ومن نظر الى النتيجة مجردة عن المقدمات حدها بغير ذلك"[٤].

وبعد مناقشة السيد حسن مكي العاملي وعبد الاعلى السبزواري وجعفر السبحاني لهذه التعريفات التي اجمع على كل تعريف فئة من المحققين اقترح هؤلاء العلماء ايضاً تعريفات الإرادة نوردها على النحو الاتي:

قال السيد حسن مكي العاملي : "الإرادة صفة من صفات فعله تعالى، بمعنى الفعل والإيجاد والإحداث"[٥].

قال السيد عبد الاعلى السبزواري : "فيصح أن يقال: إن الإرادة هي الايجاد عن علم وحكمة متعالية، فالمراد من حيث الإضافة إلى الجاعل يسمى إيجاداً وإرادة، ومن حيث لحاظه في نفسه يسمى فعلاً"[٦].

قال الشيخ جعفر السبحاني: "الإرادة في الله تعالى صفة منتزعة من اجتماع علل ومقتضيات وجود الشيء. إذ عند ذاك، تارة ينسب اكتمال مقدمات الفعل وتماميتها إلى الفعل. وأخرى ينسب إلى الله تعالى - فإذا نسب إلى الفعل سميت هذه الحالة (اكتمال

---

[١] الالهيات ، جعفر السبحاني ، ص١٧٢.
[٢] م. ن، ج١/ ص١٧١.
[٣] التوحيد في القرآن ، السيد السبزواري، ص١٥٣.
[٤] م. ن: ص١٥٣.
[٥] بداية المعرفة، ص٨٦.
[٦] المصدر السابق: ص١٥٣، ص١٥٤.

المقدمات): "إرادة العقل"، ونفس العقل: (مراد الله). وإذا نسب إلى الله تعالى سميت هذه الحالة: "إرادة الله"، والله تعالى : "مريداً "[1].

خامساً: الأستنتاج :

وضح الحديث الفرق بين إرادتين: إرادة الله سبحانه وتعالى، وإرادة الانسان وذلك بأن إرادة الانسان مقترنة بالتردد والتفكر والهم وهو سبحانه منزه عن ذلك.

[1] الالهيات، الشيخ جعفر السبحاني، ج١/ ص١٧٣.

المطلب الخامس

مروياته في البداء

الحديث:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "إن لله علمين: علم مكنون* مخزون، لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه فنحن نعلمه"[١].

اولاً: ترجمة رجال الاسناد:

١- عدة من اصحابنا:

إن العدة عن أحمد بن محمد بن عيسى خمسة اشخاص هم :

أ- محمد بن يحيى العطار:

محمد بن يحيى العطار: محمد بن يحيى، أبو جعفر العطار هذه النسبة إلى بيع العطر والطيب، شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث. له كتب منها: كتاب مقتل الامام الحسين (عليه السلام) وكتاب النوادر[٢].

ب- علي بن إبراهيم:

علي بن إبراهيم: علي بن إبراهيم بن هاشم، ابو الحسن القمي، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر وأكثر وصف كتباً وأضر في وسط عمره. وله كتاب التفسير والناسخ والمنسوخ، كتاب قرب الاسناد[٣].

ت- احمد بن ادريس:

احمد بن ادريس، ثقة[٤].

---

* مكنون: المستور البعيد عن الأعين. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص٨٠٢.

[١] الكافي، الشيخ الكليني، ج١/ ص ١٤٧.

[٢] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٣٥٣، الانساب، السمعاني، ج٤/ ص٢٠٧.

[٣] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٢٦٠.

[٤] سبقت ترجمته: ص١٠-٢٩.

ث- علي بن موسى الكمنداني:

علي بن موسى الكمنداني: علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمنداني نسبة إلى كمندان وهو اسم قم في أيام الفرس، فلما فتحها المسلمون اختصروا اسمها قماً. من مشايخ الصدوق (قدس سره) روى عن احمد بن محمد بن عيسى وروى عن علي بن الحسين بن بابويه[١].

ج- داود بن كورة:

داود بن كورة: داود بن كورة، أبو سلمان القمي، هو الذي بوب كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى، وكتاب المشيخة للحسن بن محبوب السراد على معاني الفقه. له كتاب الرحمة في الوضوء والصلاة والزكاة والصوم والحج[٢].

قال الملا علي كني: ان علي بن موسى الكمنداني وداود بن كورة لم نقف لهما على مدح ولا ذم، إلا أنّ الظاهر من إكثار الكليني الرواية عنهما في ضمن العدة وغيره يوجب مدحهما[٣].

٢- أحمد بن محمد بن عيسى:

قال الشيخ النجاشي: "أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب بن مالك بن عامر الاشعري، من بني ذخران بن عوف بن الجماهر بن الاشعر يكنى أبو جعفر، وأول من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الأحوص"[٤]. وعده الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الامام الرضا (عليه السلام) قائلاً: "... ثقة، له كتب"[٥].

---

[١] ينظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٤/ ص٤٨٠، معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج١٣/ ص٢٠٢.

[٢] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص١٥٨.

[٣] ينظر: توضيح المقال في علم الرجال، الملا علي كني (ت ١٣٠٦هـ)، تح: محمد حسين مولوي ، دار الحديث ، قم ، ط٢، ١٤٢٨هـ، ص١١٤، ص١١٥.

[٤] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٨١، ص٨٢.

[٥] ينظر: رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٣٥١.

٣- ابن ابى عمير:

محمد بن أبي عمير الأزدي، نسبة إلى الأزد، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان، وقبيلة أزد من اعظم قبائل العرب[١].

وذكر الشيخ الكشي في كتابه: "قال أبو عمرو: قال محمد بن مسعود: حدثني علي بن الحسن قال: ابن ابي عمير أفقه من يونس وأصلح وأفضل[٢]. فقال النجاشي: محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى، أبو أحمد الازدي، بغدادي الاصل والمقام، لقى أبا الحسن موسى (عليه السلام) وسمع منه أحاديث وروى على الرضا (عليه السلام)، جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين. مات سنة سبع عشرة ومائتين[٣].

٤- جعفر بن عثمان*:

ذكر الكشي في رجاله جعفر بن عثمان وأخويه قائلاً "كلهم فاضلون خيار ثقات"[٤]. قال الشيخ النجاشي: "جعفر بن عثمان بن شريك بن عدي الكلابي** ابن أخي عبد الله بن شريك وأخوه الحسين بن عثمان رويا عن ابي عبد الله (عليه السلام) [٥].

---

[١] ينظر : رجال الكشي، الشيخ الكشي، ص٤١٦.

[٢] م. ن: ص٤١٦.

[٣] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٣٢٦، ص٣٢٧.

* قال السيد الخوئي: جعفر بن عثمان، صاحب ابي بصير متحد مع أبي جعفر بن عثمان الرواسي. وقال السيد غيث شبر: ان الحاصل على التوثيق في الكشي هو عنوان (جعفر بن عثمان بن زياد الرواسي)، ومن ذكره النجاشي كان عنوان (جعفر بن عثمان بن شريك الكلابي)، وعلى هذا فيظهر بدوا التغاير بين الرجلين لاختلاف اللقب واسم الجد. لكن الصحيح اتحاد الرجلين؛ فإن الذي ذكره أصحاب حمدويه هو أخو الحسين بن عثمان، وهو نفسه من ذكره النجاشى بوصفه أخا للحسين بن عثمان، والشيخ ذكر الحسين بن عثمان وأورد أن جده شريك ولقبه الرؤاسي، فالكلام ليس في التعدد والاتحاد، بل في الخلاف في اللقب واسم الجد. ويؤكد الاتحاد ذكر الشيخ في الفهرست لواحد والنجاشي لواحد، ومن البعيد أن يكونا رجلين ويذكر النجاشي احدهما والشيخ الآخر. اما اختلاف اللقب بين كلاب ورؤاس، فقال السيد الخوئي طاب ثراه وهو الحق: الرواسيون من بني كلاب، فإن رواس بن الحارث ينسب إليه الرواسيون ابن كلاب بن ربيعة. ينظر: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج٥/ ص٤٧، ص٤٨، الوافي في تحقيق اسناد الكافي، السيد غيث شبر، ج٣/ ص٤١٦، ص٤١٧.

[٤] ينظر: رجال الكشي، الشيخ الكشي، ص٢٦٧.

** الكلابي: نسبة الى بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. جمهرة انساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط٥، ١١١٩هـ، ص٢٨٢.

[٥] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص١٢٤.

قال ابن داود: "ممدوح"[١].

٥- سماعة:

سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي، مولى عبد وائل بن حجر ، يكنى ابا ناشرة، وقيل: أبا محمد، كان يتجر في القز ويخرج له إلى حران، ونزل من الكوفة كندة روى عن أبي عبد الله وابي الحسن (عليهما السلام)، ثقة ثقة، مات بالمدينة، وقيل انه مات سنة خمس وأربعين ومائة من حياة ابي عبد الله (عليها السلام) [٢].

٦- ابي بصير :

قال ابن الغضائري: "ليث بن البختري* ، أبو بصير، يكنى أبا محمد. كان أبو عبد الله (عليه السلام) يتضجر به ويتبرم، واصحابه مختلفون في شأنه. وعندي ان الطعن إنما وقع على دينه، لا على حديثه، وهو عندي ثقة"[٣].

٧- وهيب بن حفص:

قال صدر الدين الشيرازي: مجهول، والذي في كتاب النجاشي[٤] وابن داود[٥]: وهب بن حفص ذكره سعد وهو غير مصغر فيهما [٦].

٨- أبي بصير:

يحيى بن القاسم، أبو بصير الاسدي**، وقيل: أبو محمد ثقة، وجيه، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) [٧].

---

[١] رجال ابن داود، ص٨٥.

[٢] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص١٩٣.

* البختري: قال السمعاني: هذا إسم يشبه النسبة. قال ابن منظور: رجل بختر وبختري: صاحب تبختر، وقيل: حسن المشي والجسم والبختري من الإبل: الذي يتبختر أي يختال. وبختري اسم رجل. ينظر: الانساب، السمعاني، ج١/ ص٢٩٤، لسان العرب، ابن منظور، ج٤/ ص٤٨.

[٣] رجال ابن الغضائري، ص١١١.

[٤] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٤٣١.

[٥] رجال ابن داود ، ص٣٦٣.

[٦] شرح اصول الكافي، صدر الدين الشيرازي، ج٤/ ص٢٠٨.

** الاسدي: هذه النسبة إلى الأزد فيبدلون السين من الزاي. الانساب، السمعاني، ج١/ ص١٣٧.

[٧] رجال نجاشي، الشيخ النجاشي، ص٤٤١.

ثانياً : حكم إسناد الحديث:

الحديث مجهول* [١]، فيه وهيب بن حفص وهو مجهول.

ثالثاً: بيان معنى الحديث :

قوله: (علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو): كالعلم بسر الله تعالى في القدر، فإنه وردت روايات كثيرة بأن القدر سرَّ من سر الله لا يطلع عليه إلا الله الواحد الفرد[٢]. وقوله (من ذلك يكون البداء): "من" سببية، يعني تجدد الفعل بعد الفعل من الله بقدرته وتدبيره بعد لم يعلمه أحد غيره، ليس مستنداً إلا ذلك العلم[٣]. وقوله (وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه، فنحن نعلمه): يعني لا يكون بداؤه تعالى مستندا إلى هذا القسم من العلم. وكأنّ هذا إشارة إلى أنه يمكن أن يعتقد الملائكة والرسل والأنبياء والأوصياء بدون توقيف أنه سيقع كذا ولا يقع، ويجوز ان يخبروا بوقوعه بدون الاستناد إلى التوقيف بحيث لا يلزم من القول على الله بغير علم. وقد نقل امثال ذلك عن الانبياء، ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال: "ان هذا اليهودي يعضه أسود في قفاه فيقتله، قال: فذهب اليهوي فأحتطب حطباً كثيراً فاحتمله ثم لم يلبث ان انصرف فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ضعه فوضع الحطب فاذا اسود في جوف الحطب عاض على عود فقال: يا يهودي ما عملت اليوم؟ قال: ما عملت عملاً الا حطبي هذا احتملته فجئت به وكان معي كعكتان فأكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لها دفع الله عنه. وقال: ان الصدقة تدفع ميتة السوء عن الانسان"[٤]. وكذلك كان اعتقاد الملائكة أن

* الحديث المجهول : هو المرويّ عن رجل غير موثق ولا مجروح ولا ممدوح ، او غير معروف اصلاً . ينظر : وصول الاخيار الى اصول الاخبار ، الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي (ت ٩٨٤ هـ)، تح : جعفر المجاهدي ، عطاء الله الرسولي ، دار الكتب الوطنية ، بغداد ، ط١ ، ١٤٣٦ هـ ، ص ١٤٧.

[١] الشافي في شرح اصول الكافي ، الشيخ عبد الحسين المظفر، ج٣/ ص٢٤٦.

[٢] الشافي في شرح أصول الكافي، المولى خليل القزويني، ج٢/ ص٤١٧.

[٣] م. ن: ج٢/ ص٤١٧.

[٤] الكافي، الشيخ الكليني، ج٤/ ص٥.

الله تعالى ليس بجاعل في الارض خليفة[١]، فلما أخبر الله تعالى بذلك قالوا: "اتجعل من يفسد فيها ويسفك الدماء"[٢].

رابعاً : بحث عقائدي:

١- الفرق بين النسخ والبداء:

أ- النسخ:

النسخ في اللغة: إزالتك أمراً كان يعمل به، ثم ننسخه بحادث غيره، كالآية تنزل في أمر لم يخفف فتنسخ بأخرى، فالأولى منسوخة. وتناسخ الورثة: وهو موت ورثه بعد ورثه، والميراث لم يقسم، وكذلك تناسخ الأزمنة، والقرن بعد القرن[٣].

النسخ في الاصطلاح:

هو رفع أمر ثابت في الشريعة المقدسة بارتفاع أمده وزمانه، سواء أكان ذلك الأمر المرتفع من الاحكام التكليفية أم الوضعية وسواء أكان من المناصب الإلهية أم من غيرها من الأمور التي ترجع إلى الله تعالى بما أنه شارع[٤].

ب- البداء:

البداء في اللغة: بدأ الشيء بدوا وبداء أي: ظهر ظهوراً بيناً[٥]. وقيل البداء: ظهور الرأي بعد لم يكن، استصواب بشيء علم بعد أن لم يعلم. ويقال بدا لي في هذا الأمر بداء، أي ظهر لي فيه رأي آخر[٦].

---

[١] الشافي في شرح أصول الكافي، المولى خليل القزويني ، ج٢/ ص٤١٨.

[٢] سورة البقرة: ٣٠

[٣] العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، ج١/ ص٢١٥.

[٤] البيان في تفسير القرآن، السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي (١٤١٣هـ)، مؤسسة إحياء آثار الإمام الخوئي، ط٤، ١٤٣٠هـ، ص٢٧٦.

[٥] مفردات الفاظ القرآن، الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط٤، ١٤٣٠هـ، ص١١٣.

[٦] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص٤٥.

البداء في اصطلاح علماء العقائد الاسلامية:

بدا لله في أمر بداءً أي ظهر له في ذلك الأمر ما كان خافياً على العباد. وأخطأ من ظن أن المقصود من بدا لله في أمر بداءً جد له في ذلك الأمر غير الأمر الذي كان له قبل البداء، تعالى الله عن ذلك علوا كبيراً[١].

ويوضح الشيخ مالك مصطفى وهبي العاملي الفرق بين النسخ والبداء على النحو الاتي:

البداء في التكوين يشبه النسخ في التشريع . فكما أن الله تعالى ينسخ احكاماً بعدها أثبتها. وكما أنه في النسخ يكون ظاهر الحكم الأول أنه مؤبد ولا يبين الله تعالى أنه مقيد بزمن معين، عندما يحين هذا الزمن يبدل الحكم إلى حكم تشريعي آخر، فكذلك في التكوين فإن الحكم الأول يكون مقيداً بزمن معين، فعندما يحين هذا الزمن يبدل هذا الحكم إلى حكم تكويني اخر"[٢].

ثم يقول: "ولا اظهر أن الحكم مقيد بزمن معين. فعندما كانت القبلة مشرعة في بداية الإسلام إلى بيت المقدس، كان ظاهر التشريع انها كذلك إلى الأبد، ثم نسخ الحكم وأمر بالتوجه إلى المسجد الحرام. فما يقال في النسخ وتسويقه بدون أن ينافي عظمة الله تعالى يقال مثله في البداء، من غير فرق بينهما سوى أن النسخ في التشريع والبداء في التكوين"[٣].

٢- الخلاف حول حقيقة البداء:

في بادئ الأمر سوف نذكر رأي العامة ثم نرد عليهم بحقيقة البداء الذي نعتقده نحن الشيعة الامامية على النحو الاتي:

---

[١] عقائد الاسلام من القرآن الكريم، السيد مرتضى العسكري (ت ١٤٢٨هـ)، المجمع العالمي لأهل بيت، بيروت، ط٢، ١٤٣١هـ، ج١/ ص٤٣٤.

[٢] عقيدتنا صفات الله، الشيخ مالك مصطفى وهبي العاملي، دار الولاء، بيروت، ط١، ١٤٣٨هـ، ص٩٣.

[٣] ينظر: م. ن: ص٩٣، ص٩٤.

أولاً: رأي العامة:

قال ابو منصور عبد القاهر البغدادي*: "وتكفير هؤلاء واجب في اجازتهم على الله البداء وقولهم بانه قد يريد شيئاً ثم يبدله. وقد زعموا أنه إذا امر بشيء ثم نسخه، فأنما نسخه؛ لأنه يبدو له فيه"[١].

قال الفخر الرازي: "قالت الرافضة: البداء جائز على الله تعالى، وهو ان يعتقد شيئاً ثم يظهر له أن الأمر بخلاف ما اعتقده، وتمسكوا فيه بقوله (يمحو الله ما يشاء ويثبت) [٢]. وأعلم أن هذا باطل لأن علم الله من لوازم ذاته المخصوصة، وما كان كذلك كان دخول التغيير والتبديل فيه محالاً"[٣].

ثانياً: الشيعة:

بذل علماء الشيعة الإمامية الكثير من الجهود في سبيل توضيح المعنى الصحيح لما نعتقده في البداء، نذكر بعضاً من اقوالهم:

قال السيد الخوئي: إن البداء الذي تقول به الشيعة الإمامية إنما يقع في القضاء غير المحتوم، أما المحتوم منه فلا يتخلف، ولا بد من أن تتعلق المشيئة بما تعلق به القضاء، وتوضيح ذلك أن القضاء على ثلاثة أقسام :

الأول: قضاء الله الذي لم يطلع عليه أحد من خلقه، والعلم المخزون الذي استأثر به لنفسه، ولاريب في أن البداء لا يقع في هذا القسم.

الثاني: قضاء الله الذي أخبر نبيه وملائكته بأنه سيقع حتماً، ولا ريب في أن هذا القسم أيضاً لا يقع فيه البداء.

---

* عبد القاهر البغدادي: عبد القاهر بن طاهر أبو منصور البغدادي العلامة البارع الاستاذ، نزيل خرسان، وصاحب التصانيف البديعة وأحد أعلام الشافعية. مات بإسفراييين في سنة تسع وعشرين وأربع مائة وقد شاخ. ينظر : سير اعلام النبلاء، الذهبي، ج١٧/ ص٥٧٢، ص٥٧٣.

[١] الملل والنحل، ابي منصور عبد القاهر ابن طاهر بن محمد التميمي البغدادي (ت ٤٢٩هـ)، تح: ألبير نصري نادر، دار المشرق، بيروت، د. ط، ١٩٨٦، ص٥٢.

[٢] سورة الرعد :٣٩

[٣] تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر (ت ٦٠٤هـ)، دار الفكرة ، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ، ج١٩/ ص٦٧.

الثالث: قضاء الله الذي اخبر نبيه وملائكته بوقوعه في الخارج إلا انه موقوف على أن لا تتعلق مشيئة الله بخلافه، وهذا القسم هو الذي يقع فيه البداء[١].

قال الشيخ جعفر السبحاني: "ان المراد من البداء عند الشيعة الإمامية ليس إلا تغيير المصير والمقدر بالاعمال الصالحة والطالحة. فليس الانسان في مقابل التقدير مسيراً بل هو بعد مخير في أن يغيره بصالح أعماله أو بطالحها، حتى أن هذا (تمكن الإنسان من تغيير المصير بالعمل) ايضاً جزء من تقديره سبحانه"[٢].

ويقول ايضاً: " فالنزاع في الحقيقة إنما هو في التسمية، ولو عرف المخالف أن تسمية فعل الله سبحانه بالبداء من باب المجاز والتوسع لما شهر سيوف النقد عليهم فالتسمية بالبداء من باب المشاكلة والمجاز، فمن لم يستسغه فليسمه باسم آخر"[٣].

قال الشيخ مالك مصطفى وهبي العاملي: "والإنصاف أن المصطلح لا يخلو من شائبة بالنظر إلى المعنى العرفي له، لكن يفترض بالمصطلحات أن يتم سلخها عن معانيها العرفية، ويصير النظر إليها مقتصراً على ما يقصده اهل الاصطلاح وبعبارة اخرى، فإن البداء لا يطلق ويقصد منه المعنى العرفي، وانما يطلق ويقصد منه معنى اصطلاحي يتلاءم تمام الملائمة مع اللغة العربية"[٤].

ثم يقول: "البداء بالمعنى العرفي المستعمل في مورد الإنسان، معناه: أن يبدو للإنسان رأي في الشيء لم يكن له ذلك الرأي سابقاً، بعد ما تنكشف له أمور لم تكن منكشفة، أو تطرأ أسباب توجب تغيير عزمه بعد ان كان له عزم مخالف، وذلك عن جهل بحقائق الامور"[٥].

وفي تتمة كلامه: "فيكون البداء هنا أنه تراجع بعد ان تبدل العلم لديه والبداء بهذا المعنى يستحيل على الله تعالى؛ لأنه من الجهل والنقص وذلك محال عليه تعالى ولا تقول به

---

[١] ينظر: البيان في تفسير القرآن، السيد الخوئي، ص٣٨٦، ص٣٨٧.
[٢] الالهيات، الشيخ جعفر السبحاني، ج٢/ ص٢٣٣.
[٣] م. ن: ج٢/ ص٢٣٦، ص٢٣٧.
[٤] عقيدتنا صفات الله، الشيخ مالك العاملي، ص٩١، ص٩٢.
[٥] م. ن: ص٩٢.

الامامية. والبداء بهذا المعنى من الكفر بالله العظيم؛ لأنه يوجب نسبة الجهل إلى الله تعالى عن ذلك علوا كبيراً"[1].

خامساً: الاستنتاج:

١- بين الحديث أن لله سبحانه وتعالى علمان: علم مخزون، وعلم يعلمه ملائكته ورسله وانبياءه

٢- بين الحديث ان البداء يقع في علم الله المخزون، وهذا عند الامامية يستحيل ان يقع فيه.

٣- يقع البداء عند الشيعة الإمامية في قضاء الله الذي اخبر نبيه وملائكته بوقوعه في الخارج ، إلا انه موقوف على ان لا تتعلق مشيئة الله بخلافه.

[1] عقيدتنا صفات الله، الشيخ مالك العاملي، ص٩٢.

المبحث الثالث

مروياته في الحجة

المطلب الأول

مروياته في أن الائمة ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء والأوصياء الذين من قبلهم

الحديث:

أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن شعيب الحداد، عن ضريس الكناسي قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده أبو بصير فقال أبو عبد الله (عليه السلام): "ان داود ورث علم الأنبياء، وإن سليمان ورث داود، وإن محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ورث سليمان، وإنا ورثنا محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) وإن عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى، فقال أبو بصير: إن هذا لهو العلم، فقال: يا أبا محمد ليس هذا هو العلم، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار، يوماً بيوم وساعة بساعة"[١].

اولاً : ترجمة رجال الإسناد:

١- محمد بن عبد الجبار:

محمد بن عبد الجبار، ثقة[٢].

٢- صفوان بن يحيى:

صفوان بن يحيى، أبو محمد البجلي، ثقة ثقة، عين[٣]:

٣- شعيب الحداد :

قال الشيخ الكشي: شعيب بن أعين، ثقة[٤].

قال الشيخ النجاشي: شعيب بن أعين الحداد كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وله كتاب[٥]. ومثله الشيخ الطوسي[٦].

---

[١] الكافي، الشيخ الكليني، ج١/ ٢٢٥.
[٢] سبقت ترجمته: ص٢٢.
[٣] سبقت ترجمته: ص٤٤.
[٤] ينظر: رجال الكشي، الشيخ الكشي، ص٢٢٦.
[٥] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص١٩٥.
[٦] الفهرست، الشيخ الطوسي، ص١٤٥.

٤- ضريس الكناسي :

ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني، وسمي ضريس بالكناسي؛ لأن تجارته بالكناسة*، وهو خير فاضل ثقة[١].

ثانياً: حكم إسناد الحديث :

الحديث صحيح[٢]، رواته جميعاً ثقات .

ثالثاً: بيان معنى الحديث :

قال المولى محمد صالح المازندراني: "إن قلت قد مرَّ أنَّ كل شيء في القرآن وأنهم (عليهم السلام) يعلمون جميع ما فيه فما معنى هذا الكلام؟ قلت - الله اعلم - أولاً: أنَّ في القرآن هو العلوم الكلية والذي يأتيهم يوم بعد يوم تفاصيلها الجزئية المنطبقة عليها، وثانياً: أنَّ ما في القرآن من الحوادث اليومية هو الإخبار بأنه سيوجد وما يأتيهم هو الإخبار بأنه وجد"[٣].

قال الفيض الكاشاني**: "لعل المراد والعلم عند الله أنَّ العلم ليس ما يحصل بالسماع وقراءة الكتب وحفظها فإنّ ذلك تقليد وإنما العلم ما يفيض من عند الله على قلب المؤمن يوما فيوماً وساعة فساعة فينكشف به من الحقائق ما تطمئن به النفس وينشرح له الصدر ويتنوّر به القلب ويتحقق به العالم كأنّه ينظر إليه ويشاهده"[٤].

---

* الكناسة: بالضم؛ والكُنْس: كسح ما على وجه الأرض من القمام، والكناسة ملقى ذلك: وهي محلة بالكوفة. معجم البلدان، ياقوت الحموي، ج٤/ ص٤٨١.

[١] ينظر: رجال الكشي، الشيخ الكشي، ص٢٢٣.

[٢] مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي، ج٣/ ص٢٠.

[٣] شرح أصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني، ج٥/ ص٣٠٦.

** الفيض الكاشاني: محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني نسبة إلى كاشان مدينة قرب أصبهان أهلها كلها شيعة امامية. واما الفيض بمعنى الكثير الغزير. كان فاضلاً عالماً ماهراً متكلما محدثاً فقيهاً شاعراً أدبياً حسن التصنيف، من المعاصرين. توفي سنة ١٠٩١هـ في بلدة كاشان ودفن فيها. ينظر: الكنى والالقاب، ج٣/ ص٣٩، ص٤١، رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبدالله الاصبهاني، ج٥/ ص١٨، ص١٨١، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ص٧٠٨.

[٤] الوافي، للمحدث محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، مكتبة الامام امير المؤمنين (عليه السلام) اصفهان، ط١، ١٤٣٠هـ، ج٢/ ق٢، ص٥٥٤.

رابعاً: الأستنتاج :

١- يبين الحديث مدى عظمة علم أهل البيت (عليهم السلام) وانفرادهم به عن بقية البشر.

٢- يبين الحديث منابع علم أهل البيت (عليهم السلام)، وبحسب ما ذكر في هذا الحديث هما منبعان: الأول: ما توارثوه عن الانبياء (عليهم السلام)، والثاني العلم الحادث.

المطلب الثاني

مروياته في من مات وليس له امام من أئمة الهدى

الحديث :

أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن الفضيل، عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : "من مات لا يعرف إمامه مات ميتة الجاهلية؟ قال: نعم، قلت: جاهلية جهلاء، أو جاهلية، يعرف إمامه ؟ قاله: جاهلية كفر ونفاق وضلال"[١].

اولاً: ترجمة رجال الاسناد :

١- محمد بن عبد الجبار :

محمد بن عبد الجبار، ثقة[٢] .

٢- صفوان:

صفوان بن يحيى، ابو محمد البجلي، ثقة ثقة، عين[٣].

٣- الفضيل:

الفضيل بن عثمان المرادي*، ويقال: الفضل، الاعور الصائغ الانباري، أبو محمد الأعور، كوفي، مولى، ثقة ثقة، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وهو ابن أخت علي بن ميمون المعروف بأبي الأكراد، وله كتاب[٤].

---

[١] الكافي، الشيخ الكليني، ج١/ ص٣٧٧.
[٢] سبقت ترجمته: ص٢٢.
[٣] سبقت ترجمته: ص٤٤.

* المرادي: نسبة إلى مراد من قبائل مذحج ومساكنهم في مشارق صنعاء بناحية مأرب وناحية حريب. مجموع بلدان اليمن وقبائلها، العلامة القاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني (ت ١٣٧٩هـ)، تح: إسماعيل بن علي الأكوع ، دار الحكمة اليمانية ، ط٢، ١٤١٦هـ، ج١/ ص٧٠٢.

[٤] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٣٠٨.

٤- الحارث بن المغيرة :

الحارث بن المغيرة النصري*، بصري**، روى عن أبي جعفر وجعفر وموسى بن جعفر وزيد بن علي (عليهم السلام)، ثقة ثقة[١].

ثانياً: حكم إسناد الحديث :

الحديث صحيح[٢]، رواته جميعاً ثقات.

ثالثاً: بيان معنى الحديث :

قوله (قلت جاهلية جَهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه): قال المولى محمد صالح المازندراني: "يقال جاهلية جهلاء وليلة ليلاء تأكيداً للأول أشتق له من اسمه ما يؤكد به ويفيد حصول الأصل فيه على وجه الكمال، ولما كانت الجاهلية هي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله ورسوله واليوم الآخر وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك من الذمائم"[٣].

ثم يقول: (استعلم السائل بان المراد بها هل هو الفرد الكامل البالغ في الجهل إلى حد الكمال وهو الذي لا يعرف الصانع والرسول واليوم الآخر أو فرد آخر وهو من لا يعرف إمامه ؟ واشار (عليه السلام) بقوله : جاهلية كفر ونفاق وضلال بأن المراد هو الفرد الآخر، وانه لا تفاوت بينهما في الخلود وإن كان بينهما تفاوت في الطهارة والنجاسة)[٤].

ويقول أيضاً: إن المراد بالكفر هو هذا الفرد المسمى بالنفاق والضلال دون الفرد الذي هو إنكار الصانع واليوم الأخر، واما النفاق؛ هو أن يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه، وفيه إيماء إلى ان عدم معرفة الإمام يشمل إنكاره ظاهرا وباطناً وإنكاره باطناً فقط[٥].

---

* النصري: هذه النسبة إلى بني نَصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن مالك بن عوف أخي جُشم بن معاوية. الانساب، السمعاني، ج٥/ ص٤٩٤.

** البصري: هذه النسبة إلى البصرة يقال لها قبة الإسلام وخزانة العرب. م. ن: ج١/ ص٣٦٣.

[١] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص١٣٩.

[٢] مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي، ج٤/ ص٢٢٠.

[٣] شرح اصول الكافي، محمد صالح المازندراني، ج٦/ ص٣٥٥.

[٤] م. ن: ج٦/ ص٣٥٥.

[٥] ينظر: م. ن: ج٦/ ص٣٥٥.

قال السيد جعفر الحسني الشيرازي: "رأي من لا يعرف امامه يجمع بين هذه الثلاثة، فهو كافر باطناً لإنكاره أصلاً من أصول الدين، وهو منافق لانه يظهر الإسلام، وهو ضال لأنه يأخذ معالم دينه عن غيرهم"[1].

رابعاً : الأستنتاج :

١- يشدد الحديث على أهمية معرفة الشخص لإمام زمانه أو أحد من أئمته (عليهم السلام)

٢- ان من مات بغير معرفة الامام فقد جمع بين ثلاثة الكفر والنفاق والضلال. والمراد بالكفر ليس الكفر بالله سبحانه وتعالى ونبيه الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، بل الكفر الأخروي الكفر الباطن لإنكاره أصل من أصول الدين .

[1] شرح اصول الكافي، السيد جعفر الحسيني الشيرازي، ج٥/ ق٣، ص٣٧٣.

المبحث الرابع

مروياته في الإيمان والكفر

المطلب الأول

مروياته في أن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها

الحديث :

أبو علي الأشعرى، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان أو غيره، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "سألته عن الايمان فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والاقرار بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك، قال: قلت: الشهادة أليست عملاً؟ قال: بلى قلت العمل من الإيمان؟ قال: نعم الإيمان لا يكون الا بعمل والعمل منه ولا يثبت الإيمان إلا بعمل"[١].

اولاً : ترجمة رجال الاسناد :

١- محمد بن عبد الجبار :

محمد بن عبد الجبار، ثقة[٢].

٢- صفوان :

صفوان بن يحيى، أبو محمد البجلي، ثقة ثقة، عين[٣].

٣- العلاء :

العلاء بن رزين القلاء* ثقفي، مولى، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) وصحب محمد بن مسلم وفقه عليه وكان ثقة وجهاً، له كتب[٤].

٤- محمد بن مسلم :

محمد بن مسلم الثقفي، كان من اوثق الناس[٥].

---

[١] الكافي، الشيخ الكليني، ج٢/ ص٣٨.
[٢] سبقت ترجمته: ص٢٢.
[٣] سبقت ترجمته: ص٤٤.
* القلاء: قَلَى: الحب واللحم ونحوهما - قلياً: أنضجه على المقلاة. القلاء: من صناعته القَلْى. ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ص٧٥٧.
[٤] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٢٩٨.
[٥] سبقت ترجمته: ص٤٥.

ثانياً: حكم إسناد الحديث :

الحديث مرسل*[١]، قد حصل الارسال في هذا السند لوقوع الجهالة في "أو غيره"

ثالثاً: بيان معنى الحديث :

قوله (شهادة ان لا آله إلا الله): كأنها كناية عن الشهادتين والمراد بها الإقرار اللساني وبما بعدها الإقرار القلبي وفيه دلالة على أن الإيمان مركب من الشهادة والتصديق، وهذا نوع من الإيمان الكامل وسماه بعض المحققين بإيمان الصديقين ان كان مع الشهادة خلو النفس عن غيره تعالى وتنزيهما عن هواها فإن لا إله إلا الله دل على التوحيد وهو إنما يتحقق في نفس الأمر بالتنزه عن الشرك الجلي والخفي[٢].

وقوله: (ما استقر في القلوب): الاقرار القلبي بجميع ذلك، وهذا أحد معاني الايمان كما عرفت، ولا يدخل فيه أعمال الجوارح سوى الاقرار الظاهري بما صدقت به قلباً، ولما كان عند السائل أنّ الايمان محض العلوم والعقائد ولا يدخل فيه الأعمال. استعد كون الشهادة التي هي من عمل الجوارح من الايمان، فأجاب (عليه السلام) بأن العمل جزء الايمان[٣].

وقوله: (ولا يثبت الايمان) أي لا يتحقق واقعاً أو لا يثبت الإيمان عند الناس الا بالاقرار والشهادة التي هي عمل الجوارح أو لا يستقر الايمان إلا بأعمال الجوارح، فأن التصديق الذي لم يكن معه عمل يزول ولا يبقى[٤].

رابعاً: الاستنتاج :

- وضح الامام ابو عبد الله (عليه السلام) معنى الايمان بانه هو: الاقرار بالشهادة ان لا اله الا الله، وان محمد رسول الله والعمل به، حيث ان الايمان اقرار وعمل، فأن التصديق الذي لم يكن معه عمله يزول ولا يبقى .

---

* الحديث المرسل : ما رواه عن المعصوم من لم يدركه ، والمراد بالادراك هُنا التلاقي في ذلك الحديث المحَّدث عنه ، بأنْ رواه عنه بواسطة ، وإنْ أدركه بمعنى أجتماعه به ونحوه ، وسواء رواه بغيؤ واسطة بأن قال التابعي : قال رسول الله (ص)، مثلاً او بواسطة نسيها بأن صّرحَ بذلك او تركها مع علمه بها او أبهمها كقوله"عن رجل" او "عن بعض اصحابنا" ونحو ذلك .ينظر : شرح البداية ، الشهيد الثاني ، ص٤٩ ، ص٥٠.

[١] الشافي في أصول الكافي، الشيخ عبد الحسين المظفر، ج٦/ ص٥٤.

[٢] شرح اصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني، ج٨/ ص١١٤.

[٣] مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي، ج٧/ ص٢٣٣.

[٤] م. ن: ج٧/ ص٢٣٣.

المطلب الثاني

مروياته في درجات الايمان

الحديث :

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي اليقظان، عن يعقوب بن الضحاك، عن رجل من أصحابنا سراج وكان خادماً لأبي عبد الله (عليه السلام). قال: بعثني أبو عبد الله (عليه السلام) في حاجة وهو بالحيرة أنا وجماعة من مواليه قال: فانطلقنا فيها ثم رجعنا مغتمين قال: وكان فراشي في الحائر الذي كنا فيه نزولاً، فجئت وأنا بحال فرميت بنفسي فبينا أنا كذلك إذ أنا بأبي عبد الله (عليه السلام) قد اقبل قال: فقال: قد أتيناك أو قال: جئناك، فاستويت جالساً وجلس على صدر فراشي فسألني عما بعثني له فأخبرته، فحمد الله ثم جرى ذكر قوم فقلت: جعلت فداك إنا نبرأ منهم لا يقولون ما نقول. قال: فقال: يتولونا ولا يقولون ما تقولون تبرؤون منهم؟ قال: قلت: نعم قال: فهو ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا أن نبرأ منكم؟ قال: قلت: لا- جعلت فداك - قال: وهو ذا عند الله ما ليس عندنا أفتراه أطرحنا؟ قال: قلت: لا والله جعلت فداك ما نفعل؟ قال: فتولوهم ولاتبرؤوا منهم، إن من المسلمين من له سهم ومنهم من له سهمان ومنهم من له ثلاثة أسهم، ومنهم من له أربعة أسهم، ومنه من له خمسة أسهم، ومنهم من له ستة أسهم، ومنهم من له سبعة اسهم، فليس ينبغي أن يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين ولا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثلاثة ولا صاحب الثلاثة على ما عليه صاحب الأربعة ولا صاحب الأربعة على ما عليه صاحب الخمسة ولا صاحب الخمسة على ما عليه صاحب الستة ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب السبعة؛ وسأضرب لك مثلاً إن رجلاً كان له جار وكان نصرانياً فدعاه إلى الاسلام وزينه له فأجابه فأتاه سحيراً فقرع عليه الباب فقال له: من هذا ؟ قال: أنا فلان قال: وما حاجتك؟ فقال: توضأ والبس ثوبيك ومرَّ بنا إلى الصلاة قال: فتوضأ ولبس ثوبيه وخرج معه، قال: فصليا ما شاء الله ثم صليا الفجر ثم مكثا حتى أصبحا، فقام الذي كان نصرانياً يريد منزلة، فقال له الرجل: أين تذهب؟ النهار قصير والذي بينك وبين الظهر والعصر قليل.

قال: فجلس معه إلى أن صلى الظهر، ثم قال: وما بين الظهر والعصر قليل فاحتبسه حتى صلى العصر، قال: ثم قام وأراد ان ينصرف إلى منزله فقال له: إنَّ هذا آخر النهار وأقل من أوله فاحتبسه حتى صلى المغرب ثم أراد أن ينصرف إلى منزله فقال له: إنما بقيت صلاة واحدة قال: فمكث حتى صلى العشاء الآخرة ثم تفرقا فلما كان سحيراً غدا عليه فضرب عليه الباب فقال: من هذا ؟ قال: أنا فلان، قال: وماحاجتك ؟ قال: توضأ والبس ثوبيك واخرج بنا فصل، قال: اطلب لهذا الدين من هو أفرغ مني وأنا إنسان مسكين وعلي عيال، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ادخله في شيء أخرجه منه - أو قال: أدخله من مثل ذه وأخرجه من مثل هذا[١].

أولاً: ترجمة رجال الاسناد :

١- محمد بن عبد الجبار :

محمد بن عبد الجبار، ثقة[٢].

٢- محمد بن يحيى :

محمد بن يحيى العطار، ثقة[٣].

٣- احمد بن محمد بن عيسى :

احمد بن محمد بن عيسى، ثقة[٤].

٤- ابن فضال :

الحسن بن علي بن فضال، كان فطحياً يقول بإمامه عبد الله بن جعفر، ثم رجع إلى امامة ابي الحسن (عليه السلام) عند موته، ومات سنة أربع وعشرين ومائتين، وهو ابن التيملي بن ربيعة بن بكر، مولى تيم الله بن ثعلية. روى عن الرضا (عليه السلام) وكان خصيصاً به، كان جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهداً ورعاً، ثقة في الحديث وفي رواياته[٥].

٥- الحسن بن الجهم :

---

[١] الكافي، الشيخ الكليني، ج٢/ ص٤٢- ص٤٤.
[٢] سبقت ترجمته: ص٢٢.
[٣] سبقت ترجمته: ص٦٢.
[٤] سبقت ترجمته: ص٦٣.
[٥] الفهرست، الطوسي، ص٩٧، ص٩٨.

الحسن بن جهم بين بكير بن أعين، أبو محمد الشيباني، ثقة صحيح[١].

٦- ابو يقظان:

وعده الطوسي في رجاله من اصحاب محمد بن علي بن الحسين، ومن اصحاب جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) قائلاً: عمار بن ابي الاحوص، ابو اليقضان البكري* الكوفي[٢].

٧- يعقوب الضحاك :

روى عن رجل من اصحابنا سراج، وكان خادماً لأبي عبد الله (عليه السلام)، ويحتمل أن يكون يعقوب السراج[٣]. واذا كان هو يعقوب السراج فقد وثقه النجاشي قائلاً: "كوفي، ثقة، له كتاب"[٤].

وأما العلامة الحلي قال: "والاقرب عندي قبول روايته"[٥].

٨- سراج :

السراج خادم ابي عبد الله (عليه السلام)، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وروى عنه يعقوب بن ضحاك[٦].

ثانياً: حكم إسناد الحديث :

الحديث مجهول[٧]، فيه عمار بن أبي الأحوص، والضحاك وسراج وهم مجهولي الحال .

ثالثاً: بيان معنى الحديث :

قوله (وهو بالحيرة): الحيرة بالكسر مدينة كان يسكنها النعمان بن المنذر وهي على رأس ميل من الكوفة .

---

[١] رجال ابن داود، ص١٠٤.

* البكري: هذه النسبة إلى جماعة ممن اسمهم أبو بكر وبكر فاما الأول فجماعة انتسبوا الى ابي بكر وفيهم كثره من اودلاه واولاد أولاده. والثاني منسوب إلى بكر بن وائل. الانساب، السمعاني، ج١/ ص٣٨٥.

[٢] ينظر: رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص١٤٠، ص٢٥١.

[٣] ينظر: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج٢١/ ص١٥١، ص١٦٦.

[٤] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٤٥١.

[٥] خلاصة الاقوال، العلامة الحلي، ص٢٩٩.

[٦] معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج٢٤/ ص١١٧.

[٧] الشافي في شرح اصول الكافي، الشيخ عبدالحسين المظفر، ج٦/ ص٦٠.

وقوله (مغتمين): بالغين المعجمة وفي بعض النسخ "مغتمين" بالغين المعجمة وفي بعض النسخ بالعين المهملة قيل: اي داخلين وقت العتمة[١].

وقوله (وكان فراشي في الحائر): الحائر المكان المطمئن والبستان كالحير وكربلاء وقوله (وأنا بحال) أي من الضعف و الكلال. وقوله (أنهم لا يقولون ما نقول) من الفضائل أو من المسائل أو من الاعمال الصالحة التي يقولها أصحاب العرفان ويعملها أرباب الايمان، لا من أصول العقائد[٢].

قوله (ما نفعل): لما رجع السائل بالمقدمات المذكورة عن الجهل المركب وهو القطع بالبراء منهم إلى الجهل البسيط، ولما بطل التبري استفهم فأجاب (عليه السلام) بان اللازم عليكم هو التولي[٣].

وقوله (فليس ينبغي أن يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين): كل من القوة العملية والقوة العقلية أما في مرتبة الكمال أو الأولى في مرتبة النقص والثانية في مرتبة الكمال أو بالعكس، فالاحتمالات باعتبار القوتين أربعة ولا ينبض أن يحمل الناقص على ما عليه الكامل بل ينبغي ان يراعي التوسط في كل مرتبة كما يظهر من المثل[٤].

وقوله (وزينه له): أي حسن الاسلام في نظره. وقوله (فأتاه سحيراً): هو تصغير السحر وهو سدس آخر الليل أو ساعة آخر الليل وقيل : قبيل الصبح، والتصغير لبيان أنه كان قريباً من الصبح أو بعيدا منه.

(مر بنا): أي معنا (وخرج معه): أي إلى المسجد و(ما شاء الله): أي كثيراً (حتى أصبحا): أي دخلا في الصباح، والمراد الإسفار وانتشار ضوء النهار وظهور الحمرة في الأفق[٥].

وقوله (وأقل من أوله): أي مما انتظرت بعد الفجر لصلاة الظهر و(أدخله في شيء): اي من الاسلام صار سبباً لخروجه من الاسلام رأساً أو المراد بالشيء الكفر أي ادخله بجهله

---

[١] شرح أصول الكافي ، محمد صالح المازندراني، ج٨/ ص١٣٣.
[٢] م. ن: ج٨/ ص١٣٣، ص١٣٤.
[٣] ينظر: م. ن: ج٨/ ص١٣٤.
[٤] م. ن: ج٨/ ص١٣٤.
[٥] مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي، ج٧/ ص٢٧٦.

في الكفر الذي اخرجه منه و (او قال أدخله في مثل هذا): أي العمل الشديد و (واخرجه من مثل هذا): أي هذا الدين القويم[1].

رابعاً: الاستنتاج

كشف الحديث إلى أنَّ للايمان مراتب؛ وذلك لان الانسان يملك قوتان: قوة عملية وقوة عقلية فهما قوتان مختلفتان من شخص إلى آخر، فلا يمكن أن يقاس حالة بحالة، ولا ان يتوقع من الاول ما قام به الثاني من الفهم والمعرفة والعمل. وعلى اساس هذه الأمور تختلف درجة الإيمان من شخص إلى آخر .

[1]مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٧/ ص٢٧٦.

المطلب الثالث

مروياته في فضل الإيمان* على الإسلام واليقين** على الإيمان

الحديث:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): "يا أخا جعف إن الايمان افضل من الإسلام وإن اليقين أفضل من الإيمان وما من شيء أعز من اليقين"[١].

اولاً: ترجمة رجال الاسناد :

١- محمد بن سالم :

محمد بن سالم بن أبي سلمة، الكندي***، السجستاني****، يروي عن ابيه، وفي حديثه صعف[٢].

٢- أحمد بن النضر:

أحمد بن النضر الخزاز، أبو الحسن الجعفي مولى، كوفي، ثقة، من ولده أبو الحسين أحمد بن على بن عبيد الله النضري، روى عنه أبو العباس بن عقدة. له كتاب[٣].

٣- عمرو بن شمر :

---

* الإيمان: التصديق بما جاء به الدين الإسلامي في القلب واللسان، وتجسيد ذلك بالجوارح. وبعبارة اخرى: الإلتزام بخطى الواجبات وترك المحرمات. معالم العقيدة الإسلامية، مؤسسة السبطين العالمية، ص٥٤.

** اليقين: وهي مرحلة الإحساس وانكشاف الغطاء وتحول الغيب إلى شهادة ، فليس هناك وسوسة أو فراغ، وإنما تواجد مستمر للقضية في الاحساس والشعور. م. ن: ص٥٤.

[١] الكافي، الشيخ الكليني، ج٢/ ص٥١

*** الكندي: بضم الكاف وسكون النون وكسر الدال المهملة. هذه النسبة الى كندي وهي قرية من قرى سمرقند. الانساب، السمعاني، ج٥/ ص١٠٤.

**** السجستاني: هذه النسبة إلى سجستان، وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل. الانساب، السمعاني، ج٣، ص٢٢٥.

[٢] الرجال لابن الغضائري، ص٩٦.

[٣] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٩٨.

قال النجاشي: "عمرو بن شمر، أبو عبد الله الجعفي* عربي، روى عن أبي عبد الله(عليه السلام)، ضعيف جداً، زيد احاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه والأمر ملبَّس"[١].

قال ابن الغضائري: "ضعيف"[٢].

٤- جابر بن يزيد الجعفي:

ذكر الكشي احاديث مادحة عن جابر نذكر بعضاً منها :

"حمدويه وإبراهيم قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال قال: اختلف أصحابنا في احاديث جابر الجعفي فقلت: أنا أسأل ابا عبد الله (عليه السلام) فلما دخلت ابتدأني فقال: رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا"[٣].

وذكر ايضا احاديث قادحة منها :

"حدثني حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا: حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن أحاديث جابر فقال : ما رأيته عند ابي قط الا مرة واحدة وما دخل علي قط"[٤].

قال النجاشي: "جابر بن يزيد، أبو عبد الله، وقيل ابو محمد - الجعفي، عربي قديم، لقى أبا جعفر وأبا عبد الله (عليهما السلام)، ومات في أيامه، سنة ثمان وعشرين ومائة. وكان في نفسه مختلطاً"[٥].

قال ابن الغضائري: "جابر بن يزيد، الجعفي، الكوفي، ثقة في نفسه، ولكن جل من يروي عنه ضعيف، فمن أكثر عنه من الضعفاء، عمرو بن شمر الجعفي، ومفضل بن صالح.."[٦].

---

* الجعفي: هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفى بن سعد العشيرة وهو من مذحج. الانساب، السمعاني، ج٢/ ص٦٧.

[١] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي: ص٢٨٧.

[٢] الرجال لابن الغضائري، ص٧٤.

[٣] رجال الكشي، الشيخ الكشي، ص١٤٣.

[٤] م. ن: ص١٤٢، ص١٤٣.

[٥] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص١٢٨.

[٦] رجال ابن الغضائري، ص١١٠.

قال السيد الخوئي: "ان الرجل لا بد من عدة من الثقات الاجلاء لشهادة علي بن إبراهيم، والشيخ المفيد في رسالته العددية وشهادة ابن الغضائري على ما حكاه العلامة ولقول الصادق (عليه السلام) إنه كان يصدق علينا، ولا يعارض ذلك قول النجاشي إنه كان مختلطاً"[١] .

ثانياً: حكم إسناد الحديث :

الحديث ضعيف[٢]، فيه محمد بن سالم وهو ضعيف، وعمرو بن شمر وهو ضعيف.

ثالثاً: بيان معنى الحديث :

قوله (يا أخا جعف): أي يا جعفي وهم قبيلة من اليمن[٣] .

وقوله (إن الايمان أفضل من الإسلام): أي لأعتبار خصوصية في الإيمان غير معتبره في الإسلام وهي التصديق والإقرار بالولاية. وقوله (وان اليقين افضل من الايمان): لأن الإيمان أما نفس التصديق، وهو مع العمل، سواء حصل ذلك بالبرهان أو بالتقليد كما في أكثر العلوم وسواء احتمل النقيض أو لا[٤] واليقين غاية الكمال في القوة النظرية التي لا تحتمل النقيض سواء حصلت بالبرهان وهو علم اليقين أو بالمجاهدات والرياضيات النفسانية والهدايات الخاصة بالأولياء، وهو عين اليقين وبالجملة هو أعلم مراتب العلم وأشرفها ولا ريب في انه افضل من الايمان[٥].

وقوله (وما من شيء اعز من اليقين): أي أقل وجوداً في الناس منه أو اشرف منه، والأول اظهر، إذ اليقين لا يجتمع مع المعصية لاسيما مع الاصرار عليها، وتارك ذلك نادر قليل، بل يمكن أن يدعى ان إيمان أكثر الخلق ليس الا تقليداً وظناً يزول بادنى وسوسة من النفس والشيطان[٦].

---

[١] معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج٤/ ص٣٤٤.
[٢] مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي ،ج٧/ ص٣٢٤.
[٣] م. ن: ج٧/ ص٣٢٣.
[٤] شرح اصول الكافي ، محمد صالح المازندراني، ج٨/ ص١٦٣.
[٥] م. ن: ج٨/ ص١٦٣.
[٦] مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي، ج٧/ ص٣٢٣.

رابعاً: الاستنتاج

يتضح من الحديث بأن الإيمان بالله سبحانه وتعالى مراتب: أولها: الاسلام، والثاني: الايمان، والثالث: اليقين وهي أرفع المراتب واشرفها، وان افضلية الايمان على الإسلام لخصوصية تتمثل بالتصديق والاقرار والولاية وهي ليست شرط من شروط الإسلام وافضلية اليقين ان التصديق والاقرار والولاية عن معرفة واتباع اما اليقين فهو مبني على البرهان او عين اليقين وهو اسمى المراتب، ففي رواية عن ابي عبد الله (عليه السلام) يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صلى بالناس الصبح فنظر إلى شاب في المسجد وهو يخفق* ويهوي برأسه مصفرا لونه، قد نحف جسمه، وغارت** عيناه في رأسه، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كيف أصبحت يافلان؟ قال: أصبحت يا رسول الله موقناً، فعجب رسول الله من قوله وقال له: إن لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك؟ فقال: إن يقيني يا رسول الله هو الذي أحزنني، واسهر ليلي وأظمأ هواجري***، فعزفت**** نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كأني أنظر إلى عرش ربي وقد نصب للحساب، وحشر الخلايق لذلك، وأنا فيهم، وكأنني أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون على الأرائك متكئون، وكأني أنظر اهل النار وهم فيها معذبون مسطرخون***** ، وكأني الآن أسمع زفير****** النار يدور في مسامعي. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هذا عبد نور الله قلبه بالايمان، ثم قال له: الزم ما أنت عليه، فقال الشاب: ادع الله

* يخفق: حرك رأسه إذا نعس. القاموس المحيط، الفيروز آبادي ، ص٨٨٠.

** غارت: وأغار عينه وغارت عينه تغور غورا وغؤورا وغورت: دخلت في الرأس. لسان العرب، ابن منظور، ج٥/ ص٣٤.

*** هواجري: الهجير والهجيرة والهجر والهاجرة: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر، أو من زوالها إلى العصر، لأن الناس يستكنون في بيوتهم، كأنهم قد تهاجروا، وشدة الحر. المصدر السابق: ص٤٩٥.

**** فعزفت: عرفت نفسه عن الشيء - عزوفاً: انصرفت منه وزهدت فيه. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص٥٩٨.

***** مسطرخون: اسطرخ القوم وتصارخوا واستصرخوا: استغاثوا . لسان العرب، ابن منظور، ج٣/ ص٣٣.

****** زفير: زفر، يزفر، زفرا وزفيرا: أخرج نفسه بعد مدة إياه، والنار: سمع لتوقدها صوت. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ص٤٠٠.

لي يا رسول الله أن ارزق الشهادة معك، فدعا له رسول الله (صلى الله عليه والله وسلم) فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر[1] .

[1] الكافي، الشيخ الكليني، ج٢/ ص٥٣.

المطلب الرابع

مروياته في التقية

الحديث :

أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر عن جابر المكفوف، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: "اتقوا على دينكم فاحجبوه بالتقية، فإنه لا إيمان لمن لا تقية له، إنما أنتم في الناس كالنحل في الطير لو أن الطير تعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لأكلوكم بألسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا"[١].

أولاً: ترجمة رجال الإسناد :

١- الحسن بن علي الكوفي :

الحسن بن علي بن ابي المغيرة، ثقة[٢].

٢- العباس بن عامر :

العباس بن عامر بن رباح أبو الفضل الثقفي القصباني*، الشيخ الصدوق الثقة كثير الحديث[٣].

٣- جابر المكفوف:

قال الشيخ الكشي: جابر المكفوف: "محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن الحسين بن العباس بن عامر عن جابر المكفوف عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: دخلت عليه فقال: أما يصلونك؟ قلت: بلى ربما فعلوا. قال: فوصلني بثلاثين ديناراً وقال: يا جابر كم من عبد إن غاب لم يفقدوه وان شهد لم يعرفوه في اطمار** لو أقسم على الله لأبر قسمه"[٤].

---

[١] الكافي، الشيخ الكليني، ج٢، ص٢١٨.
[٢] سبقت ترجمته: ص٢٣.
* القصباني: هذه النسبة إلى القصب وبيعه. الانساب، السمعاني ج٤/ ص٥١٠.
[٣] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٢٨١.
** أطمار: الطمر: الثوب الخلق، وجمعه أطمار. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن احمد الازهري (٣٧٠هـ)، تح: الاستاذ احمد عبد العليم البردوني، د.ط، ب. ت، ج١٣/ ص٣٤٤.
[٤] رجال الكشي، الشيخ الكشي ، ص٢٣٨.

قال العلامة الحلي:

روى الكشي عن محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، عن العباس بن العامر عن جابر المكفوف: ان الصادق (عليه السلام) وصله بثلاثين ديناراً وعرض بمدحه[١].

قال العلامة محمد باقر المجلسي: جابر المكفوف، ممدوح[٢].

قال الشيخ محمد حسين الجواهري أحد تلامذة آية الله السيد الخوئي (قدس سره): "جابر المكفوف: الكوفي مجهول- من اصحاب الصادق (عليه السلام)"[٣].

٤- عبد الله بن ابي يعفور :

عبد الله بن أبي يعفور العبدي*، واسم أبي يعفور واقد، وقيل وقدان، يكنى أبا محمد، ثقة ثقة، جليل في اصحابنا، كريم على أبي عبد الله (عليه السلام)، ومات في أيامه، وكان قارئاً يقرأ في مسجد الكوفة[٤].

ثانياً: حكم إسناد الحديث :

الحديث مجهول[٥].

ذكر الشيخ عبد الحسين المظفر** ان سبب الجهالة يرجع إلى الراوي جابر المكفوف[٦].

---

[١] خلاصة الأقوال، العلامة الحلي ، ص٩٥.

[٢] ينظر: الوجيزة في الرجال، العلامة محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، تح: محمد كاظم رحمان، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، طهران، ١٤٢٠هـ، ص٤٢.

[٣] المفيد من معجم الرجال، محمد الجواهري، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ، ص١٠١.

* العبدي: بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة الى عبدالقيس في ربيعة بن نزار، وهو: عبدالقيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار. الانساب، السمعاني ج٤/ ص١٣٥.

[٤] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٢١٣.

[٥] مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي، ج٩/ ص١٦٩.

** الشيخ عبد الحسين المظفر: الشيخ عبد الحسين بن عبد الله بن محمد بن سعد بن أحمد المظفر النجفي، أبو ذر، عالم فاضل محدث، ولد في النجف سنة ١٣٤١هـ ونشأ به في بيت والده العالم المقدس. قرأ مقدماته الأدبية والشرعية على الشيخ محمد بن صادق الخالصي وكان مجداً في دروسه ثم حضر الأبحاث العالية الأصولية على الشيخ محمد رضا المظفر والشيخ محمد طاهر ال راضي والسيد أبي القاسم الخوئي والفقيه على الشيخ عباس المظفر والشيخ محمد تقي ال راضي والسيد محسن الحكيم. وكان حسن الأخلاق طيب المعشر متواضعاً، يتردد إلى البصرة مرشداً وداعياً لأحكام الدين. وتوفي بالبصرة مسافراً الخميس ٤ رمضان سنة ١٤٣٦هـ ونقل إلى النجف ودفن به . ينظر الموقع: https://www. haydariya. com

[٦] ينظر: الشافي في شرح الكافي، الشيخ عبد الحسين المظفر، ج٦/ ص٢٩٠.

ثالثاً: بيان معنى الحديث :

قوله (اتقوا على دينكم): أي أحذروا المخالفين بكتمان دينكم اشفاقاً وابقاءاً عليه لئلا يسلبوه منكم أو احذروهم كامنين على دينكم إشعاراً بأن التقية لا ينافي كونكم على الدين أو اتقوهم ما لم يصر سبباً لذهاب دينكم، ويحتمل أن يكون "على" بمعنى "في" والأول أظهر[١].

قوله (إنما انتم في الناس كالنحل): كأنه لذلك لقب أمير المؤمنين (عليه السلام) بأمير النحل ويعسوب المؤمنين، وتشبيه الشيعة بالنحل لوجوه: الأول: أن العسل الذي في أجوافها ألذ الأشياء المدركة بالحس والذي في قلوب الشيعة من دين الحق والولاية الذ المشبهات العقلانية[٢].

الثاني: ضعف النحل بالنسبة إلى الطيور، وضعف الشيعة في زمان التقية بالنسبة إلى المخالفين.

الثالث: شدة إطاعة النحل لرئيسهم كشدة انقياد الشيعة ليعسوبهم صلوات الله عليه[٣] .

الرابع: ما ذكر في الخبر من أنهم بين بني آدم كالنحل بين سائر الطيور في أنها إذا علمت ما في أجوافها لأكلتها رغبة فيما في أجوافها للذتها، كما أن المخالفين لو علموا ما في قلوب الشيعة من دين الحق لقتلوهم عناداً[٤].

رابعاً: بحث عقائدي:

١- مفهوم التقية :

التقية في اللغة: الخشية والخوف، والتقية (عند بعض الفرق الإسلامية): إخفاء الحق ومصانعة الناس في غير دولتهم تحرزاً من التلف[٥].

---

[١] مرآة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٩/ ص١٦٩.
[٢] م. ن: ج٩ /ص١٧٠
[٣] م. ن: ج٩/ ص١٧٠
[٤] م. ن:ج٩/ص١٧٠
[٥] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ص١٠٥٢.

التقية في الاصطلاح :

قال الشيخ المفيد: كتمان الحق وستر الاعتقاد فيه ومكاتمة المخالفين وترك مظاهرتهم بما يعقب ضرراً في الدين أو الدنيا، وفرض لك إذا علم بالضرورة أو قوي في الظن، فمتى لم يعلم ضرراً بإظهار الحق ولا قوي في الظن ذلك لم يجب فرض التقية[١].

قال الشيخ مرتضى الانصاري*: التحفظ عن ضرر الغير بموافقته في قول أو فعل مخالف الحق[٢].

٢- الغاية من تشريع التقية: هي صيانة النفس والعرض والمال وذلك في ظروف قاهرة لا يستطيع فيها المؤمن أن يعلن عن موقفه الحق صريحاً خوفاً من أن تترتب على ذلك مضار وتهلكة من قوى ظالمة غاشمة تمارس الارهاب، والتشريد والنفي، والقتل والتنكيل، ومصادرة الأموال، وسلب الحقوق الحقة[٣].

وعندئذ لا يجد صاحب العقيدة الذي يرى نفسه محقاً محيص عن إبطانها، والتظاهر بما يوافق هوى الحاكم وتوجهاته[٤].

---

[١] تصحيح اعتقادات الامامية، الامام الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤١٣هـ)، تح: حسين دركاهي، المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد، قم، ط١، ١٤١٣هـ، ص١٣٧.

* مرتضى الانصاري: الشيخ مرتضى بن محمد امين الدزفولي الانصاري النجفي ينتهي نسبه الى جابر بن عبد الله الانصاري، ولد في دزفول سنة ١٢١٤هـ وتوفي في ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٢٨١هـ ودفن في المشهد الغروي على يمين الخارج من الباب. الاستاذ الامام المؤسس شيخ مشايخ الامامية. كان يملي دروسه في الفقه والاصول صباح كل يوم واصيله في الجامع الهندي وقد تخرج به اكثر الفحول من بعده مثل الميرزا الشيرازي والرشتي والمامقاني وغيرهم وانتشرت تلاميذه وذاعت آثاره في الافاق وكان من الحفاظ جمع بين قوة الذاكرة وقوة الفكر والذهن وجودة الرأي حاضر الجواب لا يعيبه حل مشكلة ولا جواب مسألة وعاش مع ذلك عيشة الفقراء المعدمين متهالكاً في انفاق كل ما يجلب اليه على المحاويج من الامامية في السر خصوصاً غير مريد للظهور والمباهاة. كان طويلاً صبيح الوجه على مافيه من أثر الجدري يخضب بالحناء ضعيف البصر. ينظر: اعيان الشيعة، السيد محسن الامين ج١٠/ ص١١٧، ص١١٨.

[٢] التقية، الشيخ مرتضى الانصاري (ت ١٢٨١هـ)، تح: لجنة التحقيق تراث الشيخ الاعظم، قم، ط١، ١٤١٥هـ، ص١١.

[٣] التقية مفهومها، حدها، دليلها، الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الامام الصادق، قم، ط١، ١٤٢٣هـ، ص٤٥.

[٤] م. ن:ص٤٥

٣- أقسام التقية :

الكلام في حكمها التكليفي فهو أن التقية تنقسم الى الاحكام الخمسة :

١- الواجب منها: هي ما كانت لدفع ضرر واجب فعلاً، متوجه إلى نفس المتقي، أو عرضه، أو ماله، أو إخوانه المؤمنين، بحيث يكون الضرر جسيماً[١]. ومن امثلة ذلك افطار الصائم في اليوم الأخير من شهر رمضان إذا ما أعلن أنه عيد من قبل قضاة الحاكم الجائر استناداً الى شهادة من لا تقبل شهادته مع عدم ثبوت رؤية هلال شوال، وبشرط ان يكون الصائم تحت نظر الظالم أو رعيته، وانه يعلم أو يظن بأنه إذا ما استمر بصيامه لحقة ضرر لايطاق عادة. فهنا يجب عليه الافطار تقية على ان يقضي ذلك اليوم مستقبلاً[٢].

٢- المستحب : ما كان فيه التحرز عن معارض الضرر، بأن يكون تركه مفضياً تدريجاً إلى حصول الضرر، كترك المداراة مع العامة وهجرهم في المعاشرة في بلادهم[٣].

٣- المباح: ما كان التحرز عن الضرر وفعله مساوياً في نظر الشارع، كالتقية في إظهار كلمة الكفر على ما ذكره جمع من الأصحاب، ويدل عليه الخبر الوارد في رجلين اخذ بالكوفة وامرا بسب أمير المؤمنين (عليه السلام) [٤].

٤- المكروه: ما كان تركها وتحمل الضرر أولى من فعله، كما ذكر ذلك بعضهم في اظهار كلمة الكفر، وأن الأولى تركها ممن يقتدي به الناس إعلاء لكلمة الاسلام.

٥- المحرم منه: ما كان في الدماء[٥].

٤- أدلة التقية :

الدليل الأول : القرآن الكريم، وقد استدل بآيات عديدة منها:

١- قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾[٦].

---

[١] التقية في الفكر الإسلامي، السيد ثامر العميدي، مركز الرسالة، قم، ط١، ١٤١٩هـ، ص١٠٠.

[٢] م. ن: ص١٠٠

[٣] التقية، الشيخ مرتضى الانصاري ، ص١٣.

[٤] م. ن: ص١٣.

[٥] م. ن: ص١٣، ص١٤.

[٦] سورة ال عمران : ٢٨.

الاتقاء في الأصل: هو أخذ الوقاية للخوف، ثم ربما استعمل بمعنى الخوف، وفي الآية دلالة ظاهرة على الرخصة في التقية، على ما روي عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) [١].

٢- قوله عز وجل: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٢]. قال امين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي: "ان الآية نزلت في جماعة أكرهوا، وهم عمار وياسر أبوه وأمه سمية وصهيب وبلال وخباب، عذبوا وقتل أبو عمار وأمه، واعطاهم عمار بلسانه ما أراد منه"[٣].

ثم يقول: "ثم اخبر سبحانه بذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال قوم: كفر عمار، قال (صلى الله عليه وآله وسلم): كلا، إن عماراً ملئ إيماناً من قرنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه، وجاء عمار إلى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهو يبكي، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ما ورائك؟"[٤] يقول ايضاً: "فقال: شر يا رسول الله، ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير، فجعل رسول الله (ﷺ)، ويقول: ان عادوا لك فعد لهم بما قلت، فنزلت الآية. عن ابن عباس وقتادة"[٥].

قال السيد محمد حسين الطباطبائي: "في الآية المباركة استثناء من عموم الشرط، والمراد بالإكراه: الاجبار على كلمة الكفر، والتظاهر به؛ فإن القلب لا يقبل الإكراه. والمراد: أستثني من اكره على الكفر بعد الإيمان، فكفر في الظاهر وقلبه مطمئن بالإيمان"[٦].

الدليل الثاني: السنة النبوية:

دلت الروايات على أن الوجوب والحرمة ترتفع عند طروء الاضطرار، الذي تعد التقية من مصاديقه [٧].

---

[١] نظرات في التقية، جعفر البياتي، مؤسسة تابعة للاستانة الرضوية المقدسة ، مشهد، ط١، ١٤٣١هـ، ص٢٩.

[٢] سورة النحل: ١٠٦.

[٣] مجمع البيان في تفسير القرآن، أمين الاسلام ابي علي الفضل من الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، دار المرتضى، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ، ج٦/ ص١٥٤.

[٤] م. ن:ج٦/ص١٥٤

[٥] م. ن: ج٦/ ص١٥٥.

[٦] الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ)، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم، د. ط، ب. ت، ج١٢/ ص٣٥٣، ص٣٥٤.

[٧] التقية، جعفر السبحاني، ص٥٩.

١- روى الصدوق بسند صحيح في خصاله عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): "رفع عن أمتي تسعة: الخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه، وما لا يطيقون، وما لا يعلمون، وما اضطروا إليه، والحسد، والطيرة، والتفكر في الوسوسة في الخلق مالم ينطق بشفة"[١].

٢- روى الكليني بسند صحيح عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: "التقية في كل ضرورة، وصاحبها أعلم بها حين تنزل به"[٢].

٥- حد التقية :

عرفت الشيعة بالتقية وأنهم يتقون في أقوالهم وأفعالهم، فصار ذلك مبدأ لوهم عالق بأذهان بعض السطحيين. أن مجال التقية عند الشيعة إنما هو في حدود القضايا الشخصية الجزئية عند وجود الخوف على النفس والنفيس، فإذا دلت القرائن على أن في إظهار العقيدة أو تطبيق العمل على مذهب أهل البيت يحتمل أن يدفع بالمؤمن إلى الضرر ويصبح هذا المورد من مواردها[٣].

ويحكم العقل والشرع بلزوم الاتقاء حتى يصون بذلك نفسه ونفيسه عن الخطر. وأما الأمور الكلية الخارجية عن إطار الخوف فلا تتصور فيها التقية، والكتب المنتشرة من جانب الشيعة داخلة في هذا النوع الأخير؛ حيث لم يكن هناك لزوم للكتابة أصلاً في هذا الحال، فله أن يسكت ولا يكتب شيئاً[٤].

والحاصل: أن الشيعة إنما تتقي في عصر لم تكن لهم دولة تحميهم، ولا قدرة ولا منعة تدفع عنهم الاخطار واما هذه الأعصار فلا مسوغ ولا مبرر للتقية إلا في موارد خاصة[٥].

---

[١] الخصال، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، د. ط، ١٤٠٣هـ، ج٢/ ص٤١٧. وينظر: التقية، جعفر السبحاني، ص٦٠.

[٢] الكافي، الشيخ الكليني، ج٢/ ص٢١٩. وينظر: التقية، جعفر السبحاني، ص٦١.

[٣] ينظر: أضواء على عقائد الشيعة الامامية وتاريخهم، الشيخ جعفر السبحاني، دار مشعر، طهران، ط١، ١٤٢١هـ، ص٤٢١، ص٤٢٢.

[٤] م. ن: ص٤٢٢.

[٥] م. ن:ص٤٢٢

خامساً: الأستنتاج :

ان التقية عند أهل البيت (عليهم السلام) قضية أساسية بما جاء في نص كلام الامام ابي عبد الله (عليه السلام): "لا ايمان لمن لاتقية له"؛ ويرجع سبب ذلك للحفاظ على الدين من ايدي المخالفين وعلى شيعتهم.

الفصل الثاني

نماذج من مرويات أبي علي الأشعري الأخلاقية

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : أخلاق الانسان مع الله تعالى

المبحث الثاني : أخلاق الانسان مع نفسه

المبحث الثالث : أخلاق الانسان مع المجتمع

المبحث الأول

اخلاق الانسان مع الله

المطلب الأول

مروياته في التفويض والتوكل عليه

الحديث:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن محبوب، عن ابي حفص الاعشى، عن عمرو بن خالد، عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) قال: "خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فأتكات عليه فإذا رجلٌ عليه ثوبان ابيضان ، ينظر في تجاه وجهي ثم قال : يا علي بن الحسين مالي اراك كئيباً حزيناً ؟ أعلى الدنيا ؟ فرزق الله حاضر للبرّ والفاجر ، قلت : ما على هذا أحزن وإنّه لكما تقول قال : فعلى الاخرة ؟ فوعدٌ صادقٌ يحكم فيه ملك قاهر – أو قال: قادر – قلت : ما على هذا أحزن وإنه لكما تقول ، فقال: مَّم حزنك ؟ قلت: مما نتخوف من فتنة ابن الزبير* وما فيه الناس قال : فضحك ، ثم قال: يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً دعا الله فلم يجبه ؟ قلت : لا ، قال : فهل رأيت احداً توكل على الله فلم يكفه ؟ قلت : لا، قال : فهل رأيت احداً سأل الله فلم يعطه ؟ قلت: لا ، ثم غاب عنيّ"[1] .

اولاً: ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد بن عبد الجبار:

محمد بن عبد الجبار، ثقة[2].

٢- ابن محبوب :

---

* ابن الزبير : عبد الله بن الزبير ابن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة، أبو بكر ، وأبو خبيب ، القرشي الاسدي المكي ، وكان اول مولود للمهاجرين بالمدينة ، ولد سنة اثنتين، وقيل: سنة احدى. وبويع بالخلافة عند موت يزيد سنة اربع وستين ، وحكم على الحجاز، واليمن، ومصر، والعراق، وخراسان، وبعض الشام. ينظر : سير اعلام النبلاء الذهبي ، ج٣ / ص٣٦٣، ص٣٦٤.

[1] الكافي، الشيخ الكليني، ج٢/ ص٦٣ ، ص٦٤ .

[2] سبقت ترجمته: ص٢٢.

قال الشيخ الكشي : الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب ، كان وهب عبداً سندياً مملوكاً لجرير بن عبد الله البجلي زراداً ، فصار إلى امير المؤمنين (عليه السلام) وسأله ان يبتاعه من جرير ، فكره جرير ان يخرجه من يده فقال : الغلام حر قد اعتقته ، فلما صح عتقه صار في خدمة امير المؤمنين (عليه السلام) .

وقيل : ان أبا الحسن الرضا (عليه السلام) قال : لا تقل الزراد بل السراد*. ومات الحسن بن محبوب في اخر سنة اربع وعشرين ومائتين وكان من أبناء خمس وسبعين سنة[١] .

قال الشيخ الطوسي : "الحسن بن محبوب السراد ، ويقال له : الزراد ، ويكنى أبا علي ، مولى بجيلة ، كوفي ، ثقة، روى عن ابي الحسن الرضا (عليه السلام) ، وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ، وكان جليل القدر ، ويعد من الأركان الأربعة في عصره" [٢].

٣- ابي حفص الاعشى**

عمرو بن خالد ، أبو حفص، يروي عن ابي عبد الله (عليه السلام)، وأخيه سفيان بن خالد، وعمرو بن خالد. وروى عنه: ابن محبوب ، والحسن بن علي بن النعمان، ومحمد بن الحسين[٣].

وفي كتب العامة :

قال ابن حجر العسقلاني: "عمرو بن خالد ، أبو حفص الاعشى، منكر الحديث، من التاسعة، ويقال : هو عمرو بن خالد ، أبو يوسف الاسدي، وفرق بينهما ابن عدي"[٤] .

---

* السراد : السَّرْدُ خَرْزُ ما يخشن ويغلظ كنسج الدرع وخَرْز الجلد واستعير لنظم الحديد قال تعالى : "وقدر في السرد" (سبأ: ١١) ويُقال : سَرْدٌ وَزَرْدٌ والسراد والزراد نحو سراط وصراط زراط والمسرد المثقب. المفردات في غريب القرآن ، لابي القاسم الحسن بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت٥٠٢ه) ، تح: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، د.ط، ب.ت ، ج١/ ص٣٠٣

[١] ينظر : رجال الكشي ، الشيخ الكشي ، ص٤١٣ .

[٢] الفهرست، الطوسي ، ص٩٦ .

** الاعشى : قال ابن دريد : "هو على معنيين : وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار ، وهو الذي ساء بصره من غير عمى". جمهرة اللغة ، لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت:٣٢١ه) ، تح: د. رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧ ه، ص٨٧١ ، ص٨٧٢ .

[٣] ينظر الجامع في الرجال ،الشيخ موسى الزنجاني ج٧ /ص٤٥٧ ، معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي ، ج٢٢/ص١٤٠.

[٤] تقريب التهذيب ، ابن حجر ص٧٣٤ .

فجاء تفصيل ابن عدي على النحو الآتي: قال ابن عدي: "عمرو بن خالد الاسدي الكوفي ، أبو يوسف الاعشى، منكر الحديث" [١] ، وقال ايضاً: "عمرو بن خالد، أبو حفص الأعشى، كوفي"[٢] .

قال آية الله الشيخ محمد تقي التستري* :

"وعلى فصل ابن عدي بين عمرو الاعشى أبو يوسف و عمرو الأعشى أبو حفص يكون من في رجال الشيخ[٣] ابا يوسف لجعله اسدياً غير من في الخبر أبو حفص الاعشى ويكون من في الفهرست[٤] مجملاً محتملاً لهما ، لعدم ذكر كنية ونسبة له"[٥] .

ثم قال : "وكيف كان فلا اثر لمثل تلك الطعون من العامة بعد كونها مبتنية على رواية الرجل خلاف مذهبهم"[٦].

٤- عمرو بن خالد :

قال الشيخ الكشي : ان عمرو بن خالد الواسطي** احدى رجال العامة ، إلا ان لهم ميلاً ومحبة شديدة[٧] .

---

[١] الكامل في ضعفاء الرجال ، أبو احمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥ه)، تح : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨ه، ج٦/ ص٢٢٤

[٢] م. ن: ج٦/٢٢٥ .

* الشيخ محمد تقي التستري: هو الشيخ محمد تقي ابن الشيخ كاظم بن محمد علي بن الشيخ جعفر التستري، وهذه النسبة الى تستر بلدة من كور الاهواز من بلاد خوزستان يقولها الناس شوستر. عالم مصنف بارع، ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٢١ه ونشأ بها على حب العلم والفضيلة الذين ورثهما عن آبائه وعن جده الأعلى الشيخ جعفر الغني عن الوصف، فأشتغل على الاعلام الافاضل مجداً مجتهداً حتى برع وصنف فله تحقيق المسائل و الرسائل المبصرة وقضاة امير المؤمنين والاربعينات الثلاث وغيرها. ينظر: الانساب، السمعاني، ج١/ ص٤٦٥ ، طبقات اعلام الشيعة ، الشيخ اغا بزرك الطهراني ، ج١٣/ ص٢٦٥، ص٢٦٦.

[٣] رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص١٤٠، ص٢٥٠ .

[٤] الفهرست، الشيخ الطوسي ، ص١٨٠ .

[٥] قاموس الرجال، اية الله محمد تقي التستري (ت: ١٤١٥ه) تح : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم، ط٥ ، ١٤٣٤ه ، ج٨ / ص٩٣ .

[٦] م. ن: ج٨/ص٩٣

** الواسطي : هذه النسبة الى واسط العراق ويقال لها : واسط القصب. ينظر: الانساب ، السمعاني ج٥/ ص٥٦١.

[٧] ينظر : رجال الكشي، الشيخ الكشي ، ص٢٨٠ .

وقال في ذيل ترجمة محمد بن سالم بياع القصب: "ومنزل عمرو بن خالد عند مسجد سماك*، وذكر ابن فضال انه ثقة"[١].

وقال الشيخ النجاشي : "له كتاب كبير ، رواه عنه نصر بن مزاحم المنقري** وغيره"[٢] .

وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الامام محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) قائلاً: "عمرو بن خالد الواسطي بتري*** "[٣].

قال السيد الخوئي (قدس سره) : ان الرجل ثقة ، بشهادة ابن فضال ، الا ان الاشكال في مذهبه فقد يقال : بأنه شيعي إمامي ، وقد يقال : بانه من العامة البترية[٤] .

٥- ابي حمزة الثمالي :

ثابت بن ابي صفية ، أبو حمزة الثمالي****، واسم ابي صفية دينار ، مولى ، كوفي ، ثقة ،

---

* مسجد سماك: في الكوفة منسوب الى سماك بن مخزمة بن حمين بن بلث الاسدي. معجم البلدان، ياقوت الحموي ج٥/ ص١٢٥.

[١] رجال الكشي، الشيخ الكشي ، ص١٦٩.

** نصر بن مزاحم المنقري : نصر بن مزاحم ، أبو الفضل، من طبقة ابي مخنف من بني منقر، وكان عطاراً بالكوفة وولاه "أبو سرايا " سوقها ثم سكن بغداد ، له من الكتب : كتاب الغارات ، كتاب صفين ، كتاب الجمل ، كتاب مقتل حجر بن عدي ، كتاب مقتل الامام الحسين بن علي (عليه السلام). توفي سنة ٢١٢ه. ينظر: الفهرست ، ابن النديم (ت ٣٨٤ ه) ، دار المعرفة ، بيروت ، د. ط، ب.ت، ص١٣٧ ، الاعلام ، الزركلي، ج٨/ ص٢٨ .

[٢] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٢٨٨ .

*** بتري : البترية : هم من ينهج شعار التولي لآل محمد (ﷺ) من دون التبري من اعدائهم ، والبترية ظاهرة تلفيقية مزجية مخلطة وهم الذين يخلطون ويرمون الى الوفاق بين ولاية اهل البيت (عليهم السلام) مع ولاية الشيخين ، فأسماهم زيد بن علي بالبترية لانهم بترو ولاية اهل البيت ، وهؤلاء نشأوا في قبال تيار المعارف وتيار المغيرية والخطابية وامثالهم. الغلو والفرق الباطنية ، الشيخ محمد السند ، بقلم : الشيخ حسن الكاشاني والشيخ مجتبى الاسكندارني ، مكتبة فدك ، قم ، ط١/ ١٤٢٢ ه، ص١٦٨.

[٣] رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص١٤٢ .

[٤] ينظر: معجم رجال الحديث، السيد الخوئي ، ج١٤/ ص١٠٣ ، ص١٠٤.

**** الثمالي : هذه النسبة الى ثمالة وهي من الأزد وهو ثمالة بن أسلم بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث. الانساب ، السمعاني، ج١ / ص٥١٣.

وكان ال المهلب* يدعون ولاءه وليس من قبيلتهم ، لانهم من العتيك**. لقى علي بن الحسين وابا جعفر وابا عبد الله وابا الحسن (عليهم السلام) وروى عنهم ، وكان من خيار اصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث، ومات في سنة خمسين ومائة[١] .

ثانياً : حكم إسناد الحديث:

الحديث مجهول[٢] ، فيه عمرو بن خالد أبو حفص وهو مجهول .

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

قوله: (ينظر تجاه وجهي) : تجاه الشيء بضم التاء وفتحها ما يواجهه، وأصله وجاه قلبت الواو تاء جوازاً، ويجوز استعمال الأصل فيقال وجاه لكنه قليل وقعدوا تجاه أي مستقبلين له[٣]

وقوله: (قال فعلى الاخرة؟ فوعد صادق بحكم فيه ملك قاهر او قال قادر): لعل المراد أن العامل للآخرة لا ينبغي أن يحزن عليها لأن الله تعالى وعد لهم الاجر الجميل ووعده صادق، وهو في امضائه قادر قاهر لا يمنعه احد ، أو المراد وعده بالمغفرة او وعده أهل العصمة بالدرجات العالية[٤] .

وقوله: (قلت مما نتخوف من فتنة أبن الزبير وما فيه الناس) : حيث خرج وادعى الخلافة وبايعه أهل مكة وغيرهم في دولة بني أمية وسلطانهم وخوفه (عليه السلام) من ثوران نار الفتنة والحرب بينه وبينهم ، وقتل السادة العلوية وغيرهم[٥] .

---

* آل المهلب : طائفة من الولاة منسوبون الى المهلب بن ابي صفرة الازدي العتكي البصري ، وكان رجلاً شجاعاً حمى البصرة من الخوارج، وله معهم وقائع مشهورة بالاهواز ، وتقلبت به الأحوال إلى ان ولي خراسان من جهة الحجاج ولم يزل والياً بخراسان حتى ادركته الوفاة. بحار الانوار، الشيخ محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، د. ط، ١٤٢٩هـ، ج٣١/ ص١٩٥.

** العتيك : بطن من الازد من القحطانية ، وهم بنو العتيك بن الأسد ابن عمران بن عمرو مزيقياء، كانوا يقطنون عمان. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٧ه) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٨، ١٤١٨ه، ج٢/ ص٧٥٣ .

[١] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص١١٥ .

[٢] الشافي في شرح اصول الكافي، الشيخ عبد الحسين المظفر ، ج٦ / ص٨٦ .

[٣] شرح أصول الكافي ، محمد صالح المازندراني ، ج٨ / ص٢٠٧ .

[٤] م. ن: ج٨ / ص٢٠٧ .

[٥] م. ن: ج٨/ص٢٠٧

وقوله (فهل رأيت احداً): أي من الائمة (عليهم السلام) فأنهم لا يكون الا لأمر علموا أن الله لم يتعلق إرادته الحتمية بخلافه ، او هو مقيد بشرائط الإجابة[١] .

ثم ان الظاهر ان هذا الرجل إمَّا كان ملكاً تمثل بشراً بأمر الله تعالى، أو كان بشراً كخضر وإلياس (عليهما السلام) وكون (عليه السلام) أفضل واعلم منهم لا ينافي إرسال الله تعالى بعضهم إليه لتذكيره وتنبيهه وتسكينه كأرسال بعض الملائكة الى النبي (ﷺ) مع كونه افضل منهم[٢].

وقيل : أنه (عليه السلام) كان متردداً في ان يدعو على ابن الزبير وهل هو مقرون برضاه سبحانه ، فلما أذن بتوسط هذا الرجل او الملك في الدعاء عليه دعا فأستجيب له ، فلذا لم يمنع الله من ألقى المنجنيق الى الكعبة لقتله كما منع الفيل لأنّ حرمة الامام (عليه السلام) اعظم من الكعبة[٣].

رابعاً : بحث أخلاقي:

- الفرق بين التوكل والتفويض:

١- التوكل :

في اللغة :

قال ابن منظور: " التّوَكُّل : إظهار العجز و الاعتماد على غيرك ، والاسم التُّكلان ، واتكلت على فلان في امري إذا اعتمدته، وأصله اوْتّكلْت ، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم أبدلت منها التاء فأدغمت في تاء الافتعال"[٤] .

في اصطلاح الشرع:

قال آية الله المشكيني*: "هو الاعتماد على الله تعالى في جميع الأمور والاتكال على ارادته، والاعتقاد بأنه مسبب الأسباب والمتسلط عليها ، وبإرادته تتم الأسباب وتؤثر لا بمعنى

---

[١] مرآة العقول العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٨ / ص٢٠ .
[٢] م. ن:ج٨/ص٢٠
[٣] م. ن:ج٨/ص٢٠
[٤] لسان العرب ، ابن منظور ،ج١١/ ص٧٣٦.

* آية الله المشكيني : آية الله علي اكبر فيض المعروف بالمشكيني، ولد في عام ١٣٤٠ه في احدى القرى التابعة لمدينة مشكين. درس اية الله المشكيني أثناء تواجده في مدينة النجف الاشرف مع والده العلوم الأولية، ثم عاد الى ارض الوطن وتابع لتحصيل العلوم الدينية ، وبعد وفاة والده وبوصية منه رحل آية الله المشكيني الى مدينة اردبيل لمواصلة تحصيل العلوم الدينية إضافة الى الصرف والنحو ، ثم استقر به

الاستغناء بذلك عن طلب الحوائج وترك إعداد مقدماتها وحسبان بطلان السببية بل بمعنى عدم الانقطاع الى الأسباب الظاهرية وتوجّه النفس إلى إرادة الله التي هي وراء كلّ سبب وفوق كل سلطان"[١].

٢- التفويض:

في اللغة :

قال ابن منظور : "فوض : فَوَّضَ إليه الامر : صيره إليه وجعله الحاكم فيه، وفي حديث الدعاء : فوضت أمري إليك أي رَدَدتهُ إليك[٢]، وجاء بهذا المعنى الأخير بمثله الفيروزآبادي: فوض اليه الأمر: رده إليه"[٣] .

في اصطلاح الشرع :

قال الشيخ ناصر مكارم الشيرازي*: "تفويض الامر الى الله يأتي بمعنى توكيل الأعمال إليه، وهذا لا يعني ان يترك الانسان الجد والجهد ، اذ ان هذا السلوك ينطوي على فهم

=الحال في مدينة قم المقدسة، استطاع آية الله المشكيني من اكمال دراسته في الحوزة العلمية واصبح احد الأساتذة المشهورين في دروس الفقه والأصول. وتوفي بعد ظهر الاثنين الخامس عشر من شهر رجب سنة ١٤٢٨ه عن عمر يناهز السادسة والثمانين إثر مرض عضال. ينظر الموقع: https://alolmaa.wordpress.com

[١] دروس في الاخلاق ، اية الله المشكيني، الهادي ، قم ، ط٥ ، ١٤٢٤ه، ص١٠٣ .

[٢] لسان العرب، ابن منظور ،ج٧/٢١٠ .

[٣] القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ص٦٥١ .

* ناصر مكارم الشيرازي : أية الله الحاج الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ولد سنة ١٣٤٥ه بمدينة شيراز في اسرة دينية اشتهرت بالفضائل النفسية ومكارم الاخلاق . بدأ حضرته الدروس الدينية بشكل رسمي في سن الرابعة عشر تقريباً وذلك في مدرسة "اقا بابا خان شيراز" ولم يلبث ان امن احتياجاته من الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان والبديع، ثم عكف على الفقه والأصول وتمكن بفضل نبوغه المتميز ان ينهي جميع دروس المقدمات والسطح المتوسط والعالي في اقل من اربع سنوات، وفي سن الثامنة عشر دخل الحوزة العملية بقم وتتلمذ لمدة خمس سنوات على اساتذتها الكبار أمثال اية الله العظمى البروجردي. ولكي يوسع حضرته دائرة معرفته العلمية انظم سنة ١٣١٩ه الى الحوزة العلمية بالنجف الاشرف وحضر دروس اساتذتها أمثال السيد الحكيم والسيد الخوئي وأساتذة بارزين آخر ، ثم عاد الى ايران حيث عكف على تدريس السطوح العالية ثم خارج الأصول و الفقه ومنذ ٣٣ سنة تقريباً والطلبة والفضلاء يرتادون حوزة درسه الخارج. ينظر : الموقع: https://imam-sadiq-c.com

محرف لمعنى التفويض ، بل عليه أن يبذل كلّ جهده ولا يتخوف الصعاب التي تواجهه او يترك العمل إذاعاناً لها"[١].

قال السيد عبد الأعلى السبزواري: يشبه التوكّل التفويض بانهما يشتركان في تسليم الامر إليه عز وجل، ولكن التوكل يزيد على التفويض في أنه يتضمن طلب النصرة منه ، والوثوق بأنه ينجزها ، ويحفظ من يكل إليه امره، والرضا بفعل الله عز وجل بعد الاعتراف بالعجز ولقصوره امام عظمته وكبريائه[٢]

قال الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: "وبالرغم من أنّ التفويض يشبه التوكل إلى حد كبير إلاَّ أنه يعتبر مرحلة افضل منه ، لأن حقيقية (التوكل) هي أن يعتبر الانسان الله تبارك وتعالى وكيلاً عنه ، لكن التفويض يعني التسليم المطلق لله تعالى"[٣] .

خامساً: الأستنتاج :

١- يرشد الحديث الى التوكل على الله عز وجلَّ في جميع أمور وشؤون الحياة الدنيا.

٢- يتبين من الحديث ان من فوائد التوكل على الله سبحانه وتعالى هو اجلاء الخوف والتردد والحيرة واسكان محلها شعور الطمأنينة.

٣- يتضح من الحديث ان آل البيت (عليهم السلام) لا يدعون لامر الا اذا لم يكن يخالف إرادة الله سبحانه وتعالى الحتمية .

---

[١] مئة موضوع أخلاقي في القرآن والحديث، الشيخ ناصر مكارم شيرازي ، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٢ ، ١٣٨٥ه ، ص٣٦٤ .

[٢] ينظر: الاخلاق في القرآن ، السيد عبد الأعلى السبزواري الموسوي (ت:١٤١٤ه) ، دار الكاتب العربي، بيروت ، ط١ ، ١٤٣٢ه، ص٢٤٤، ص٢٤٥ .

[٣] المصدر السابق: ص٣٦٤ .

المطلب الثاني

مروياته في الاعتراف بالتقصير

الحديث :

أبو علي الاشعري، عن عيسى بن أيوّب، عن عليّ بن مهزيار، عن الفضل بن يونس ، عن ابي الحسن (عليه السلام) قال : "اكثر من ان تقول : أللهمّ لا تجعلني من المعارين ولا تخرجني من التقصير ، قال : قلت : أمّا المعارون فقد عرفت أنّ الرّجل يعار الدّين ثمَّ يخرج منه ، فما معنى لا تخرجني من التقصير ؟ فقال : كلُّ عمل تريد به الله عزَّ وجلَّ فكن فيه مقصراً عند نفسك ، فإنَّ الناس كلهم في أعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون إلا من عصمة الله عزَّ وجلَّ"[١].

أولاً : ترجمة رجال الاسناد:

١- عيسى بن أيوب:

عيسى ابن محمد بن أيوب ، روى عن علي بن مهزيار، وروى عنه : أبو علي الاشعري[٢] .

٢- علي بن مهزيار :

قال الشيخ النجاشي : "علي بن مهزيار الاهوازي*، أبو الحسن ، مولى كان أبوه نصرانياً فأسلم. وقد قيل : إن علياً ايضاً أسلم وهو صغير، ومنّ الله عليه بمعرفة هذا الامر وتفقه"[٣].

وقال ايضاً : "كان ثقة في روايته لا يطعن عليه، صحيحاً اعتقاده"[٤] .

قال الشيخ الطوسي: "جليل القدر واسع الرواية، ثقة ، له ثلاثة وثلاثون كتاباً : كتاب حروف القرآن، وكتاب الأنبياء، وكتاب البشارات"[٥] .

---

[١] الكافي، الشيخ الكليني، ج٢/ ص٧٣ .

[٢] ينظر : الجامع في الرجال الشيخ موسى الزنجاني ، ج٨/ ص١٣١ ، معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي ، ج١٤/ ص١٩٧.

* الاهوازي : هذه النسبة الى الاهواز وهي من بلاد خوزستان ، وتنسب جميع بلاد الخوز الى الاهواز يقال لها كور الاهواز ، والبلدة هي الاهواز يقال لها سوق الاهواز وهي على قرب من أربعين فرسخاً من البصرة. الانساب ، السمعاني ج١/ص٢٣١ .

[٣] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٢٥٣ .

[٤] م. ن: ص ٢٥٣

[٥] الفهرست ، الشيخ الطوسي ، ص١٥٢ .

٣- الفضل بن يونس :

قال الشيخ النجاشي : "الفضل بن يونس ، الكاتب البغدادي ، روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام)، ثقة"[١] .

وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) قائلاً: "الفضل بن يونس الكاتب ، اصله كوفي ، تحول الى بغداد ، مولى ، واقفي"[٢]

ثانياً : حكم اسناد الحديث :

الحديث مجهول[٣] ، فيه عيسى بن أيوب وهو مجهول .

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

(المُعار): على البناء للمفعول من الإعارة يعني بهم الذين يكون الايمان عارية عندهم غير مستقرّ في قلوبهم ولا ثابت في صدورهم كما فسره الراوي[٤].

قوله (عليه السلام) (فقال كل عمل تريد به الله عز وجل): أي هو عمل الدين والاخرة واما عمل الدنيا فلا ينبغي أن تعد نفسك في ترك الجد فيه مقصرة[٥] .

وقوله (فإن الناس كلهم في أعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون): اذ ليس احد وان اشتد في طلب رضا الله تعالى حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما لله سبحانه أهله من الطاعة له وكمال الإخلاص ودوام الذكر وتوجه القلب إليه وأداء حق شكر نعمة[٦]

إذ هو بكل نعمة يستحق الطاعة والشكر نعمة غير محصورة كما قال الله تعالى "وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها"[٧]، فإذا قوبلت الطاعة بالنعمة بقى أكثر نعمه غير مشكورة لا مقابل لها من الطاعة[٨].

---

(١) رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٣٠٩.
(٢) رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٣٤٢ .
(٣) مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٨/ ص٤٧ .
(٤) الوافي ، الفيض الكاشاني، ج٣ / ق١/ ص٢٩٩ .
(٥) شرح أصول الكافي ، محمد صالح المازندراني ، ج٨/ ص٢٣٤ .
(٦) م. ن: ج٨/ص٢٣٤
(٧) سورة النحل : ١٨.
(٨) شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني، ج٨/ ص٢٢٤.

وقوله (إلاّ من عصمه الله عزَّ وجلَّ): أي من الأنبياء والاوصياء (عليهم السلام) فأنّهم لا يقصرون في شرائط الطاعة بحسب الإمكان وإن كانوا أيضاً يعدون أنفسهم مقصرين ، إظهاراً للعجز والنقصان ولما يرون أعمالهم قاصرة في جنب ما انعم الله عليهم من الفضل والإحسان إلا من عصمه الله من التقصير بالاعتراف بالتقصير[1] .

رابعاً : الأستنتاج :

١- يتضح من الحديث ان الانسان مهما اشتد في عبادة الله عز وجل، وطاعته، ودوام ذكره، الا انه يعد مقصراً ولن يوفي الله عز وجل حقه.

٢- حدد الحديث الفئة التي عصمها الله تعالى عن حد التقصير وهم الأنبياء والاوصياء.

[1] مرآة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٨/ ص٤٧.

المطلب الثالث

مروياته في الطاعة والتقوى

الحديث :

أبو علي الاشعري ، عن محمد بن سالم ، واحمد بن ابي عبد الله ، عن أبيه ، جميعاً عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : قال لي: يا جابر أيكتفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت ، فوالله ما شيعتنا إلاّ من اتّقى الله واطاعه ، وما كانوا يُعرفون يا جابر إلاّ بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصّوم والصّلاة والبرّ بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين* والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكفّ الألسن عن الناس إلاّ من خير، وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء .

قال جابر : فقلت : يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم احداً بهذه الصفة ، فقال: يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول: أحبُّ علياً واتولاّه ثم لا يكون مع ذلك فعالاً ؟ فلو قال : إنّي أحبُّ رسول الله فرسول الله (ﷺ) خير من علي (عليه السلام) ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه إيّاه شيئاً، فاتّقوا الله واعملوا لما عند الله ، ليس بين الله وبين احد قرابة ، أحبُّ العباد الى الله عز وجلَّ واكرمهم عليه اتقاهم واعملهم بطاعته ، يا جابر والله ما يتقربّ الى الله تبارك وتعالى إلاّ بالطاعة وما معنا براءةٌ من النار ولا على الله لأحد من حجة ، من كان لله مطيعاً فهو لنا وليُّ ومن كان الله عاصياً فهو لنا عدوٌّ ، وما تُنال ولايتنا إلاّ بالعمل والورع[1] .

اولاً : ترجمة رجال الاسناد :

١- محمد بن سالم :

محمد بن سالم بن ابي سلمة الكندي ، في حديثه ضعف[2] .

---

* الغارمين : هم الذين لزمهم الدّينُ في الحَمالةِ، والحمالةُ ، الاعطاء في الذمة ويجوز ان يكون الغارم الذي لزمه الدين في غير معصية. معاني القرآن واعرابه ، ابو إسحاق إبراهيم بن السري (٣١١ه) ، تح: د. عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ ، ج٢/ ص٤٥٦ .

[1] الكافي، الشيخ الكليني ، ج٢ / ص٧٤ ، ص٧٥ .

[2] سبقت ترجمته : ص٨٥.

٢- احمد بن ابي عبد الله :

قال الشيخ الطوسي : "احمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي ، أبو جعفر ، اصله كوفي ، وكان جده محمد بن علي حبسه يوسف ابن عمر والي العراق بعد قتل زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) ثم قتله"[١]، ثم يقول : " كان خالد صغير السن ، فهرب مع ابيه عبد الرحمان الى برقة قم ، فأقاموا بها ، وكان ثقة في نفسه ، غير انه اكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل"[٢] .

قال الشيخ ابن الغضائري: "طعن القميون عليه ، وليس الطعن فيه ،إنما الطعن في من يروي عنه ، فانه كان لا يبالي عمن يأخذ، على طريقة اهل الاخبار" [٣].

٣ – ابيه :

محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي ، أبو عبد الله ، مولى ابي موسى الاشعري، ينسب الى برقة رُود قرية من سواد قم على واد هناك. وكان محمد ضعيفاً في الحديث، وكان ادبياً حسن المعرفة بالاخبار وعلوم العرب[٤].

٤- احمد بن النضر :

احمد بن النضر الخزاز ، ثقة[٥].

٥- عمرو بن شمر :

عمرو بن شمر ، أبو عبد الله الجعفي ، ضعيف جداً[٦].

٦- جابر :

جابر بن يزيد الجعفي ، ثقة [٧] .

---

[١] الفهرست ، الشيخ الطوسي ، ص٦٢.
[٢] م. ن: ص٦٢
[٣] الرجال ، ابن الغضائري ، ص٣٩.
[٤] ينظر : رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٣٣٥.
[٥] سبقت ترجمته: ص٨٥.
[٦] سبقت ترجمته : ص٨٥-٨٦.
[٧] سبقت ترجمته: ص٨٦-٨٧.

ثانياً : حكم اسناد الحديث :

الحديث ضعيف [١] ، فيه محمد بن سالم ، ومحمد بن خالد البرقي ، وعمرو بن شمر وهم ضعفاء.

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

قوله (من انتحل) : انتحال الشيء ادّعاؤه بغير حق يقال انتحل فلان شعر غيره اذا ادّعاه لنفسه[٢] .

وقوله (فو الله ما شيعتنا إلا من اتقى الله واطاعه) : لعل المراد بالتقوى الامتثال بالزواجر وبالطاعة والامتثال بالأوامر، ويحتمل أن يراد بالتقوى تقوى القلوب وهي تخليته عما يفسده وتحليته بما يصلحه ، وبالطاعة طاعة الظواهر بترك المنهيات وفعل المأمورات[٣] .

وقوله (وما كانوا يعرفون يا جابر): في عهد الائمة الماضيين (عليهم السلام)[٤] .

قوله (الا بالتواضع والتخشع) : المراد بالتواضع : التذلل لله عند أوامره ونواهيه وتقلد العبودية بمعرفة عجزه بين بيده، وكما افتقاره إليه ، ولعباده المؤمنين تعظيمهم واجلالهم وتكريمهم وإظهار حبهم والميل الى مجالستهم ومواكلتهم ولين القول عندهم وحسن المعاشرة معهم والابتداء بسلامهم والرفق بذوي حاجاتهم والاقوام الى قضاء حوائجهم والمبادرة الى خدمتهم[٥].

والمراد بالخشوع : التذلل لله مع الخوف منه كما صرح به المحقق و(الأمانة): وهي حالة نفسانية توجب سكون القلب وطمأنينته ، وعدم ميله الى المكر والحيلة ، ومنه فلان مأمون الغائلة أي ليس له مكر يغشى ، ولعل المراد بها حفظ الوديعة والعهد من الله تعالى او مع الناس[٦].

---

[١] الشافي في شرح أصول الكافي، الشيخ عبد الحسين المظفر، ج٦ / ص٩٨

[٢] الوافي، الفيض الكاشاني ، ج٣ / ق١/ ص٣٠٢ .

[٣] شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني، ج٨ / ص٢٣٧ .

[٤] م. ن: ج٨/ ص٢٣٧

[٥] م. ن: ج٨/ ص٢٣٧

[٦] م. ن: ج٨ / ص٢٣٧ .

وقوله (ليس بين الله وبين احد قرابة): أي ليس بين الله وبين الشيعة قرابة حتّى يسامحكم ولا يسامح مخالفيكم مع كونكم مشتركين معهم في مخالفته تعالى أوليس بينه وبين علي (عليه السلام) قرابة حتّى يسامح شيعة علي (عليه السلام) ، ولا يسامح شيعة الرسول.

والحاصل أنّ جهة القرب بين العبد وبين الله إنما هي بالطاعة والتقوى[١] .

وقوله (ولا على الله لاحد من حجة): أي ليس لأحد على الله حجة إذا لم يغفر له بأن يقول : كنت من شيعة عليّ ، فلم تغفر لي[٢].

وقوله (ما تنال ولايتنا إلاّ بالعمل والورع): قيل: للورع أربع درجات : الأولى : ورع التائبين : هو ما يخرج به الانسان الفسق وهو المصحح لقبول الشهادة ، الثانية : ورع الصالحين : وهو الاجتناب عن الشبهات خوفاً منها ومن الوقوع في المحرمات[٣] ، الثالثة : ورع المتّقين: وهو ترك الحلال خوفاً من أن ينجر الى الحرام مثل ترك التحدث بأحوال الناس مخافة ان ينجر الى الغيبة ، الرابعة : ورع السالكين : وهو الاعراض عّما سواه تعالى خوفاً من صرف ساعة من العمر فيما لا يفيد زيادة القرب منه تعالى وإن علم أنّه ينجر الى الحرام[٤] .

رابعاً: بحث أخلاقي:

١- مفهوم الطاعة :

الطاعة في اللغة:

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: " اسم لما يكون مصدره الإطاعة ، وهو الانقياد ، والطواعية اسم لما يكون مصدره المطاوعة، يقال : طاوعت المرأةُ زوجها طواعيةً حسنة، ولا يقال: للرعّية ما أحسن طواعيتهم للرعي، لانَّ فعلهم الإطاعة"[٥].

---

[١] مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٨/ ص٥٢.

[٢] م. ن: ج٨/ص٥٢

[٣] م. ن:ج٨/ص٥٢

[٤] م. ن: ج٨/ ص٥٢، ص٥٣.

[٥] العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ، ج٢ / ص٢٠٩.

الطاعة في الاصطلاح:

قال السيد محمد حسين الطباطبائي: " الانقياد والائتمار للامر والانتهاء عن النهي من شؤون العبودية حيث لا أثر لملك المولى رقبة عبده إلا مالكيته لإرادته وعمله فلا يريد إلا ما يريد المولى ان يريده ولا يعمل إلا ما يريد المولى ان يعمله"[١].

٢- مراتب الطاعة :

قال السيد عبد الأعلى السبزواري الموسوي : لها مراتب كثيرة بل متفاوتة – حسب إخلاص العبد ومقام العبودية ، بل حسب درجات الحبّ والمحبّة له جلّت عظمته ، فأعلى مراتبها: قتل النفس في الحقيقة وقمع هواها التي هي حياتها، قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾[٢] وبالخروج عن عالم المادة[٣].

ومن مراتبها: تسليم النفس إليه تعالى ودوام المراقبة لها ، كما ورد ذلك في روايات مستفيضة عن المعصومين (عليهم السلام) وفي الدعوات المأثورة عنهم[٤].

وفي الأثر: عن سيد العرفاء علي (عليه السلام) : "إلهي عبدتك لا خوفاً من نارك ولا طمعاً في جنتك، بل وجدتك أهلاً لذلك فعبدتك"[٥].

٣- مفهوم التقوى :

في اللغة :

قال الازهري : "اسم ، وموضع التاء واو ، أصلها وَقْوى وهو فعلى من وقَيْت"[٦].

قال ابن فارس : "وقى: الواو والقاف والياء : كلمة واحدة تدل على دفع شيء عن شيء بغيره. ووقيته أقيه وقياً، والوقاية ما يقي الشيء. واتقِ الله: توقهُ ، أي اجعل بينك وبينه كالوقاية"[٧].

---

[١] الميزان في تفسير القرآن ، السيد محمد حسين الطباطبائي ج١٩/ ص٣٠٦ .

[٢] سورة الشمس: ٩-١٠.

[٣] الاخلاق في القرآن ، السيد السبزواري ، ص٢٩٨ .

[٤] م. ن: ص٢٩٨

[٥] بحار الانوار، العلامة محمد باقر المجلسي ج٤١/ ص١٤ .

[٦] تهذيب اللغة، الأزهري ج٩/ ص٢٥٨ .

[٧] معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥) ، تح: عبد السلام محمد هارون، هارون، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ، ج٦/ ص١٣١.

في الاصطلاح :

قال آية الله المشكيني: "حفظ النفس عن مخالفة الله تعالى بفعل ما اوجبه وترك ما حرّمه ، وبمعناه الوقوى، والاتّقاء، والتوقّي"[١].

٤- مراحل التقوى:

قال الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: قد ذكر بعض الأعاظم للتقوى ثلاث مراحل :

أ- حفظ النفس من العذاب الخالد عن طريق تحصل الاعتقادات الصحيحة .

ب- تجنّب كل إثم وهو أعم من ان يكون تركاً لواجب او فعلاً لمعصية[٢].

ج- التجلّد والاصطبار عن كلّ ما يشغل القلب ويصرفه عن الحقّ ، وهذه تقوى الخواص بل خاص الخاص [٣] .

٥- أقسام التقوى:

ذكر الشيخ حسين الراضي العبد الله* في كتابه: مع ان التقوى محلها الأساسي هو القلب إلا أن آثارها تخرج على تصرفات الإنسان وأعماله وبهذا تنقسم الى عدة أقسام:

١- التقوى في الاحكام : هو التقيد والالتزام بإحكام الله سبحانه من الوجوب والحرمة والاستحباب والكراهة والإباحة[٤] .

٢- التقوى في الشهوات : ملك زمام الأمور في الشهوات من التقوى سواء أكان تركها على نحو الإلزام او على نحو ما ينبغي والتربية والزهد[٥].

---

[١] دروس في الاخلاق ، اية الله المشكيني ، ص٦٥ .

[٢] مئة موضوع أخلاقي في القرآن والحديث ، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، ص٦٠.

[٣] م. ن: ص٦٠ .

* العلامة الشيخ حسين الراضي: هو الشيخ حسين علي راضي محمد علي صالح العبد الله . ولد في الاحساء سنة ١٣٧٠ ه، وهو احد علماء الشيعة في الاحساء الواقعة جنوب شرق السعودية. كان امام مسجد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) الواقع بقرية العمران في محافظة الاحساء . وتولى مسؤولية حوزة أهل الاحساء والقطيف واستمرت هذه الإدارة خمس سنوات تقريباً ، ثم توجه الى النجف عام ١٣٨٦ هـ ودرس على يد من آجل علماء النجف منهم آية الله السيد محمد باقر الصدر ، وآية الله السيد الخوئي ، وآية الله السيد السبزواري ، واستكمل دراسته في قم عند عدد من الايات العظام بمن فيهم: آية الله كاظم الحسيني الحائري، وآية الله السيد علي الفاني . ينظر الموقع : https://www.islam4u.com

[٤] التقوى ودورها في حل مشاكل الفرد والمجتمع ، المحقق الشيخ حسين الراضي العبد الله، دار المحجة المحجة البيضاء ، بيروت ، ط١ ، ١٤٣٢ هـ ، ص٦٦، ص٦٧.

[٥] م. ن: ص٦٧.

٣- التقوى في العلم : يجب ان يكون الإنسان متقياً في علمه كما هو متقي في عمله[١].

خامساً : الأستنتاج :

١- ذكر الامام أبو جعفر (عليه السلام) اوصاف من يطلق عليهم شيعة آل البيت (عليهم السلام) كالتواضع، والتخشع، والأمانة، وكثرة ذكر الله، والصوم والصلاة، والبرّ بالوالدين، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن.

٢- حدد الحديث معيار طاعة الله سبحانه وتعالى وهو بالعمل والورع وليس بحب شخص سواء كان حب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) او حب علي (عليه السلام) فهذا الحب لا نفع له بشيء اذا لم يكن مقترن بأتباع سيرته والعمل بسنته.

[١] التقوى ودورها في حل مشاكل الفرد والمجتمع ، المحقق الشيخ حسين الراضي العبد الله، ص٦٧ .

المطلب الرابع

مروياته في الشكر

الحديث :

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، عن رجلين من أصحابنا، سمعاه عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: "ما أنعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهراً بلسانه فتمّ كلامه حتّى يؤمر له بالمزيد"[١] .

أولاً : ترجمة رجال الأسناد :

١- محمد بن عبد الجبار :

محمد بن عبد الجبار ، ثقة[٢].

٢- صفوان :

صفوان بن يحيى ، أبو محمد البجلي ، ثقة ثقة ، عين[٣] .

٣- إسحاق بن عمّار :

إسحاق بن عمار الصيرفي ، ثقة[٤] .

ثانياً حكم إسناد الحديث :

الحديث مرسل[٥] فقد وقع الإرسال في السند في واسطة "عن رجلين من اصحابنا".

ثالثاً : بيان معنى الحديث

قوله (فعرفها بقلبه): أي عرف قدر النّعمة وعظمتها وأنها من الله تعالى لانّه مسبب الأسباب وفيه اشعار بأنَّ الشكر الموجب للمزيد هو القلبي مع اللساني[٦] .

---

(١) الكافي ، الشيخ الكليني ج٢/ ص٩٥ .
(٢) سبقت ترجمته : ص٢٢.
(٣) سبقت ترجمته : ص٤٤.
(٤) سبقت ترجمته : ص٣٩.
(٥) مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٨ / ص١٥٣ .
(٦) م. ن:ج٨/ص١٥٣

رابعاً : بحث أخلاقي :

١- مفهوم الشكر :

الشكر في اللغة : ذكر نعمته واثنى عليه بها ويقال : شكر الله. ونعمة الله . وفي التنزيل العزيز " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ" [١]، وعمله: أثابه علمه[٢].

الشكر في الاصطلاح :

قال السيد كاظم الحسيني: " مكافأة المنعم عن نعمته وذلك إما ببذل نعمة له كالمال او ي الأقل الثناء والحمد لله، واقل المراتب بعرفان النعمة بالقلب وبحبه إياه"[٣] .

٢- أنواع الشكر :

ذكر الشيخ ناصر مكارم الشيرازي أنّ هناك نوعين من الشكر:

١- الشكر التكويني : هو شكر المخلوق للمواهب والنعم التي بحوزته وتحت تسلطه، لتنمو كالشجر والورد والثمرة تكون تحت اشراف الفلاح الخبير الذي يعرف كيف تثمر الثمار الجيدة[٤] والكفران هو عدم ظهور اثر للحافظة والمراقبة من قبل الفلاح . لذلك فإن الذي يستعمل النعم الإلهية في طريق العصيان فقد كفرها تكوينياً[٥].

٢- الشكر التشريعي : هو ان يقوم الإنسان بشكر الخالق بالقلب واللسان[٦] .

٣- أقسام الشكر :

قال السيد عبد الأعلى السبزواري : إنّ الشكر من اجل الصفات الحسنة ، ومن ارفع مقامات العبودية وهو على اقسام :

الأول : أن يكون من المخلوق للخالق ، وقد رغّب إليه الكتاب والسنّة المقدّسة، ترغيباً بلغياً بانحاء مختلفة ، بأن أضاف الشكر تارة الى نفسه ، قال تعالى : ﴿ وَاشْكُرُوا لِلَّه [٧] وأخرى:

---

[١] سورة البقرة : ١٧٢ .
[٢] المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ص٤٩٠ .
[٣] تزكية النفس، السيد كاظم الحسيني الحائري ، دار البشير ، قم ، ط٥ ، ١٤٣٠ه ، ص٤٢٤ .
[٤] الاخلاق في القرآن ، آية الله العظمى ناصر مكارم الشيرازي ، المؤسسة الإسلامية ، قم ، ط٢ ، ١٤٢٦ه،ج٣/ ص٥٨ .
[٥] م. ن: ج٣/ ص ٥٨
[٦] م. ن: ج٣/ص ٥٨
[٧] سورة البقرة : ١٧٢ .

وأخرى: الى نعمه ، قال تعالى: ﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾[١] وثالثة : الى نفسه الشاكر ، قال تعالى : ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [٢] [٣].

الثاني: ان يكون من الخالق للمخلوق[٤] قال تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾[٥]

الثالث: "ان يكون من الخلق لآخر مثله ، وهو من مكارم الاخلاق[٦] وقد ورد بهذا المعنى (من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق) أحاديث اهل البيت (عليهم السلام) فعن الامام زين العابدين (عليه السلام): يقول: أن الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور، يقول الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم القيامة: أشكرت فلاناً ؟ فيقول : بل شكرتك يا رب ، فيقول: لم تشكرني إذ لم تشكره ، ثم قال: اشكركم لله اشكركم للناس"[٧] .

قال السيد محمد مهدي الصدر* ينقسم الشكر الى ثلاثة أقسام :

١- شكر القلب : هو تصور النعمة ، وأنها من الله تعالى .

٢- شكر اللسان : حمد المنعم والثناء عليه[٨] .

---

[١] سورة النحل : ١١٤ .

[٢] سورة لقمان : ١٢ .

[٣] ينظر : الاخلاق في القرآن، السيد السبزواري، ص٧٢ .

[٤] ينظر : م. ن: ص٧٣ .

[٥] سورة النساء : ١٤٧ .

[٦] ينظر : المصدر السابق: ص٧٣ .

[٧] الكافي، الشيخ الكليني ،ج٢ / ص٩٩ .

* السيد محمد مهدي الصدر: السيد محمد مهدي بن السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين محمد بن السيد صالح الموسوي الكاظمي ، ولد في الكاظمية في السابع عشر من شهر محرم سنة ١٢٩٦ه. ودرس علوم العربية وما إليها في سامراء حيث كان والده فيها ، ثم تتلمذ في الفقه والأصول والمنطق والحكمة والكلام على عدة من الاعلام تخرجوا من حوزة ابيه، كالشيخ محمد حسين الطبسي، والشيخ حسن الكربلائي، والشيخ محمد صادق الشيرازي. له اثار علمية جليلة منها : مختصر نجاة العباد، وشرح التبصرة، وشرح الشرائع ، فوجئ أوائل شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٥ه بفالج الزمه الفراش ، وما زال على هذه الحال، حتى اختار الله له لقاءه ليلة الاثنين لثلاث مضين من شهر رجب سنة ١٣٥٨ هـ ودفن مع ابيه في الرواق الكاظمي المطهر في حجرتهم المعلومة . ينظر : موسوعة الشعراء الكاظميين، المهندس عبد الكريم الدباغ، راجعه: الشاعر محمد سعيد الكاظمي، العتبة الكاظمية المقدسة ، د.ط، ب.ت، ج٧/ ص١٩١ ، ص١٩٢ .

[٨] اخلاق اهل البيت ، السيد محمد مهدي الصدر (ت١٣٥٨ه) ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، ط٤ ، ١٤٢٩ه، ص١١٠.

٣- شكر الجوارح: إعمالها في طاعة الله، والتحرج بها عن معاصيه: كاستعمال العين في مجالات التبصر والاعتبار، وغضها عن المحارم ، واستعمال اللسان في حسن المقال[١].

٤- كيف يتحقق شكر الله ؟

ذكر الشيخ عباس القمي بأن شكر الله يتحقق بأمور وهي :

الأول : ان ينظر الى من هم دونه في الإمكانات الدنيوية ، والى من هم أعلى منه بالأمور الدينية[٢] .

الثاني : لينظر الى الأموات ، ويتذكر انّ نهاية ما يرغبون فيه العودة الى الدنيا لعمل الخير[٣].

الثالث: أن يتبحّر في المعرفة الإلهية ، ويتفكر في الصنائع الإلهية، وفي أنواع النعم الظاهرية والباطنية[٤] .

خامساً : الأستنتاج :

١- يشير الحديث الى أهمية الشكر الذي هو أساس المزيد من النعم.

٢- يتحقق شكر الله تعالى على نعمه بمعرفة قدر النعمة وعظمتها، وامتلاء النفس والقلب بالوعي، والشكر باللسان والقلب.

---

[١] اخلاق أهل البيت، السيد محمد مهدي الصدر، ص١١٠

[٢] خمسون درساً في الاخلاق ، الشيخ عباس القمي (ت١٣٥٩هـ)، تح : نزار الحسن ، هيئة محمد الأمين الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قم ، ط١ ، ١٤٢٥هـ، ص١١٢ .

[٣] م. ن:ص١١٢

[٤] م. ن: ص١١٣.

المبحث الثاني

اخلاق الانسان مع النفس

المطلب الأول

مروياته في العفة

الحديث :

أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن بعض الصحابة ، عن ميمون القداح قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول "ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج"[١] .

اولاً : ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد بن عبد الجبار :

محمد بن عبد الجبار ، ثقة[٢] .

٢- ميمون القداح*:

عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الامام علي بن الحسين (عليه السلام)[٣]، وتارة أخرى من أصحاب الامام محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) قائلاً: "ميمون القداح ، مولى بني مخزوم**، مكي***"[٤] .

وتارة ثالثة من أصحاب الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قائلاً : "ميمون القداح المكي، مولى بن هاشم****، روى عنهما (عليهما السلام) [٥] .

---

[١] الكافي ، الشيخ الكليني ، ج٢ / ص٨٠.

[٢] سبقت ترجمته : ص٢٢.

* القداح : الطبيب الذي يقدح العين المصابة بالماء الأبيض. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ص٧١٧ .

[٣] ينظر : رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص١٢٠.

** بني مخزوم : بطن من لؤي بن غالب ، من قريش ، وكان لمخزوم من الولد : عمرو ، وعامر، وعمران. نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، ص٤١٦ .

*** المكي : هذه النسبة الى اشرف بقعة على وجه الأرض منزل الأنبياء ومهبط الوحي. الانساب، ج٥/ص٣٧٦ .

[٤] رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص١٤٥ .

**** بني هاشم : بطن من قريش ، من العدنانية ، وهم : بنو هاشم بن عبد المناف ، واسم هاشم عمرو، وسمي هاشماً ، لهشمه الثريد لقومه في شدة المحل، وذلك انه كان إليه الرفادة والسقاية بمكة. ينظر: جمهرة النسب، لابي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٤ ه) ، تح : د. ناجي حسن ، علم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧ه، ص٢٧ ، نهاية الأرب، أحمد بن عبد الوهاب البكري ، ص٤٣٥ .

[٥] رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٥٢٢ .

قال ابن داود : "ميمون القداح، ملعون"[١]

وقد يعود سبب اللعن الى ما ذكره الزركلي في كتابه (الاعلام) قائلاً : ميمون بن داود بن سعيد القداح ، اسم ابيه ديصان، او غيلان. رأس الفرقة الميمونية* من الإسماعيلية، كان يظهر التشيع ويبطن الزندقة[٢].

رد السيد محسن الأمين هذا الكلام بقوله :

ميمون بن الأسود القداح المكي الذي تتحدث عنه كتب الرجال الشيعة معدود من أصحاب الائمة : زين العابدين علي بن الحسين ، ومحمد بن علي الباقر ، وجعفر بن محمد الصادق (عليهم السلام) فقد عاش هو ابنه عبد الله في اخريات القرن الأول الهجري. وماتا قبل منتصف القرن الثاني الهجري. اما العصر الذي عاشر فيه ميمون بن ديصان القداح وابنه عبد الله اللذين تتحدث عنهما كتب الفرق، فهو عصراً آخر[٣] .

مع ملاحظة ثبات عصر الراوي الشيعي ووضوحه ، الى جانب اضطراب العصر الذي تحدده كتب الفرق للداعية القرمطي، وهكذا تؤدي بنا هذه المقارنة الى الجزم بان ميموناً القداح المكي وابنه عبد الله ليسا مسؤولين عن النشاط القرمطي لابد ان يكون شخصاً آخر[٤].

ثانياً : حكم اسناد الحديث :

الحديث مرسل[٥] فقد وقع الإرسال في السند في واسطة (عن بعض الصحابة).

---

[١] رجال ابن داود ، ص٥٢٢ .

* توجد فرقتان بهذا الاسم الميمونة من الخوارج ، والميمونية من الإسماعيلية ولم تتطرق كتب الفرق الى الأخيرة بل كان كلامهم يدور حول الدور الفعال لميمون القداح وابنه عبد الله في تأسيس الحركة الإسماعيلية، وفيما يبدو أن الميمونية أسم آخر للحركة الإسماعيلية . يستثنى من ذلك ابن النديم فقد تحدث قليلاً عن هذه الفرقة قائلاً : الفرقة المعروفة بالميدنية التي أظهرت اتباع ابي الخطاب محمد بن ابي زينب الذي دعى الى الاهية علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، الفهرست، ابن النديم، ص٢٦٤ .

[٢] ينظر: الاعلام ، الزركلي ، ج٧/ ص٣٤١ .

[٣] ينظر : اعيان الشيعة ، السيد محسن الامين ، ج٨/ ص٨٥ ، ص٨٦ .

[٤] ينظر : م. ن: ج٨/ ص٨٦ .

[٥] مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٨/ ص٦٨ .

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

(أن افضل العبادة عفة البطن والفرج): هي الإمتناع عن المحرمات والمشتبهات بل عن الأكثار أيضاً فإن البطنة توجب خمود الفطنة ومتابعة الشهوة في الفساد تورث الفساد إلا من عصمه الله[١] .

والحاصل أن عفتهما كناية عن كسر القوة الشهوية بل الغضبية أيضاً وهو أفضل العبادات إذ به يستقيم الظاهر والباطن وبدونه يقع الفساد فيهما وذلك لأن شهوة البطن والفرج والقيام بمقتضاها لا يحصل إلاّ بالشره بالمال والحرص في الدنيا وجمع زخارفها[٢] .

وهذا لا يحصل الا بالجاه وحب الرئاسة وهما لايحصلان إلا بالخصومة مع الخلق وهي تورث الحسد والتعصب والعداوة والحقد والكبر وترك الفضائل الظاهرة والباطنة وتوجب جميع المعاصي ومن هنا علم ان عفة البطن والفرج اصل لجميع العبادات وأفضلها[٣] .

رابعاً : الأستنتاج :

يوضح الحديث مدى اهمية العفة حيث اعتبرها او صنفها من افضل العبادات حيث بها يستقيم الظاهر والباطن وبدونها يقع الفساد.

---

[١] شرح أصول الكافي ، محمد صالح المازندراني ، ج٨/ ص٢٥٢ .
[٢] م. ن: ج٨/ص٢٥٢.
[٣] م. ن:ج٨/ص٢٥٢.

المطلب الثاني

مروياته في الصبر

الحديث :

أبو علي الاشعري ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن العلاء بن فضيل عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: "الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد ، كذلك أذا ذهب الصبر ذهب الايمان"[١].

أولاً : ترجمة رجال الاسناد:

١- احمد بن محمد بن عيسى :

احمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن مالك الاحوص ، ثقة[٢] .

٢- محمد بن سنان :

قال الشيخ المفيد : "فمن روى النصَّ عن الرضا عليَّ بن موسى (عليه السلام) بالإمامة من أبيه والاشارة اليه منه بذلك ، من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته ... ومحمد بن سنان"[٣] .

قال الشيخ النجاشي : محمد بن سنان، أبو جعفر الزاهريّ ، من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي، وكان ابو العباس محمد بن سعيد يقول : أنّه روى عن الرضا (عليه السلام) وهو رجل ضعيف جداً لا يعول عليه ولا يلتفت إلى ما تفرد به ، وله كتب منها : كتاب الطرائف، وكتاب الأظلة ، وكتاب المكاسب[٤].

وقد عده الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) قائلاً: "محمد بن سنان، كوفي"[٥].

---

[١] الكافي ، الشيخ الكليني ، ج٢/ ص٨٧.

[٢] سبقت ترجمته : ص٦٣.

[٣] الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت٤١٣ه)، تح: مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، بيروت، ط٢، ١٤٢٩ه، ص٢٤٧، ص٢٤٨ .

[٤] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٣٢٨ .

[٥] رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٣٤٤ .

وتارة أخرى من اصحاب علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قائلاً: "محمد بن سنان، ضعيف"[١] .

قال العلامة الحلي : "والوجه عندي التوقف فيما يرويه ، فان الفضل بن شاذان (رحمه الله) قال في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين ابن سنان وليس بعبد الله"[٢] .

وقال أيضاً: "ورفع أيوب بن نوح الى حمدوية دفتراً فيه احاديث محمد بن سنان ، فقال: ان شئتم ان تكتبوا ذلك فأفعلوا ، فاني كتبت عن محمد بن سنان ، ولكني لا أروي لكم عنه شيئاً ، فانه قال قبل موته : كل ما حدثتكم به لم يكن لي سماعاً ولا رواية وانما وجدته"[٣] .

٣- العلاء بن الفضيل :

العلاء بن الفضيل بن يسار ، ابو القاسم النهدي*، مولىّ ، بصريَ ، ثقة ، له كتاب[٤]

ثانياً : حكم إسناد الحديث : ضعيف[٥] ، فيه محمد بن سنان وهو ضعيف .

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

قوله (الصبر من الإيمان منزلة الرأس من الجسد): فيه تشبيه المعقول بالمحسوس للإيضاح والوجه ما أشار إليه بقوله "فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان" وذلك من أن الانسان ما دام في هذه النشأة كان مورداً للمصائب والافات ومحلاً للنوائب والعاهات[٦].

ومتوجهاً إليه الاذى من بني نوعه في المعاملات ومكلفاً بفعل الطاعات وترك المنهيات والمشتهيات وكل ذلك ثقيل على النفس بشع في مذاقها وهي تتنفر منه نفارا وتتباعد منه فراراً فلا بد من ان يكون فيه قوة ثابتة[٧] .

---

[١] رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٣٦٤ .

[٢] خلاصة الاقوال ، العلامة الحلي ، ص٣٩٤ .

[٣] م. ن : ص٣٩٤

* النهدي: هذه النسبة الى بني نهد، وهو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة: إليه ينسب النهديون، ومنهم باليمن والشام كلهم من ولد خزيمة بن نهد. الانساب ، السمعاني ، ج٥/ ص٥٤١.

[٤] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٢٩٨ .

[٥] الشافي شرح اصول الكافي، الشيخ عبد الحسين المظفر ، ج٦ / ص١١٧ .

[٦] شرح اصول الكافي ، محمد صالح المازندراني ، ج٨/ ص٢٧٧ .

[٧] م. ن: ج٨/ ص٢٧٧ .

وملكة راسخة بها يقتدر على حبس النفس على هذه الامور الشاقة والوقوف معها بحسن الادب وعدم الاعتراض على المقدر بإظهار الشكوى وعدم مؤاخذة من أذاه والانتقام منه وتلك القوة او ما يترتب عليها[١] .

رابعاً : بحث اخلاقي :

١- مفهوم الصبر :

الصبر في اللغة :

قال ابن فارس: "الصاد والباء والراء أصول ثلاثة : الاول الحبس والثاني: أعالي الشيء، والثالث : جنس من الحجارة"[٢] .

الصبر في الاصطلاح :

قال المولى محمد مهدي النراقي*: "هو ثبات النفس وعدم اضطرابها في الشدائد والمصائب ، بأن تقاوم معها ، بحيث لا تخرجها عن سعة الصدر وما كانت عليه قبل ذلك من السرور والطمأنينة ، فيحبس لسانه عن الشكوى، وأعضاءه عن الحركات الغير المتعارفة"[٣] .

قال الشيخ حسين المظاهري** : "هو ثبات النفوس وقرارها بحيث لا تحركها العواصف والابتلاءات والمصائب ولا تزلها المشتهيات ولا تغلب عليها التواني في الاعمال"[٤].

---

[١] شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني، ج٨/ص٢٧٧.

[٢] مقاييس اللغة، ابن فارس ، ج٣/ ص٣٢٩ .

* محمد مهدي النراقي : محمد مهدي بن ابي ذر الكاشاني النراقي نسبة الى نراق بوزن عراق بلدة من اعمال كاشان ، كان من اركان العلماء واعيان الفضلاء مشاركاً في العلوم مؤلفاً نحريراً مكثراً ، له : معتمد الشيعة ، التحفة الرضوية، انيس التاجرين، جامع السعادات ، توفي سنة ١٢٠٩ ه. ينظر: اعيان الشيعة، السيد محسن الامين ، ج١٠/ ص١٤٣، معجم رجال الفكر والادب في النجف ، الدكتور الشيخ محمد هادي الاميني(ت ١٤٢٠ه)، مطبعة الاداب، النجف ، ط١ ، ١٣٨٤هـ، ص٤٤٦ .

[٣] جامع السعادات ، المولى محمد مهدي النراقي (ت ١٢٠٩ه)، انتشارات اسماعيليان ، ايران ، ط٧ ، ١٤٢٨ه ، ج٢ / ص٤٣٨ .

** حسين المظاهري : آية الله الشيخ حسين المظاهري ، ولد في محافظة إصفهان سنة ١٣٥١ هـ في اسرة متدينة ، وفي سنة ١٣٦٥ه ، دخل الحوزة العلمية، ثم انشغل بدراسة الادب في مدرسة مسجد السيد في اصفهان ، عند الاغا جمال الخونساري واحمد مقدس. واما مرحلة السطوح فقد اتمها عند آية الله الخادمي والفياض والطيب. هاجر الى قم سنة ١٣٧١ه، ودرس مرحلة السطوح العليا عند الشيخ عبد الجواد العاملي، وآية الله العظمى المرعشي النجفي ، والشيخ مرتضى الحائري (رحمهم الله) قضى اكثر من (٨ سنوات) في دراسة مرحلة بحث الخارج عند أية الله السيد حسين البروجردي واكثر من (١٠ سنوات) لدى الامام الخميني واكثر من (١٢ سنة) عند آية الله المحقق الداماد. ينظر الموقع : https: // www.mezan.net>mazahiri

[٤] دراسات في الاخلاق، الشيخ حسين المظاهري، مؤسسة الزهراء الثقافية ، اصفهان ، ط١ ، ١٤٣٢ه، ١٤٣٢ه، ج٣/ ص٣٤٩ .

٢- اقسام الصبر:

١- الصبر مع الله : هو الصّبر مع الأولياء والأنبياء والرّسل (صلوات الله عليهم)[١]، ويطلق عليه صبراً خصّ الخواص وهي مقام الخروج من الحجب الظلمانية والوصول إلى مقام التجلية فيجد الله تعالى يستولي صاحب القلب عليه ويتجلّى نور الأسماء والصفات فيه، فيرى الصابر هذا نفسه مع الله تعالى ويدرك ويجد معنى قوله تعالى : ﴿ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [٢] وهذا الصبر هو الصبر على خلع أغشية التعيّنات ومقتضيات النفس ومشتهياتها[٣] .

٢- الصّبر على الله : هو الصّبر على المحن الواردة والمصائب النازلة من عنده[٤] .

ويقال له صبر اخص الخواص، وهو الصّبر على السير من التجلية الى اللقاء وخرق الحجب النور التي اشير اليها في المناجاة الشعبانية[٥] .

قال امير المؤمنين (عليه السلام) في ذلك الدعاء: "الهي هب لي كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها إليك حتى تخرق ابصار القلوب، وحجب النور فتصل إلى معدن العظمة وتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك"[٦].

٣- صبر في الله : هو الصبر في طاعته وإقامة حدوده[٧]. ويقال له صبر الأوحدي من أخصّ أخصّ الخواص ، وهو الصّبر على السير في الحق بعد الوصول الى اللقاء[٨].

٤- صبر عن الله : وهو صبر من حجب عن كرامته وعزل عن ولايته وطرد عن بابه ووسم بسمة القطع وسقي بكأس الفرقة[٩].

---

[١] كتاب في الاخلاق والعرفان، لأحد الحفاظ من اعلام الشيعة الامامية في القرن الخامس او السادس ، تح: رضا الاستادي، مجمع البحوث الإسلامية ، ايران ، ط٢ ، ١٤٢٩، ص٣١٩

[٢] سورة البقرة: ١٥٣ .

[٣] دراسات في الاخلاق ، الشيخ حسين المظاهري ، ج٣/ ص٣٦٣ .

[٤] المصدر السابق: ص٣١٩.

[٥] دراسات في الاخلاق. الشيخ حسين المظاهري ، ج٣ / ص٣٦٣ ، ص٣٦٤ .

[٦] مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩ه)، دار الأضواء ، بيروت ، ط٣، ١٤٣٥ه، ص١٨٧.

[٧] كتاب في الاخلاق والعرفان ، لأحد الحفاظ في القرن الخامس او السادس ، ص٣١٩ .

[٨] دراسات في الاخلاق ، الشيخ حسين المظاهري ، ج٣ /ص٣٦٥ .

[٩] م. ن:ج٣/ص٣٦٥.

قال المولى محمد مهدي النراقي: "الصبر باعتبار حكمه : ينقسم الى الأقسام الخمسة: الصبر عن الشهوات المحرمة، وعلى مشاق العبادات الواجبة فرض ، وعلى بعض المكاره، وأداء المندوبات نفل، وعلى الاذية التي يحرم تحملها حرام"[١] .

قال الشيخ حسين المظاهري تعقيباً على تقسيم النراقي : "أن القوم ومنهم صاحب جامع السعادات قسموا الصبر باعتبار حكمه الى اقسام نأتي هيهنا بتحرير مقالهم في التقسيم ، قالوا: الصبر ينقسم الى الواجب والحرام ، والمندوب والمكروه والمباح، فالصبر على الوجبات والاجتناب عن المحرمات واجب كالصبر على أداء الصلاة والصبر على الاجتناب من الشهوات"[٢].

ثم قال: والصبر على المندوب مندوب كالصبر على صلاة الليل والنوافل والانفاقات والصدقات غير الواجبة[٣] .

والصبر على المكروه مكروه كالصبر على النوم والاكل والسفر وحيداً من غير صاحب، والصبر على المباح مباح كالمشي لصحة البدن والاستحمام للنظافة ورفع التواني. هذا التقسيم لو سلّم صحته يجري في الفضائل كلها ولا يختص بالصبر بل يجري في جميع الرذائل ايضاً[٤] .

وقسم المولى محمد مهدي النراقي تقسيم اخر للصبر باعتبار المتعلق، ينقسم على اقسام ثلاثة: الصبر على المصائب والنوائب ، والصبر على الطاعة ، والصبر عن المعصية[٥].

٣- دواء الصبر وعلاجه :

قال السيد عبد الله شبر* :

---

[١] جامع السعادات، المولى محمد مهدي النراقي ، ج٢/ ص٤٤٢ .

[٢] دراسات في الاخلاق، الشيخ حسين المظاهري، ج٣/ ص٣٧٠.

[٣] م. ن: ج٣/ ص٣٧٠.

[٤] ينظر: م. ن: ج٣/ ص٣٧١.

[٥] المصدر السابق: ج٢/ ص٤٥٣.

* السيد عبد الله شبر: السيد عبد الله بن السيد محمد رضا الشبر الحسيني الكاظمي الفاضل النبيل والمحدث الجليل والفقيه المتبحر والفقيه الخبير العالم الرباني المشتهر في عصره بالمجلسي الثاني صاحب شرح المفاتيح وكتاب جامع المعارف والاحكام في الاخبار شبه بحار الانوار وكتب كثيرة في التفسير والحديث والفقه واصول الدين وغيرها، توفي سنة ١٢٤٢هـ وله اربع وخمسون سنة ودفن بقرب والده في البقعة الكاظمية. ينظر: الكنى والالقاب، الشيخ عباس القمي ، ج٢/ ص٣٥٢ .

إعلم أن الذي أنزل الداء أنزل الدواء ووعد الشفاء، فالصبر وان كان شاقاً ولكن يمكن تحصيله بمعجون العلم والعمل، بتقوية باعث الدين، وتضعيف باعث الهوى بالمجاهدة والرياضة.

وأن يكثر فكرة في ما ورد في فضل الصبر وحسن عواقبه في الدنيا والاخرة[1].

خامساً : الأستنتاج :

١- يحض الحديث الشريف على غرس صفة الصبر في النفس.

٢- يوضح الحديث مدى قوة العلاقة بين الايمان والصبر، حيث قرن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ذهاب الايمان بذهاب الصبر.

[1] ينظر: الاخلاق، السيد عبدالله شبر (ت ١٢٤٢هـ)، تدقيق: جواد شبر، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات. بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ، ص٢٦٤.

المطلب الثالث

مروياته في الحلم

الحديث :

أبو علي الاشعري ، عن محمد بن علي بن محبوب ، عن أيوب بن نوح ، عن عباس بن عامر، عن ربيع بن محمد المسلي، عن ابي محمد، عن عمران، عن سعيد بن يسار، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : "إذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسّفيه منهما : قلت وقلت وانت أهل لما قلت ، ستجزي بما قلت ويقولان للحليم منهما : صبرت وحلمت يستغفر الله لك إن اتممت ذلك ، قال : فإن ردَّ الحليم عليه ارتفع الملكان"[١].

اولاً : ترجمة رجال الاسناد :

١- محمد بن علي بن محبوب :

محمد بن عليّ بن محبوب الاشعريّ القميّ، أبو جعفر ، شيخ القميين في زمانه ، ثقة، عين، فقيه، صحيح المذهب[٢] .

وله كتب وروايات منها : كتاب الجامع ، وهو يشتمل على عدة كتب منها : كتاب الوضوء، وكتاب الصلاة ، وكتاب الزكاة[٣].

٢- أيّوب بن نوح :

قال الشيخ الكشي : أيوب بن نوح بن دراج ، كان من الصالحين ، مات ولم يخلف الا مقدار مائة وخمسين ديناراً ، وكان عند الناس ان عنده مالاً كثيراً لانه كان وكيلاً لهم[٤].

قال الشيخ النجاشي: "أيوب بن نوح بن دراج النخعي ، أبو الحسين ، كان وكيلاً لابي الحسن وابي محمد (عليهما السلام) عظيم المنزلة عندهما، مأموناً ، وكان شديد الورع ، كثير العبادة، ثقة في رواياته"[٥].

---

[١] الكافي، الشيخ الكليني، ج٢ / ص١١٢، ص١١٣ .
[٢] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٣٤٩ .
[٣] ينظر : رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٢٢٢ .
[٤] ينظر : رجال الكشي، الشيخ الكشي ، ص٤٠٥ .
[٥] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص١٠٢ .

٣- عباس بن عامر :

عباس بن عامر القصباني، ثقة، كثير الحديث[١].

٤- ربيع بن محمد المسلي:

ربيع بن محمد بن عمر بن حسان الأصمّ المُسْليّ ومُسْلية قبيلة من مذحج، وهي مُسْلية بن عامر بن عمرو بن عُلة بن خالد بن مالك بن أدد، روى عن ابي عبد الله (عليه السلام)، له كتاب[٢].

٥- ابو محمد:

قال السيد الخوئي: وقع في اسناد جملة من الروايات ، روى عن ابي عبد الله، وعمران ، اسد بن ابي العلاء. وروى عنه: ربيع بن محمد المسلي، محمد بن سليمان، عن ابيه، والحسين بن سعيد[٣].

٦- عمران :

قال السيد الخوئي: روى عن ابي الحسن (عليه السلام) وأيوب ، وسعيد بن يسار ، محمد بن عبد الحميد. وروى عنه ابن الحسين بن عمران ، الحسن بن علي بن فضال، محمد بن احمد بن يحيى، أبو محمد ، أبو المغراء حميد بن المثنى[٤] .

٧- سعيد بن يسار:

سعيد بن يسار الضبيعي، مولى بني ضبيعة بن عجل بن لجيم الحناط، كوفيّ ، روى عن ابي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) ، ثقة[٥] .

ثانياً : حكم إسناد الحديث :

الحديث مجهول[٦]، فيه ربيع بن محمد المسلي ، وأبو محمد ، وعمران وهم مجهولي الحال.

---

(١) سبقت ترجمته: ص٩٠.

(٢) رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص١٦٤.

(٣) ينظر: معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي، ج٢٣/ ص٣٩ .

(٤) ينظر : م. ن: ج١٤/ ص١٤٨ ، ص١٤٩.

(٥) المصدر السابق: ص١٨١.

(٦) الشافي في شرح أصول الكافي، السيد عبدالحسين المظفر، ج٦/ ص١٥٣.

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

قوله (قلت وقلت): بالقاف فيهما وبعض النسخ بالفاء في الثاني يقال: فلا الرجل في رأيه وفيل إذا لم يصب فيه رجل فابل الرأي، والظاهر أنه تصحيف وقيل: التكرار لبيان الشتم وقول الباطل[١].

وقوله (إن رد الحليم عليه ارتفع الملكان) : الحليم قد لا يخلو من عشرة وخفة في وقت ما يسوم الطبع لعدم عصمته إلاّ انّه بهذا النادر لا يزول عنه اسم الحليم ولا يسلب عنه مدحه الحلم[٢].

رابعاً : بحث أخلاقي :

الفرق بين الحلم وكظم الغيظ:

١- الحِلْمُ :

في اللغة : قال ابن منظور: "بالكسر: الأناةُ والعقل"[٣].

في الاصطلاح :

قال محمد مهدي النراقي : "هو طمأنينة النفس ، بحيث لا يحركها الغضب بسهولة ولا يزعجه المكروه بسرعة ، فهو الضد الحقيقي للغضب"[٤].

قال عباس القمي: "هو عبارة عن التأني وكظم الغيظ وضبط النفس بحيث لا تحرك قوة الغضب الشخص بسهولة ، ولا تؤدي به مكاره الدهر الى الاضطراب"[٥].

قال اية الله المشكيني: "ضبط النفس عن هيجان الغضب"[٦].

٢- كظم الغيظ :

في اللغة :

قال الفيروزآبادي: "كظم غيظه بكظمُه : رَدَّهُ ، وحَبسه"[٧].

---

(١) ينظر: شرح أصول الكافي ، محمد صالح المازندراني، ج٨/ ص٣٣١ ، ص٣٣٢، مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٨/ ص٢٠٩.
(٢) شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني، ج٨/ ص٣٣٢.
(٣) لسان العرب ، ابن منظور ، ج١٢/ ص١٤٦ .
(٤) جامع السعادات، المولى محمد مهدي النراقي، ج١/ ص٢٨٥.
(٥) خمسون درساً في الاخلاق، الشيخ عباس القمي ، ص٢١.
(٦) دروس في الاخلاق، أية الله المشكيني، ص١٦٩.
(٧) قاموس المحيط، الفيروزآبادي ، ص١١٥٥.

في الاصطلاح :

قال الشيخ عباس القمي: "هو عبارة عن إخفاء الغضب وحفظه"[١].

قال : اية الله المشكيني: "الحبس والسدّ، فكظم الغيظ يرادف الحلم"[٢].

خامساً: الأستنتاج :

١- حث الحديث على الالتزام بصفة الحلم وعدم النزول الى درجة السفه.

٢- وعد الله سبحانه وتعالى المتصف بالحلم بغفران ذنوبه.

٣- أشار الحديث الى سوء عاقبة اهل السفه وقبح فعلهم.

---

[١] خمسون درساً في الاخلاق، الشيخ عباس القمي ، ص٢١.

[٢] دروس في الاخلاق ، اية الله المشكيني، ص١٦٩.

المطلب الرابع

مروياته في الرياء

الحديث :

أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان ، عن فضل ابي العباس ، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : "ما يصنع احدكم ان يظهر حسناً ويسر سيئاً ، اليس يرجع الى نفسه فيعلم انَّ ذلك ليس كذلك والله عزَّ وجل يقول : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾[1] إنّ السريرة إذا صحت قويت العلانية"[2].

أولاً : ترجمة رجال السند :

١- محمد بن عبد الجبار :

محمد بن عبد الجبار ، ثقة[3].

٢- صفوان:

صفوان بن يحيى ، ثقة ثقة، عين[4].

٣- فضل ابي العباس :

عده الشيخ البرقي في رجاله من أصحاب الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قائلاً: "الفضل البقباق*، أبو العباس، كوفي، وفي كتاب سعد: له كتاب، ثقة"[5].

قال النجاشي : الفضل بن عبد الملك أبو العباس البقباق، مولىّ، كوفيّن ثقة ، عين ، روى عن ابي عبد الله (عليه السلام)[6].

---

[1] سورة القيامة: ١٤.

[2] الكافي، الشيخ الكليني ، ج٢ / ص٢٩٥ .

[3] سبقت ترجمته : ص٢٢.

[4] سبقت ترجمته : ص٤٤.

* البقباق : وبَقْباقُ : كثير الكلام، أخطأ أو أصاب، وقيل : كثير الكلام مخلّط، ويقال بَقْبَقَ علينا الكلام أي فرقة. لسان العرب، ابن منظور ، ج١٠/ ص٢٣ .

[5] رجال البرقي، احمد بن عبد الله ابن احمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٧٥ أو ٢٨٠ه) ، تح: حيدر محمد علي البغدادي ، مؤسسة الامام الصادق ، قم ، ط٢ ، ١٤٣٣ه، ص٢١٤.

[6] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٣٠٨.

ثانياً : حكم اسناد الحديث :

الحديث صحيح[١]، رواته جميعاً ثقات.

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

قوله (ويسر سيئاً): أي نيّة سيئة ورياء او اعمالاً قبيحة والأول أظهر، فيعلم أنّ ذلك ليس كذلك أي يعلم أنّ ذلك ليس كذلك أي يعلم أنّ عمله ليس بمقبول لسوء سريرته وعدم صحة نيته[٢].

وقوله (إنّ السريرة إذا صحت): ان النيّة إذا صحت ، قويت الجوارح على العمل ، كما ورد لا يضعف بدن عمّا قويت عليه النيّة ، وروى أنّ في ابن ادم مضغة إذا صلحت صلح لها ساير الجسد الا وهو القلب[٣].

لكن هذا المعنى لا يناسب هذا المقام كما لا يخفى ، ويمكن ان يكون المراد بالقوة المعنوية أي صحة العمل وكمالها ، وقيل: المراد بالعلانية الرداء ، أي اثر العمل[٤].

رابعاً : بحث أخلاقي :

١- مفهوم الرياء :

الرياء في اللغة:

قال ابن فارس : "وراءى فلان يرائي. وفعل ذلك رئاء الناس، وهو أن يفعل شيئاً ليراه الناس"[٥] .

الرياء في الاصطلاح :

قال السيد عبد الله شبر : "اصل الرياء من الرؤية : وهي طلب المنزلة في قلوب الناس بإرادتهم خصال الخير"[٦] .

قال الشيخ عبد الله المامقاني : "وهو من الكبائر ، لما ورد أنّ من عمل عملاً مّما أمر الله به مراءاة الناس فهو مشرك لا يقبل الله عمل مراء"[٧] .

---

[١] الشافي في شرح اصول الكافي ، الشيخ عبد الحسين المظفر ، ج٧/ ص٣٨٧ .
[٢] مرآة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج١٠/ ص١١١.
[٣] م. ن : ج١٠/ص١١١.
[٤] م. ن: ج١٠ / ص١١١، ص١١٢ .
[٥] مقاييس اللغة، ابن فارس ، ج٢/ ص٤٧٣.
[٦] الاخلاق ، السيد عبد الله شبر، ص١٨٨.
[٧] مرآة الكمال لمن رام درك مصالح الاعمال، الشيخ عبد الله المامقاني (ت١٣٥١ه)، تح: الشيخ محي الدين المامقاني، مطبعة مهر ، قم ، ط٢، ١٤١٤ه، ج٢/ ص٤٤٨.

٢- اقسام الرياء :

قال الشيخ محمد مهدي النراقي: الرياء أما في العبادات وهو حرام مطلقاً وصاحبه ممقوت عند الله وهو يبطل أصل العبادة ولان الاعمال بالنيات والمرائي بالعبادة لم يقصد امتثال امر الله عز وجل بل قصد ادراك مال أو جاه او غرض آخر من الأغراض، وأما الرياء في غير العبادات، فقد يكون مذموماً، وقد يكون ممدوحاً، وقد يكون مباحاً، وقد يكون مستحباً، وقد يكون واجباً[١].

قال الشيخ حسين المظاهري: قد اشتهر أن الرئاء بوصفه حكماً ينقسم على خمسة أقسام: وهي الحرام كالصلوات الواجبة او المستحبة، والمكروه كإظهار الفقر سيما مع غناه قولاً او عملاً بحسب ملبسه او مسكنه او نحو ذلك، والمباح كالفصاحة والبلاغة في الكلام سيما اذا لم يكن فصيحاً بليغاً والتزين باللباس والدار ونحو ذلك خاصة اذا لم يكن اهلاً لذلك التجمل، والمستحب كالنظافة والخلق الحسن ونحوهما، والواجب كالتقية التي امر بها الائمة الطاهرون (عليهم السلام) [٢].

٣- علامات المُرائي :

قال الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: قد يصاب بعض الأشخاص ، لدى مطالعتهم لتلك الاحاديث التي تُشدد على المرائي بالوسوسة الناشئة من الابهام في تشخيص موضوع الرياء، ورغم أنّ الجدير بالإنسان التشديد في مسألة الرياء ، لأنّ نفوذه خفيَّ جداً ، فأفضل المعايير لمعرفة المرائي من غيره ، هو ما وردنا عن الائمة الاطهار (عليهم السلام)[٣] .

في حديث عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال : "للمُرائي أربع علامات : يكسلُ إذا كان وحده، وينشط إذا كان في النّاس، ويزيد في العمل إذا اثني عليه ، وينقص منه اذا لم يثنَ عليه"[٤] .

---

[١] ينظر: جامع السعادات، المولى محمد مهدي النراقي، ج٢/ ص١٦٤.

[٢] ينظر: دراسات في الاخلاق، الشيخ حسين المظاهري، ج٣/ ص٥٨، ص٥٩.

[٣] ينظر: الاخلاق في القرآن، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج١/ ص٢٤٧، ص٢٤٨ .

[٤] ميزان الحكمة، محمد الريشهري (ت ١٤٤٣ه) تح : دار الحديث، الناشر: دار الحديث ، ط١، ١٤١٦ه، ج٢ / ص١٠٢٠.

٤- علاج الرياء:

قال السيد عبد الله شبر : "فالعلاج ان يعرف العبد مضرة الرياء ، وما يفوته من صلاح قلبه، وما يحرم عنه في الحال من التوفيق وفي الاخرة من المنزلة عند الله ، وما يتعرض له من العقاب والمقت والخزي، وما يفوته من ثواب الاخرة ورضاء الله"[١].

قال الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: "ان الرياء هو: الشرك الأفعالي، والغفلة عن حقيقة التّوحيد، فإذا ما تأصلت حقيقة التوحيد الأفعالي في قلوبنا، وإستحكمت في نفوسنا ، واستقينا أن العزة لله جميعاً"[٢] .

وقال ايضاً : "ورأينا أنّ الرزق والضر والنفع بيده وهو المسخّر للقلوب، فسوف لن نختار سواه بدلاً، وندنس أنفسنا وأفعالنا بحالة الرياء الشنيعة التي تنسجم مع خط التوحيد في دائرة الأفعال"[٣].

خامساً : الاستنتاج:

١- يبين الحديث قبح وخطورة صفة الرياء فهو مسبب لبطلان العبادة.

٢- يرشد الحديث الانسان المرائي بأن يرجع الى وجدانه ويقدم عملاً خالصاً لله تعالى.

٣- ان العمل مقرون بالنية، اذا صحت النية قبل عمله ، وان لم تصح النية لم يكن عمله مقبولاً.

---

[١] الاخلاق، السيد عبد الله شبر ، ص١٩٣ .

[٢] الاخلاق في القرآن ، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، ج١/ ص٢٥٠ .

[٣] م. ن:ج١/ص٢٥٠

المبحث الثالث

أخلاق الانسان مع المجتمع

المطلب الأول

مروياته في الانصاف والعدل

الحديث :

أبو علي الاشعري ، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن عبد الكريم، عن الحلبي، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: "العدل احلى من الماء يصيبه الظمأن، ما أوسع العدل إذا عدل فيه وأن قلَّ"[١].

اولاً : ترجمة رجال الاسناد :

١- الحسن بن علي الكوفي :

الحسن بن علي الكوفي، ثقة ثقة[٢] .

٢- عبيس بن هشام :

العباس بن هشام ، أبو الفضل الناشري* الاسديّ، عربيّ، ثقة، جليل، كثير الرواية ، كسر اسمه فقيل عُبَيْس، له كتب منها كتاب الحجّ ، كتاب الصلاة ، كتاب المثالب سّماه كتاب خالدات فلان وفلان. مات (رحمه الله) سنة عشرين ومائتين او قبلها بسنة[٣].

٣- عبد الكريم:

قال الشيخ النجاشي : "عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي** ، مولاهم ، كوفي ، روى عن ابي عبد الله وابي الحسن (عليهما السلام) ، ثم وقف على ابي الحسن (عليه السلام)، كان ثقة ثقة، عين، يلقب كراماً"[٤] .

---

[١] الكافي، الشيخ الكليني ، ج٢/ ١٤٦ .

[٢] سبقت ترجمته: ص٢٣.

* الناشري : هذه النسبة الى ناشر بن الأبيض بن كنانة بن مسيلمة بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بطن من همدان عامتهم بمصر. ينظر: اللباب في تهذيب الانساب، عز الدين ابن الاثير الجزري (ت ٦٣٠هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، د. ط، ب. ت، ج٣/ ص٢٨٨.

[٣] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٢٨٠.

** الخثعمي: هذه النسبة الى خثعم وهو اسم لجد حميد بن مالك بن خثعم الخثعمي. الانساب. ج٢/ ص٣٢٦.

[٤] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٢٤٥ .

وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): قائلاً: "عبد الكريم بن عمرو الخثعمي الكوفي"[١] وتارة من أصحاب الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) قائلاً : "عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، لقبه كرام، كوفي، واقفي خبيث، له كتاب"[٢].

٤- الحلبي :

قال السيد الخوئي : روى عن: ابي جعفر وابي عبد الله (عليهما السلام) ، عبد الله بن مسكان، وأيوب بن الحر ، والحارث بن المغيرة ، وحفص بن البختري ، وعبيد بن زرارة، وهشام بن سالم.

وروى عنه: أبو أيوب الخراز ، وأبو جميلة، وأبو سعيد القماط، وأبو المغراء ، وابن رئاب، وابان بن عثمان، وعبد الكريم بن عمرو واخرون[٣].

ثم قال : إن الحلبي يطلق على جماعة كلهم ثقات[٤].

ثانياً : حكم إسناد الحديث :

الحديث موثق[٥] ، فيه عبد الكريم الخثعمي وهو واقفي .

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

قوله (العدل احلى من الماء يصيبه الظمآن): العدل ملكه للنفس تمنعها من الباطل وتحفظها في جميع حركاتها وسكناتها الظاهرة والباطنة من الميل الى الجور، وهو في مذاق العادل بل الناس كلهم أحلى من الماء البارد في مذاق العطشان ويتضمن هذا تشبيه بالماء في ميل الطبع والالتذاذ والوجه في الماء أحلى وأظهر وفي العدل أتم وأكمل[٦].

وقوله (ما أوسع العدل) : كأنَّه تعجب في سعته بإعتبار تعلقه بكل امر من الأمور الظاهرة والباطنة غير مختص ببعض دون بعض كالعقائد او الأقوال مثلاً او في شرفه وسعة نفعه

---

(١) رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٢٣٩.
(٢) م. ن: ص٣٣٩.
(٣) معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي ج٢٤ / ص٩٤، ص٩٥.
(٤) م. ن: ج٢٤/ ص١٠١ .
(٥) مرآة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٨ / ص٣٤٧ .
(٦) شرح أصول الكافي ، المولى محمد صالح المازندراني. ج٨/ ص ٤٢٣.

لأنّه إذا وقع العدل في الناس تنزل السماء رزقها وتخرج الأرض بركتها ويتم نظام العالم[١].

وقوله (إذا عدل فيه): ما أوسع العدل الذي عدل فيه أي يكون العدل واقعياً حقيقياً لا ما يسميه الناس عدلاً او يكون عدلاً خالصاً غير مخلوط بجور، او يكون عدلاً سارياً في جميع الجوارح لا مخصوصاً ببعضها[٢].

وقوله (ان قل): بيان قلة العدل بين الناس[٣].

رابعاً : الأستنتاج :

١- يوضح الحديث مقام العدل وشرفه في الإسلام حيث شبه العدل احلى من الماء البارد في مذاق العطشان.

٢- أشار الحديث الى فضل العدل في تحقيق الطمأنينة بين العباد.

---

[١] شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني، ج٨ / ص٤٢٣ ، ص٤٢٤.

[٢] ينظر: مرآة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي، ج٨/ ص٣٤٨.

[٣] م. ن: ج٨/ص٣٤٨.

المطلب الثاني

مروياته في البر بالوالدين

الحديث :

أبو علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر ، عن جابر، عن ابي عبد الله (عليه السلام) ، قال : "أتى رجلُ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يارسول الله إني راغب في الجهاد نشيط قال : فقال له النبي (صلى الله عليه آله) : فجاهد في سبيل الله فإنك إن تُقتل تكن حياً عند الله ترزق، وإن تمت فقد وقع اجرك على الله، وان رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت، قال يا رسول الله إنَّ لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فقر مع والديك فو الذي نفسي بيده لأنسهما بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة"[١].

أولاً : ترجمة رجال الاسناد :

١- محمد بن سالم :

محمد بن سالم الكندي ، في حديثه ضعف[٢].

٢- أحمد بن النضر :

احمد بن النضر الخزاز، ثقة[٣].

٣- عمرو بن شمر :

عمرو بن شمر، ضعيف جداً[٤] .

٤- جابر : جابر بن يزيد الجعفي، ثقة[٥].

ثانياً : حكم إسناد الحديث :

الحديث ضعيف[٦]، فيه محمد بن سالم وهو ضعيف ، وعمرو بن شمر وهو ضعيف .

---

[١] الكافي ، الشيخ الكليني ، ج٢/ ص١٦٠ .
[٢] سبقت ترجمته: ص٨٥.
[٣] سبقت ترجمته : ص٨٥.
[٤] سبقت ترجمته : ص٨٥-٨٦.
[٥] سبقت ترجمته : ص٨٦-٨٧.
[٦] الشافي في شرح أصول الكافي ، الشيخ عبد الحسين المظفر ، ج٦/ ص٢١٤ .

ثالثاً : شرح الحديث

قولـه (إنـي راغب فـي الجهـاد نشيط): نشـط : فـي عملـه تّنْشط من بـاب تَعِبَ خَفَّ وأسَرَع (نشاطاً) وهو (نشيط)[١].

قولـه (عليـه السـلام): (وتكـن حيـاً): إشـارة الـى قولـه تعـالى فـي سـورة آل عمـران : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾[٢].

وقوله (فقد وقع اجرك): إشارة الى قوله سبحانه في سورة النساء : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾[٣].

يشعر الخبر بأن المراد بالمهاجرة ما يشمل الجهاد أيضاً. (فقر): بتثليث القاف من القرار ويدل على ان اجر القيام على الوالدين طلباً لرضاهما يزيد على أجر الجهاد[٤].

وإطلاقه يشمل الوالدين الكافرين وقيد الأصحاب العينية ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق[٥].

رابعاً : الأستنتاج :

١- الحث على الجهاد في سبيل الله، والترغيب فيه، وبيان فضله.

٢- قدم بر الوالدين على الجهاد معبراً على ان استحصال الانس بالوالدين ليوم وليلة تعادل جهاد سنة.

---

[١] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، العلامة احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠ه) ، تح : د. عبد العظيم الشناوي ، دار المعارف، القاهرة ، ط٢، ١١١٩ ه، ص٦٠٦ .

[٢] سورة آل عمران: ١٦٩ .

[٣] سورة النساء : ١٠٠.

[٤] مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٨/ ص٤٢٣.

[٥] م. ن:ج٨/ص٤٢٣.

المطلب الثالث

مروياته في ادخال السرور على المؤمنين

الحديث :

أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي بن فضال، عن منصور، عمار بن أبي اليقظان، عن أبان بن تغلب قال : سالت أبا عبد الله (عليه السلام) عن حق المؤمن على المؤمن قال : فقال : "حق المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك لو حدثتكم لكفرتم إن المؤمن إذا خرج من قبره ، خرج معه مثال من قبره ، يقول له : أبشر بالكرامة من الله والسرور، فيقول له: بشرك الله بخير ، قال : ثمّ يمضي معه يبشره بمثل ما قال وإذا مر بهول قال : ليس هذا لك وإذا مر بخير قال هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدي الله عزّ وجل فإذا امر به الى الجنة قال له المثال: أبشر فأن الله عزَّ وجل قد أمر بك الى الجنة ، قال فيقول: من أنت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري وآنستني في طريقي وخبرتني عن ربي؟ قال : فيقول: أنا السرور الذي كنت تدخله على إخوانك في الدنيا خلقت منه لأبشرك وأونس وحشتك"[١] .

اولاً : ترجمة رجال الاسناد :

١- محمد بن عبد الجبار :

محمد بن عبد الجبار، ثقة [٢].

٢- الحسن بن علي بن فضال :

الحسن بن علي بن فضال، ثقة في الحديث[٣] .

٣- منصور :

قال الشيخ النجاشي منصور بن يونس بزرج*، أبو يحيى ، وقيل أبو سعيد ، كوفي ، ثقة روى عن ابي عبد الله، وابي الحسن (عليهما السلام)[٤] .

---

[١] الكافي ، الشيخ الكليني ، ج٢/ ص١٩١ .
[٢] سبقت ترجمته : ص٢٢.
[٣] سبقت ترجمته: ص٨١.
* بزرج: بضم اوله وثانيه، وبفتح اوله: علم، معرب: بزرك، أي: الكبير. القاموس المحيط، الفيروآبادي، ص١٨٠.
[٤] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٤١٣ .

عده الشيخ الطوسي في رجال من أصحاب جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قائلاً : "منصور بن يونس القرشي* ، مولاهم ، يكنى أبا يحيى ، يقال له: بزرج"[١] وعده أيضاً من أصحاب موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) قائلاً : ".... له كتاب واقفي" [٢].

٤- عمار بن ابي اليقظان :

عمار بن ابي الاحوص ، من أصحاب محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) ، ومن أصحاب جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)[٣] .

٥- آبان بن تغلب :

ابان بن تغلب بن رباح، أبو سعيد البكري الجريري، مولى بني جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاشة بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل ، ثقة، جليل القدر، عظيم المنزلة في اصحابنا ، لقي أبا محمد علي بن الحسين وابا جعفر وأبا عبد الله (عليهم السلام) وروى منهم، وكانت له عندهم حظوة وقدم[٤].

ثانياً : حكم اسناد الحديث:

الحديث مجهول[٥]، فيه عمار بن ابي الاحوص وهو مجهول.

ثالثاً : شرح الحديث:

قوله (من ذلك): لمّا استشعر (عليه السلام) من سؤال السائل او ممّا علم من باطنه أنّه يعدّ هذا الحق سهلاً يسيراً قال : حقَّ المؤمن اعظم من ذلك، أي ممّا تظن ، أو لمّا ظهر من كلام السائل انه يمكن بيانه بسهولة، أو أنه ليس ممّا يترتب على بيانه مفسدة[٦].

قوله (لكفرتم): قيل: يمكن ان يقرأ بالتشديد على بناء التفعيل ، أي لنسبتم أكثر المؤمنين الى الكفر لعجزكم عن أداء حقوقهم إعتذاراً لتركها او بالتخفيف من باب نصر أي لسترتم الحقوق ولم تؤدوها او لم تصدقوها لعظمتها، فيصير سبباً لكفركم[٧] .

---

* القرشي: هذه النسبة الى قريش وهم عدة قبائل. اللباب في تهذيب الانساب ، السمعاني ، ج٣/ ص٢٥.

(١) رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٣٠٦ .

(٢) م. ن: ص٣٦٣ .

(٣) سبقت ترجمته : ص٨٢.

(٤) الفهرست، الطوسي، ص٥٧ .

(٥) الشافي في شرح أصول الكافي ، الشيخ عبد الحسين المظفر، ج٦/ ص٢٥٦ .

(٦) مرآة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٩/ ص٩٨ .

(٧) م. ن: ج٩/ ص٩٨ ، ص٩٩ .

قوله (خرج معه مثال من قبره): المثال صورة او شاخص يحكي شيئاً، والحكاية مأخوذة في مفهومه ولما كان السرور في الدنيا أمراً معنوياً غير محسوس ولا مقدر وفي الآخرة أمراً محسوساً يرى مقدراً اطلق عليه المثال إذ يحكي شيئاً غيره[١].

ومفاد الحديث أنه يراه بعد الخروج من القبر ويأتي في رواية أخرى انه يراه قبل إدخاله في القبر ويؤنسه أيضاً ولا منافاة[٢] .

وقوله (خلقت منه): قال: أولاً أنا السرور ثم قال: خلقت منه ولا منافاة ايضاً بينهما إذ يصدق على ما كانت له صورة تبدلت على صورة أخرى كالماء يصير هواء انه هو باعتبار اشتراك المادة وأنه ليس هو بل خلق منه باعتبار تغير الصورة. فالمثال المرئي يصدق عليه أنه عين السرور بناء على تجسم الأعمال أنه خلق منه يعني تغير عنه[٣] .

رابعاً : الأستنتاج :

١- يرشد الحديث على أهمية ادخال السرور على قلوب المؤمنين.

٢- وضح الحديث الثواب المترتب على ادخال السرور على قلوب المؤمنين بأن هذا السرور سوف يتشكل على صورة او شاخص يكون مرافق له في الآخرة ليبشره ويؤنس وحشته.

---

(١) شرح أصول الكافي ، محمد صالح المازندراني، ج٩/ ص٧٥.

(٢) م. ن: ج٩/ ص٧٥ .

(٣) م. ن: ج٩/ص٧٥.

المطلب الرابع

مروياته في الكبر

الحديث:

أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن معمر بن عمر بن عطاء، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : "الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله رداءه"[١].

أولاً : ترجمة رجال الاسناد :

١- محمد بن عبد الجبار :

محمد عبد الجبار ، ثقة[٢].

٢- ابن فضال :

الحسن بن علي بن فضال ، ثقة في الحديث[٣].

٣- ثعلبة :

قال الشيخ الكشي : ثعلبة بن ميمون، مولى محمد بن قيس الانصاري ، وهو ثقة، خير، فاضل، مقدم معلوم في العلماء والفقهاء الاجلة[٤].

قال الشيخ النجاشي : "ثعلبة بن ميمون ، أبو إسحاق النحوي ، كان وجهاً في اصحابنا ، قارئاً، فقيهاً، نحوياً، لغوياً، وكان حسن العمل، كثير العبادة والزهد، روى عن ابي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)"[٥].

٤- معمر بن عمر بن عطاء :

عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قائلاً : "معمر بن عمر، روى عنهما (عليهما السلام)[٦] أي الامام الباقر والصادق (عليهما السلام)"[٧].

---

(١) الكافي ، الشيخ الكليني ،ج٢/ ص٣٠٩ .
(٢) سبقت ترجمته : ص٢٢.
(٣) سبقت ترجمته : ص٨١.
(٤) ينظر : رجال الكشي، الشيخ الكشي ، ص٢٥٩ .
(٥) رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص١١٧، ص١١٨.
(٦) رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٣٠٨ .
(٧) معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي ، ج١٩/ ص٢٩٠ .

ثانياً : حكم اسناد الحديث :

الحديث مجهول[١]، فيه معمر بن عمر بن عطاء وهو مجهول .

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

قوله (الكبر رداء الله): الرداء: هو لباس، واللباس من خواص الاجسام، وهو سبحانه ليس بجسم، فهو استعارة للصفة التي هي العزة والعظمة. والمقصود من هذا التشبيه هو الايضاح؛ لانه اخرج المعقول الى المحسوس تقريباً للافهام[٢].

وقوله (والمتكبر ينازع الله رداءه): ان الكبر والعظمة والرفعة على الخلق من الصفات المختصة بالله سبحانه وتعالى فمن نازعه فيها فأنه يتعدى على الله عز وجل[٣].

رابعاً : بحث أخلاقي :

١- مفهوم الكبر :

الكِبْر في اللغة :

قال مرتضى الزبيدي: "العظمة والتجبر"[٤].

الكِبر في الاصطلاح :

قال السيد عبدالله شبر: "هو الاسترواح والركون الى رؤية النفس فوق المتكبر عليه"[٥].

قال الشيخ ناصر مكارم الشيرازي: "هو أن يرى الإنسان علوّاً وتفوقاً على غيره"[٦].

٢- أقسام الكبر :

ثم إنّ الكبر من حيث المتكبرّ عليه ينقسم على اقسام ثلاثة مع اختلاف مراتبها في القبح:

الأول : التكبر على الله تعالى : إمّا بإنكار وجوده جلّ وعلا ، أو وحدانيته ، أو شيئاً من صفات جلاله وجماله ، ومنه ايضاً عدم قبول إبليس أمره ، وهذا أفحش أنواع الكبر[٧].

---

[١] الشافي في شرح أصول الكافي ، الشيخ عبد الحسين المظفر ، ج٧/ ص٤٠٧.
[٢] ينظر: شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني، ج٩/ ص٣٢٤.
[٣] ينظر: م. ن: ج٩/ ص٣٢٥.
[٤] تاج العروس، الزبيدي ، ج٧/ ص٤٣١.
[٥] الاخلاق، السيد عبدالله شبر، ص٢٠١.
[٦] الاخلاق في القرآن، ناصر مكارم الشيرازي ، ج٢/ ص٣٢ .
[٧] دروس في الاخلاق، اية الله المشكيني، ص٢٣٤ .

الثاني: التكبر على انبياء الله ورُسْله وأوصيائه: بإنكار رسالتهم وردّ ما جاؤا بـه من الكتـاب والشريعة[١] .

الثالث: التكبر على سائر الناس: بأن يستعظم نفسه ويستحقر غيره ، فإذا سمع الحق من عبد من عباد الله استنكف عن قبوله واشمأز وجحده[٢] .

٣- علاج الكبر:

محور العلاج بطريقتين :

١- الطريق العلمي: فيمكن تصويره بأن يتفكر الأشخاص المتكبرين في أنفسهم أنّهم من هم وأين كانوا وإلى اين يذهبون وما هو مصيرهم في النهاية؟ ويتفكرون كذلك في عظمة الله ويشاهدون انفسهم أمام قدرة الله المطلقة ورحمته الواسعة[٣].

٢- الطريق العملي: فهو التواضع بالفعل لله تعالى ولسائر الخلق بالمواظبة على أفعال المتواضعين واخلاقهم[٤].

خامساً: الاستنتاج:

١- ان الكبر من الصفات المختصة بالله سبحانه وتعالى.

٢- في الحديث تحذير شديد من الاتصاف بهذه الصفة لان فيها تعدي على الله عز وجل.

---

[١] دروس في الاخلاق، اية الله المشكيني ، ص٢٣٤.

[٢] الاخلاق، السيد عبد الله شبر، ص٢٠٤.

[٣] الاخلاق في القرآن، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج٢/ ص٤٧.

[٤] المصدر السابق: ص٢٠٦.

المطلب الخامس

مروياته في الظلم

الحديث:

أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) : "من أصبح لا ينوي ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دماً أو يأكل مال يتيم حراماً"[١].

اولاً : ترجمة رجال الاسناد :

١- محمد بن عبد الجبار :

محمد بن عبد الجبارة ثقة[٢].

٢- صفوان :

صفوان بن يحيى، ثقة ثقة، عين[٣].

٣- اسحاق بن عمار :

إسحاق بن عمار الصيرفي ، ثقة[٤].

ثانياً : حكم إسناد الحديث :

الحديث موثق[٥]، فيه إسحاق بن عمار وهو فطحي .

ثالثاً: شرح الحديث:

قوله (من أصبح لا ينوي ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم مالم يسفك دماً أو يأكل مال يتيم حراماً) : دل على أن من دخل في الصبح غير ناو لظلم أحد ولم يسفك دماً حراماً، أو لم يأكل مال يتيم غفر له ذنوب ذلك اليوم كائناً ما كان، وعلى أن من أنتفى عنه هذه الأمور بأن نوى أو سفك أو أكل لم يغفر له فكأن الأمور المذكورة كفارة لذنوب يومه[٦].

---

[١] الكافي ، الشيخ الكليني ، ج٢ / ص٣٣١، ص٣٣٢.
[٢] سبقت ترجمته : ص٢٢.
[٣] سبقت ترجمته: ص٤٤.
[٤] سبقت ترجمته : ص٣٩.
[٥] شرح أصول الكافي، الشيخ عبد الحسين المظفر ، ج٧/ ص٤٣٦.
[٦] شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني، ج٩/ ص٣٨١، ص٣٨٢.

ويفهم من ظاهر الخبر أن ذنوبه تغفر مطلقاً سواء كانت من حقوق الله تعالى ام حقوق الناس مثل الضرب والشتم والغيبة ونحوها، وهذا ينافي رواية النخعي وغيرها من الروايات الدالة على المؤاخذة بحقوق الناس[1].

رابعاً : الأستنتاج :

١- بين الحديث الشريف قبح الظلم وضرورة الابتعاد عنه .

٢- وضح الحديث نتائج الابتعاد عن الظلم حيث أن الله يغفر له ذنوب ذلك اليوم مطلقاً سواء من حقوق الله ام من حقوق الناس بشرط لم يسفك دماً ولم يأكل مال يتيم.

[1] شرح أصول الكافي، محمد صالح المازندراني، ج٩/ ص٣٨٢.

المطلب السادس

مروياته في السباب

الحديث:

ابو علي الاشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: "ما شهد رجلٌ على رجل يكفر قط إلا باء به أحدهما، إن كان شهد به على كافر صدق، وإن كان مؤمناً رجع الكفر عليه، فأياكم والطعن على المؤمنين"[١].

اولاً: ترجمة رجال الاسناد :

١- محمد بن سالم :

محمد بن سالم الكندي، في حديثه ضعف[٢] .

٢- أحمد بن النصر الخزاز ، ثقة[٣] .

٣- عمرو بن شمر :

عمرو بن شمر الجعفي، ضعيف جداً[٤].

٤- جابر :

جابر بن يزيد الجعفي ، ثقة[٥].

ثانياً : حكم إسناد الحديث :

الحديث ضعيف[٦]، فيه محمد بن سالم وهو ضعيف، و عمر و بن شمر وهو ضعيف .

ثالثاً: بيان معنى الحديث :

قوله (ما شهد رجلٌ على رجل بكفر قط إلا باء به احدهما): أي بأن شهد به عند الحاكم أو اتى بصيغة الخبر نحو انت كافر او بصيغة النداء نحو ياكافر، وباء بمعنى رجع بالكفر أحدها وصار عليه[٧].

---

[١] الكافي، الشيخ الكليني، ج٢/ ص٣٦٠.
[٢] سبقت ترجمته: ص٨٥.
[٣] سبقت ترجمته : ص٨٥.
[٤] سبقت ترجمته : ص٨٥-٨٦.
[٥] سبقت ترجمته: ص٨٦-٨٧.
[٦] الشافي في شرح أصول الكافي ، الشيخ عبد الحسين المظفر، ج٧/ ص٤٧٦.
[٧] شرح أصول الكافي ، محمد صالح المازندراني، ج١٠/ ص١٧.

وقوله (وإياكم والطعن على المؤمنين): إشارة إلى أن مطلق الطعن حكمه حكم الكفر في الرجوع إلى أحدهما قطعاً فإن قيل: إذا لم يكن المقول له كافراً فغاية ما في الباب أن القائل ساب كاذب وشي منهما ليس بكفر[1].

رابعاً: الأستنتاج :

١- حذر الحديث الشريف من الطعن بالمؤمنين وسبهم بالكفر.

٢- من نسب الكفر إلى احد، فإن كان كافراً حقاً، فقد صدق القائل، وإن كان مؤمناً رجعت كلمة التكفير عليه .

[1]شرح أصول الكافي ، محمد صالح المازندراني ، ج١٠/ص١٧ .

الفصل الثالث

نماذج من مرويات أبي علي الأشعري الفقهية

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مروياته في العبادات

المبحث الثاني: مروياته في المعاملات

المبحث الثالث: مروياته في الأحكام

المبحث الأول

مروياته في العبادات

المطلب الأول

مروياته في الطهارة

الحديث الأول : في الماء الذي لا ينجسه شيء:

أحمد بن إدريس، عن محمد بن احمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : "الكرّ* من الماء ألف ومائتا رطل** "[1].

أولاً : ترجمة رجال الاسناد :

١- محمد بن احمد :

قال الشيخ النجاشي: "محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الاشعريّ القميّ، أبو جعفر ، كان ثقة في الحديث ، إلا أنّ اصحابنا قالوا: كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ولا يبالي عّمن اخذ وما عليه في نفسه مطعن في شيء"[2].

قال الشيخ الطوسي: "جليل القدر ، كثير الرواية ، له كتاب نوادر الحكمة ، وهو يشمل على كتب جماعة : أولها كتاب التوحيد ، وكتاب الوضوء ، وكتاب الصلاة ...."[3] .

---

* الكرّ: من وحدات الكيل المألوفة والمعروفة في العراق عصر صدور النصوص التي تضمنته لتحديد كمية الماء الكثير من حيث الوزن والحجم. أصول البحث ، عبد الهادي الفضلي (ت ١٤٣٢ه)، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢ه، ص٩٨.

** رطل : معيار يوزن به او يكال ، وكّسرهُ أشهر من فتحة، ويختلف الرطل باختلاف البلاد ، فهو على اشكال: الرطل العراقي او يسمى البغدادي والرطل المكي ، والرطل المدني ، والرطل الكويتي ، والرطل الإسلامبولي: وهو الرطل المستخدم سنة (١٣٦١ه) في نواحي سوريا ولبنان وفلسطين كثيراً والرطل الشقيفي: وهو الرطل المستخدم في نواحي جبل عامل في لبنان. ينظر : المصباح المنير ، ص٢٣٠ ، المعجم الوسيط، ص٣٥٢ ، الاوزان والمقادير ، الشيخ ابراهيم سليمان العاملي (ت ١٤٢٥ه) مطبعة صور الحديثة ، لبنان ، ط١، ١٣٨١ه، ص٥٧- ص٦٥.

[1] الكافي ، الشيخ الكليني ، ج٣/ ص٣ .

[2] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٣٤٨ .

[3] الفهرست، الطوسي ، ص٢٢١ .

٢- يعقوب بن يزيد:

قال الشيخ الكشي: "يعقوب بن يزيد الكاتب الانباري* ويعرف بالقمي"[١] وحكى الكشي عن ابن مسعود في قائلاً : ابن مسعود : سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن يعقوب بن يزيد، قال: كان كاتباً لأبي دلف القاسم**[٢].

قال الشيخ النجاشي: "يعقوب بن يزيد بن حماد الانباري، أبو يوسف ، من كتاب المنتصر***، روى عن ابي جعفر الثاني (عليه السلام)، وانتقل الى بغداد ، وكان ثقة صدوقاً"[٣].

قال الشيخ الطوسي : "كثير الرواية، ثقة"[٤].

٣- ابن ابي عمير:

محمد بن ابي عُمَيْرْ الأزدي، جليل القدر، عظيم المنزلة[٥].

---

* الانباري: بفتح الهمزة وسكون النون وبعدها باء موحدة وبعد الألف راء ، هذه النسبة إلى الانبار ، بلدة قديمة على الفرات. وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، م٣/ ص١٤٠.

[١] رجال الكشي، الشيخ الكشي ،ص٤٣٠.

** ابو دلف القاسم : أبو دلف القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل ابن الشيخ بن عمير العجلي، توفي سنة ٢٢٥ه ، الأمير المشهور بالجود والشجاعة ، والعجلي بكسر العين نسبة الى عجل بن لجيم بطن من بكر بن وائل، وحكي محسن الأمين عن الدكتور احمد الجواري قائلاً : لعله قد اجتمع بالمأمون في ولائه للعلويين وميله اليهم ، فان ذلك معقد اجماع المؤرخين ولهم فيه روايات تدل على ان ولاءه لآل بيت رسول الله عقيدة كان يرجو بها لقاء ربه ومرضاته ، ويذكر المؤرخون انه كان شاعراً ذا ادب ورواية ، اخذ عنه الادباء والفضلاء. ينظر: اعيان الشيعة، السيد محسن الامين ، م٨/ ص٣٤٣.

[٢] ينظر: المصدر السابق:ص٤٣٠ .

*** المنتصر : أبو جعفر محمد بن جعفر المتوكل ، وقيل : كنيته أبو العباس ، وقيل : أبو عبد الله ، توفي يوم الاحد لخمس خلون من ربيع الاخر ، وقيل يوم السبت سنة ٢٤٨ه، وقيل : كانت علته من ورم في معدته ثم صعد الى فؤاده فمات وكانت علته ثلاثة أيام، وقيل : انه وجد حرارة فدعا بعض اطبائه ففصده بمبضع مسموم فمات منه، وقيل : انه كان وجد في رأسه علة فقطر ابن الطيفوري في أذنه دهناً، فورم رأسه فمات. كان المنتصر عظيم الحلم ، راجح العقل ، غزير المعروف ، راغباً في الخير ، جواداً ، كثير الانصاف، حسن العشرة وأمر الناس بزيارة قبر علي ، والحسين (عليهما السلام). ينظر: الكامل في التاريخ ، ابن الاثير م٦ / ص١٤١ ، ص١٤٨ ، ص١٤٩ .

[٣] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٤٥٠

[٤] الفهرست ، الطوسي ، ص٢٦٤ .

[٥] سبقت ترجمته: ص٦٤.

ثانياً : حكم إسناد الحديث:

الحديث صحيح بناء على أن مراسيل ابن ابي عمير في حكم المسانيد[١].

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

قال محمد باقر المجلسي: "ان الكرّ بالوزن الف ومائتا رطل ، ان الأكثر حملوه على الرطل العراقي لموافقة اصل طهارة الماء ، ولكون أنه (عليه السلام) أجاب السائل على عادة بلد السائل ، وغالب الاصحاب كانوا من العراق ، ويؤيده أنّ المرسل أيضاً عراقي"[٢].

وفي تتمة كلامه: "ولصحيحة محمد ابن مسلم الدالة على أن الكّر ستمائة رطل فإنّه لايمكن أن يحمل على العراقي ولا على المدني لعدم عمل الاصحاب به رأساً . فالظاهر حمله على المكي والرطل المكي يوازي رطلين بالعراقي واحتج من عمله على المدني بالاحتياط وبانهم (عليهم السلام) من اهل المدينة فينبغي حمل كلامهم على عادة بلدهم، ويعرف جوابهما مما سبق والأول اظهر"[٣].

رابعاً : المسائل الفقهية :

مسألة : ما مقدار الكر بحسب الوزن؟

اجمع علماء الشيعة الامامية على أن مقدار الكر بالوزن ألف ومائتا رطل، ومن نقل الاجماع السيد المرتضى[٤] والمولى محمد محسن الفيض الكاشاني في مفاتيح الشرائع[٥].

---

[١] مرآة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج١٣/ ص١٥ .

[٢] م. ن:ج١٣/ص١٥.

[٣] م. ن:ج١٣/ص١٥.

[٤] الانتصار ، السيد الشريف المرتضى ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي، (ت٤٣٦ه)، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، د.ط، ١٣٩١ه، ص٨ .

[٥] مفاتيح الشرائع ، المولى محمد محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ه)، تح : السيد مهدي رجائي ، مجمع الذخائر الإسلامية ، د.ط، ١٤٠١ه، ج١ / ص٨٥

ومن ذهب الى ذلك الشيخ الصدوق في المقنع[١] والشيخ المفيد في المقنعة[٢]، والسيد المرتضى في مسائل الناصريات[٣]، والشيخ الطوسي في المبسوط[٤]، والشيخ سلار* في المراسم[٥] .

مسألة : اختلف اصحابنا في الارطال؟

اولاً : منهم من قال بالعراقي: ومن ذهب الى ذلك الشيخ المفيد في المقنعة[٦]، والشيخ الطوسي في المبسوط[٧].

والقاضي ابن البراج** في المهذب[٨]، وابن زهرة الحلبي*** في غنية النزوع[٩]، وابن

---

[١] المقنع، الشيخ أبو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١هـ)، تح: مؤسسة الامام الهادي (عليه السلام)، قم، ط٢، ١٤٢٦هـ، ص٣١.

[٢] المقنعة، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الملقب بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط٢، ١٤١٠هـ، ص٤٢.

[٣] مسائل الناصريات، السيد علي بن الحسين بن موسى الشريف المرتضى ، (ت٤٣٦ه)، تح : مركز البحوث والدراسات العلمية ، رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية ، طهران ، د.ط، ١٤١٧ه ، ص٦٨.

[٤] المبسوط ، الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت ٤٦٠ه) ، صححه وعلق عليه : السيد محمد تقي الكشفي ، المطبعة الحيدرية ، طهران ، ط٢، ١٣٨٧ه، ج١/ ص٦ .

* الشيخ سلار: الشيخ الجليل أبو يعلى سلاّر بن عبد العزيز الديلمي ، ثقة جليل القدر، عظيم الشأن، فقيه، يروي عنه الشيخ أبو علي الطوسي ، له كتب منها : الرسالة. امل الامل ، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت١١٠٤ه) ، تح : السيد احمد الحسيني ، مؤسسة الوفاء ، بيروت، ط٢ ، ١٤٠٣ه، ج١/ ١٢٧.

[٥] المراسم في الفقه الامامي ، حمزة بن عبد العزيز الديلمي الملقب بسلار (ت ٤٦٣ه) تح: محمود البستاني ، منشورات الحرمين ، باز قدس ، ط١، ١٤٠٠ه ، ص٣٦ .

[٦] المقنعة ، الشيخ المفيد ، ص٤٢.

[٧] المبسوط ، الشيخ الطوسي، ج١/ ص٦.

** ابن البراج : الشيخ عبد العزيز بن نحرير بن عبد العزيز بن البراج الشامي ، أبو القاسم سعد الدين عزّ المؤمنين، وجه الاصحاب وفقيههم ، لقب بالقاضي؛ لكونه قاضياً في طرابلس مدة عشرين او ثلاثين سنة، وله مصنفات المهذب، المعتمد، الروضة، الجواهر، العرب، وغيرها، وتوفي بطرابلس ودفن بحجرة القاضي٩ شعبان سنة ٤٨١ه . ينظر : الكنى والالقاب ، الشيخ عباس القمي ، ج١/ ص٢٢٤ ،طبقات أعلام الشيعة، الشيخ اغا بزرك الطهراني ، ج٢/ ص١٠٧.

[٨] المهذب، القاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي (ت ٤٨١ه) مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، د. ط، ١٤٠٦ه، ج١/ ص٢١ .

*** ابن زهرة الحلبي: السيد أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الاسحاقي الحلبي صاحب الغنية المعروف بالشريف الطاهر، ولد في شهر رمضان سنة ٥١١ه وتوفي في رجب بحلب سنة ٥٨٥هـ، ودفن في تربتهم بسفح جبل الجوشن وقبره ظاهر معروف الى اليوم وعليه نسبه وتاريخ وفاته . اعيان الشيعة ، السيد محسن الامين، ج٦/ ص٢٤٩ .

[٩] غنية النزوع ، السيد حمزة بن علي بن زهرة الحلبي (ت٥٨٥ه) تح : ابراهيم البهادري ، اعتماد ، قم، ط١، ١٤١٧ه، ج١/ ص٤٧ .

ادريس* في السرائر[١]، وقطب الدين الكيدري** في اصباح الشيعة[٢].

ثانياً: ومنهم من قال بالمدني: ومن ذهب الى ذلك الشيخ علي بن بابوية القمي[٣] وابنه الصدوق في من لا يحضره الفقيه[٤]، والسيد المرتضى في مسائل الناصريات[٥].

مسألة : ما مقدار الكر بالدراهم؟

أولاً : يقدر الرطل العراقي بمائة وثلاثون درهماً على المشهور، قد ذكره الشهيد الثاني في

---

* ابن ادريس : محمد بن احمد بن ادريس الحلي فاضل، فقيه، ومحقق ماهر نبيه ، فخر الآجلة وشيخ الفقهاء الحلة صاحب كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي ومختصر تبيان الشيخ ، توفي سنة ٥٩٨ه، وهو ابن خمس وخمسين. الكنى والالقاب، الشيخ عباس القمي ، ج١/ ص٢١٠ .

[١] السرائر، ابو جعفر بن منصور بن احمد بن ادريس الحلي (ت٥٩٨ه)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، قم، ط٢ ، ١٤١٠ه ، ج١/ ص٦٠ .

** قطب الدين الكيدري : أبو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي النيسابوري الامامي ، الشيخ، الفقيه، الفاضل، الماهر، والاديب، البحر الزاخر، وله اشعار لطيفة ، وكان معاصراً للقطب الراوندي وتلميذاً لابن حمزة الطوسي ، والكيدري قرية من قرى بيهق. ينظر : الكنى والالقاب، الشيخ عباس القمي ،ج٣/ ص٧٤ .

[٢] اصباح الشيعة بمصباح الشريعة، الفقيه قطب الدين الكيدري (ت ق ٦)، تح: إبراهيم البهادري ، مؤسسة الامام الصادق، قم ، ط١، ١٤١٦ ه، ص٢٤ .

[٣] لم يجد الباحث في رسالة علي بن بابوية أي تقدير للكر بالوزن، ومما يؤكد ذلك ما كتب في هامش ص١٢٦ انه لايوجد في الرسالة تقدير للكر بالوزن، ولكن نقل في المختلف طبعة مؤسسة النشر الإسلامي: ١/ ١٨٥) ، عن (ابني بابويه) : انه حدد وزن الكر بالارطال المدنية .ينظر: الشرائع، علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٢٩ه)، تح: الشيخ كريم مسير وشاكر المحمدي، دار المؤرخ العربي ، بيروت، ط١ ، ١٤٣٥ه، ص١٢٦ .

[٤] من لايحضره الفقيه ، الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١ه) ، اشرف على تصحيحه: الشيخ حسين الاعلمي، منشورات مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط١٤٠٦،١ه،ج١/ ص١٥.

[٥] مسائل الناصريات ، الشريف المرتضى ، ص٦٨ .

الروضة البهية[١]، والسيد محمد بن علي الموسوي* في مدارك الاحكام[٢] ، والشيخ يوسف البحراني في الحدائق الناضرة[٣] .

ثانياً : انفرد العلامة الحلي في " تحرير الاحكام" في زكاة الغلات بان الرطل العراقي مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع الدرهم[٤].

ثالثاً: الرطل المدني يقدر بمائة وخمسة وتسعون درهماً، ومن ذهب الى ذلك السيد المرتضى[٥] والصدوق[٦] .

مسألة : اختلف العلماء في تقدير الكر بالكيلوغرام؟

---

[١] الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية ، زين الدين العاملي الشهيد الثاني (ت٩٦٦ه) ، مجمع الفكر الإسلامي ، قم، ط١٢، ١٤٣٧ه ، ج١/ ص٥٣ .

* السيد محمد بن علي الموسوي : محمد بن علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي العاملي الجبعي، هو ابن بنت زين الدين الشهيد الثاني؛ لأنه تزوج والده عز الدين علي بأم صاحب المعالم بعد وفاة الشهيد الثاني فرزق منها علي بن علي اخو صاحب الترجمة، كما تزوج بابنة الشهيد من غير والدة صاحب المعالم في زمن حياة الشهيد لانه كان من افاضل تلاميذه وملازميه فرزق منها صاحب الترجمة ، وتوفي السيد صاحب المدارك قبل خاله الشيخ حسن بجبع سنة ١٠٠٩هـ. ويرجع لقبه الموسوي نسبة لجماعة من السادة العلوية ينتسبون الى موسى الكاظم (عليه السلام)، واما العاملي نسبة الى جبل عامل وهي تعرف بجباع الحلاوة تقع في اطراف لبنان الغربي. ينظر: الانساب، السمعاني ، ج١٢/ ص٤٧٨ ، الكنى والالقاب ، الشيخ عباس القمي ، ج٢/ ص٣٨٩، معجم قرى جبل عامل، الشيخ سليمان الظاهر (ت ١٣٨٠هـ)، مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، د. ط، ب. ت، ص١٦٩ – ص١٧١، طبقات اعلام الشيعة، الشيخ اغا بزرك الطهراني ، ج٨/ ص٥٢٥، جبل عامل في التاريخ، الشيخ محمد تقي الفقيه (ت١٤١٩ه) ، دار الأضواء ، بيروت، ط٢، ١٤٠٦ه.

[٢] مدارك الاحكام في شرح شرائع الإسلام ، السيد محمد بن علي العاملي (ت١٠٠٩ه) ، تح : مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث، نشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، قم ، ط١، ١٤١٠ه، ج١/ص٤٧ .

[٣] الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة ، الشيخ يوسف البحراني (ت١١٨٦ه) ،تح : محمد تقي الايرواني، دار الأضواء ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٣ه، ج١/ص٢٥٧ .

[٤] تحرير الاحكام الشرعية ، العلامة الحلي(ت٧٢٦ ه) تح : إبراهيم البهادري، مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، قم ، ط١، ١٤٢٠ه، ج١/ ص٣٧٤ .

[٥] حكاه عنه المحقق الحلي في المعتبر ، المحقق الحلي ، ج١/ ص٤٧ .

[٦] من لايحضره الفقيه ، الشيخ الصدوق ، ج١/ ص١٥. وهنا يجدر الإشارة بان الصدوق لم يذكر التقدير بالدراهم في هذا، بل حكاه الشيخ يوسف البحراني في الحدائق الناضرة، ج١/ ص٢٥٧ . ويرى الباحث بما ان الرطل المدني يقدر بمائة وخمسة وتسعون درهماً ، والصدوق قد ذهب الى ان الرطل مدني، على هذا الأساس قد اعتبر الشيخ البحراني بان الصدوق ايضاً مال الى ذلك في تقدير الكر بالدراهم.

أولاً : منهم من قال الكر ثلاثمائة وسبعة وسبعون كيلو غراماً، ومن ذهب الى ذلك السيد أبو القاسم الخوئي في منهاج الصالحين[١] والشيخ محمد اليعقوبي* في الرياضيات للفقيه[٢].

ومن ذهب الى ذلك ايضاً الشيخ محمد علي الاراكي** في المسائل الواضحة[٣] والسيد علي الخامنئي في منتخب الاحكام[٤] الا انهم اضافوا الى هذا التقدير بقولهم: ان مقدار الكر يكون يكون ٤١٩/ ٣٧٧ كيلو غرام.

ثانيا: منهم من يقول بان الكر ثلاثمائة وستة وسبعين كيلو غراماً تقريباً، ومن ذهب الى ذلك آية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) في الفتاوى الواضحة[٥].

ثالثاً : ومنهم من يقول بان الكر ثلاثمائة وتسعة وتسعون كيلو أو اقل من الاربعمائة بـ٠,٠٤٠ بالدقة، ومن ذهب الى ذلك السيد محمد الصدر في ما وراء الفقه[٦] .

---

[١] منهاج الصالحين، السيد أبو القاسم الخوئي (ت ١٤١٣ه) ،مدينة العلم، قم ، ط٢٨، ١٤١٠ه، ج١/ص١٨.

* محمد اليعقوبي: محمد بن موسى بن الشيخ محمد علي بن يعقوب بن الحاج جعفر ، ولد في النجف الاشرف عام ١٣٨٠ه ، ونشأ في اسرة علمية دينية اشتهرت بالخطابة والادب ، نهل المعارف الدينية منذ نعومة اضفاره حيث كان يرافق أباه ويحضر مجالس خطابته ويلتقطها بدقة ثم يسردها بالتفصيل ، بعد عودته على والدته (رحمها الله تعالى) ، ارتدى الزي الديني مطلع عام ١٤١٢ه ، وكان السند الأول للسيد الشهيد الصدر الثاني (قدس سره)، عينه السيد الشهيد الصدر الثاني (قدس سره) عميداً لجامعة الصدر الدينية بعد تاسيسها بفترة ، وتريث الشيخ اليعقوبي في اعلان اجتهاده مراعاة لادبيات الحوزة العلمية ، لكنه قام بنشر بعض بحوثه الاستدلالية التي كتبها عام ١٤٢٠ فشهد له بالاجتهاد بعد الاطلاع عليها سنة ١٤٢٤ هـ سماه اية الله محمد علي الكرامي . ينظر الموقع : https://imam_sadiq-c.com> alolma

[٢] الرياضيات للفقيه، الشيخ محمد اليعقوبي، النجف الاشرف، ط٤، ١٤٢٩هـ، ص١٠٦.

** محمد علي الاراكي : الشيخ محمد علي بن الشيخ احمد بن فتح الله الاراكي، ولد في الرابع والعشرين من جمادي الثاني سنة ١٣١٢ه بمدينة اراك في إيران ، كان من اكبر شيوخ العلم في قم عمراً ، واكثرهم ملازمة لمؤسس الحوزة العلمية بقم الشيخ عبد الكريم الحائري ، فقد التحق به منذ سنة ١٣٣٢ه وهو في أراك ، وهاجر معه الى قم في سنة ١٣٤٠ه ولازمه حتى وفاته سنة ١٣٥٥ه. وعرف في الحوزة بالورع، والفقه، والزهد. توفي (قدس سره) في الخامس والعشرين من جمادي الثاني سنة ١٤١٥ه بمدينة قم المقدسة، ودفن بجوار مرقد السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام). ينظر: فهرس التراث ، ص٨٣٩، علماء في رضوان الله، محمد امين النجف ، انتشارات الامام الحسين عليه السلام ، ط٢ ، ١٤٣٠ه، ص٥٧٥ - ص٥٧٨ .

[٣] المسائل الواضحة، الشيخ محمد علي الاراكي، (ت ١٤١٥ه)، مركز النشر التابع لمكتب الاعلام الإسلامي ، ط١ ، ١٤١٤ هـ ، ج١ / ص٩ .

[٤] منتخب الاحكام، السيد علي الحسيني الخامنئي ، اعداد الشيخ حسن فياض، د. ط، ب. ت ، ص٢٣.

[٥] الفتاوى الواضحة، السيد محمد باقر الصدر (ت١٤٠٠ه)، تح: لجنة التحقيق التابعة لمؤتمر العالمي للإمام الشهيد الصدر (قدس سره) ، ط١ ، ١٤٢٢ه، ج١/ ص١٦٧ .

[٦] ما وراء الفقه، محمد صادق الصدر (ت١٤١٩ه) ، دار الأضواء، د. ط، ب.ت، ج١/ ص٧٨ .

رابعاً: ومنهم من يقول بان الكر ثلاثمائة وثلاثة وتسعون كيلو ومئة وعشرون غراماً، ومن ذهب الى ذلك الشيخ إبراهيم سليمان البياض* في الاوزان والمقادير[١] .

خامساً: الأستنتاج :

١- يحكم بطهارة الماء اذا بلغ حد الكر ألف ومائتا رطل .

٢- اتفاق علماء الامامية على ان حد الكر بحسب الوزن ألف ومائتا رطل ولا خلاف بينهم في هذا المقدار.

٣- أختلاف الفقهاء في تحديد الرطل، فذهب اكثر الفقهاء بان الرطل عراقي، باستثناء الصدوق ووالده والسيد المرتضى ذهبوا الى انه مدني.

* إبراهيم سليمان البياض : إبراهيم آل سليمان العاملي ، ولد في بلدة البياض من قرى جبل عامل في عام ١٩١٠، تلقى علومه الأولى في مدرسة قانا الرسمية الابتدائية حتى عام ١٩٢١، وفي العام ١٩٢٦ سافر الى النجف لطلب العلوم الدينية ، ثم عاد الشيخ سليمان الى جبل عامل عام ١٩٤٠، واقام في بلدته البياض حتى عام ١٩٦١، وبعدها ذهب الى الكويت بطلب من السيد محسن الحكيم حيث تولى القضاء الجعفري فيها لمدة عشر سنوات. وقد حاز مرتبة الاجتهاد المطلق، حيث اجازه بها كل من الامام محسن الحكيم والميرزا النائيني. ينظر : http://jabalamelah.blogspot.com

[١] الاوزان والمقادير، الشيخ ابراهيم العاملي ، ص٩٨ .

الحديث الثاني : في الوضوء من سؤر الدواب والسباع* والطير:

أحمد بن إدريس، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن احمد، عن احمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة ،عن عمار بن موسى، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: "سئل عمّا تشرب منه الحمامة فقال: كل ما أكل لحمه فتوضأ من سؤره** واشرب ، وعما شرب منه باز*** أو صقر او عقاب**** فقال : كل شيء من الطير توضا مما يشرب منه إلاّ أن ترى في منقاره دماً فإن رأيت في منقاره دماً فلا توضأ منه ولا تشرب"(١).

اولاً : ترجمة رجال الاسناد :

١- محمد بن يحيى :

محمد بن يحيى أبو جعفر العطار القمي ، ثقة ، عين ، كثير الحديث(٢).

٢- محمد بن احمد :

محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، ثقة في الحديث (٣) .

٣- أحمد بن الحسن :

قال الشيخ النجاشي : "احمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن، أبو الحسين ، وقيل: أبو عبد الله ، ويقال: إنّه كان فطحياً ، وكان ثقة في الحديث"(٤).

وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) ومرة أخرى من أصحاب الامام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)(٥) .

قال العلامة الحلي: "وانا اتوقف في روايته"(٦) .

---

* سباع : السبع : المفترس من الحيوان ، مثل (الأسد والذئب والنمر والفهد وما اشبهها مما له ناب ، ويعدو على الناس والدواب فيفترسها. تاج العروس ، الزبيدي ، ج٢١ / ص١٦٨ .

** سؤرة : السَّوْرُ: بقية الشيء. المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية بالقاهرة ،ص٤١٠.

*** باز: البازي: جنس من الصقور الصَّغيرة او المتوسطة الحجم ، تميل أجنحتها الى القصر ، وتميل ارجلها واذنابها الى الطول. م. ن: ص٥٥ .

**** عقاب: العُقابُ : طائر من العتاق مؤنثة ، وقيل : العُقابُ يقع على الذكر والانثى ، إلا أن يقولوا هذا عقابٌ ذكر، والجمع : أعقبٌ واعقبه. لسان العرب، ابن منظور، ج١/ ص٦٢١ .

(١) الكافي، الشيخ الكليني، ج٣ / ص٩ ، ص١٠ .

(٢) سبقت ترجمته : ص٦٢.

(٣) سبقت ترجمته : ص١٥٤.

(٤) رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٨٠ .

(٥) ينظر: رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٣٨٣، ص٣٩٧ .

(٦) خلاصة الاقوال، العلامة الحلي ، ص٣٢١ .

٤- عمرو بن سعيد :

حكى الشيخ الكشي عن نصر بن الصباح قائلاً : "عمرو بن سعيد، فطحي"[١].

قال الشيخ النجاشي: "عمرو بن سعيد المدائني، ثقة، روى عن الرضا (عليه السلام)"[٢].

٥- مصدق بن صدقة :

ذكره الشيخ الكشي في ترجمة محمد بن الوليد الخزاز، ومحمد بن سالم بن عبد الحميد واخرون:

قال أبو عمرو : "هؤلاء كلهم فطحية من أجلة العلماء، والفقهاء، والعدول ، وبعضهم ادرك الرضا (عليه السلام) وكلهم كوفيون"[٣] .

قال العلامة الحلي : "وروى ابن عقده: عن علي بن الحسن قال الحسن بن صدقة المدايني* احسبه ازدياً، واخوه

مصدق رويا عن ابي عبد الله وابي الحسن (عليهما السلام)، وكانوا ثقات"[٤].

٦- عمار بن موسى :

قال الشيخ البرقي: "عمار بن موسى الساباطي، كوفي، واصله من المدائن"[٥].

قال الشيخ الكشي : "كان فطحياً، وروى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) أنه قال : استوهبت عماراً من ربي تعالى فوهبه لي"[٦].

قال الشيخ النجاشي: "عمار بن موسى الساباطي، أبو الفضل مولى، واخوه قيس وصباح ، رووا عن ابي عبد الله وابي الحسن (عليهما السلام) ، وكانوا ثقات في الرواية"[٧].

---

[١] رجال الكشي، الشيخ الكشي ، ص٤٣١ .

[٢] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٢٨٧ .

[٣] المصدر السابق: ص٣٩٨ .

* المدايني: هذه النسبة الى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على دجلة، وكان الدار مملكة الاكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد. الانساب ، السمعاني ، ج٥/ ص٢٣٠.

[٤] رجال العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (ت٧٢٦ه) ، مصحح: السيد محمد محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة الحيدرية، النجف ، ط٢ ، ١٣٨١ هـ ، ص١٧٣ .

[٥] رجال البرقي ، الشيخ احمد البرقي ، ص٢٢٣ .

[٦] رجال الكشي ، الشيخ الكشي ، ص١٨٤ .

[٧] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٢٩٠ .

ثانياً: حكم إسناد الحديث :

الحديث موثق[١] ، فيه احمد بن الحسن ، وعمرو بن سعيد ، ومصدق بن صدقة ، وعمار بن موسى وهم فطحية.

ثالثاً: بيان معنى الحديث :

قوله (عليه السلام) : (كل ما أكل لحمه): يدل على أنّ ما لا يؤكل لحمه لا يجوز التوضؤ به والشرب منه؛ لانّه اذا شرط في استباحة سؤره ان يؤكل لحمه دل ان ما عداه بخلافه[٢].

رابعاً : المسائل الفقهية :

مسألة : هل يصح الوضوء بسؤر الطيور ؟

أجمعت الطائفة على طهارته، ومن نقل الاجماع ابن زهرة الحلبي في " غنية النزوع"[٣]، واما الشهرة فقد نقلها الفقيه محمد تقي النجفي* في تبصرة الفقهاء[٤].

ومن ذهب الى ان لابأس بها الا ما كان في منقاره دم الشيخ الطوسي في المبسوط[٥].

ومن ذهب الى انها طاهرة، الشيخ ابن ادريس الحلي في السرائر[٦] والمحقق الحلي في شرائع الإسلام[٧]، والعلامة الحلي في مختلف الشيعة[٨].

---

[١] مرآة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج١٣/ ص٣٧ .

[٢] م. ن:ج١٣/ص٣٧.

[٣] غنية النزوع ، ابن زهرة الحلبي ، ج١/ ص٤٥ .

* محمد تقي النجفي: محمد تقي بن عبد الرحيم الاصفهاني، العالم، الفاضل، المحقق، صاحب هداية المسترشدين، اخذ عن صهره الشيخ الأكبر والسيد محسن الكاظمي ، والأمير سيد علي الحائري الطباطبائي (ضوان الله عليهم اجمعين) ، فاصبح من افاضل اهل عصره في الفقه والأصول والمعقول والمنقول ، توفي في منتصف شوال سنة ١٢٤٨ه باصبهان ، ودفن في مقبرة (تخته فولاذ) بقرب قبر المحقق الخونساري . ينظر : الكنى والالقاب ، الشيخ عباس القمي ، ج٢ / ص٦ ، ص٧ .

[٤] تبصرة الفقهاء ، الشيخ محمد تقي الرازي النجفي (ت١٤٢٨ه)، تح : السيد صادق الحسيني الاشكوري، مجمع الذخائر الإسلامية، قم ، ط١، ١٤٢٧ ه، ج١/ ص٢٩٥.

[٥] المبسوط ، الشيخ الطوسي ،ج١/ ص١٠.

[٦] السرائر، أبن إدريس الحلي ،ج١/ ص٨٤ .

[٧] شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام ، المحقق الحلي أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (ت:٦٧٦ه) مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، ط١ ، ١٣٨٩ه، ج١/ ص١٦ .

[٨] مختلف الشيعة ، ابي منصور يوسف بن المطهر الاسدي، (ت٧٢٦ه)، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، الإسلامي، قم، ط٤، ١٤٣٣ه، ج١ / ص٢٢٩ .

خامساً : الأستنتاج :

١- يتضح من الحديث جواز الوضوء والشرب من سؤر الحيوانات التي يُحل أكلها؛ لانها طاهرة.

٢- يتبين من الحديث عدم جواز الوضوء والشرب من سؤر الطيور اذا كان في منقارها دم.

المطلب الثاني

مروياته في الحيض

الحديث: في النفساء تطهر ثم ترى الدم او رأت الدم قبل ان تلد :

أبو علي الاشعري، عن محمد بن احمد، عن احمد بن الحسن بن عليّ ، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى، عن ابي عبد الله (عليه السلام) في المرأة يصيبها الطلق اياماً او يومين فترى الصّفرة او دماً؟ فقال: "تصلي ما لم تلد فأن غلبها الوجع ففاتها صلاة لم تقدر ان تصليها من الوجع فعليها قضاء تلك الصلاة بعد ما تطهر"[١]

اولاً : ترجمة رجال الاسناد :

١- محمد بن احمد :

محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، ثقة في الحديث[٢].

٢- احمد بن الحسن بن علي:

أحمد بن الحسن بن عليّ بن محمد بن علي بن فضال ، كان فطحياً، ثقة في الحديث[٣].

٣- عمرو بن سعيد :

عمرو بن سعيد ، فطحي ، ثقة[٤].

٤- مصدق بن صدقة :

مصدق بن صدقة، فطحي ، ثقة[٥] .

٥- عمار بن موسى :

عمار بن موسى الساباطي، فطحي ، ثقة[٦] .

---

[١] الكافي ، الشيخ الكليني ج٣/ ص١٠٠ .
[٢] سبقت ترجمته : ص١٥٤.
[٣] سبقت ترجمته : ص١٦٢.
[٤] سبقت ترجمته : ص١٦٣.
[٥] سبقت ترجمته : ص١٦٣.
[٦] سبقت ترجمته: ص١٦٣.

ثانياً: حكم اسناد الحديث :

الحديث موثق[١] ، فيه احمد بن الحسن، وعمرو بن سعيد، ومصدق بن صدقة، وعمار بن موسى وهم فطحية.

ثالثاً : شرح الحديث:

انه (عليه السلام) اوجب عليها الصلاة حتى تلد ، والمتبادر من الولادة خروج الولد كملاً وحينئذ فإيجاب الصلاة عليها قبل خروج الولد كملاً يوجب الحكم بكون دمها قبل خروجه دم استحاضة لا دم نفاس[٢].

رابعاً : المسائل الفقهية :

مسألة : ما حكم الدم الذي يخرج قبل الولادة عند علماء الشيعة الأمامية؟

أجمع علماء الشيعة الامامية على أن الدم الذي يخرج قبل الولادة ليس نفاساً ، ومن نقل الاجماع السيد محمد بن علي الموسوي في مدارك الاحكام [٣] والسيد علي الطباطبائي* في رياض المسائل[٤].

---

[١] مرآة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج١٣ / ص٢٤٣ .

[٢] الحدائق الناضرة ، الشيخ يوسف البحراني ، ج٣/ ص٢٨٤ .

[٣] مدارك الاحكام ، السيد محمد العاملي ، ج٢/ ص٤٤.

* علي الطباطبائي: الأمير سيد علي بن محمد علي الطباطبائي ابن ابي المعالي الشهير بالصغير ، ابن اخت المحقق البهبهاني ،وقد قرأ على خاله فبلغ إلى النهاية ، له كتب منها كتاب الرياض ، جامع للأدلة بنظم جديد، لا يفهمه إلا المهرة في فنون ثلاثة أي (الأصول والفقه والرجال). ينظر : طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، الحاج السيد علي اصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابقلي البروجردي (ت١٣١٣ه) ، تح: السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي ، قم ، ط١ ، ١٤١٠ه ، ج١/ ص٦٠.

[٤] رياض المسائل، السيد علي الطباطبائي (ت١٢٣١ه)، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، قم ، ط٢، ١٤٢١ه، ج٢/ ص١٢٥ .

والشيخ أغا رضا بن محمد الهمداني* في مصباح الفقيه[١]، والسيد محمد سعيد الطباطبائي** في مصباح المنهاج[٢].

ومن العلماء الذين ذهبوا الى ان الدم الخارج قبل الولادة ليس بنفاس، الشيخ الطوسي في المبسوط[٣]، والشهيد الأول في ذكرى الشيعة[٤].

والسيد محمد كاظم الطباطبائي***في العروى الوثقى[٥]والسيد الخوئي في منهاج الصالحين[١].

الصالحين[١].

---

* اغا رضا محمد الهمداني : الشيخ اغا رضا بن الشيخ محمد الهادي الهمداني النجفي المولود في همدان سنة ١٢٥٠هـ ، قرأ مقدماته في همدان ، هاجر الى بلد العلم والهجرة النجف الاشرف شاباً فاضلاً واقام فيه مجداً في تحصيله حتى نال مرتبة عالية من العلم واصبح من المدرسين في عصر استاذه الميرزا السيد الشيرازي ، وكان من خيرة تلاميذه في النجف وسامراء ، توفي يوم الاحد ٢٨ شهر صفر سنة ١٣٢٢ه واقبر برواق الاماميين العسكريين (عليهما السلام) مقابل قبر الطاهرة النقية حليمة خاتون . ينظر : معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥ه)، علق عليه : محمد حسين حرز الدين ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، د.ط، ١٤٠٥ه، ج١/ ص٣٢٣، ص٣٢٤ .

[١] مصباح الفقيه، الشيخ اغا رضا بن محمد هادي الهمداني(ت ١٣٢٢ه)، تح: المؤسسة الجعفرية لاحياء التراث، قم، ط١، ١٤٢٠ه، ج٤/ ص٣٥٩ .

** محمد سعيد الطباطبائي : السيد محمد سعيد الحكيم بن السيد محمد علي، ولد سنة ١٣٥٣ه في النجف الاشرف ودرس على أبيه العلامة السيد محمد علي الحكيم ثم على جده المرجع الكبير السيد محسن الحكيم والحجة الشيخ حسين الحلي، ونشأ في الحوزة على العلم والتقى والصلاح، واصبح هذا اليوم من المراجع في النجف الاشرف. ينظر: مع علماء النجف الاشرف، السيد محمد الغروي (ت ١٤٣٢ه) ، منشورات دار الثقلين، بيروت ، د. ط، ب.ت، ج٢/ ص٥٦٧ .

[٢] مصباح المنهاج ، السيد محمد سيعد الطباطبائي (ت ١٤٤٣ه)، دار الهلال ، ط١، ١٤٢٦ه، ج٥/ ص٣٢٥ .

[٣] المبسوط ، الشيخ الطوسي ، ج١/ ص٦٨ .

[٤] ذكرى الشيعة في احكام الشريعة، الشهيد الأول محمد بن جمال الدين مكي العاملي (ت ٧٨٦ه)، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، نشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٩هـ، ج١/ ص٢٥٩.

*** محمد كاظم الطباطبائي: السيد محمد كاظم اليزدي ابن السيد عبد العظيم الكسنوي النجفي الطباطبائي الحسني الشهير باليزدي، ولد في كسنو قرية من قرى يزد على مسافة ثلاثين ميلاً منها سنة ١٢٤٧ه، وكسنو: اسم بنت يزدجرد آخر سلاطين الفرس الذي فر هارباً فقتل في طاحونة وكانت القرية لها فسميت بأسمها. وتوفي السيد في النجف بذات الرئة وداء الجنب بين الطلوعين من يوم الثلاثاء ٢٨ رجب سنة ١٣٣٧ه، ودفن في مقبرته المعروفة خلف جامع عمران في المشهد العلوي. ينظر: أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين ،ج١٠/ ص٤٣ .

[٥] العروة الوثقى، السيد محمد كاظم الطباطبائي (ت١٣٣٧ه) ، تح : مركز فقه الائمة الاطهار تعليقات : الشيخ محمد الفاضل اللنكراني ، اعتماد، قم، ط١ ، ١٤٢٢ه، ج١/ ٢٣١ .

مسألة : اختلف علماء الشيعة الامامية في الدم الخارج قبل الولادة هل هو دم حيض ام استحاضة او طهراً ؟

اولاً: قالوا بانه حيض، وذلك لان النفساء كالحائض في جميع المحرمات والمكروهات والغسل؛ لانه في الحقيقة دم الحيض احتبس.

ومن ذهب الى هذا القول الشهيد الأول في ذكرى الشيعة[٢]، والمحقق الثاني علي الكركي* في جامع المقاصد[٣].

والشهيد الثاني في مسالك الافهام[٤]، والسيد محمد بن علي الموسوي في مدارك الاحكام[٥].

ثانياً : قالوا بأنه استحاضة، واستدلوا على ذلك بعدة أدلة :

الدليل الأول: بان الحامل المستبين حملها لا ترى دم الحيض[٦] .

الدليل الثاني: اجماع الفرقة[٧] .

الدليل الثالث: ما ذكره العلامة الحلي في نهاية الاحكام: قول الرسول (ص): "لا توطأ حامل حتى تضع ، ولا حائل حتى تحيض"[٨] .

جُعل الحيض دليلاً على براءة الرحم ، قلو قلنا الحامل تحيض لبطلت دلالته، ولأن فم الرحم ينسد بالحمل فيمنع خروج الدم ، فإن الحيض يخرج من اقصى الرحم[١] .

---

[١] منهاج الصالحين، السيد الخوئي، ج١/ ص٦٩ .

[٢] ذكرى الشيعة الشهيد الأول ، ج١/ ص٢٦٢.

* علي الكركي: الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي العاملي الكركي المعروف بالمحقق الثاني والمحقق الكركي وبالشيخ العلائي، وبالمولى المروج ، والكركي نسبة الى كرك نوح قرية ببلاد بعلبك، والمحقق الثاني في قبال المحقق الحلي ، فكم من علماء الشيعة من محققين ولكن لقب المحقق لم يشتهر الا لهما ، توفي في زمن الشاه طهماسب في التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة ٩٤٠ه. ينظر: اعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، ج٨/ ص٢٠٨ .

[٣] جامع المقاصد في شرح القواعد، الشيخ علي بن الحسين الكركي (ت٩٤٠ه)، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) الاحياء التراث ، مطبعة المهدية، قم ، ط١ ، ١٤٠٨ه، ج١/ ص٣٤٧ .

[٤] مسالك الافهام ، زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٥ه)، تح: مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم ، ط٤، ١٤٢٩، ج١/ ص٧٦ .

[٥] مدارك الاحكام ، السيد محمد العاملي ،ج٢/ ص٤٤ .

[٦] المبسوط ، الشيخ الطوسي ، ج١/ ص٦٨ ، ص٦٩ .

[٧] المؤتلف من المختلف بين أئمة السلف (منتخب الخلاف)، امين الإسلام فضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨ه) ، تح: جمع من الأساتذة ، مجمع البحوث الإسلامية ، ايران ، ط١، ١٤١٠ه، ج١/ ص٧٣.

[٨] السنن الكبرى، أبو بكر احمد بن الحسين البهيقي (ت ٤٥٨ ه)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٣٢ه ، ج١٨/ ص٤٠٢ .

ومن العلماء الذين ذهبوا الى هذا القول الشيخ الطوسي في المبسوط[٢] وامين الإسلام فضل بن الحسن الطبرسي في المؤتلف من المختلف بين أئمة السلف[٣]، والمحقق الحلي في المعتبر[٤]، ويوسف البحراني في الحدائق الناضرة[٥].

ثالثاً : انه طهراً ، ذهب الى هذا القول المحقق الحلي في شرائع الإسلام[٦] .

خامساً : الأستنتاج :

١- إن الدم الخارج قبل الولادة ليس دم النفاس بل هو دم استحاضة؛ وذلك لان الامام ابي عبد الله (عليه السلام) قد اوجب على الحامل الصلاة قبل ان يخرج الولد.

٢- إن الامام (عليه السلام) قد اعطى حكماً ثانوياً لهذه المسألة وهو (القضاء) في حال عدم قدرة الحامل على أداء الصلاة.

---

[١] نهاية الاحكام في معرفة الاحكام ، العلامة الحلي (ت ٧٢٦ه) مؤسسة اسماعيليان ، قم ، ط٢ ، ١٤١٠ه، ج١/ ص١٣١ .

[٢] المبسوط ، الشيح الطوسي ،ج١/ ص٦٨، ص٦٩ .

[٣] المؤتلف المختلف ، امين الاسلام فضل الطبرسي ، ج١/ ص٧٣ .

[٤] المعتبر، المحقق الحلي، ج١/ ص٢٥٢ .

[٥] الحدائق الناضرة، الشيخ يوسف البحراني ، ج١/ ص٢٨٥ .

[٦] شرائع الإسلام ، المحقق الحلي ، ج١/ ص٣٥ .

المطلب الثالث

مروياته في الجنائز

الحديث : في حد الصبي الذي يجوز للنساء ان يغسلنه :

أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب ، عن ابن النمير مولى الحارث بن المغيرة قال : قلت لابي عبد الله (عليه السلام) : حدثني عن الصبي الى كم تغسله النساء ؟ فقال : "الى ثلاث سنين"[١] .

اولاً : ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد بن عبد الجبار:

محمد بن عبد الجبار، ثقة[٢].

٢- ابن فضال:

الحسن بن علي بن فضال، ثقة في الحديث[٣] .

٣- يونس بن يعقوب :

يونس بن يعقوب بن قيس أبو علي الجلاب البجلي الدهني*، امه منية بنت عمار بن ابي معاوية الدُهني اخت معاوية بن عمار، اختص بابي عبد الله وابي الحسن (عليهما السلام) ومات بالمدينة أيام الرضا (عليه السلام) وكان حظياً** عندهم موثقاً[٤].

---

[١] الكافي ، الشيخ الكليني ، ج٣/ ص١٦٠ .

[٢] سبقت ترجمته : ص٢٢.

[٣] سبقت ترجمته : ص٨١.

* الدهني: نسبة الى بنو دهن بالضم، حي من بجيلة ،وهم بنو دهن بن معاوية بن اسلم بن أحمص بن الغوث. تاج العروس ، الزبيدي ، ج١٨/ ص٢١١ .

** حظياً: الحُظوة والحِظوة والحظة: المكانة والمنزلة للرجل من ذي سلطاناً ونحوه، وجمعه حُظاً محظاء. لسان العرب، ابن منظور ،ج١٤/ ص١٨٥ .

[٤] ينظر: رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٤٤٦ .

٤ – ابن النمير:

قال السيد الخوئي: هو عبد الله بن نمير الهمداني*، الذي ينقل العلامة في الخلاصة عنه توثيقاً او تضعيفاً ، ولكنه لم يعتمد على قوله[١].

ثانياً : حكم اسناد الحديث :

الحديث مجهول[٢] ، فيه عبد الله بن نمير الهمداني وهو مجهول.

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

دل الحديث على جواز تغسيل النساء الصبي مجرداً الى ثلاث سنين[٣] .

رابعاً : المسائل الفقهية:

مسألة : ما حكم تغسيل المرأة للصبي المتوفي ؟

الأول : يجوز غسل المرأة للصبي المتوفي اذا كان ابن ثلاث سنيين، ومن ذهب الى ذلك ابن ادريس في السرائر[٤]، والعلامة الحلي في نهاية الاحكام[٥] مأولاً على اجماع الفرقة ، والشهيد الأول في اللمعة الدمشقية[٦]، والسيد علي الطباطبائي في رياض المسائل[٧] مأولاً مأولاً على الشهرة بين الاصحاب، والشيخ محمد علي الاراكي في المسائل الواضحة[٨].

الثاني : يجوز للنساء غسل الصبي المتوفي اذا كان دون ثلاث سنين، ومن ذهب الى هذا القول الشيخ الطوسي في المبسوط[٩]، والشيخ قطب الدين الكيدري في اصباح الشيعة[١٠]، والمحقق الحلي في شرائع الإسلام[١١] .

---

* الهمداني : هذه النسبة الى همدان، واسمه أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة أوسلة بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. اللباب في تهذيب الانساب ، السمعاني ج٣/ ص٣٩١.

[١] معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي ، ج٢٤/ ص٥٤ .

[٢] مرآة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي، ج١٣/ ص٣٤٠ .

[٣] م. ن:ج١٣/ص٣٤٠ .

[٤] السرائر ، أبن إدريس الحلي ، ج١/ ص١٦٨ .

[٥] نهاية الاحكام ، العلامة الحلي ، ج٢/ ص٢٣١ .

[٦] اللمعة الدمشقية في فقه الامامية ، الشيخ جمال الدين مكي بن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن احمد المطلبي العاملي المشتهر بالشهيد الأول (ت ٧٨٦ ه) ، د. ط، ب. ت ، ص٦ .

[٧] رياض المسائل، السيد علي الطباطبائي ، ج٢/ ص٢٥٩ .

[٨] المسائل الواضحة ، الشيخ محمد الأراكي ، ج١/ ص٩٩ .

[٩] المبسوط ، الشيخ الطوسي ، ج١/ ص١٧٦ .

[١٠] إصباح الشيعة ، الشيخ قطب الدين الكيدري ، ص٤٣ .

[١١] شرائع الإسلام ، المحقق الحلي ، ج١/ ص٣٧ .

الثالث : يجوز للنساء غسل الصبي المتوفي اذا كان ابن خمس سنين، ومن ذهب الى هذا القول الشيخ المفيد في المقنعة[١]، والشيخ سلار في المراسم[٢].

خامساً : الأستنتاج :

يتبين من الحديث الشريف جواز غسل النساء للصبي المتوفي ذو ثلاث سنين.

[١] المقنعة الشيخ المفيد ، ص٨٧ .

[٢] المراسم ،سلار ، ص٥٠ .

المطلب الرابع

مروياته في الصلاة

الحديث: في من صلى لغير القبلة:

احمد بن ادريس، ومحمد بن يحيى ،عن محمد بن احمد، عن احمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار الساباطي، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: في رجل صلى على غير القبلة فيعلم وهو في الصلاة قبل ان يفرغ من صلاته قال : "إن كان متوجها فيما بين المشرق والمغرب فليحول وجهه الى القبلة ساعة يعلم وإن كان متوجهاً الى دبر القبلة فليقطع الصلاة ثم يحول وجهه الى القبلة ثم يفتتح"[١]

اولاً : ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد بن يحيى:

محمد بن يحيى، أبو جعفر العطار القمي، ثقة، عين ، كثير الحديث[٢].

٢- محمد بن احمد:

محمد بن احمد بن يحيى الاشعري ، ثقة في الحديث[٣] .

٣- أحمد بن الحسن:

احمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن فضال، كان فطحياً، ثقة في الحديث[٤] .

٤- عمرو بن سعيد :

عمرو بن سعيد ، فطحي، ثقة[٥] .

٥- مصدق بن صدقة:

مصدق بن صدقة، فطحي، ثقة[٦]

---

[١] الكافي ، الشيخ الكليني ، ج٣/ ص٢٨٥ .
[٢] سبقت ترجمته : ص٦٢.
[٣] سبقت ترجمته : ص١٥٤.
[٤] سبقت ترجمته : ص١٦٢.
[٥] سبقت ترجمته : ص١٦٣.
[٦] سبقت ترجمته : ص١٦٣.

٦- عمار بن موسى:

عمار بن موسى الساباطي، فطحي، ثقة[١].

ثانياً : حكم اسناد الحديث :

الحديث موثق[٢]، فيه احمد بن الحسن، وعمرو بن سعيد ، ومصدق بن صدقة ، وعمار بن موسى وهم فطحية.

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

قد دل الحديث على أنه إذا تبين الانحراف عن القبلة في اثناء الصلاة فإن كان يسيراً انحرف الى القبلة وصحت صلاته ، وان ظهر انه كان مستدبراً بطلت[٣] .

رابعاً : المسائل الفقهية:

مسألة : ما حكم الصلاة في غير اتجاه القبلة؟

اولاً : اذا كان الانحراف ما بين المشرق والمغرب :

١- اذا كان عمداً : من ترك الاستقبال عمداً بطلت صلاته، وأعاد في الوقت وخارجه، وبإجماع العلماء؛ لانتفاء شروط الصلاة[٤].

---

[١] سبقت ترجمته : ص١٦٣.

[٢] مرآة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج١٥/ ص٤٨ .

[٣] الحبل المتين في إحكام الدين ، بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الهمداني العاملي (ت ١٠٣٠ه)، تح: السيد بلاسم الموسوي الحسيني، مؤسسة الطبع التابعة للاستانة الرضوية المقدسة ، ايران، ط١ ، ١٤٢٤ه، ج٢/ ص٢٥٩ .

[٤] المعتبر، للمحقق الحلي ،ج٢/ص٧٢ ، تذكرة الفقهاء ، العلامة الحلي (ت ٧٢٦ه) ، تح: مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، قم ، ط١ ، ١٤١٤ه، ج٣ / ص٣٢ .

ومن ذهب الى ذلك الفاضل الابي* في كشف الرموز[١]، والشهيد الأول في ذكرى الشيعة[٢].

٢- أذا كان ظاناً او جاهلاً او ناسياً او ساهياً : لو صلى ظاناً ثم ظهر الخطأ فإن كان بين المشرق والمغرب وهو في الصلاة استدار، ولو تبين بعد فراغه لم يعد اجماعاً لقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : "ما بين المشرق والمغرب قبلة"[٣].

ومن نقل هذا الاجماع المحقق الحلي في المعتبر[٤] والعلامة الحلي في تذكرة الفقهاء[٥]، والسيد محمد بن علي الموسوي في مدارك الاحكام[٦]والفيض الكاشاني في مفاتيح الشرائع[٧].

الشرائع[٧].

ومن العلماء الذين ذهبوا الى هذا القول (اتمام الصلاة ، ولا إعادة عليه)، الفاضل الابي في كشف الرموز[٨]، والشهيد الأول في ذكرى الشيعة[٩]، والشهيد الثاني في مسالك الافهام[١٠].

الافهام[١٠].

* الفاضل الابي : الحسن بن زبيب الدين، ابي طالب بن ابي المجد اليوسفي زين الدين أبو محمد الابي الآوي الفقيه الجليل المعروف بابن الزبيب الآوي صاحب كشف الرموز الذي فرغ منه في شعبان سنة ٦٧٢ه. واما سبب لقبه بـ(اليوسفي) فلا نعلم هذه النسبة الى أي شيء ، أما (الاوي) نسبة الى أوة بالواو ويقال لها آبة ايضاً بالباء الموحدة فلهذا يقال في نسبته تارة الاوي واحزى الابي وهي قرية من قرى أصفهان او ساوة. ينظر : اعيان الشيعة، السيد محسن الامين ، ج٤/ ص٦٣١، طبقات اعلام الشيعة ، الشيخ اغابزرك الطهراني ، ج٤ / ص٣٨ .

[١] كشف الرموز في شرح المختصر النافع ، زين الدين ابي علي الحسن بن ابي طالب اليوسفي، (ت ق ٧)، تح: الشيخ علي بناه الاشتهاردي والحاج اقا حسين اليزدي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ، ط٣، ١٤١٧ه، ج١/ ص١٣٣.

[٢] ذكرى الشيعة ، الشهيد الأول ،ج٤/ ص١٦ .

[٣] سنن الترمذي ، محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي (ت ٢٧٩ه)، تح: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التاصيل، لبنان ، ط٢، ١٤٣٧ه ، ج١/ص٤٨٣ .

[٤] المعتبر، المحقق الحلي، ج٢/ ص٧٢ .

[٥] تذكرة الفقهاء، العلامة الحلي ، ج٣/ ص٣٢ .

[٦] مدارك الاحكام، السيد محمد العاملي ج٣ / ص١٥٤ .

[٧] مفاتيح الشرائع ،، الفيض الكاشاني ، ج١/ ص١١٤

[٨] كشف الرموز، زين الدين اليوسفي ،ج١/ ص١٣٣ .

[٩] ذكرى الشيعة، الشهيد الأول ،ج٤/ ص١٦ ، ص١٧ .

[١٠] مسالك الافهام ، زين الدين العاملي ، ج١ / ص١٦١ .

والمحقق الخراساني* في اللمعات النيرة[١].

وهنالك جمع من العلماء ذهبوا الى إعادة الصلاة اذا كان في وقتها اما اذا كان بعد خروج الوقت فلا إعادة منهم : الشيخ المفيد في المقنعة[٢]، والشريف المرتضى في مسائل الناصريات[٣]، وابن زهرة في غنية النزوع[٤]، والشيخ قطب الدين الكيدري في اصباح الشيعة[٥] والشيخ جمال الدين السيوري** في التنقيح الرائع[٦].

ثانياً : اذا كان مستدبراً : ذهب أكثر علماء الشيعة الامامية الى انه اذا استدبر القبلة فإنه يعيدها سواء كان الوقت باقياً او مقتضياً وعلى كل حال ومنهم: الشيخ المفيد في المقنع[٧]

* المحقق الخرساني : محمد كاظم ابن الملا حسين الهروي الخراساني النجفي ، ولد في مشهد خراسان، وتوفي فجأة فجر الثلاثاء ذي الحجة سنة ١٣٢٩ه في مشهد امير المؤمنين (ع) ودفن فيه وكان ذلك في وقت احتلال الروس بلاد ايران ،قرأ المبادئ في مشهد خراسان الى ان بلغ الثالثة والعشرين من عمره ، وقد اكمل علوم العربية والمنطق وشيئا من الأصول والفقه ثم خرج الى العراق بطريق طهران ، فقام في طهران ستة اشهر درس في اثناءها بعض العلوم الفلسفية ثم غادرها الى النجف دار العلم ومجمع العلماء ومقصد المحصلين . ينظر: اعيان الشيعة ، السيد محسن الامين ، ج٩/ ص٥.

[١] اللمعات النيرة في شرح تكملة التبصرة ، المحقق الخراساني (ت١٣٢٩ه)، تح: السيد صالح المدرسي، مدرسة ولي العصر العلمية، قم ، ط١ ، ١٤٢٢ه، ص٢٨٦.

[٢] المقنعة، الشيخ المفيد ، ص٩٧ .

[٣] مسائل الناصريات، الشريف المرتضى ، ص٢٠٢ .

[٤] غنية النزوع ، أبن زهرة الحلبي ، ج١/ص٦٩ .

[٥] اصباح الشيعة، الشيخ قطب الدين الكيدري ، ص٦٣.

** جمال الدين السيوري : اشيخ جمال الدين المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الاسدي، كان عالماً، فاضلاً، متكلماً، محققاً، مدققاً. ويرجع تسميته بالسيوري نسبة الى انه من سيور قرية من قرى الحلّة، والاسدي، لانه كان من بني اسد المتوطنين بالعراق، وتتلمذ عند الشهيد وسمع منه عندما ارتحل الشهيد الى النجف، وتوفي رحمه الله سنة ٨٢٦ هـ ودفن في مقابر النجف. ينظر : امل الامل ، ج٢/ ص٣٢٥، وكنز العرفان في فقه القرآن ، جمال الدين السيوري ، منشورات مكتبة المرتضوي لاحياء آثار الجعفرية ، طهران، د. ط ، ١٣٤٣ه، ج١/ ص٤، ص٥.

[٦] التنقيح الرائع لمختصر الشرائع ، جمال الدين السيوري (ت ٨٢٦ ه)، تح: عبد اللطيف الحسيني، مكتبة اية الله العظمى المرعشي ، قم ، د.ط، ١٤٠٤ه، ج١/ص١٧٧.

[٧] المقنعة ، الشيخ المفيد ، ص٩٧ .

والشيخ الطوسي في المبسوط[١]، والشيخ سلار في المراسم[٢]، وابن زهرة الحلبي في غنية النزوع[٣]، وقطب الدين الكيدري في أصباح الشيعة[٤] .

وذهب بعضهم بانه لا يقضي لو علم بعد خروج الوقت ومنهم: علم الهدى الشريف المرتضى، حكاه عنه المحقق الحلي في المعتبر[٥]، وقد اختاره المحقق الحلي ايضاً بقوله : "وهو الاصح لنا ان القضاء فرض مغاير للاداء يتوقف على الدلالة ولا دلالة ، ويؤيده ما رويناه من الاخبار الأولى وخبر عبد الرحمن بن الحجاج وزرارة ويعقوب فأنها دلت بإطلاقها على موضع النزاع"[٦] والعلامة الحلي بقوله: "وعدم القضاء لانه تكليف ثان والاصل علامة"[٧].

خامساً : الأستنتاج :

١- من اخطأ في استقبال القبلة ما بين المشرق والمغرب ، فعلم بذلك في اثناء الصلاة، استقام واكمل صلاته ولا أعادة عليه.

٢- أما اذا كان مستدبراً بطلت صلاته وعليه الإعادة.

---

[١] المبسوط ، الشيخ الطوسي ، ج١/ ص٨٠.
[٢] المراسم ، سلار ، ص٦١ .
[٣] غنية النزوع ، ابن زهرة الحلبي ج١/ ص٦٩.
[٤] اصباح الشيعة ، الشيخ قطب الدين الكيدري ، ص٦٣ .
[٥] المعتبر، المحقق الحلي ، ج٢/ ص٧٤ .
[٦] م. ن: ج٢/ص٧٤.
[٧] تذكرة الفقهاء ، العلامة الحلي ، ج٣/ ص٣٣ .

المطلب الخامس

مروياته في الزكاة

الحديث : في زكاة مال اليتيم:

محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان ، واحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار، عن ابي العطارد الخياط قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): مال اليتيم يكون عندي فاتجر به ، فقال : "إذا حركته فعليك زكاته قال: قلت: فاني احركه ثمانية أشهر وادعه أربعة اشهر قال : عليك زكاته"[١].

اولاً : ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد بن إسماعيل:

وعده الشيخ الطوسي في رجاله ممن لم يرو عنهم (عليهم السلام) قائلاً: "محمد بن إسماعيل ، يكنى أبا الحسن، نيسابوري* ، يدعى بندقي"** [٢].

وقال السيد الخوئي : "محمد بن إسماعيل هذا روى عنه الكشي بلا واسطة، وهو يروي عن الفضل بن شاذان، وقد صرح عنه الكشي في ترجمة ابي يحيى الجرجاني بأن محمد بن إسماعيل الذي يروي عنه هو النيسابوري"[٣].

٢- الفضل بن شاذان :

قال الشيخ النجاشي : "الفضل بن شاذان بن الخليل، أبو محمد النيشابوري، كان ابوه من أصحاب يونس ، وروى عن ابي جعفر الثاني وقيل عن الرضا (عليهم السلام)، وكان ثقة، احد اصحابنا الفقهاء والمتكلمين"[٤].

قال الشيخ الطوسي : "فقيه متكلم، جليل القدر"[٥]

---

[١] الكافي ، الشيخ الكليني ، ج٣/ ص٥٤٠ ، ص٥٤١ .

* نيسابوري : هذه النسبة الى مدينة نيسابور في بلاد خراسان. معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، ج٥/ ص٣٣١

** بندقي: بندقة بالنون الساكنة بين الياء الموحدة والدال المضمومتين قبل القاف ابو قبيلة من اليمن. طرائف المقال ، السيد علي اصغر ، ج٢/ ص٥٢٦، ص٥٢٧ .

[٢] رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص٤٤٠ .

[٣] معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي ، ج١٦/ ص٩٦ .

[٤] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٣٠٦، ص٣٠٧ .

[٥] الفهرست ، الطوسي ، ص١٩٧ .

٣- محمد بن عبد الجبار :

محمد بن عبد الجبار ، ثقة [١] .

٤- صفوان بن يحيى:

صفوان بن يحيى أبو محمد البجلي ، ثقة ثقة، عين[٢].

٥- إسحاق بن عمار:

إسحاق بن عمار بن حيان ، ثقة[٣].

٦- ابو العطارد الخياط :

عده الشيخ البرقي في رجاله من أصحاب الامام جعفر الصادق (عليه السلام) قائلاً: أبو عطارد الحناط وقيل الخياط في بعض كتب الحديث، الكوفي[٤].

ثانيا: حكم اسناد الحديث :

الحديث مجهول[٥]، فيه محمد بن إسماعيل وهو مجهول، وأبو عطارد وهو مجهول.

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

قال الفيض الكاشاني : "فعليك زكاته: يعني تولية زكاته عن اليتيم"[٦].

رابعاً: المسائل الفقهية:

مسألة : هل على مال اليتيم زكاة؟

ليس على مال اليتيم زكاة إلا ان يتّجر به، فإن اتّجر به فعليه الزكاة إجماعاً[٧].

أما السيدان محمد العاملي، وعلي الطباطبائي ذهبا الى انه الأشهر بين الاصحاب[٨].

---

[١] سبقت ترجمته : ص٢٢.

[٢] سبقت ترجمته : ص٤٤.

[٣] سبقت ترجمته : ص٣٩.

[٤] ينظر: رجال البرقي، الشيخ احمد البرقي ، ص٢٦٣ .

[٥] مرآة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ، ج١٦/ ص٧٣ .

[٦] الوافي ، الفيض الكاشاني، ج٦/ ص١٢٤ .

[٧] نهاية الاحكام ، العلامة الحلي، ج٢/ ص٩٨ ، ص٩٩ ، المعتبر ، المحقق الحلي ، ج٢/ ص٤٨٧

[٨] ينظر: مدارك الاحكام، السيد محمد العاملي، ج٥/ ص١٥، ص١٦، رياض المسائل ، السيد علي الطباطبائي، ج٥/ ص٣٧، ص٣٨.

ومن العلماء الذين ذهبوا الى هذا القول (ليس على اليتيم زكاة، الا اذا اتجر بماله) الصدوق في المقنع[١]، وابن الجنيد* حكاه عنه العلامة الحلي في مختلف الشيعة[٢].

خامساً : الأستنتاج :

١- ليس على مال اليتيم زكاة.

٢- اذا اتجر بمال اليتيم ، فعلى الولي اخراج زكاته.

[١] المقنع ، الشيخ الصدوق ، ص١٨٠ .

* ابن الجنيد: محمد بن احمد بن الجنيد ، أبو علي الكاتب الاسكافي ، نسبة الى الاسكاف بالكسر من نواحي النهروان بين بغداد وواسط، وكان شيخ الامامية ، جيد التصنيف حسنة ، وجه من اصحابنا ، ثقة، جليل القدر ، صنف فاكثر ، توفي بالري سنة ٣٨١ه. ينظر خلاصة الاقوال ، العلامة الحلي ، ص٢٤٥، الكنى والالقاب، الشيخ عباس القمي ،ج٢/ ص٢٧.

[٢] مختلف الشيعة ، ، العلامة الحلي ،ج٣/ ص١٥٢ .

المطلب السادس

مروياته في الصيام

الحديث الأول : في الصائم يتقيأ او يذرعه* القيء او يقلس**:

محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان ، وأبو علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: "إذا تقيأ الصائم فعليه قضاء ذلك اليوم وإن ذرعه من غير ان يتقيأ فليتم صومه"[١].

أولا: ترجمة رجال الاسناد :

١- محمد بن إسماعيل :

محمد بن إسماعيل ، يكنى أبا الحسن ، نيسابوري ، يدعى بندقي[٢].

٢- الفضل بن شاذان :

الفضل بن شاذان بن خليل ، النيشابوري ، ثقة[٣].

٣- محمد بن عبد الجبار :

محمد بن عبد الجبار، ثقة[٤].

٤- صفوان بن يحيى :

صفوان بن يحيى، أبو محمد البجلي ، ثقة ، ثقة، عين[٥].

---

* يذرعه : وذرعه القيء إذا غلبه وسبق الى فيه، وقد اذرعه الرجل إذا اخرجه. لسان العرب ، ابن منظور ، م٨/ ص٩٥.

** يقلس: الرجلُ قلسا وقلساناً : خرج من بطنه طعام او شراب ملءُ الفم او دونه وليس بقيء. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص٧٥٤ .

[١] الكافي، الشيخ الكليني، ج٤/ ص١٠٨ .

[٢] سبقت ترجمته : ص١٧٩.

[٣] سبقت ترجمته : ص١٧٩.

[٤] سبقت ترجمته : ص٢٢.

[٥] سبقت ترجمته: ص٤٤.

٥- ابن مسكان:

عبد الله بن مسكان، أبو محمد ، مولى عَنْزة*، ثقة، عين، روى عن ابي الحسن موسى عبد الله (عليه السلام)، وقيل: إنه روى عن ابي عبدالله (عليه السلام) وليس بثبت، له كتب ، منها كتاب في الامامة ، وكتاب في الحلال والحرام[١].

٦- الحلبي:

قال الشيخ النجاشي : "محمد بن عليّ بن ابي شعبة الحلبي ، أبو جعفر ، وجه أصحابنا وفقيههم، والثقة الذي لا يطعن عليه هو واخوته عبيد الله و عمران وعبد الأعلى"[٢].

وعده الطوسي في رجاله من أصحاب الامام محمد بن علي بن الحسين، والامام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام)[٣].

ثانياً : حكم اسناد الحديث :

ذهب العلامة المجلسي الى ان هذا الحديث صحيح[٤]، بالرغم من وجود الراوي (محمد بن إسماعيل) في اسناد الحديث ، الذي لم يرد به أي توثيق.

يمكن ارجاع السبب في هذا الحكم إلى ما قاله الشيخ محمد طالب آل فقيه: "ذهب جمع الى ضعفه لجهالته وعدم ترجمته في كتب القدماء الرجالية ، وقيل بوثاقته لمشهوريته واعتماد الاصحاب عليه وكونه شيخ محمد بن يعقوب مباشرة والذي اعتمده في مسائل الدين وبيان سنة سيد المرسلين ، إضافة الى كونه من مشايخ الاجازة "[٥].

---

* مولى عنزة : أي تابع لبنو عَنَزة ابن اسد بن ربيعة بن نزار. جمهرة انساب العرب، ابن حزم الاندلسي ص٢٩٤ .

[١] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٢١٤ .

[٢] م. ن ،:ص٣٢٥ .

[٣] ينظر: رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص١٤٥، ص٢٩٠.

[٤] مرآة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج١٦/ ص٢٨٥.

[٥] سدرة الكمال في علم الرجال ، الشيخ محمد طالب يحيى ال فقيه ، مكتبة امير المؤمنين ، لبنان،ط١، ١٤٣٩ه،ص٤٣٠ .

ومن هؤلاء العلماء الذين مالوا الى استحسانه السيد الميردماد قائلاً : "هو محمد بن إسماعيل أبو الحسين ، ويقال : أبو الحسن النيسابوري، المتكلم الفاضل المتقدم البارع المحدث ، تلميذ الفضل بن شاذان الخصيص به"[١].

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

قال اية الله محمد باقر الايرواني : فأنها مطلقة وتدل على ان التقيء موجب للقضاء من دون تخصيص بحالة العمد ، واذا ثبت ذلك في المورد المذكور يثبت في غيره ايضاً بعد ضعف احتمال التفصيل بين الموارد، وورد في ذيل الصحيحة قوله (عليه السلام): " وان ذرعه من غير ان يتقيأ فليتم صومه": وهذا يدل على اختصاص الصدر بحالة القصد والعمد[٢].

رابعاً : المسائل الفقهية:

مسألة : ما حكم خروج القيء من الصائم؟

اولاً: أذا تعمد القيء: ان تعمد القيء يوجب القضاء اجماعاً[٣]، اما العلامة الحلي فقد ذهب الى انه المشهور بين العلماء[٤].

ومن العلماء الذين ذهبوا الى هذا القول (من تعمد القيء لزمه القضاء) ابن جنيد الاسكافي حكاه عنه العلامة الحلي في مختلف الشيعة[٥] والشيخ المفيد في المقنعة[٦]، والشيخ تقي الدين الحلي* في الكافي في الفقه[٧] والشيخ الطوسي في المبسوط[٨] ، وابن البراج في المهذب[٩] . والمحقق الحلي في شرائع الإسلام[١٠].

وهناك من ذهب الى انه اخطأ ولا يجب عليه القضاء، وهو قول علم الهدى الشريف المرتضى، حكاه عنه المحقق الحلي في المعتبر قائلاً: " اخطأ ولا قضاء عليه ولا كفارة ،

---

[١] الرواشح السماوية ، محمد باقر الحسيني الاسترابادي (ت١٠٤١ه) تح : غلا محيسن قيصرية واخر، دار الحديث ، قم ، ط١ ، ١٤٢٢ه، ص١١٩ .

[٢] ينظر الموقع : https://www.eshla.ir>iravani>Feqh

[٣] غنية النزوع ، ابن زهرة الحلبي ، ج١/ ص١٣٩ .

[٤] ينظر: مختلف الشيعة ، العلامة الحلي ، ج٣/ ص٤٢٠ ، ص٤٢١ .

[٥] م. ن: ج٣/ ص٤٢١ .

[٦] المقنعة ، الشيخ المفيد ، ص٣٥٦ .

* تقي الدين الحلي : أبو صلاح تقي الدين بن نجم الدين بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد الحلبي ، ولد بحلب سنة ٣٤٧ه، وتوفي بها سنة ٤٤٧ه، فقيه، عين، ثقة ، قرأ على الاجل المرتضى علم الهدى وعلى الشيخ الموفق ابي جعفر ، وله تصانيف منها " الكافي" . ينظر : الفهرست، منتخب الدين على بن بابويه الرازي (ت بعد ٥٨٥ه) ، تح: جلال الدين محدث ارموي، مكتبة آية الله العظمى مرعشي نجفي ، قم ، د.ط، ١٣٦٦ه، ص٢١، ص٢٢، اعيان الشيعة ، ج٣/ ص٦٣٤ .

[٧] الكافي في الفقه ، تقي الدين الحلبي (ت٤٤٧ه)، تح : اية الله رضا الاستادي، مؤسسة بوستان ، قم، ط٢ ، ١٤٣٤ه ، ص١٨٠.

[٨] المبسوط ، الشيخ الطوسي ، ج١/ ص٢٧٢ .

[٩] المهذب ، ابن البراج ، ج١/ ص١٩٢ .

[١٠] شرائع الإسلام ، المحقق الحلي ، ج١/ ص١٩٢ .

وربما يحتج بان الصوم امساك عما يصل الى الجوف لا ما ينفصل عنها ، فلم يكن منافياً"[١]، وابن ادريس في السرائر قائلاً : "لا يجوز ان يتقيأ متعمداً، فإن فعل ذلك ، كان مخطئاً، ولا يجب عليه القضاء، على الصحيح من المذهب"[٢].

ثانياً: اذا ذرع القيء: اما لو ذرع القيء فانه لايفطر باجماع العلماء[٣]، ومن العلماء الذين ذهبوا الى هذا القول (فان ذرعه لم يكن عليه شيء) ابن الجنيد الاسكافي حكاه عنه العلامة الحلي في مختلف الشيعة[٤]، والشيخ المفيد في المقنعة[٥] والشيخ الطوسي في المبسوط[٦]، المبسوط[٦]، وابن ادريس في السرائر[٧]، والمحقق الحلي في شرائع الإسلام[٨] .

خامساً : الأستنتاج :

١- ان تعمد القيء يوجب القضاء .

٢- ان من ذرع القيء لا يفطر.

---

[١] المعتبر ، المحقق الحلي، ج٢/ ص٦٧٨ .
[٢] السرائر، ابن ادريس الحلي ،ج١/ ص٣٨٧ .
[٣] تذكرة الفقهاء، العلامة الحلي ، ج٦/ ص٢٩ .
[٤] مختلف الشيعة ، العلامة الحلي ، ج٣/ ص٤٢١ .
[٥] المقنعة، الشيخ المفيد ، ص٣٥٦ .
[٦] المبسوط ، الشيخ الطوسي ، ج١/ ص٢٧٢ .
[٧] السرائر ، ابن ادريس الحلي ،ج١/ ص٣٨٧ .
[٨] شرائع الإسلام، المحقق الحلي ، ج١/ ص١٩٢ .

الحديث الثاني: في الصائم يسعط* ويصب في اذانه الدهن او يحتقن :

أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن حماد بن عثمان، عن ابي عبد الله (عليه السلام)، قال : سألته عن الصائم يشتكي اذنه يصب فيها الدواء ؟ قال: "لا بأس به"[١] .

اولاً : ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد بن عبد الجبار :

محمد بن عبد الجبار ، ثقة[٢].

٢- صفوان بن يحيى:

أبو محمد البجلي ، ثقة ثقة، عين[٣] .

٣- حماد بن عثمان :

قال الشيخ الكشي : حماد يلقب بالناب ، فاضل ، خير ، ثقة[٤] .

قال الشيخ الطوسي : " حماد بن عثمان الناب ، ثقة ، جليل القدر"[٥] .

وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الامام جعفر بن محمد الصادق والامام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام)[٦] .

ثانياً : حكم اسناد الحديث :

الحديث صحيح[٧] ، رواته جميعاً ثقات.

---

* يسعط : سعطه الدواء ، كمنعه ونصره ، واسعطه إياه سعطة واحدة ، وإسعاطة واحدة :ادخله في انفه فأستعط ، والسعوط ، كصبور ذلك الدواء والمسعط، بالضم وكمنبر: ما يجعل فيه، ويصب منه في الانف. القاموس المحيط، الفيروزآبادي ، ص٦٧٠ .

[١] الكافي ، الشيخ الكليني ، ج٤/ ص١١٠ .

[٢] سبقت ترجمته : ص٢٢.

[٣] سبقت ترجمته : ص٤٤.

[٤] ينظر : رجال الكشي، ص٢٦٧ .

[٥] الفهرست، الطوسي، ص١١٥.

[٦] ينظر: رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص١٨٦ ، ص٣٣٤ .

[٧] مرآة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج١٦ / ص٢٨٨ .

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

قوله (عليه السلام): (لابأس به): يدل على جواز صب الدواء في الاذن وباطلاقه يشمل إذا وصل الى الجوف وإن كان بعيداً ، وحمله بعض الاصحاب على عدمه وحكم بانه مع الوصول الى الجوف مفسد للصوم[١].

رابعاً : المسائل الفقهية:

مسألة : ما حكم تقطير الدهن في أذن الصائم؟

يكره للصائم تقطير الدهن في اذنه أجماعاً[٢]، ومن العلماء الذين ذهبوا الى هذا القول (يكره للصائم تقطير الدهن في اذنه) الشيخ المفيد في المقنعة[٣]، والشيخ الطوسي في المبسوط[٤] المبسوط[٤] وابن البراج في المهذب[٥]، وابن ادريس في السرائر[٦] والشيخ يحيى بن سعيد سعيد الحلي* في الجامع للشرائع[٧].

اما العلامة الحلي فقد قيد حكمه بقوله : "لا يفطر التقطير في الاذن ما لم يصل الجوف"[٨].

الجوف"[٨].

واختلف عنهم أبو صلاح الحلبي بان التقطير في اذن الصائم يوجب عليه القضاء بصيام يوم مكان يوم[١].

---

[١] مرآة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج١٦/ ص٢٨٩ .
[٢] غنية النزوع ، ابن زهرة الحلبي ، ج١ / ص١٤١ .
[٣] المقنعة ، الشيخ المفيد ، ص٣٥٥ .
[٤] المبسوط ، الشيخ الطوسي ،ج١/ ص٢٧٢ .
[٥] المهذب، ابن البراج ، ج١/ ص١٩٣ .
[٦] السرائر، ابن ادريس الحلي ، ج١/ ص٣٨٦ .

* يحيى بن سعيد الحلي : نجيب الدين أبو زكريا، ويقال: أبو احمد ايضاً بن يحيى بن احمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي، الفاضل، العالم، العامل، الكامل، الفقيه، الاديب، النحوي، المعروف بالشيخ نجيب صاحب كتاب الجامع ، وقد يطلق عليه يحيى بن سعيد ايضاً بحذف اسامي الأجداد كما هو الشائع في مقام الاختصار. ولد سنة احدى وستمائة ، وانفق سنوات من عمره في طلب العلم والبحث والتحقيق والتأليف . وتوفي في ذي الحجة سنة تسعين وستمائة، وقيل: سنة تسع وثمانين. ينظر: رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله الاصبهاني ، ج٥/ ص٣٣٤، وموسوعة طبقات الفقهاء، الشيخ اغابزرك الطهراني ، ج٧/ ص٢٩٦ – ٢٩٨ .

[٧] الجامع للشرائع، يحيى بن سعيد الحلي (ت٦٠٩٥ه)، تح : جمع من الفضلاء، اشراف، جعفر السبحاني، السبحاني، مؤسسة سيد الشهداء ،قم ، د. ط، ١٤٠٥ه، ص١٥٧ .

[٨] قواعد الاحكام، ابو منصور الحسن بن يوسف المطهر الاسدي العلامة الحلي ، (ت٧٢٦ه) ، مؤسسة مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط١ ، ١٤١٣ه، ج١/ ص٣٧٤ .

خامساً : الأستنتاج :

١- جواز تقطير الدهن في اذن الصائم ان كان بحاجة الى ذلك .

٢- لا يُفطر تقطير الدهن في اذن الصائم مطلقاً سواء وصل جوفه او لم يصل ، الا ان هناك بعض منهم من قيده بعدم وصوله الى الجوف ، والا فيعتبر مبطل لصيامه.

(١) الكافي في الفقه ، الشيخ تقي الدين الحلبي ،ص١٨٠.

المطلب السابع

مروياته في الحج

الحديث الأول : في صيد الحرم وما تجب فيه الكفارة:

أبو علي الاشعري ،عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن إبراهيم بن ميمون قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): "رجل نتف حمامة من حمام الحرم قال: "يتصدق بصدقة على مسكين ويعطي باليد التي نتف بها فإنه قد اوجعه"[١].

أولاً : ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد بن عبد الجبار :

محمد بن عبد الجبار، ثقة[٢].

٢- صفوان :

صفوان بن يحيى ، أبو محمد البجلي ، ثقة ثقة[٣] .

٣- ابن مسكان :

عبد الله بن مسكان ، أبو محمد ، ثقة[٤] .

٤- إبراهيم بن ميمون :

عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ، قائلاً: "إبراهيم بن ميمون، بياع الهروي*"[٥] .

قال السيد محمد رضا السيستاني: "لم يوثق في كتب الرجال ، ولكن يظهر من بعضهم البناء على وثاقته من حيث كونه من مشايخ صفوان بن يحيى اعتماداً على ورود روايته عنه في موضع من الكافي[٦] ، ولكن هذه الرواية نفسها مروية في التهذيب[٧] عن صفوان عن ابن مسكان عن إبراهيم بن ميمون"[٨] .

---

[١] الكافي ، الشيخ الكليني ج٤/ ص٢٣٥ ، ص٢٣٦ .

[٢] سبقت ترجمته ، ص٢٢.

[٣] سبقت ترجمته: ص٤٤.

[٤] سبقت ترجمته : ص١٨٣.

* بياع الهروي: هي ثياب تنسب الى هراة. اعيان الشيعة ، السيد محسن الامين ،ج٢/ ص٢٣١ .

[٥] رجال الطوسي، الشيخ الطوسي، ص١٦٧ .

[٦] الكافي ،الشيخ الكليني ، ج٤/ ص٢٨١ .

[٧] تهذيب الاحكام ، الطوسي، (ت٤٦٠ه)، تح : السيد حسن الموسوي الخرساني، دار الكتب الإسلامية، طهران ، ط٣ ، ١٣٦٤ه، ج٥/ ص٤٦٩ ، ص٤٧٠.

[٨] قبسات من علم الرجال ، السيد محمد رضا السيستاني، جمعها ونظمها : السيد محمد البكاء ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٣٧ه ، ج١/ ص١٧٧.

وقال ايضاً: "فالظاهر سقوط اسم ابن مسكان عن النسخ الواصلة الينا من الكافي ، وعلى ذلك لايكون إبراهيم بن ميمون من المشايخ المباشرين لصفوان فلا يشمله التوثيق العام"[١]

ومن العلماء الذين مالوا الى توثيقة الوحيد البهبهاني قائلاً: "ويروى عنه ابن ابي عمير بواسطة عمار وكذا صفوان بواسطة ابن مسكان وكذا علي بن رئاب فيما ذكر إشارة الى الوثاقة والقوة"[٢].

ثم حكى الوحيد البهبهاني عن ابن حجر في التقريب انه قال : "إبراهيم بن ميمون كوفي صدوق من السادسة"[٣].

علق السيد محمد رضا السيستاني على الكلام الانف الذكر قائلاً : فربما يقال : ان هذا يقتضي الاعتماد على روايته ، فإن إبراهيم بن ميمون شيعي ، ومثله اذا وثقه علماء الجمهور يحصل الاطمئنان بوثاقته ، فإنهم لا يوثقون المتهم بالتشيع فضلاً عمن هو شيعي الا اذا كان واضح الوثاقة، لكن هذا لايقتضي الوثاقة بالمعنى المعروف[٤].

ثانياً : حكم اسناد الحديث :

الحديث مجهول[٥] ، فيه إبراهيم بن ميمون وهو مجهول .

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

قال المحقق السبزواري*: قوله: (رجل نتف ريش حمام من حمام الحرم قال يتصدق...):

---

[١] م. ن: ج١/ ص١٧٧ ، ص١٧٨ .

[٢] تعليقة على منهج المقال ، محمد باقر بن محمد أكمل وحيد البهبهاني (ت ١٢٠٦ه)، مكتبة اهل البيت، مركز القائمية بأصفهان للتحريات الكمبيوترية ، د.ط، ب.ت، ص٥٥ .

[٣] تقريب التهذيب ، ابن حجر ، ، ص١١٧، وينظر: تعليقة على منهج المقال ،البهبهاني ،ص٥٥ .

[٤] ينظر: قبسات من علم الرجال ، السيد محمد رضا السيستاني ، ج١/ ص١٧٨، ص١٧٩.

[٥] مرأة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي ،ج١٧/ ص٩٢ .

* المحقق السبزواري : الفقيه محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري، كان فاضلاً، عالماً، حكيماً، متكلماً، فقيهاً اصولياً، محدثاً، نبيلاً، اصله من بليدة سبزوار، وقد ورد العراق بعد موت والده وسكن اصبهان الى ان اعتلا امره عند السلطان شاه عباس الصفوي الثاني ففاز بامامة الجمعة والجماعة ومنصب شيخوخة (شيخية) الإسلام وبقي هذا المنصب الرفيع بأصبهان في سلالته الطاهرة الى هذا الزمان ، توفي سنة ١٠٩٠ه. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الميرزا محمد باقر الموسوي (ت ١٣١٣ه)، مكتبة اسماعيليان ، قم ، د. ط ، ب. ت، ج٢/ ص٦٨- ص٧٠ .

ومورد الرواية على ما في نتف الريشة الواحدة فلو نتف اكثر أحتمل الارش* وتعدد بتعدد الفدية[١].

رابعاً : المسائل الفقهية:

مسألة : ما حكم من نتف ريش حمامة في الحرم؟

من نتف ريشة من حمام الحرم تصدق باليد الجانية وهو مقطوع به في كل الاصحاب[٢] .

ومن العلماء الذين ذهبوا الى هذا القول الشيخ المفيد في المقنعة[٣]، والشيخ الطوسي في النهاية[٤] وابن ادريس في السرائر[٥]، والشيخ يحيى بن سعيد الحلي في الجامع للشرائع[٦]، للشرائع[٦]، والشهيد الأول في الدروس الشرعية[٧].

خامساً : الأستنتاج :

إعطاء الصدقة لمسكين عند القيام بنتف ريش حمام الحرم، ويخص إعطاء الفدية باليد التي نتف بها.

---

* الارش : الجراحة ديتها والجمع (اروش) مثل فلس وفلوس. المصباح المنير ، الفيومي، ص١٢ .

[١] ذخيرة المعاد في شرح الارشاد ، محمد باقر السبزواري (ت١٠٩٠ه) ، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، د.ط ، ب.ت، ج١/ ق٣/ ص٦١٧ .

[٢] الحدائق الناضرة ، الشيخ يوسف البحراني ، ج١٥/ ص٢٣٤.

[٣] المقنعة ، الشيخ المفيد ، ص٤٣٩ .

[٤] النهاية ونكتها، الشيخ الطوسي(ت٤٦٠ه)، المحقق الحلي (ت٦٧٦ه)، تح: مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط٣، ١٤٣٧ه ،ج١/ ص٤٨٢ .

[٥] السرائر ، أبن ادريس الحلي ، ج١/ ص٥٥٩ .

[٦] الجامع للشرائع ، الشيخ يحيى بن سعيد الحلي ،ص١٩١ .

[٧] الدروس الشرعية في فقه الامامية ، الشيخ شمس الدين محمد مكي العاملي الشهيد الأول (ت ٧٨٦ه) تح: مؤسسة النشر الإسلامي، قم ، ط١ ، ١٤١٢ه، ج١/ ص٣٦٣ .

الحديث الثاني: في كفارة ما أصاب المحرم من الطير والبيض:

أبو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبد الله (عليه السلام) في القبرة والعصفور والصعوة يقتلهم المحرم قال: "عليه مد من طعام لكل واحد"[١].

اولاً : ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد بن عبد الجبار:

محمد بن عبد الجبار ، ثقة[٢] .

٢- صفوان بن يحيى:

صفوان بن يحيى ، أبو محمد البجلي ، ثقة ثقة، عين[٣].

ثانياً : حكم إسناد الحديث :

الحديث مرسل[٤] وذلك لوقوع الارسال في اخر السند بورود عبارة " بعض اصحابنا" .

ثالثاً : شرح الحديث:

(القبَّرة): قال الفيروزآبادي : "القبَّر كسُكَّر وصُردٍ : طائر الواحدة: بهاء ، ويقال القنبراء: قنابر ولا تقل : قُنْبرَةٌ ، كقنفذة، او لغية"[٥].

قال احمد مختار عمر*: "قُبرة: قُبرات وقبر: قنبرة : طائر من فصيلة القبريات يقتات من الحشرات والبذور البرية ، وهو صغير القد ، مستطيل الجناحين، دائم التغريد ، يعيش في معظم البلاد الحارة والمعتدلة"[٦].

---

[١] الكافي ، الشيخ الكليني ، ج٤/ ص٣٩٠.

[٢] سبقت ترجمته : ص٢٢.

[٣] سبقت ترجمته : ص٤٤.

[٤] مرأة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج١٧/ ص٣٨١.

[٥] القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص٤٥٩ .

* احمد مختار عمر: الدكتور احمد مختار عمر ، ولد ١٧ مارس ١٩٣٣سنة، وتوفي ٤ أبريل سنة ٢٠٠٣م، أستاذ سابق للغة العربية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، له العديد من المؤلفات المهمة منها تاريخ اللغة العربية ، دراسة الصوت اللغوي ، المعجم الموسوعي للالفاظ القرآن الكريم وقراءته .
ينظر : الموقع https://midad.com>scholar

[٦] معجم اللغة العربية المعاصرة، د. احمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٠٤ه) ، عالم الكتب، القاهرة، القاهرة، ط١ ، ١٤٢٩، ج٣ / ص١٧٦٥ .

(والعصفور): قال السيد محمد العاملي : "المراد بالعصفور هنا ما يصدق عليه اسمه عرفاً"[١].

والصعوة : قال الفيروزآبادي: "الصعو: عصفور صغير ، وهي بهاء: صعوات وصعاء"[٢].

(مد من الطعام) : قال السيد السيستاني: "ان تحديد المد بالوزن لا يخلو عن اشكال ولكن يكفي في المقام احتساب المد ثلاثة ارباع الكليو"[٣].

رابعا: المسائل الفقهية :

مسألة : ما هي كفارة من قتل القبرة والعصفور والصعوة؟

العصفور والقبرة ، وكل واحد منهما مد من طعام على المشهور[٤]، ومن العلماء الذين ذهبوا الى هذا القول (عليه مد طعام) ابن البراج في المهذب[٥]، وابن حمزة* في الوسيلة[٦]، وابن ادريس في السرائر[٧] وقطب الدين الكيدري في اصباح الشيعة[٨].

وهناك من ذهب الى إعطاء قيمة مضاعفة، وهو قول ابن الجنيد حكاه عنه العلامة الحلي في مختلف الشيعة قائلاً : قال ابن الجنيد: وفي القمري** والعصفور وما جرى مجراها قيمته، وفي الحرم قيمتان"[٩].

---

[١] مدارك الاحكام ، السيد محمد العاملي ،ج٨/ ص٣٤٧ .

[٢] القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ، ص١٣٠٣.

[٣] منهاج الصالحين، السيد علي السيستاني، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط٤، ١٤٢٩ه، ج١/ ص٣٨١.

[٤] الحدائق الناضرة ، الشيخ يوسف البحراني ، ج١٥/ ص١٨٣ .

[٥] المهذب ،ابن البراج ، ج١/ ص٢٢٥ .

* ابن حمزة: الشيخ الامام عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي، فقيه، عالم ، واعظ، له تصانيف: الوسيلة، والرائع في الشرائع والمعجزات، ومسائل في الفقه، وتوفي سنة ٥٦٠ه. ينظر: فهرست، منتجب الدين، ص١٠٧، فهرست التراث، السيد محمد الحسيني ، ص٣٢٦.

[٦] الوسيلة الى نيل الفضيلة ، ابو جعفر الطوسي، المعروف بابي حمزة (ت بعد ٥٦٠ه)، تح : الشيخ محمد الحسون ، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي، قم ، ط١ ، ١٤٠٨ه، ص١٧١.

[٧] السرائر ، أبن إدريس الحلي ، ج١/ ص٥٥٨ .

[٨] إصباح الشيعة ، الشيخ قطب الدين الكيدري ، ص١٧٧.

** القمري : ضرب من الحمام مطوق حسن الصوت، قُمر، والانثى: قمرية ، قماري. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ص٧٥٨ .

[٩] مختلف الشيعة ، العلامة الحلي ، ج٤/ ص١٠٣ .

وهناك من ذهب بان الكفارة هي دم شاه، وهو قول الشيخ علي بن بابويه حكاه عنه العلامة الحلي في مختلف الشيعة قائلاً : " قال علي بن بابويه : وان كان الصيد يعقوباً* او حجلة** او بلبلة أو عصفوراً او شيئاً من الطير فعليك دم شاه"[١].

وابنه الشيخ الصدوق في المقنع قائلاً: " وان قتلت طيراً وانت محرم في غير الحرم فعليك دم شاة وليس عليك قيمته لانه ليس في الحرم"[٢].

خامساً : الأستنتاج :

يستفاد من الحديث بان كفارة من قتل قبرة او عصفوراً او صعوة بان عليه مد من طعام لكل واحد.

* يعقوباً : اليعقوب : ذكر الحجل ، مصروف ، لانه عربي لم يتغير وان كان مزيداً في اوله فليس على وزن الفعل ، والجمع يعاقيب. مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي ،ج١/ ص٣٧٥ .

** حجلة : حَجَلٌ وحجالٌ : طائر في حجم الحمام أحمر المنقار والرجلين طيب اللحم. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ص١٥٨.

[١] مختلف الشيعة ، العلامة الحلي ، ج٤/ ص١٠٣ .

[٢] المقنع ، الشيخ الصدوق ، ص٢٥٠ .

المبحث الثاني

مروياته في المعاملات

المطلب الأول

مروياته في الزواج

الحديث الأول: في المرأة يزوجها وليان غير الأب والجد كل واحد من رجل آخر :

أبو علي الاشعري ،عن محمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن إسماعيل ،عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان، عن ابن مسكان ، عن وليد بياع الاسقاط قال : سئل أبو عبد الله (عليه السلام) وانا عنده عن جارية كان لها اخوان زوجها الأكبر بالكوفة وزوجها الأصغر بارض أخرى قال: "الأول بها أولى الا أن يكون الآخر قد دخل بها فإن دخل بها فهي أمرأته ونكاحه جائز"[١] .

اولاً ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد عبد الجبار :

محمد بن عبد الجبار ، ثقة[٢].

٢- محمد بن إسماعيل :

محمد بن إسماعيل ، يُكنى بأبي الحسن ، نيسابوري ، يدعى بندقي[٣].

٣- الفضل بن شاذان:

الفضل بن شاذان بن خليل، النيشابوري ، ثقة[٤].

٤- صفوان :

صفوان بن يحيى ، أبو محمد البجلي ،ثقة ثقة، عين[٥] .

٥- ابن مسكان:

عبد الله بن مسكان ، ثقة ، عين[٦].

---

[١] الكافي ، الشيخ الكليني ،ج٥ / ص٣٩٦ ، ص٣٩٧ .
[٢] سبقت ترجمته : ص٢٢.
[٣] سبقت ترجمه، ص١٧٩.
[٤] سبقت ترجمته : ص١٧٩.
[٥] سبقت ترجمته : ص٤٤.
[٦] سبقت ترجمته: ص١٨٣.

٦- وليد بياع الاسفاط :

قال السيد الخوئي : الوليد بياع الاسفاط الظاهر هو الوليد صاحب الاسقاط[١] ، ومن العلماء الذين ترجموا له الشيخ البرقي حيث عده في رجاله من أصحاب الامام ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قائلاً : "الوليد ، صاحب الاسقاط* ، كوفي"[٢].

ثانياً : حكم إسناد الحديث :

الحديث مجهول[٣] فيه محمد بن إسماعيل وهو مجهول ، ووليد بياع الاسفاط وهو مجهول.

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

قال يوسف البحراني: "حمل هذه الرواية على ما إذا جعلت المرأة امرها الى اخويها ، واتفق العقدان في حالة واحدة فيكون عقد الأكبر أولى ما لم يدخل الذي عقد عليها الأصغر"[٤].

وقال ايضاً : "بالجملة فإن الرواية مطلقة بالنسبة الى عقد كل من الاخوين في كونه ناشئاً عن الاجازة او فضولياً ، ومطلقة ايضاً بالنسبة الى الاقتران وعدمه في العقدين"[٥].

وفي ختام كلامه: "وحينئذ فالأقرب في معناه كما صرح به جملة من افاضل متاخري المتاخرين هو الحمل على ما إذا كان الاخوان فضوليين، ويكون معنى احقية الأول بها كون تلك الاحقية فضل واستحباب ، بمعنى ان الأفضل لها ترجيح مختار الأكبر الا ان يكون الاخر، وهو الذي اختاره الأصغر قد دخل بها ، فإن الدخول يكون كاشفا عن الرضا بالعقد"[٦].

رابعاً : المسائل الفقهية :

مسألة : ما حكم تزويج الاخوين كل منهما لرجل اخر ؟

---

[١] معجم رجال الحديث ، السيد الخوئي، ج٢٠/ ص٢٢٠

* صاحب الاسقاط: الاسقاط جمع سقط، والسقط : ردئ المتاع ، والسقط : ما تنوول بيعه من تابل ونحوه لأن ذلك ساقط القيمة ، وبائعه سقاط . ينظر: لسان العرب ، ابن منظور ، ج٧/ ص٣١٧ .

[٢] رجال البرقي ، السيد احمد البرقي ، ص٢٥٢ .

[٣] مرأة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٢٠/ ص١٣٤ .

[٤] الحدائق الناضرة الشيخ يوسف البحراني ،ج٢٣/ ص٣٠٤ .

[٥] م. ن:ج٢٣ /٣٠٤ .

[٦] الحدائق الناضرة، الشيخ يوسف البحراني ،ج٢٣/ ص٣٠٤ ، ص٣٠٥ .

في هذه المسألة عدة فروع :

١- اذا كانا وكيلين: اذا كان للمرأة وليان في درجة وأذنت لهما في التزويج اذناً مطلقاً ولم يعين الزوج، فزوجاها معاً نظر، فان كان احدهما متقدماً كان المتاخر باطلاً ، لقول الرسول (ص) : "ايما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما ولم يفرق"[١] وعليه اجماع الفرقة[٢] .

ومن العلماء الذين ذهبوا الى هذا القول (لو زوجها الاخوين فالعقد للسابق ان كانا وكيلين) ابن حمزة الطوسي في الوسيلة[٣]، والشيخ قطب الدين الكيدري في اصباح الشيعة[٤]، والمحقق الحلي في شرائع الإسلام[٥] ، والشهيد الأول في اللمعة الدمشقية[٦].

٢- اذا كانا فضولين*: ولو لم تكن اذنت لهما ، فلتختر ما شاءت وتستحب إجازة عقد الأكبر، ومن ذهب الى ذلك المحقق الحلي في شرائع الإسلام[٧]، والشهيد الأول في اللمعة الدمشقية[٨]، والشهيد الثاني في مسالك الافهام[٩].

٣- اذا اقترنا العقدان في حالة واحدة (دفعة واحدة): منهم من قال: اذا علم ان النكاحين وقعا معاً بطلا جميعاً، ومن ذهب الى ذلك الشيخ الطوسي في المبسوط[١٠] ،والشيخ قطب الدين الكيدري في اصباح الشيعة[١١] ، والشهيد الأول في اللمعة الدمشقية[١٢].

---

[١] السنن الكبرى ، البهيقي ، ج١٤/ ص١٨٩ .
[٢] المؤتلف من المختلف ، أمين الاسلام فضل الطبرسي ،ج٢/ ص١٢٢ .
[٣] الوسيلة ، ابن حمزة ،ص٣٠٠.
[٤] إصباح الشيعة ، الشيخ قطب الدين الكيدري ، ص٤٠٦ .
[٥] شرائع الإسلام ، المحقق الحلي، ج٢/ ص٢٧٩ ، ص٢٨٠ .
[٦] اللمعة الدمشقية ، الشهيد الأول ، ، ص١١١ .
* فضولي : عرف الفقهاء الفضولي بانه هو الكامل غير المالك للتصرف ولو كان غاصباً، وعن العامة تعرفه بأنه العاقد بلا اذن من يحتاج الى اذنه. ينظر: مصطلحات الفقه ،مجموعة اثار اية الله علي المشكيني، تح: حميد احمدي، دار الحديث ، قم، ط١، ١٤٣٤ ، ص٤٢٣ .
[٧] شرائع الإسلام ، المحقق الحلي ،ج٢/ ص٢٨٠ .
[٨] اللمعة الدمشقية ، الشهيد الأول ، ص١١١ .
[٩] مسالك الافهام، زين الدين العاملي ، ج٧/ ص١٨٩.
[١٠] المبسوط ، الشيخ الطوسي ، ج٤/ ص١٨١ .
[١١] إصباح الشيعة، الشيخ قطب الدين الكيدري ،ص٤٠٦ .
[١٢] اللمعة الدمشقية، الشهيد الأول ،ص١١١ .

ومنهم من قال : اذا زوجها الاخوين كل واحد منهما من رجل دفعة واحدة صح عقد الكبير، ومن ذهب الى هذا القول الشيخ الطوسي في كتاب النهاية[١] وابن البراج في المهذب[٢] وابن حمزة الطوسي في الوسيلة[٣]، والشيخ يحيى بن سعيد الحلي في الجامع للشرائع[٤].

٤- وقع الدخول او لا: لو دخلت بمن تزوجها اخيراً فحملت، الحق الولد به ، والزم مهرها، واعيدت الى السابق بعد انقضاء العدة ، ومن ذهب الى ذلك الشيخ الطوسي في النهاية[٥] ، ، وابن البراج في المهذب[٦] ، وفضل بن الحسن الطبرسي في المؤتلف من المختلف مأولاً الى اجماع الفرقة[٧] والشيخ قطب الدين الكيدري في إصباح الشيعة[٨].

وقد أضاف الشيخ بقوله : "ان دخلا بها جميعاً استقر المهر المسمى* على الأول ومهر المثل** على الثاني ، فان أتت بولد يمكن ان يكون من كل واحد منهما، اقرع بينهما وتعد من الثاني وتحل للأول"[٩]، والمحقق الحلي في شرائع الإسلام[١٠].

خامساً : الأستنتاج :

١- اذا زوجها الاخوين كل منهما من رجل ، فالاول الأكبر والسابق بها أولى .

٢- ان دخل الزوج الثاني ، فان هذا الدخول يكون جائزاً ولا يأثم عليه.

---

(١) النهاية ، الشيخ الطوسي ، ج٢/ ص٣١٢ ، ص٣١٣ .

(٢) المهذب ، أبن البراج ، ، ج٢/ ص١٩٥ .

(٣) الوسيلة ، أبن حمزة ، ص٣٠٠.

(٤) جامع الشرائع، الشيخ يحيى بن سعيد الحلي ، ص٤٣٧.

(٥) النهاية ، الشيخ الطوسي ،ج٢/ ص٣١٤ ، ٣١٥.

(٦) المهذب، ابن البراج ، ج٢/ ص١٩٥.

(٧) المؤتلف من المختلف ، امين الاسلام فضل الطبرسي ، ج٢/ ص١٢٢.

(٨) إصباح الشيعة ، الشيخ قطب الدين الكيدري ، ص٤٠٦ .

* المهر المسمى: هو ما ترضى عليه الزوجان وعيناه حين العقد. معجم مصطلحات الفقه والفاظه، د. ضرغام كريم كاظم الموسوي، دار الكتب ، بغداد، ط١ ، ١٤٤٠ه، ص٦٤٦ .

** مهر المثل : المتعارف عليه بين الناس ،ويقصد به مهر من يماثل المرأة من النساء في الصفات كالعمر وغيره . معجم الفاظ الفقه الجعفري ، احمد فتح الله، مطبعة المدوخل ، الدمام، ط١ ، ١٤١٥ه، ص٤١٣ .

(٩) إصباح الشيعة، الشيخ قطب الدين الكيدري ، ص٤٠٦ .

(١٠) شرائع الإسلام ، المحقق الحلي ، ج٢/ ص٢٨٠ .

الحديث الثاني : في المرأة التي تحرم على الرجل فلا تحل له ابداً :

أبو علي الاشعري ، محمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جمعياً عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابي إبراهيم (عليه السلام) قال: سالته عن الرجل يتزوج المرأة في عدتها بجهالة هي ممن لا تحل له ابداً ؟ فقال : "لا اما اذا كان بجهالة فليتزوجها بعد ما تنقضي عدتها وقد يعذر الناس في الجهالة بما هو اعظم من ذلك، فقلت : بأي الجهالتين يعذر؟ بجهالته ان يعلم ان ذلك محرم عليه ام بجهالته انها في عدة ؟ فقال : احدى الجهالتين اهون من الأخرى الجهالة بان الله حرم ذلك عليه وذلك بانه يقدر على الاحتياط معها، فقلت : فهو في الأخرى معذور؟ قال : نعم اذا انقضت عدتها فهو معذور في ان يتزوجها، فقلت : فأن كان احدهما متعمداً والأخر يجهل ، فقال : الذي تعمد لا يحل له ان يرجع الى صاحبه ابدا"[١].

اولاً : ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد بن عبد الجبار:

محمد بن عبد الجبار ، ثقة[٢] .

٢- محمد بن إسماعيل:

محمد بن إسماعيل ، يكنى أبا الحسن، نيشابوري ، يدعى بندقي[٣].

٣- الفضل بن شاذان:

الفضل بن شاذان بن خليل ، النيشابوري ،ثقة[٤].

٤- صفوان :

صفوان بن يحيى ، أبو محمد البجلي ، ثقة ثقة، عين[٥].

٥- عبد الرحمان بن الحجاج:

---

[١] الكافي، الشيخ الكليني ، ج٥/ ص٤٢٧ .
[٢] سبقت ترجمته ، ص٢٢.
[٣] سبقت ترجمته: ص١٧٩.
[٤] سبقت ترجمته : ص١٧٩.
[٥] سبقت ترجمته : ص٤٤.

قال الشيخ النجاشي : "عبد الرحمن بن الحجاج البجلي، مولاهم كوفي، بياع السابري*، سكن بغداد ، ورمى بالكيسانية**، روى عن ابي عبد الله وابي الحسن (عليهما السلام) وبقى بعد ابي الحسن (عليه السلام) ورجع الى الحق والقى الرضا (عليه السلام) وكان ثقة ثقة، ثبتاً، وجهاً"[١].

ثانياً : حكم اسناد الحديث :

الحديث صحيح[٢] ، رواته جميعاً ثقات.

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

يدل على ان الجاهل بالحكم معذور مطلقاً[٣].

رابعاً : المسائل الفقهية :

مسألة : ما هو حكم من تزوج امرأة في عدتها اذا كانت بائنة او رجعية؟

في هذه المسالة فروع:

١- اذا كان عالماً بالعدة: اذا كان عالم بالعدة دخل بها او لم يدخل بها تحرم مؤبداً اتفاقاً نصاً وفتوى[٤]. ومن العلماء الذين ذهبوا الى هذا القول (من تزوج امرأة في عدتها بائنة او رجعية عالماً بالعدة والتحريم بطل العقد وحرمت عليه ابداً) الشيخ المفيد في المقنعة[٥]، والشريف المرتضى في الانتصار[٦] ، والشيخ الطوسي في النهاية[٧] والشيخ سلار في المراسم[٨]، والشهيد الأول في اللمعة الدمشقية[٩].

---

* بياع السابري : هو ثوب رقيق جيد. اعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، ج٤/ ص٥٩٠.

** الكيسانية : فرقة قالت بإمامة محمد بن علي بن ابي طالب بن الحنفية بعد علي (عليه السلام)، لانه كان صاحب راية ابيه يوم البصرة دون أخيه (الحسن والحسين) فسموا الكيسانية (وهم المختارية) ايضاً وإنما سمو بذلك لان رئيسهم الذي دعاهم لذلك كان المختار بن ابي عبيدة الثقفي، كان لقبه كيسان، وهو الذي طالب بدم الامام الحسين بن علي (عليه السلام) وثاره ، كان يقول ان محمد بن الحنفية وصي علي بن ابي طالب، وانه الامام. ينظر: فرق الشيعة، الحسن بن موسى النوبختيي (ت٣١٠هـ)، تح : د. عبد المنعم الحنفي ، دار الرشاد، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٢ه ، ص٣٣ ، ص٣٤ .

[١] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص٢٣٧ ، ص٢٣٨ .

[٢] مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٢٠/ ص١٨٦ .

[٣] م. ن:ج٢٠/ص١٨٦ .

[٤] الحدائق الناضرة، الشيخ يوسف البحراني ، ج٢٣/ ص٥١٥ .

[٥] المقنعة، الشيخ المفيد ، ص٥٠١ .

[٦] الانتصار، الشريف المرتضى ، ص١٠٧.

[٧] النهاية ، الشيخ الطوسي ، ج٢/ ص٢٩٣ .

[٨] المراسم ، سلار ، ص١٤٩.

[٩] اللمعة الدمشقية، الشهيد الأول ، ص١١٢.

٢- اذا كان جاهلاً بالعدة : اذا كان جاهلاً بالعدة ودخل بها تحرم عليه مؤدباً نصاً وفتوى ، واما اذا لم يدخل لا تحرم عليه اتفاقاً نصاً وفتوى[١].

ومن العلماء الذين ذهبوا الى هذا القول الشيخ المفيد في المقنعة[٢]، الشيخ الطوسي في النهاية[٣] والشيخ سلار في المراسم[٤] وابن البراج في المهذب[٥]، والشيخ يحيى بن سعيد سعيد في الجامع للشرائط[٦].

٣- علم احدهما وجهل الاخر: قال الشيخ الطوسي : "اذا كانت المرأة عالمة بذلك لم يجز لها ان ترجع الى هذا الزوج بعقد اخر"[٧].

قال الشهيد الأول: "وان جهل احدهما او جهلهما حرمت ان دخل والا فلا"[٨] . قال الشيخ يوسف البحراني : "الذي صرح به جملة من الاصحاب انه يلزم كل واحد منهما حكمه ، فالعالم يلزمه مقتضى علمه والجاهل يلزمه مقتضى جهله ويدل على ذلك صحيحة عبد الرحمن بن الحجاج"[٩].

وقال ايضاً:

"مثلاً اذا كانت الزوجة عالمة بانها في العدة وانها يحرم عليها التزويج في هذه الحال ، والذي أراد ان يتزوج بها لا علم له بشيء من ذلك فهو جاهل بمعرفة حال المرأة، فانه لا يجعل تزوجيه لها معاونة على الاثم والعدوان"[١٠].

---

[١] الحدائق الناضرة ، الشيخ يوسف البحراني ، ج٢٣/ ص٥١٥.

[٢] المقنعة ، الشيخ المفيد ، ص٥٠١.

[٣] النهاية، الشيخ الطوسي ، ج٢/ ص٢٩٣.

[٤] المراسم، سلار ، ص١٤٩.

[٥] المهذب، ابن البراج ، ج٢/ ص١٨٣ .

[٦] الجامع للشرائع ، الشيخ يحيى بن سعيد الحلي ، ص٤٢٨.

[٧] النهاية، الشيخ الطوسي ، ج٢/ ص٢٩٣ .

[٨] اللمعة الدمشقية، الشهيد الأول ، ص١١٢

[٩] الحدائق الناضرة ، الشيخ يوسف البحراني ، ج٢٣/ ص٥١٥ .

[١٠] م. ن: ج٢٣ / ص٥١٦ .

خامساً : الأستنتاج :

١- اذا كان عالم بالعدة دخل بها ولم يدخل تحرم عليه.

٢- اذا كان جاهلاً بالحكم بانها في العدة ولم يدخل بها يتزوجها بعد انقضاء عدتها.

٣- اما اذا علم احدهما وجهل الاخر ، الذي يعلم يحرم عليه الرجوع وإقامة الحد عليه والجاهل من جهته الزواج صحيح ولا اثم عليه.

المطلب الثاني

مروياته في الطلاق

الحديث : في الوكالة في الطلاق:

أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، والرزاز ، عن أيوب بن نوح ، وحميد بن زياد، عن ابن سماعة جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن سعيد الاعرج ، عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن رجل جعل أمر امرأته الى رجل فقال : اشهدوا اني جعلت امر فلانة الى فلان ايجوز ذلك للرجل ؟ قال : "نعم"[١].

اولاً : ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد بن عبد الجبار:

محمد بن عبد الجبار ، ثقة [٢] .

٢- الرزاز :

أبو العباس، محمد بن جعفر الرزاز* احد رواة الحديث ومشايخ الشيعة، ولد سنة ست وثلاثين ومائتين ، ومات سنة ست عشرة وثلاثة مائة ، وسِنهُ ثمانون سنة[٣].

٣- أيوب بن نوح :

أيوب بن نوح بن دراج، ثقة[٤].

---

[١] الكافي ، الشيخ الكليني ، ج٦/ ص١٢٩ .

[٢] سبقت ترجمته : ص٢٢.

* الرزاز: بفتح الراء وتشديد الزاي المفتوحة والألف بين بالزايين المعجمتين ، هذه النسبة الى الرُز وهو الارُز، وهو اسم لمن يبيع الرز. الانساب ، السمعاني ،ج٦/ ص١٠٦ .

[٣] ينظر: رسالة ابي غالب الزراري الى ابن ابنه في ذكر آل اعين ، احمد بن محمد بن محمد سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن اعين الشيباني (ت ٣٦٨ه)، تح : السيد محمد رضا الحسيني ، مركز البحوث والتحقيقات الإسلامية ، قم ، ط١ ، ١٤١١ه، ص١٤٠ ، ص١٤١ .

[٤] سبقت ترجمته: ص١٣٠.

٤- حميد بن زياد :

قال الشيخ النجاشي : "حميد بن زياد بن حماد بن زياد الدهقان* ، أبو القاسم ، كوفي سكن سورا** ، وانتقل الى نينوى ، قرية على العلقمي الى جنب الحائر على صاحبه السلام، كان ثقة واقفاً ، وجهاً فيهم"(١).

قال الشيخ الطوسي : "ثقة ، كثير التصانيف ، روى الأصول اكثرها ، له كتب كثيرة على عدد كتب الأصول"(٢).

٥- ابن سماعة :

قال الشيخ النجاشي : "الحسن بن محمد بن سماعة ، أبو محمد الكِنْديْ*** من شيوخ الواقفة كثير الحديث، فقيه، ثقة وكان يعاند في الوقف ويتعصب"(٣).

قال الشيخ الطوسي الحسن بن سماعه الكوفي، واقفي الذهب الا انه جيد التصانيف نقي الفقه، حسن الانتقاد، ومات سنة ثلاث وستين ومائتين في جمادي الأولى(٤).

قال السيد الخوئي: "الحسن هذا من ولد سماعة بن موسى بن رويد بن نشيط الحضرمي****"(٥).

٦- صفوان بن يحيى :

صفوان بن يحيى، أبو محمد البجلي ، ثقة ثقة، عين(٦).

---

* الدهقان : رئيس القرية ، رئيس الإقليم. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ص٣٠٠.

** سورا : بضم اوله ، وسكون ثانية ثم راء والف مقصورة على وزن بشرى: موضع بالعراق من ارض بابل، وهي مدينة السريانيين. معجم البلدان، ياقوت الحموي ، ج٣/ ص٢٧٨.

(١) رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص١٣٢ .

(٢) الفهرست ، الطوسي، ص١١٤ .

*** الكندي: بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة الى كنده، وهي قبيلة مشهورة في اليمن، تفرقت بالبلاد. الانساب، السمعاني ج٥/ ص١٠٤.

(٣) رجال النجاشي، الشيخ النجاشي، ص٤٠، ص٤١.

(٤) ينظر: الفهرست، الطوسي، ص١٠٣.

**** الحضرمي: هذه النسبة الى حضرموت، وهي من بلاد اليمن في أقصاها. اللباب في تهذيب الانساب، ، ابن الاثير ،ج١/ ص٣٧٠.

(٥) معجم رجال الحديث، ، السيد الخوئي ، ج٦/ ص١٢٨.

(٦) سبقت ترجمته: ص٤٤.

٧- سعيد الاعرج :

سعيد بن عبد الرحمن ، وقيل: ابن عبد الله الاعرج* السمان** أبو عبد الله التيمي***، مولاهم كوفي، ثقة، روى عن ابي عبد الله (عليه السلام)[١].

ثانياً : حكم اسناد الحديث :

الحديث صحيح[٢]، رواته جميعاً ثقات.

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

قال الشيخ يوسف البحراني : "ان ظاهره هو جعل الاختيار في الطلاق وعدمه الى ذلك الرجل، فإن شاء طلق وان شاء لم يطلق الا ان الرجل اختار الطلاق فطلق"[٣].

رابعاً : المسائل الفقهية :

مسألة : هل يجوز التوكيل في الطلاق ؟

تصح الوكالة في الطلاق للغائب اجماعاً وللحاضر على الاظهر[٤]، ومن العلماء الذين ذهبوا الى هذا القول (جواز الوكالة في الطلاق للحاضر والغائب) ابن ادريس في السرائر[٥]، والمحقق الحلي في المختصر النافع[٦] والشيخ يحيى بن سعيد الحلي في الجامع الجامع للشرائع[٧].

---

* الاعرج : بفتح الالف ، وسكون العين المهملة وفتح الراء وفي اخرها الجيم ، هذه النسبة الى العرج. الانساب ، السمعاني، ج١/ ص٣٠٨ .

** السمان : بائع السمن. لسان العرب، ابن منظور ، ج١٣/ ص٢٢٠.

*** التيمي : هذه النسبة الى قبائل تيم وهم تيم اللات بن ثعلبة ، وتيم الرباب وهم من بني عبد مناة بن اد بن طابخة ، وتيم ربيعة ، وتيم بن مرة. الانساب، السمعاني، ج٣/ ص١٢١.

[١] رجال النجاشي، الشيخ النجاشي ، ص١٨١.

[٢] مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي ،ج٢١/ ص٢١٨.

[٣] الحدائق الناضرة، الشيخ يوسف البحراني ،ج٢٥/ ص١٥٠.

[٤] شرائع الإسلام ،المحقق الحلي ، ج٢ / ص١٩٧ .

[٥] السرائر، أبن إدريس ، ج٢ / ص٩٥ .

[٦] المختصر النافع في فقه الامامية ، المحقق الحلي (ت ٦٧٦ه) دار الأضواء ، بيروت، ط٣، ١٤٠٥ه، ١٤٠٥ه، ص١٧٨.

[٧] الجامع للشرائع ، الشيخ يحيى بن سعيد الحلي ، ص٣١٩.

وهناك من العلماء ذهبوا الى انه لاتجوز الوكالة في الطلاق اذا كان حاضراً، وهو قول أبو صلاح الحلبي في الكافي في الفقه[١]، والشيخ الطوسي في النهاية[٢] وابن البراج في المهذب[٣] والشيخ قطب الدين الكيدري في اصباح الشيعة[٤] .

خامساً : الأستنتاج :

دل الحديث على جواز التوكيل في الطلاق مطلقاً أي (للغائب والحاضر).

[١] الكافي في الفقه ، الشيخ تقي الدين الحلي ، ص٣١١.
[٢] النهاية ، الشيخ الطوسي ، ج٢/ ص٤٣١ .
[٣] المهذب ، ابن البراج ، ج٢/ ص٢٧٧
[٤] إصباح الشيعة ، الشيخ قطب الدين الكيدري ، ص٣١٩ .

المبحث الثالث

مروياته في الاحكام

المطلب الأول

مروياته في الميراث

الحديث الأول: في ميراث المطلقات في المرض وغير المرض :

أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عمن حدثه ، عن ابي عبد الله (عليه السلام) في الرجل المريض يطلق أمرأته وهو مريض قال : "أن مات في مرضه ذلك وهي مقيمة عليه لم تتزوج ورثته وان كانت قد تزوجت فقد رضيت الذي صنع ولا ميراث لها"[١].

اولاً : ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد بن عبد الجبار :

محمد بن عبد الجبار ، ثقة[٢].

٢- محمد بن إسماعيل:

محمد بن إسماعيل ، يكنى أبا الحسن ، نيسابوري ، يدعى بندقي[٣].

٣- الفضل بن شاذان:

الفضل بن شاذان بن خليل ، النيشابوري ، ثقة[٤] .

٤- صفوان بن يحيى :

صفوان بن يحيى ، أبو محمد البجلي، ثقة ثقة، عين[٥].

٥- عبد الرحمن بن الحجاج :

عبد الرحمن بن الحجاج البجلي ، ثقة ثقة[٦]

---

[١] الكافي ، الشيخ الكليني ، ج٧ / ص١٣٤ .
[٢] سبقت ترجمته: ص٢٢.
[٣] سبقت ترجمته : ص١٧٩.
[٤] سبقت ترجمته : ص١٧٩.
[٥] سبقت ترجمته : ص٤٤.
[٦] سبقت ترجمته : ص١٩٩-٢٠٠.

ثانياً : حكم إسناد الحديث :

الحديث مرسل[١] حصل الارسال في هذا السند لوقوع الجهالة في (عمن حدثه).

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

فصل (عليه السلام) بين من تزوجت فلا ترث ، وبين من لم تتزوج فإنها ترث[٢].

رابعاً : المسائل الفقهية:

مسألة : هل ترث المطلقة في المرض من طليقها ؟

في هذه المسألة فرعين :

الأول : هناك من صرح بانها ترث في العدة الرجعية والبائنة، قال الشيخ الطوسي: فإذا طلق الرجل امرأته ، وهو مريض ، فإنهما يتوارثان ما دامت في العدة ، فإن انقضت عدتها، ورثته ما بينها وبين سنة مالم تتزوج ، فإن تزوجت ، فلا ميراث لها ، وان زاد على السنة يوم واحد ، لم يكن لها ميراث ، ولا فرق في جميع هذه الاحكام بين ان تكون التطليقة الأولى والثانية او الثالثة ، وسواء كان له عليها رجعة او لم يكن[٣]، وتبعه ابن البراج[٤].

قال ابن زهرة: "يتوارث الزوجان بعد الطلاق الرجعي سواء كان في الصحة أو المرض ما دامت في العدة، وإن كان في حال مرض الزوج، يمض لطلاقهما سنة"[٥] وتبعه ابن ادريس في السرائر[٦]، والمحقق الحلي في المختصر النافع[٧]، والشهيد الأول في اللمعة الدمشقية[٨].

الثاني: من صرح بذكر العدة الرجعية فقط، ومن ذهب الى ذلك الشيخ المفيد قائلاً : "فإن طلق، وهو مريض، فللمرأة الميراث منه ما بين طلاقه وبين سنة مالم يصح في تلك السنة، أو تتزوج المرأة. فإن صح من مرضه ذلك، فلم يراجع، وعاد إليه مرضه، أو مرض

---

[١] مرأة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٢٣/ ص١٩٩.
[٢] الموقع: https://sath3.esnia.ir<text<Feqh
[٣] النهاية ، الشيخ الطوسي ، ج٢/ ص٤٢٤، ص٤٢٥.
[٤] المهذب، ابن البراج ، ج٢ / ص٢٨٩ .
[٥] غنية النزوع، ابن زهرة الحلبي ،ج١/ ص٣٣١.
[٦] السرائر، أبن إدريس ج٣/ ص٢٨٣.
[٧] المختصر النافع، المحقق الحلي ، ص٢٧٢.
[٨] اللمعة الدمشقية، الشهيد الأول ،ص١٦٠.

مرضاً آخر، أو مات فجأة، لم يكن لها ميراثه، وإن تزوجت قبل انقضاء السنة فلا ميراث لها منه"[1].

خامساً : الأستنتاج :

١- ترث المطلقة من طليقها في المرض، اذا كانت مقيمة عليه مطلقاً، اذا لم يعين الامام ابي عبد الله (عليه السلام) ان كانت في العدة الرجعية ام البائنة.

٢- لا ترث المطلقة من طليقها في المرض اذا تزوجت.

[1] المقنعة، الشيخ المفيد ، ص٦٧٢.

الحديث الثاني : في ميراث المفقود:

أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان ، عن إسحاق بن عمار قال : سألته عن رجل له ولد فغاب بعض ولده ولم يدر اين هو ومات الرجل كيف يصنع بميراث الغائب من ابيه ؟ قال : "يعزل حتى يجيء قلت افقد الرجل فلم يجيء فقال : إن كان ورثة الرجل ملاء* بما له اقتسموه بينهم فإذا جاء ردوا عليه"[١].

اولاً : ترجمة رجال الاسناد :

١- محمد بن عبد الجبار:

محمد بن عبد الجبار، ثقة[٢].

٢- صفوان:

صفوان بن يحيى، أبو محمد البجلي، ثقة ثقة، عين[٣].

٣- إسحاق بن عمار:

إسحاق بن عمار بن حيان، فطحي، ثقة[٤].

ثانياً : حكم اسناد الحديث :

الحديث موثق[٥] فيه إسحاق بن عمار وهو فطحي.

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

(ورثة الرجل): فالمراد هو ورثة المفقود قطعاً لا ورثة مورثه، (فاذا هو جاء ردّوا عليه): يدل على أن المراد الاقتسام بعنوان الميراث وليس يقصد به الاقتراض او الإيداع. ويلحظ انه لم يعين الامام (عليه السلام) فيها مدة التربص، فيُحمل على اطلاقها[٦].

---

* ملاء : قد ملؤ الرجل يملؤ ملاءة ، فهو ملئ: صار مليئاً أي ثقة ، فهو غني. لسان العرب ، ابن منظور، ج١/ ص١٥٩ .

[١] الكافي، الشيخ الكليني، ج٧/ ص١٥٤ .

[٢] سبقت ترجمته : ص٢٢.

[٣] سبقت ترجمته: ص٤٤.

[٤] سبقت ترجمته : ص٣٩.

[٥] مرآة العقول، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٢٣/ ص٢٣٢ .

[٦] ينظر : فقه الصادق ، السيد محمد صادق الحسيني الروحاني ، آيين دانش ، قم ، ط٥ ، ١٤٣٥ه، ج٣٧/ ص٣٥٢، ص٣٥٣ .

رابعاً : المسائل الفقهية :

مسألة: ما حكم المفقود في الميراث ؟

يوجد في هذه المسالة أربعة اقوال :

الأول : ان المفقود يحبس ماله عن ورثته مقدار اربع سنين فإن رجع فهو له، وإلا قسم بين الورثة، فمن ذهب الى هذا القول الشيخ الصدوق في من لايحضره الفقيه[١]، والشريف المرتضى علم الهدى في الانتصار[٢]، والشيخ تقي الدين الحلبي في الكافي في الفقه[٣] والسيد عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحلبي في غنية النزوع[٤].

الثاني: يبيع العقار المفقود بعد عشر سنين من غيبته وفقده وانقطاع خبره، وهو قول الشيخ المفيد في المقنعة[٥].

الثالث: المفقود لا يقسم ماله حتى يعلم موته او يمضي مدة لا يعيش مثله اليها، فان مات في هذه المدة من يرثه هذا لمفقود فانه يوقف نصيبه منه، حتى يعلم حاله وسلم الباقي الى الباقين، وهو قول الشيخ الطوسي في المبسوط[٦] وتبعه ابن البراج في المهذب[٧]، والشيخ والشيخ ابن حمزة الطوسي في الوسيلة[٨] ، وابن ادريس في السرائر[٩] والشهيد الأول في في الدروس الشرعية[١٠].

الرابع : من فصل القول، وهو ابن جنيد حكاه عنه العلامة الحلي في مختلف الشيعة قائلاً: قال ابن جنيد: والنظرة في ميراث من فقد في عسكر وقد شهدت هزيمته وقتل من كان فيه

---

(١) من لايحضره الفقيه، الشيخ الصدوق ،ج٤/ ص٢٤٥ .
(٢) الانتصار، الشريف المرتضى ، ص٣٠٧.
(٣) الكافي في الفقه، الشيخ تقي الدين الحلي ، ص٣٤٤.
(٤) غنية النزوع، ابن زهرة ، ج١/ ٣٣٢ .
(٥) المقنعة ، الشيخ المفيد ، ص٧٠٦ .
(٦) المبسوط، الشيخ الطوسي ، ج٤/ ص١٢٥.
(٧) المهذب ، ابن البراج ، ج٢/ ص١٦٥.
(٨) الوسيلة ، ابن حمزة ، ص٤٠٠ .
(٩) السرائر، أبن إدريس ،ج٣/ ص٢٩٨.
(١٠) الدروس الشرعية، الشهيد الأول ، ج٢/ ص٣٥١.

او اكثرهم اربع سنين ، وفي من لايعرف مكانه في غيبته ولا خبر له عشر سنين، والمأسور في يد العدو يوقف ماله ما جاء خبره ثم الى عشر سنين"[1].

خامساً : الأستنتاج :

١- إعطاء المفقود نصيبه من الميراث وعزله الا ان الحديث جاء مطلقا لم يحدد مدة انتظاره.

٢- صرح الحديث باقتسام المال فيما بينهم باعتبارهم ثقة ، فان جاء المفقود ردوه اليه.

[1] مختلف الشيعة ، العلامة الحلي، ج٩/ ص٩٥.

المطلب الثاني

مروياته في الحدود

الحديث : في حد الصبيان في السرقة :

أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم عن احدهما (عليهما السلام) قال : سألته عن الصبي يسرق قال : "اذا سرق مرة وهو صغير عفي عنه ، فإن عاد عفي عنه ، فإن عاد قطع بنانه* ، فإن عاد قطع أسفل من ذلك"[١].

اولاً: ترجمة رجال الاسناد:

١- محمد بن عبد الجبار:

محمد بن عبد الجبار ، ثقة[٢].

٢- صفوان :

صفوان بن يحيى، أبو محمد البجلي ، ثقة ثقة ، عين[٣].

٣- العلاء بن رزين:

العلاء بن رزين القلاء، ثقة [٤].

٤- محمد بن مسلم :

محمد بن مسلم الثقفي كان من اوثق الناس[٥].

ثانياً: حكم اسناد الحديث :

الحديث صحيح[٦]، رواته جميعاً ثقات.

---

* بنانه : البنان: اطراف الأصابع، واحدته : بنانة. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ص٧٢.

[١] الكافي ، الشيخ الكليني ، ج٧ / ص٢٣٢.

[٢] سبقت ترجمته : ص٢٢.

[٣] سبقت ترجمته : ص٤٤.

[٤] سبقت ترجمته: ص٧٨.

[٥] سبقت ترجمته : ص٤٥.

[٦] مرآة العقول ، العلامة محمد باقر المجلسي ، ج٢٣ / ص٣٦٢ .

ثالثاً : بيان معنى الحديث :

يدل على العفو مرتين ، فإن عاد قطع بنانه ، فإن عاد قطع اسفل من ذلك[١]

رابعاً: المسائل الفقهية:

مسالة : ما حكم الصبي اذا سرق ؟

توجد فيها عدة اقوال:

الأول : الصبي اذا سرق مرة يعفى عنه ، فان عاد قطعت انامله او حكت حتى تدمى ، فأن عاد قطعت أصابعه ، فإن عاد قطع اسفل من ذلك ، من ذهب الى هذا الرأي الشيخ الصدوق في المقنع[٢]، والشيخ يحيى بن سعيد الحلي في الجامع للشرائع[٣].

الثاني: اذا كان صبياً عفي عنه مرة ، فإن عاد ادب ، فإن عاد ثالثة حكت أصابعه حتى تدمى، فأن عاد قطعت انامله ، فإن عاد بعد ذلك قطع اسفل من ذلك كما يقطع الرجل سواء، ومن ذهب الى هذا الرأي الشيخ الطوسي في النهاية ونكتها[٤]، وابن حمزة في الوسيلة[٥].

الوسيلة[٥].

الثالث : إن الصبي إذا سرق هدد ، فإن عاد ثانية أدبٌ بحك أصابعه حتى تدمى ، فإن عاد ثالثة قطعت اطراف انامله الأربع من المفصل الأول، فإن عاد رابعة قطعت من المفصل الثاني، فإن عاد خامسة قطعت من أصولها، ومن ذهب إلى هذا الرأي الشيخ أبو صلاح تقي الدين الحلبي في الكافي في الفقه[٦]، وابن زهرة الحلبي في غنية النزوع [٧]، والشيخ قطب قطب الدين الكيدري في اصباح الشيعة[٨].

---

[١] فقه الصادق، السيد محمد صادق الروحاني، ج٣٩/ ص٢٥٠.

[٢] المقنع ، الشيخ الصدوق ، ص٤٤٦ .

[٣] الجامع للشرائع ، الشيخ يحيى بن سعيد الحلي ، ص٥٦٣.

[٤] النهاية ونكتها ، الشيخ الطوسي ، ج٣ / ص٣٢٤ ، ص٣٢٥.

[٥] الوسيلة، ابن حمزة ، ص٤١٨.

[٦] الكافي في الفقه، الشيخ تقي الدين الحلي ، ص٣٧٤ .

[٧] غنية النزوع ، ابن زهرة الحلبي ،ج١/ ص٤٣٤ .

[٨] اصباح الشيعة، الشيخ قطب الدين الكيدري، ص٥٢٤، ص٥٢٥.

الرابع: لو سرق الطفل، لم يحد ويؤدب، ولو تكررت سرقته ، وهو قول المحقق الحلي في شرائع الإسلام[1]

خامساً: الاستنتاج:

إذا سرق الصبي يعفى مرتين، فإن عاد قطع اطراف أصابعه، فإن عاد قطع أسفل من ذلك.

[1] شرائع الإسلام، المحقق الحلي ج٤ / ص١٧٢.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله على ما عرفنا من نفسه، وألهمنا من شكره، وفتح لنا من أبواب العلم بربوبيته، ودلنا عليه من الإخلاص له في توحيده، وجنبنا من الإلحاد والشك في أمرهِ، حمداً نعمر به فيمن حمده من خلقه، ونسبق به من سبق إلى رضاهُ وعفوهِ، حمداً يضيء لنا به ظلمات البرزخ، ويسهل علينا به سبيل المبعث.

وبعد :

فأني سأورد في هذه الخاتمة أهم النتائج والتوصيات :-

أولاً: النتائج :

١. ذكرت اغلب الكتب الرجالية بأن اسمه هو أحمد بن إدريس بن أحمد ، الا ان بعض المصادر قد حصرت بتكملة نسبه بقولهم هو أحمد بن إدريس بن أحمد بن زكريا بن طهمان.
٢. ان الشيخ أحمد بن إدريس ينتسب إلى قبيلة الاشعريين التي هي احدى القبائل العربية اليمنية.
٣. ان الشيخ احمد بن ادريس نسب إلى اكثر من نسب القمي والأشعري.
٤. ومن خلال الدراسة تبين انه ولد بحدود سنة مائتان وثلاثون - مائتان وخمسون سنة، ونشأ في مدينة قم المقدسة.
٥. تبين من خلال الدراسة ان له ولدان(حسن ، وحسين) قد اخذا عن ابيهما الحديث ، وهذا يدل على انه كان متزوجاً
٦. أدرك الشيخ (رحمه الله) الامام الحسن بن علي بن محمد العسكري (عليه السلام) ولم يرو عنه، وقد يرجع سبب ذلك إلى صغر سنه ان كان قد ولد سنة مائتان وخمسون للهجرة .
٧. امتاز عصره بظهور التشيع الامامي في قم، إذ اعتنوا بالحديث الامامي، واختصوا به، وبوجود اعداد كبيرة من الرواة والمحدثين البارزين الذين يرون مباشرة ومن دون واسطة عن أهل البيت (عليهم السلام).

٨. انه عاش في ظل الدولة العباسية لستة من خلفاء الدولة وهم المعتز بالله (٢٥٢-٢٥٥)، والمهتدي بالله (٢٥٥-٢٥٦)، والمعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٨)، والمعتضد بالله (٢٧٨-٢٨٩)، والمكتفي بالله (٢٨٩-٢٩٥)، والمقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠)

٩. -يعتبر الشيخ (رحمه الله) من رواة الطبقة الثامنة.

١٠. -أكثر من رواية الحديث عن الراوي محمد بن عبد الجبار القمي.

١١. ان الشيخ ابو علي الاشعري كان كثير الحديث صحيح الرواية.

١٢. كان الشيخ (رحمه الله) أحد فقهاء ورواة الشيعة الامامية في القرن الثالث والرابع الهجري، ولقبه الشيخ الطوسي بالمعلم.

١٣. قد أجتمعت كلمة العلماء ممن عاصره أو تأخر عنه على توثيقه.

١٤. يبلغ عدد شيوخه سبعة وأربعون شيخاً، واما تلاميذه أربعة وعشرون تلميذاً .

١٥. تأتي رواياته في كتاب الكافي للشيخ الكليني بعنوانين : مرة باسمه أحمد بن إدريس، وأخرى بكنيته أبو علي الاشعري .

١٦. تضمنت أحاديثه قضايا متنوعة في العقائد والاخلاق والفقه بأقسامه العبادات والمعاملات والأحكام .

١٧. رجوع الفقهاء إلى مروياته في استنباطاتهم للحكم الشرعي.

١٨. بلغت مرويات الشيخ أحمد بن إدريس القمي في كتاب الكافي للشيخ الكليني ثمانمائة وسبعون رواية، كان عدد الاحاديث الصحيحة منها ثلاثمائة وثلاثة حديث، والموثق مائة وأربعة وخمسون حديثاً، والحسن سبعة وعشرون حديثاً، والضعيف ثلاثمائة وثمانية وسبعون حديث، والمرفوع ستة أحاديث، والمختلف فيه حديثان .

١٩. اما عدد مروياته من حيث موضوعاتها تبلغ مروياته العقائدية مائة وعشرة حديث، والاخلاقية مائة واحدى وعشرون حديثاً، والفقهية ستمائة وسبع وعشرون حديثاً والتاريخية اثنا عشر حديثاً.

ثانياً: التوصيات:

ومما نوصي به الباحثين الاهتمام بمثل هذا النوع من الدراسات بعلم الجرح والتعديل للتعريف بهم وبجهودهم وصحة أو ضعف مروياتهم .

الملاحق

الملحق (١): تقسيم مرويات الشيخ ابو علي الاشعري حسب موضوعاتها

الملحق (٢): تقسيم مرويات الشيخ ابو علي الاشعري حسب نوع الرواية

الملحق (١)

تقسيم مرويات الشيخ ابو علي الاشعري حسب موضوعاتها

١- المرويات العقائدية:

الحكم على الاسناد			
الصحيح	الموثق	الحسن	الضعيف
٢٦	١٢	٥	٣٢
			الضعيف – مرسل
			٥
			الضعيف – مجهول
			٣٠
المجموع	١١٠		

٢- المرويات الاخلاقية:

الحكم على الاسناد			
الصحيح	الموثق	الحسن	الضعيف
٢٨	١٢	٢	٢٩
			الضعيف – مرسل
			٩
			الضعيف – مجهول
			٤١
المجموع	١٢١		

٣- المرويات الفقهية:

الحكم على الاسناد					
الصحيح	الموثق	الحسن	الضعيف	المرفوع	المختلف فيه
٢٤٩	١٣٠	١٩	٦٩	٦	٢
			الضعيف-مرسل		
			٤٤		
			الضعيف-مجهول		
			١٠٨		
المجموع	٦٢٧				

٤- المرويات التأريخية:

الحكم على الاسناد			
الصحيح	الموثق	الحسن	الضعيف
-	-	١	٣
			الضعيف – مرسل
			-
			الضعيف – مجهول
			٨
المجموع	١٢		

الملحق (٢)

تقسيم مرويات الشيخ ابو علي الاشعري حسب نوع الرواية

الصحيح	الموثق	الحسن	الضعيف	المرفوع	المختلف فيه
٣٠٣	١٥٤	٢٧	٣٧٨	٦	٢
المجموع	٨٧٠				

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الاحاديث الشريفة

فهرس الرواة المترجم لهم

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الآيات القرآنية

ت	الآية	رقم الآية	الصفحة
	سورة البقرة		
١	(أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ)	٣٠	٦٧
٢	(اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)	١٥٣	١٢٧
٣	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)	١٧٢	١١٨
	سورة ال عمران		
٤	(لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)	٢٨	٩٤
٥	(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)	١٦٩	١٤٢
	سورة النساء		
٦	(وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ)	١٠٠	١٤٢
٧	(وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا)	١٤٧	١١٩
	سورة الانعام		
٨	(لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ)	١٠٣	٤٧
	سورة الرعد		
٩	(يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ)	٣٩	٦٩
	سورة النحل		
١٠	(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا)	١٨	١٠٨
١١	(مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ	١٠٦	٩٥

	عَظِيمٌ)		
١٢	(وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)	١١٤	١١٩
سورة طه			
١٣	(وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا)	١١٠	٤٧
سورة لقمان			
١٤	(وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ)	١٢	١١٩
سورة سبأ			
١٥	(وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ)	١١	١٠٠
سورة الشورى			
١٦	(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)	١١	٤٧
سورة النجم			
١٧	(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى)	٣	٤٦
١٨	(إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى)	٤	٤٦
١٩	(مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى)	١١	٤٧
٢٠	(وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى)	١٣	٤٧
٢١	(لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى)	١٨	٤٨
سورة القيامة			
٢٢	(بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ)	١٤	١٣٤
سورة الشمس			
٢٣	(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا)	٩	١١٤
٢٤	(وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)	١٠	١١٤

فهرس الاحاديث الشريفة التي تم دراستها

ت	طرف الحديث	الصفحة
١.	اتقو على دينكم فاحجبوه بالتقية	٩٠
٢.	اذا تقيأ الصائم	١٨٢
٣.	اذا حركته فعليك زكاته	١٧٩
٤.	اذا سرق مرة وهو صغير عفي عنه	٢١٣
٥.	اذا وقع بين رجلين منازعة	١٣٠
٦.	ارادة من الخلق	٥٤
٧.	الى ثلاث سنين	١٧١
٨.	اللهم لا تجعلني من المعارين.	١٠٧
٩.	ان داود ورث علم الأنبياء	٧٢
١٠.	انسب لنا ربك	٤٤
١١.	ان كان متوجهاً فيما بين المشرق والمغرب	١٧٤
١٢.	إن لله علمين	٦٢
١٣.	ان مات في مرضه	٢٠٧
١٤.	الاول بها أولى	١٩٥
١٥.	تصلي ما لم تلد	١٦٦
١٦.	حق المؤمن على المؤمن	١٤٣
١٧.	خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط	٩٩
١٨.	سبحان من لا يعلم أحد كيف هو الا هو	٥١
١٩.	شهادة أن لا اله الا الله	٧٨
٢٠.	الصبر من الأيمان	١٢٤
٢١.	العدل أحلى من الماء يصيبه الضمآن	١٣٨

٢٢.	عليه مد من طعام لكل واحد	١٩٢
٢٣.	فجاهد في سبيل الله	١٤١
٢٤.	فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس	٤٧
٢٥.	فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه	١١٠
٢٦.	قد أتيناك	٨٠
٢٧.	الكبر رداء الله	١٤٦
٢٨.	الكر من الماء	١٥٤
٢٩.	كل ما اكل لحمة	١٦٢
٣٠.	لا أما اذا كان بجهالة	١٩٩
٣١.	لا بأس به	١٨٦
٣٢.	ما أنعم الله على عبد من نعمه	١١٧
٣٣.	ما شهد رجل على رجل بكفر	١٥١
٣٤.	ما من عبادة	١٢١
٣٥.	ما يصنع احدكم	١٣٤
٣٦.	من أصبح لا ينوى	١٤٩
٣٧.	من كان عاقلاً كان له دين	٣٧
٣٨.	من مات لا يعرف إمامه	٧٥
٣٩.	نعم	٢٠٣
٤٠.	يا آخا جعف ان الايمان افضل من الإسلام	٨٥
٤١.	يتصدق بصدقة على مسكين	١٨٩
٤٢.	يعزل حتى يجيء	٢١٠

فهرس الرواة المترجم لهم

ت	اسم الراوي	الصفحة
١.	ابان بن تغلب بن رباح	١٤٤
٢.	إبراهيم بن عيسى	٤٤
٣.	إبراهيم بن ميمون	١٨٩
٤.	أبو عطارد الحناط	١٨٠
٥.	أبو قرة	٤٨
٦.	ابو محمد	١٣١
٧.	ابو محمد الرازي	٣٨-٣٧
٨.	أحمد بن الحسن بن علي بن محمد	١٦٢
٩.	أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن البرقي	١١١
١٠.	أحمد بن محمد بن عيسى	٦٣
١١.	احمد بن النضر الخزاز	٨٥
١٢.	إسحاق بن عمار الصيرفي	٣٩
١٣.	أيوب بن نوح بن دراج	١٣٠
١٤.	ثابت بن ابي صفية	١٠٢
١٥.	ثعلبة بن ميمون	١٤٦
١٦.	جابر المكفوف	٩١-٩٠
١٧.	جابر بن يزيد الجعفي	٨٧-٨٦
١٨.	جعفر بن عثمان بن شريك الكلابي	٦٥-٦٤
١٩.	الحارث بن المغيرة	٧٦
٢٠.	الحسن بن جهم بن بكر بن أعين	٨٢-٨١
٢١.	الحسن بن علي بن فضال	٨١

٢٢.	الحسن بن علي الكوفي	٢٣
٢٣.	الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر	٩٩-١٠٠
٢٤.	الحسن بن محمد بن سماعة	٢٠٤
٢٥.	الحلبي	١٣٩
٢٦.	حماد بن عثمان الناب	١٨٦
٢٧.	حميد بن زياد	٢٠٤
٢٨.	داود بن كورة	٦٣
٢٩.	ربيع بن محمد المسلي	١٣١
٣٠.	سراج	٨٢
٣١.	سعيد بن عبد الرحمن الاعرج	٢٠٥
٣٢.	سعيد بن يسار	١٣١
٣٣.	سماعة بن مهران الحضرمي	٦٥
٣٤.	سيف بن عميرة	٣٩
٣٥.	شعيب بن أعين الحداد	٧٢
٣٦.	صفوان بن يحيى	٤٤
٣٧.	ضريس بن عبد الملك بن أعين	٧٣
٣٨.	عباس بن عامر القصباني	٩٠
٣٩.	عبد الله بن ابي يعفور	٩١
٤٠.	عبد الله بن مسكان	١٨٣
٤١.	عبد الله بن نمير	١٧٢
٤٢.	عبد الرحمان بن الحجاج	١٩٩-٢٠٠
٤٣.	عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي	١٣٨
٤٤.	عبيس بن هشام	١٣٨
٤٥.	علاء بن رزين القلاء	٧٨

٤٦.	علاء بن الفضيل بن يسار	١٢٥
٤٧.	علي بن إبراهيم	٦٢
٤٨.	علي بن ابي حمزة البطائني	٥١
٤٩.	علي بن مهزيار الاهوازي	١٠٧
٥٠.	علي بن موسى الكمنداني	٦٣
٥١.	عمار بن ابي الاحوص	٨٢
٥٢.	عمار بن موسى الساباطي	١٦٣
٥٣.	عمران	١٣١
٥٤.	عمرو بن خالد الاعشى	١٠٠-١٠١
٥٥.	عمرو بن خالد الواسطي	١٠١-١٠٢
٥٦.	عمرو بن سعيد	١٦٣
٥٧.	عمرو بن شمر الجعفي	٨٥-٨٦
٥٨.	عيسى بن أيوب	١٠٧
٥٩.	الفضل بن البقباق	١٣٤
٦٠.	الفضل بن شاذان بن الخليل	١٧٩
٦١.	الفضل بن عثمان المرادي	٧٥
٦٢.	الفضل بن يونس البغدادي	١٠٨
٦٣.	ليث بن البختري	٦٥
٦٤.	محمد بن أبي عمير الازدي	٦٤
٦٥.	محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري	١٥٤
٦٦.	محمد بن إسماعيل النيسابوري	١٧٩
٦٧.	محمد بن جعفر الرزاز	٢٠٣
٦٨.	محمد بن حسان الرازي	٣٧
٦٩.	محمد بن خالد بن عبد الرحمن البرقي	١١١

٧٠.	محمد بن سالم	٨٥
٧١.	محمد بن سنان	١٢٤-١٢٥
٧٢.	محمد بن عبد الجبار	٢٢
٧٣.	محمد بن علي بن ابي شعبة الحلبي	١٨٣
٧٤.	محمد بن علي بن محبوب	١٣٠
٧٥.	محمد بن مسلم الطائفي	٤٥
٧٦.	محمد بن يحيى العطار	٦٢
٧٧.	مصدق بن صدقة	١٦٣
٧٨.	معمر بن محمد بن عطاء	١٤٦
٧٩.	منصور بن يونس بزرج	١٤٣
٨٠.	ميمون القداح	١٢١
٨١.	وليد بياع الاسفاط	١٩٦
٨٢.	وهيب بن حفص	٦٥
٨٣.	يحيى بن القاسم الاسدي	٦٥
٨٤.	يعقوب الضحاك	٨٢
٨٥.	يعقوب بن يزيد الكاتب	١٥٥
٨٦.	يونس بن يعقوب بن قيس البجلي	١٧١

فهرس المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

١. الاخلاق، السيد عبد الله شبر (ت ١٢٤٢هـ)، تدقيق: جواد شبر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط٢، ١٤١٢هـ.

٢. اخلاق أهل البيت، السيد محمد مهدي الصدر (ت ١٣٥٨هـ)، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، قم، ط٤، ١٤٢٩هـ.

٣. الاخلاق في القرآن، السيد عبد الاعلى السبزواري (ت ١٤١٤هـ)، دار الكاتب العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ.

٤. الاخلاق في القرآن، آية الله ناصر مكارم الشيرازي، المؤسسة الإسلامية، قم، ط٢، ١٤٢٦هـ.

٥. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد العكبري (ت ٤١٣هـ)، تح: مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، الناشر: مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، بيروت، ط٢، ١٤٢٩هـ.

٦. اسانيد كتاب الكافي، آقا حسين الطباطبائي البروجردي (ت ١٣٨٠هـ)، تخريج: الشيخ محمد درياب النجفي، ديوان الوقف الشيعي، بغداد، ط١، ١٤٤١هـ.

٧. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، تح: علي محمد البجاوي، دار الجبل ، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٨. أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين بن الاثير ابي الحسن بن علي الجزري (ت ٦٣٠هـ)، تح: الشيخ علي محمد العوض، والشيخ عادل احمد، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، ب. ت.

٩. إصباح الشيعة بمصباح الشريعة، الفقيه قطب الدين البيهقي الكيدري (ت القرن السادس)، تح: ابراهيم البهادري، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم ، ط١، ١٤١٦هـ.

١٠. أصول البحث، الشيخ عبد الهادي الفضلي (ت ١٤٣٢هـ)، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.
١١. أصول العقيدة ، الشيخ حيدر وكيل، باقيات، قم، ط١، ١٤٤٢هـ.
١٢. أصول المعارف الانسانية، الشيخ مصباح اليزدي (ت ١٤٤٢هـ)، مؤسسة أم القرى، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ.
١٣. أضواء على عقائد الشيعة الامامية وتاريخهم، الشيخ جعفر السبحاني، دار مشعر، طهران ، ط١، ١٤٢١هـ.
١٤. اطلالة على علم الرجال والحديث ، السيد حسين الطباطبائي البروجردي (ت ١٣٨٠هـ)، تح: محمد مهدي نجف، مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤٢١هـ.
١٥. الأعلام ، خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ه)، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ١٤٠٠هـ.
١٦. أعيان الشيعة، السيد محسن الامين (ت ١٣٧١هـ)، تح: حسن الامين، دار التعارف، بيروت ، د.ط، ١٤٠٣هـ.
١٧. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، الحافظ ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، دار الكتاب الاسلامي، د. ط، ب. ت.
١٨. الالف رجل، السيد غيث شبر، مركز المرتضى لاحياء التراث، النجف الاشرف، ط١، ١٤٤١هـ.
١٩. أمل الأمل، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت١١٠٤هـ)، تح: السيد أحمد الحسيني، مؤسسة الوفاء ، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٢٠. الانتصار، السيد الشريف المرتضى ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي (ت٤٣٦هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف ، د.ط، ١٣٩١هـ.
٢١. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تعليق: عبد الله البارودي، دار الجنان، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٢. انوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين، الشيخ علي البلادي البحراني (ت ١٣٤٠هـ)، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم ، د.ط ، ١٤٠٧هـ.

٢٣. الأوزان والمقادير، الشيخ إبراهيم سليمان العاملي (ت١٤٢٥هـ)، مطبعة صدر الحديثة، لبنان، ط١، ١٣٨١هـ.

٢٤. بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار (عليهم السلام)، الشيخ محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ط، ١٤٢٩هـ.

٢٥. بداية المعرفة، السيد حسن مكي العاملي (ت ١٣٢٤هـ)، مكتبة دار المجتبى، النجف الاشرف، د.ط ، ب.ت.

٢٦. البداية والنهاية، الحافظ عماد الدين ابي الفداء اسماعيل ابن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٧. بلدان الخلافة الشرقية ، كي لسترنج (ت ١٣٥٣هـ)، مطبعة الرابطة، بغداد، د.ط،١٣٧٣ هـ.

٢٨. البيان في تفسير القرآن، السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، مؤسسة إحياء اثار الإمام الخوئي، ط٤، ١٤٣٠هـ.

٢٩. تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تح: علي شيري، دار الفكر، بيروت، د. ط، ١٤١٤هـ.

٣٠. تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة منير ، بغداد، ط٢، ١٩٨٣م.

٣١. تاريخ الطبري، لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٢، ١١١٩هـ.

٣٢. تبصرة الفقهاء، الشيخ محمد تقي الرازي النجفي (ت ١٤٢٨هـ)، تح: السيد صادق الحسيني، مجمع الذخائر الاسلامية ، قم، ط١، ١٤٢٧هـ.

٣٣. تحرير الاحكام الشرعية، العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تح: ابراهيم البهادري، مؤسسة الامام الصادق، قم، ط١، ١٤٢٠هـ.
٣٤. التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم العطاردي، دار الكتب العلمية ، د.ط، ١٤٠٨هـ.
٣٥. تذكرة الفقهاء، العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تح: مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، الناشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٤هـ.
٣٦. تزكية النفس، السيد كاظم الحسيني الحائري، دار البشير، قم، ط٥، ١٤٣٠هـ.
٣٧. تصحيح اعتقادات الامامية، الامام الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤١٣ه)، تح: حسين دركاهي، المؤتمر العالمي للألفية الشيخ المفيد، قم، ط١، ١٤١٣هـ.
٣٨. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، وضع فهارسه وحواشيه : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ.
٣٩. التعليقة على كتاب الكافي، السيد محمد باقر الحسيني المشتهر بالداماد (ت ١٠٤١هـ)، تح: رجائى مهدي، الخيام، قم، ط١، ١٤٠٣هـ.
٤٠. تعليقة على منهج المقال، محمد باقر بن محمد أكمل وحيد البهبهاني (ت ١٢٠٦هـ)، مكتبة اهل البيت (عليهم السلام)، اصفهان، د.ط، ب.ت.
٤١. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر (ت ٦٠٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.
٤٢. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تح: أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة، د. ط، ب.ت.
٤٣. التقوى ودورها في حل مشاكل الفرد والمجتمع، الشيخ حسين الراضي عبد الله، دار المحجة البيضاء، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ.

٤٤. التقية، الشيخ مرتضى الانصاري (ت ١٢٨١هـ)، تح: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، قم، ط١، ١٤١٥هـ.
٤٥. التقية في الفكر الاسلامي، السيد ثامر العميدي، مركز الرسالة، قم، ط١، ١٤١٩هـ.
٤٦. التقية مفهومها، حدها، دليلها، الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، قم، ط١، ١٤٢٣هـ.
٤٧. تكملة الرجال، الشيخ عبد النبي الكاظمي (ت ١٢٥٦هـ)، تح: محمد صادق العلوم، انوار الهدى، ط١، ١٤٢٥هـ.
٤٨. التنقيح الرائع لمختصر الشرائع، جمال الدين السيوري (ت ٨٢٦هـ)، تح: عبد اللطيف الحسيني، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، د.ط، ١٤٠٤هـ.
٤٩. تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١هـ)، تح: محي الدين المامقاني، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، لاحياء التراث، قم، ط١، ١٤٢٤هـ
٥٠. تهذيب الاحكام ، الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تح: السيد حسن الموسوي الخراساني، دار الكتب الإسلامية ، طهران، ط٣، ١٣٦٤هـ.
٥١. تهذيب اللغة، لابي منصور محمد بن أحمد الازهري (ت ٣٧٠هـ)، تح: الاستاذ احمد عبد العليم ، د.ط، ب.ت.
٥٢. تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال للنجاشي، آية الله محمد علي الموحد الابطحي (ت ١٤٢٣هـ)، دار المرتضى ، بيروت، د.ط، ١٤٤٠هـ.
٥٣. التوحيد في القرآن، السيد عبد الاعلى السبزواري، الموسوي (ت ١٤١٤هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ.
٥٤. توضيح المقال في علم الرجال، الملا علي الكني (ت ١٣٠٦هـ)، تح: محمد حسين مولوي، دار الحديث، قم، ط٢، ١٤٢٨هـ.
٥٥. جامع السعادات، المولى محمد مهدي النراقي (ت١٢٠٩هـ)، انتشارات اسماعيليان، ايران، ط٧، ١٤٢٨هـ.
٥٦. الجامع في الرجال، الشيخ موسى العباسي الزنجاني (ت١٣٩٩هـ)، تح: السيد محمد الحسيني، مؤسسة ولي العصر ، قم، ط١، ١٤٣٦هـ.

٥٧. الجامع للشرائع، يحيى بن سعيد الحلي (ت ٩٦٠هـ)، تح: جمع من الفضلاء، اشراف : جعفر السبحاني، مؤسسة سيد الشهداء، قم، د. ط، ١٤٠٥هـ.
٥٨. جامع المقاصد في شرح القواعد، الشيخ علي بن الحسين الكركي (ت٩٤٠هـ)، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، مطبعة المهدية، قم، ط١، ١٤٠٨هـ
٥٩. جبل عامل في التاريخ، الشيخ محمد التقي الفقيه (ت ١٤١٩هـ)، دار الاضواء، بيروت، ط٢ ، ١٤٠٦هـ.
٦٠. جمهرة انساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط٥، ١١١٩هـ.
٦١. جمهرة النسب، لابي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤ هـ)، تح: د. ناجي حسن ، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
٦٢. الحاشية على أصول الكافي، رفيع الدين محمد بن حيدر النائيني (ت ١٠٨٢هـ)، تح: محمد حسين الدرايتي، دار الحديث، ايران، ط٣، ١٤٢٨هـ.
٦٣. الحبل المتين في إحكام الدين، بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الهمداني (ت ١٠٣٠هـ)، تح: السيد بلاسم الموسوي الحسيني، مؤسسة التابعة للاستانة الرضوية المقدسة، ايران ، ط١، ١٤٢٤هـ.
٦٤. الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة، الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦هـ)، تح: محمد تقي الايرواني، دار الاضواء، ط ٣، ١٤١٣هـ.
٦٥. خاتمة مستدرك الوسائل، الميرزا حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، تح: مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام)، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ.
٦٦. الخصال، لابى جعفر محمد بن علي لحميد بن الحسين بن بابوية القمي (ت ٣٨١هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ، د.ط، ١٤٠٣هـ.
٦٧. خلاصة الاقوال، العلامة الحلي ابن منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الاسدي (ت ٧٢٦هـ)، تح: الشيخ جواد الفيومي، مؤسسة نشر الفقاهة ، قم ، ط٤، ١٣٨٨هـ

٦٨. خمسون درساً في الاخلاق، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، تح: نزار الحسن، هيئة محمد الامين (صلى الله عليه وسلم)، قم ، ط١، ١٤٢٥هـ.
٦٩. دراسات في الاخلاق، الشيخ حسين المظاهري، مؤسسة الزهراء الثقافية، اصفهان، ط١، ١٤٣٢هـ.
٧٠. دروس تمهيدية في القواعد الرجالية، الشيخ محمد باقر الايرواني، مؤسسة انتشارات، قم، ط٢، ١٤٢٨هـ.
٧١. الدروس الشرعية في فقه الامامية، الشيخ شمس الدين محمد بن مكي العاملي (ت ٧٨٦هـ)، تح: مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ط ١، ١٤١٢هـ.
٧٢. دروس في الاخلاق، آية الله المشكيني، الهادي قم، ط ٥، ١٤٢٤هـ.
٧٣. دروس في عقائد الامامية، الشيخ حسن الكاشاني، معهد تراث الانبياء، كربلاء، ط١، ١٤٤٣هـ.
٧٤. ذخيرة المعاد في شرح الارشاد، محمد باقر السبزواري (ت ١٠٩٠هـ)، مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، د.ط، ب.ت.
٧٥. ذكرى الشيعة في احكام الشريعة، الشهيد الأول محمد بن جمال الدين مكي العاملي (ت ٧٨٦هـ)، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، الناشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٩هـ.
٧٦. ذلك الشيخ الوقور الشيخ محمد بن يعقوب الكليني البغدادي، كمال السيد، د.ط، ب.ت.
٧٧. رجال الأشعريين من المحدثين وأصحاب الائمة، الشيخ جعفر المهاجر (ت ١٤٤٤هـ)، مركز احياء التراث الاسلامي، قم، ط١، ١٤٢٨هـ.
٧٨. رجال البرقي، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٧٤هـ)، تح: حيدر محمد علي البغدادي، مؤسسة الامام الصادق ، قم، ط٢، ١٤٣٣هـ.
٧٩. رجال السيد بحر العلوم المعروف بالفوائد الرجالية، السيد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ)، مكتبة الصادق ، طهران، ط١، ١٣٦٣هـ.
٨٠. رجال الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تح: الشيخ جواد الفيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط٥، ١٤٣٠هـ.

٨١. رجال العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ)، مصحح: السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ط٢، ١٣٨١هـ.

٨٢. رجال النجاشي، الشيخ الجليل ابو العباس أحمد بن علي بن العباس النجاشي (ت ٤٥٠هـ)، تح: موسى الشبري الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط٦، ١٤١٨هـ.

٨٣. رسالة ابي غالب الرازي الى ابنه في ذكر آل أعين، أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الشيباني (ت ٣٦٨هـ)، تح: السيد محمد رضا الحسيني، مركز البحوث والتحقيقات الإسلامية، قم، ط١، ١٤١١هـ.

٨٤. الرواشح السماوية، محمد باقر الحسيني الاسترابادي (ت١٠٤١هـ)، تح: غلا محيسن قيصرية ونعمة الله الجليلي، دار الحديث، قم، ط١، ١٤٤٢هـ.

٨٥. الروض المعطار في خبر الاقطار، ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم الحميري (ت ٩٠٠هـ)، تح: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٨٦. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الميرزا محمد باقر الموسوي (ت ١٣١٣هـ)، مكتبة اسماعيليان، قم، د.ط ، ب.ت.

٨٧. الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، زين الدين العاملي (ت ٩٦٦هـ)، مجمع الفكر الاسلامي ، قم، ط١٢، ١٤٣٧هـ.

٨٨. رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله افندي الاصبهاني (ت ١١٣٠هـ)، تح: السيد أحمد الحسيني، منشورات آية الله العظمى المرعشي، قم، د. ط، ١٤٠٣هـ.

٨٩. رياض المسائل، السيد علي الطباطبائي (ت ١٢٣١هـ)، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، نشر: مؤسسة النشر الاسلامي، قم ، ط٢، ١٤٢١هـ.

٩٠. الرياضيات للفقيه، الشيخ محمد اليعقوبي، النجف الاشرف، ط٤، ١٤٢٩هـ.

٩١. سدرة الكمال في علم الرجال، الشيخ محمد طالب يحيى آل فقيه، مكتبة امير المؤمنين (عليه السلام) ، لبنان، ط١، ١٤٣٩هـ.

٩٢. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تح: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، لبنان ، ط ٢، ١٤٣٧هـ.
٩٣. السنن الكبرى، ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر، القاهرة، ط١، ١٤٣٢هـ.
٩٤. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تح: حسين أسد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ.
٩٥. السيرة النبوية، ابن هشام (ت ٢١٣هـ أو ٢١٨هـ)، علق عليها: د. عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤١٠هـ.
٩٦. الشافي في شرح أصول الكافي، المولى خليل القزويني (ت ١٠٨٩هـ)، تح: محمد حسين الدرايتي، دار الحديث، قم، ط٢، ١٤٣١هـ.
٩٧. الشافي في شرح أصول الكافي، الشيخ عبد الحسين الشيخ عبد الله المظفر (ت ١٤١٦هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ.
٩٨. الشرائع، علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٢٩هـ)، تح: الشيخ كريم مسير وشاكر المحمدي، دار المؤرخ العربي، بيروت ، ط١، ١٤٣٥هـ.
٩٩. شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام، المحقق الحلي أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (ت ٦٧٦هـ)، مطبعة الادب، النجف الاشرف، ط١، ١٣٨٩هـ.
١٠٠. شرح أصول الكافي، السيد جعفر الحسيني الشيرازي دار العلوم ، لبنان، ط١، ١٤٣١هـ.
١٠١. شرح أصول الكافي، الفيلسوف صدر الدين محمد بن ابراهيم الشيرازي (ت ١٠٥٠هـ)، مؤسسة مطالعات، طهران، د.ط، ١٣٦٦هـ.
١٠٢. شرح أصول الكافي، المولى محمد صالح المازندراني (ت ١٠٨١هـ)، تح: علي عاشور، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ .
١٠٣. شرح البداية في علم الدراية ، الشهيد الثاني (ت ٩٦٥ه) ، ضبط نصه: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي ، منشورات ضياء الفيروز آبادي، قم ، ط١، ١٣٩٠ ه.

١٠٤. شرح المواقف، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، ب.ت.
١٠٥. شعب المقال في درجات الرجال ، العلامة الميرزا ابو القاسم النراقي (ت ١٣١٩هـ)، تح: الشيخ محسن الاحمدي، مؤتمر محمد النراقي، ط٢، ١٤٢٢هـ.
١٠٦. الشيخ الكليني البغدادي وكتابه الكافي، السيد ثامر هاشم العميدي، مكتبة الاعلام الإسلامية، قم، ط١، ١٤١٤هـ.
١٠٧. الشيعة في ايران منذ البداية حتى القرن التاسع الهجري، الشيخ رسول جعفريان، تعريب: علي هاشم الاسدي، مجمع البحوث الإسلامية ، مشهد، ط٢، ١٤٣٠هـ.
١٠٨. طبقات أعلام الشيعة، العلامة آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.
١٠٩. الطبقات الكبرى، محمد بن سعيد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ)، تح: د. علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ.
١١٠. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، الحاج السيد على أصغر بن العلامة السيد محمد شفيع الجابقلي البروجردي (ت ١٣١٣هـ)، تح: السيد مهدي رجائي ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ط١، ١٤١٠هـ.
١١١. العروى الوثقى، السيد محمد كاظم الطباطبائي (ت ١٣٣٧هـ)، تح: مركز فقه الائمة الاطهار (عليهم السلام)، تعليقات: الشيخ محمد الفاضل اللنكراني، اعتماد، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.
١١٢. عقائد الاسلام من القرآن الكريم، السيد مرتضى العسكري (ت ١٤٢٨هـ)، المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) ، بيروت ، ط٢، ١٤٣١هـ.
١١٣. عقيدتنا صفات الله، الشيخ مالك مصطفى وهبي العاملي، دار الولاء، بيروت، ط١، ١٤٣٨هـ.
١١٤. علماء في رضوان الله، محمد امين النجف، انتشارات الامام الحسين (عليه السلام)، ط٢، ١٤٣٠هـ.

١١٥. علم طبقات الرواة دراسة مقارنة تطبيقية ، الاستاذ الدكتور علي خضير حجي ، مطبعة الثقلين ، النجف الاشرف ، ط١ ، ١٤٤٢ ه.

١١٦. الغلو والفرق الباطنية، الشيخ محمد السند، بقلم: الشيخ حسن الكاشاني، والشيخ مجتبى الاسكندراني، دار باقيات، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

١١٧. غنية النزوع، السيد حمزة بن علي بن زهرة الحلبي (ت ٥٨٥هـ)، تح: إبراهيم البهادري، اعتماد، قم، ط١، ١٤١٧هـ.

١١٨. الفتاوى الواضحة، السيد محمد باقر الصدر (ت ١٤٠٠هـ)، تح: اللجنة التابعة للمؤتمر العالمي للامام الشهيد الصدر (قدس سره)، ط١، ١٤٢٢هـ.

١١٩. فتوح البلدان، ابو العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، تح: عبد الله أنيس الطباع، مؤسسة المعارف، بيروت، د.ط، ب.ت.

١٢٠. فرق الشيعة، الحسن بن موسى النوبختي (ت ٣١٠هـ)، تح: د. عبد المنعم الحنفي، دار الرشاد ، القاهرة ، ط١، ١٤١٢هـ.

١٢١. فقه الصادق، السيد محمد صادق الحسيني الروحاني، آيين دانش، قم ، ط٥، ١٤٣٥هـ.

١٢٢. فلاسفة الشيعة حياتهم وآراؤهم، العلامة الشيخ عبد الله نعمه (ت ١٤١٤هـ)، دار الفكر اللبناني، بيروت ، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٢٣. الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من ١٥٠٠ ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية)، د. منير عبد الجليل العريقي، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ط١، ١٤٢٣هـ .

١٢٤. فهرس التراث، السيد محمد حسين الحسيني الجلالي (ت ١٤٤٢هـ)، تعليقات: السيد محمد رضا الحسيني الجلالي وآخرون، دار الولاء، بيروت ، ط٤، ١٤٣٦هـ.

١٢٥. الفهرست، محمد بن إسحاق المعروف بابن النديم (ت ٣٨٤ هـ)، دار المعرفة ، بيروت، د.ط، ب.ت.

١٢٦. الفهرست، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تح: الشيخ جواد الفيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، ط٢، ١٤٢٢هـ.

١٢٧. الفهرست، الشيخ منتجب الدين علي بن بابويه الرازي (ت ٥٨٥هـ)، تح: جلال الدين محدث ارموي، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم ، د.ط، ١٣٦٦هـ.
١٢٨. قاموس الرجال، آية الله محمد تقي التستري (ت ١٤١٥هـ)، تح: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط٥، ١٤٣٤هـ.
١٢٩. القاموس المحيط، العلامة مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تح: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ.
١٣٠. قبسات من علم الرجال، السيد محمد رضا السيستاني، جمعها ونظمها: السيد محمد البكاء، دار المؤرخ العربي، بيروت ، ط١، ١٤٣٧هـ.
١٣١. قواعد الاحكام، ابو منصور الحسن بن يوسف المطهر الأسدي العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط١، ١٤١٣هـ.
١٣٢. الكافي، الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨ أو ٣٢٩هـ)، علق عليه: على أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق، طهران، د. ط، ١٣٨١هـ.
١٣٣. الكافي في الفقه، الشيخ تقي الدين الحلبي (ت ٤٤٧هـ)، تح: آية الله رضا الاستادي، مؤسسة بوستان ، قم ، ط٢، ١٤٣٤هـ.
١٣٤. كامل الزيارات، الشيخ جعفر بن محمد بن قولوية (ت ٣٦٧ هـ)، صححه وعلق عليه: الميرزا عبد الحسين الاميني التبريزي، مطبعة المرتضوية، النجف الاشرف، د. ط ، ١٣٥٦هـ.
١٣٥. الكامل في التاريخ، العلامة ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الاثير (ت ٦٣٠هـ)، تح: ابو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٣٦. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤١٨هـ.
١٣٧. كتاب جمهرة اللغة، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، تح: د. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٣٨. كتاب الرجال، الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ت بعد ٧٠٧هـ)، انتشارات ، طهران، د.ط، ١٣٤٣هـ.
١٣٩. كتاب السرائر، ابو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلي (ت ٥٩٨هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط٢، ١٤١٠هـ.
١٤٠. كتاب العين، ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تح: د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهلال، د.ط، ب.ت.
١٤١. كتاب في الاخلاق والعرفان، لاحد الحفاظ من اعلام الشيعة الامامية من القرن الخامس أو السادس، تح: رضا الاستادي، مجمع البحوث الإسلامية، إيران، ط٢، ١٤٢٩هـ.
١٤٢. كشف الرموز في شرح المختصر النافع، زين الدين ابي علي الحسين بن ابي طالب اليوسفي، تح: الشيخ علي پناه الاشتهاردي وآقا حسين اليزدي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم ، ط٣، ١٤١٧هـ.
١٤٣. كشف المحجة لثمرة المهجة، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني (ت ٦٦٤هـ)، منشورات المطبعة الحيدرية ، نجف الاشرف، د.ط، ١٣٧٠هـ.
١٤٤. كفاية الأصول، المحقق الكبير الشيخ محمد كاظم الخراساني (ت ١٣٢٩هـ)، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، الناشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، بيروت، ط٣ ، ١٤٢٩هـ.
١٤٥. الكليني والكافي، الشيخ عبد الرسول عبد الحسن الغفار، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ط١، ١٤١٦هـ.
١٤٦. الكنى والالقاب، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، منشورات مكتبة الصدر، طهران، د. ط ، ١٣٦٨هـ.
١٤٧. كنز العرفان في فقه القرآن، جمال الدين السيوري (ت ٨٢٦هـ)، منشورات مكتبة المرتضوية لاحياء الاثار الجعفرية، طهران، د.ط ، ١٣٤٣هـ.

١٤٨. اللباب في تهذيب الانساب، عز الدين ابن الاثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) مكتبة المثنى، بغداد، د.ط، ب.ت.
١٤٩. لسان العرب، العلامة ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، د.ط، ب.ت.
١٥٠. لسان الميزان، الحافظ احمد بن علي بن جعفر العسقلاني (ت ٥٨٢هـ)، مكتبة المطبوعات الاسلامية ، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.
١٥١. اللمعات النيرة في شرح تكملة التبصرة، المحقق الخرساني (ت ١٣٢٩هـ)، تح: السيد صالح المدرسي، مدرسة ولي عصره العلمية، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٥٢. اللمعة الدمشقية في فقه الامامية ، الشيخ جمال الدين مكي بن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد العاملي المشتهر بالشهيد الأول (ت ٧٨٦هـ)، د.ط، ب.ت.
١٥٣. لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف بن أحمد البحراني (ت ١١٨٦هـ)، تح: السيد محمد صادق بحر العلوم، مكتبة فخراوي، بحرين، ط١، ١٤٢٩هـ.
١٥٤. مئة موضوع اخلاقي في القرآن والحديث، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، دار الكتب الاسلامية ، طهران، ط٢، ١٣٨٥هـ.
١٥٥. ما وراء الفقه، السيد محمد صادق الصدر (ت ١٤١٩هـ)، دار الاضواء، د.ط ، ب.ت.
١٥٦. المبسوط، الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطومي (ت ٤٦٠هـ)، صححه وعلق عليه : السيد محمد تقي الكشفي ، المطبعة الحيدرية ، طهران ، ط٢، ١٣٨٧ هـ.
١٥٧. مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار، العلامة محمد طاهر الصديقي الفتني (ت ٩٨٦هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، د.ط، ١٣٨٧ هـ.
١٥٨. مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥ه)، تح: أحمد الحسيني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ.
١٥٩. مجمع البيان في تفسير القرآن، أمين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، دار المرتضى ، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ.

١٦٠. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٠هـ)، مكتبة لبنان، بيروت، د. ط ، ١٩٨٦م.
١٦١. المختصر النافع في فقه الامامية، المحقق الحلي (ت ٦٧٦هـ)، دار الاضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ.
١٦٢. مختلف الشيعة، ابو منصور يوسف بن المطهر الاسدي (ت ٧٢٦هـ)، تح: مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ط٤، ١٤٣٣هـ.
١٦٣. مدارك الاحكام في شرح شرائع الاسلام، السيد محمد بن علي العاملي (ت ١٠٠٩هـ)، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، مطبعة مهر، قم، ط١، ١٤١٠هـ.
١٦٤. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، العلامة شيخ الاسلام المولى محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، تصحيح: السيد هاشم الرسولي، دار الكتب الإسلامية ، طهران، د. ط، ١٣٧٥هـ.
١٦٥. مرآة الكمال لمن رام درك مصالح الأعمال، الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١هـ)، تح: الشيخ محي الدين المامقاني، مطبعة مهرة، قم، ط٢، ١٤١٤هـ.
١٦٦. المراسم في الفقه الامامي، حمزة بن عبد العزيز الديلمي الملقب بسلار (ت ٤٦٣هـ)، تح: محمود الشيباني، منشورات الحرمين، پاز قدس، ط١، ١٤٠٠هـ.
١٦٧. مسائل الناصريات، السيد علي بن الحسين بن موسى الشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ)، تح: مركز البحوث والدراسات العلمية، رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية، طهران، د. ط، ١٤١٧هـ.
١٦٨. المسائل الواضحة، الشيخ محمد علي الاراكي (ت ١٤١٥هـ)، مركز التاج للمكتبة الاعلام الاسلامي، ط١، ١٤١٤هـ.
١٦٩. مسالك الافهام، زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٥هـ)، تح: مؤسسة المعارف الاسلامية، قم، ط٤، ١٤٢٩هـ.
١٧٠. مستدركات علم رجال الحديث، العلامة المحقق على النمازي الشاهرودي (ت ١٤١٢هـ)، مداح اهل البيت (عليهم السلام)، طهران، ط١، ١٤١٢هـ.

١٧١. مستدرك الكافي، د. علي عبد الزهرة الفحام، شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية في العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ.

١٧٢. مصباح الفقيه، الشيخ اقا رضا بن محمد هادي الهمداني (ت ١٣٢٢هـ)، تح: المؤسسة الجعفرية لاحياء التراث، الناشر: مؤسسة الجعفرية لاحياء التراث، قم، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٧٣. مصباح المنهاج، السيد محمد سعيد الطباطبائي (١٤٤٣هـ)، دار الهلال، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.

١٧٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، العلامة احمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، تح: د. عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة ، ط٢، ١١١٩هـ.

١٧٥. مصطلحات الفقه، مجموعه آثار آية الله علي المشكيني، تح: حميد احمدي الحلفاي، دار الحديث، قم ، ط١٤٣٤،١هـ.

١٧٦. مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، الشيخ اغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، دار العلوم، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ.

١٧٧. معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ)، علق عليه: محمد حسين حرز الدين، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، د. ط ، ١٤٠٥هـ.

١٧٨. معالم العقيدة الإسلامية، مؤسسة السبطين العالمية، الناشر: مؤسسة السبطين العالمية، ط١، ١٤٢٦هـ.

١٧٩. معالم العلماء، رشيد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي (ت ٥٨٨هـ)، مطبعة فردين، طهران، د.ط، ١٣٥٣هـ.

١٨٠. معاني القرآن واعرابه، ابو اسحاق ابراهيم بن السري (ت ٣١١هـ)، تح: عبد الجليل عبده الشلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٨١. المعتبر في شرح المختصر، نجم الدين ابو القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلي (ت٦٧٦هـ)، د. ط، ب. ت.

١٨٢. معجم ألفاظ الفقه الجعفري، أحمد فتح الله، مطبعة المدوخل، الدمام، ط١، ١٤١٥هـ.

١٨٣. معجم البلدان، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٣هـ)، دار صادر، بيروت، د.ط، ب.ت.

١٨٤. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية، نجف الاشرف، ط٥، ب.ت.

١٨٥. معجم رجال الفكر والأدب في النجف، الشيخ محمد هادي الاميني (ت ١٤٢٠هـ)، مطبعة الاداب، النجف، ط١، ١٣٨٤هـ.

١٨٦. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة (ت١٤٠٧هـ)، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط٨، ١٤١٨هـ.

١٨٧. معجم قرى جبل عامل، الشيخ سليمان الظاهر (ت١٣٨٠هـ)، مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، د.ط، ب.ت.

١٨٨. معجم اللغة العربية المعاصرة، دكتور احمد مختار عبد الحميد (ت ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ.

١٨٩. معجم مصطلحات الفقه والفاظه، د. ضرغام كريم كاظم الموسوي، دار الكتب، بغداد، ط١، ١٤٤٠هـ.

١٩٠. معجم مقاييس اللغة، ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩هـ.

١٩١. المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط٤، ١٤٢٥هـ.

١٩٢. مع علماء النجف من سنة ٤٤٨هـ - ١٣٠٠هـ، السيد محمد الغروي (ت ١٤٣٢هـ)، منشورات دار الثقلين، بيروت ، د.ط، ب.ت.

١٩٣. مع الكليني في رحلته العلمية، الشيخ محمد صادق الكرباسي، بيت العلم للنابهين، بيروت، د.ط، ب.ت.

١٩٤. مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، دار الاضواء، بيروت، ط٣، ١٤٣٥هـ.
١٩٥. مفاتيح الشرائع، المولى محمد محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، تح: السيد مهدي رجائي، مجمع الذخائر الاسلامية، د.ط، ١٤٠١هـ.
١٩٦. مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط٤، ١٤٣١هـ.
١٩٧. المفردات في غريب القرآن، ابو القاسم الحسين المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تح: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز، د.ط، ب.ت
١٩٨. المفيد من معجم الرجال، محمد الجواهري، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.
١٩٩. مقابس الهداية في علم الدراية ، العلامة الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١ه)، الشيخ محمد رضا المامقاني ، منشورات دليل ، ايران ، ط١ ، ١٤٢٨ ه.
٢٠٠. مقالات الاسلاميين، ابو الحسن بن اسماعيل الاشعري (ت٣٣٠هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة، القاهرة، ط١، ١٣٦٩هـ.
٢٠١. المقنع، الشيخ ابو جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي (ت ٣٨١هـ)، تح: مؤسسة الامام الهادي(عليه السلام)، ط٢، ١٤٢٦هـ.
٢٠٢. المقنعة، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت ٤١٣هـ)، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط٢، ١٤١٠هـ.
٢٠٣. الملخص في أصول الدين، الشريف المرتضى (ت ٨١٦هـ)، تح: محمد رضا الانصاري، مركز نشر الجامعة ومكتبة مجلس الشورى، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٠٤. الملل والنحل، ابو منصور عبد القاهر ابن طاهر بن محمد التميمي البغدادي (ت ٤٢٩هـ)، تح: البير نصري نادر، دار المشرق، بيروت ، د.ط، ١٩٨٦م.
٢٠٥. الملل والنحل، ابو فتح محمد بن عبد الكريم بن ابي بكر الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، تح: أمير مهنا وعلي حسن فاعور، دار المعرفة، بيروت ، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٠٦. منتخب الاحكام، السيد على الحسيني الخامئني، اعداد: الشيخ حسن فياض، د.ط، ب.ت.

٢٠٧. منتهى المقال في احوال الرجال، الشيخ محمد بن اسماعيل المازندراني (ت ١٢١٦هـ)، تح: مدرسة اهل البيت (عليهم السلام)، لأحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٦هـ

٢٠٨. من لا يحضره الفقيه، الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي (ت ٣٨١هـ)، اشرف على تصحيحه: الشيخ حسن الاعلمي، منشورات مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٠٩. منهاج الصالحين، السيد أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣هـ)، مدينة العلم، قم، ط٢٨، ١٤١٠هـ.

٢١٠. منهاج الصالحين، السيد علي السيستاني، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط٤، ١٤٢٩هـ.

٢١١. منهج المقال في تحقيق احوال الرجال، الشيخ محمد بن علي الاسترآبادي (ت ١٠٢٨هـ)، تح: مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، الناشر: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢١٢. المهذب، القاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي (ت٤٨١هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د. ط، ١٤٠٦هـ.

٢١٣. المواقف في علم الكلام، عبد الرحمن بن أحمد الايجي (ت ٧٥٦هـ)، عالم الكتب، بيروت، د.ط، ب.ت.

٢١٤. المؤتلف من المختلف بين ائمة السلف (منتخب الخلاف)، أمين الاسلام فضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، تح: جمع من الاساتذة، مجمع البحوث الإسلامية، ايران، ط١، ١٤١٠هـ.

٢١٥. موسوعة الاخلاق، خالد جمعة بن عثمان الخزاز، مكتبة اهل الاثر، كويت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢١٦. موسوعة الشعراء الكاظميين، المهندس عبد الكريم الدباغ، راجعه: الشاعر محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي، العتبة الكاظمية المقدسة، د.ط، ب.ت.
٢١٧. موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) اشراف : العلامة الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الامام الصادق، قم، ط١، ١٤١٨هـ
٢١٨. موسوعة مؤلفي الامامية، مجمع الفكر الاسلامي، الناشر: مجمع الفكر الإسلامي، قم، ط٢، ١٤٢١هـ.
٢١٩. ميزان الحكمة، محمد الريشهري (ت ١٤٤٣هـ)، تح: دار الحديث، الناشر : دار الحديث، ط١، ١٤١٦هـ.
٢٢٠. الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ)، منشورات جماعة المدرسة في الحوزة العلمية المقدسة، قم، د.ط، ب.ت.
٢٢١. نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسيني المعروف بالشريف الادريسي (ت ٥٦٠هـ)، مكتبة الشفاعة الدينية، القاهرة، د.ط، ١٤٢٢هـ.
٢٢٢. نظرات في التقية، جعفر البياتي، مؤسسة تابعة للاستانة الرضوية المقدسة، مشهد، ط١، ١٤٣١هـ.
٢٢٣. نقد الرجال، السيد مصطفى بن الحسن الحسيني التفرشي (ت ق ١١)، تح: مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث، الناشر: مؤسسة اهل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث، قم، ط١، ١٤١٨هـ .
٢٢٤. نهاية الاحكام في معرفة الاحكام، العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، مؤسسة اسماعيليان، قم ، ط٢،١٤١٠هـ.
٢٢٥. نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، تح: ابراهيم الانباري، دار الكتاب، بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ.
٢٢٦. النهاية ونكتها، الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) والمحقق الحلي (ت ٦٧٦هـ)، تح: النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي، قم ، ط٣، ١٤٣٧هـ .

٢٢٧. هدى العقول الى احاديث الأصول، الشيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار (ت ١٢٥٠هـ)، منشورات دار المصطفى، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.

٢٢٨. الوافي، المحدث محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ)، مكتبة الامام امير المؤمنين (عليه السلام)، اصفهان، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢٢٩. الوافي في تحقيق اسناد الكافي، السيد غيث شبر، مؤسسة المرتضى، النجف الاشرف، ط١، ١٤٣٤هـ.

٢٣٠. الوجيز في الرجال، العلامة محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ)، تح: محمد كاظم رحمان، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، طهران، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢٣١. الوسيلة الى نيل الفضيلة، ابو جعفر الطوسي المعروف بابن حمزة (ت بعد ٥٨٠هـ)، تح: الشيخ محمد الحسون، مكتبة أيه الله العظمى المرعشي، قم، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٣٢. وصول الاخيار إلى اصول الاخبار ، الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي (ت ٩٨٤ ه) ، تح : جعفر المجاهدي ، وعطاء الله الرسولي، دار الكتب الوطنية ، بغداد ، ط١ ، ١٤٣٥ ه.

٢٣٣. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ) ، تح: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط، ب.ت.

المواقع الإلكترونية

1 https://mobdie. org >artice

2 https://dorar.net> history > event

3 https://www.islam4u.com> authors

4 https://3arf.org

5 https://imam Sadiq-C.com>alolma.

6 https://alolmaa.wordpress.com

7 https: www.mezan.net > mazahiri.

8 http: Jabalamelah. blogspot.com

9 https://ww.eshla.ir> iravani> Feqh

10 https: // Saths, eshiarir > text> Feqh

11 https://midad. com>scholar

Abstract

The scholars have made great efforts to take care of the Hadith science, so one of the fruits of their efforts was to overcome its difficulties, liberate its issues, and control its origins, so it is obligatory and fair for us not to forget what they did . One of those whose names shone in this field was Sheikh Ahmed bin Idris al-Asha'ari, the Qami of origin and homeland, known as Abu Ali al-Asha'ari and nicknamed the teacher, from the media of the third and fourth centuries ah, who died a year ه) him), and one of the leading speakers and scholars of the Shia Imamate.he left behind from the effects of my book the rarities, quotations and reproaches, but these books did not reach us. he was a contemporary of Imam al-Askari (peace be upon him) and his translators agreed in acknowledging His Majesty, his document and his jurisprudence.

This study came in an introduction, a preliminary research, three chapters, a conclusion, two appendices and indexes, the preliminary research was devoted to the statement of a brief introduction about Sheikh Ahmed bin Idris al-Qomi and Sheikh Al-kilini, then the first chapter dealt with examples of Abu Ali al-Asha'ri ideological narrations, then we touched from the second chapter to mention examples of Abu Ali al-Asha'ri moral narrations,

then in the third chapter we dealt with examples of Abu Ali al-Asha'ri Fiqh narrations.

The researcher studied these narrations inductively and analytically, so he quoted all his narrations, then selected models for the study, then translated the narrators of the Hadith, indicated their judgment in terms of Health and weakness, then explained the meaning of the Hadith, followed by the necessary research or issues, and then the conclusion.

Republic of Iraq
Ministry of higher education and scientific research
University of Karbala
College of Islamic sciences
Department of Quranic studies and jurisprudence

Abu Ali Al-ash'ari and his narrations in the book of al-Kafi by Sheikh Al-kilini - Analytical study -

A thesis submitted to the Council of the college of Islamic sciences, University of Karbala, which is one of the requirements for obtaining a master's degree in Sharia and Islamic sciences

Written by the student

Nora Adnan Qahtan

Supervisor

Assist. Shaheed Abdul Zahra Hussein al-Khatib

2024 A.D **1446 A.H**